

روضات الجنات

في احوال العلماء والسادات

تأليف

العلامة الشيخ الميرزا محمد باقر الموسوي النجفاسي

عنيت بنشره مكتبة اسماعيليان

قم - خیابان ارم

النجفاسي

روضات

الجنات

٧

روضاتُ البَحَثات

فی احوال العلماء والسادات

- تألیف

العلامة المتتبع الميرزا محمد باقر الموسوی النجف‌ناری الاصبهانی

تحقیق

اسد الله اسماعیلان

عنیت نبشره کلمتہ اسماعیلان

تهران - ناصر خسرو - پارسا مجیدی

قم - خیابان ارم

الجزء السابع

چاپخانه مهر استوار قم - چهارراه شاه



طبع هذا الجزء فى مطبعة مهراستوار قم- سنة ١٣٩٢ هـ - ق وحق الطبع بهذه الصورة
الموشحة والفهارس وغيرها محفوظة للناسر .

الشيخ الشهيد والشيخ السعيد والركن العميد وأقطب الحميد شمس الملة والدين

أبو عبد الله محمد بن الشيخ جمال الدين مكي بن الشيخ شمس الدين

محمد بن حامد بن أحمد النبطي العاملي الجزيئي ✽

نسبة إلى جزّ بن علي ووزن سكّين من قرى جبل عامل الناحية المعروفة المتكرّر ذكرهما في ذيل تراجم علمائنا الأعلام ، والواقعة كما عن «تاريخ المغربي» على الطرف الجنوبيّ من بلدة دمشق الشام، على أسفاح جبل لبنان ، المشتهر من جبال تلك الأرض في سعة ثمانية عشر فرسخاً من الطول ؛ في تسعة فراسخ من العرض ، خرج منها من علماء الشيعة الإمامية ما ينيف على خمّس مجموعهم ، مع أنّ بلادهم بالنسبة إلى باقي البلدان أقلّ من عشر العشر ، كما ذكره صاحب «أمل الآمل» في ذكر علماء جبل عامل ، حتّى أنّه قال : وقد سمعت من بعض مشايخنا أنّه اجتمع في جنازة في قرية من قرى جبل عامل سبعون مجتهداً في عصر الشهيد الثاني ، وبالجملّة فهذا الرجل الأجلّ الأجلّ هو المراد بالشهيد الأوّل وبالشهيد المطلق أيضاً في كلمات جميع أهل الحق ، وكان رحمه الله بعد مولانا المحقق على الإطلاق أفقه جميع فقهاء الآفاق ، وأفضل من

* له ترجمة في : أعيان الشيعة ٧ : ٣٦ ، أمل الآمل ١ : ١٨١ تحفة الاحباب ٣٥٤ ، تنقيح

المقال ٣ : ١٩١ ، جامع الرواة ٢ : ٢٠٣ ، الذريعة ٢ : ١٩٦ ، رياض العلماء خريجانة الادب ٣ : ٢٧٦ ، سفينة البحار ١ : ٧٢١ ، شذرات الذهب ٩٤٦ ، شهداء الفضيلة ٨٠ ، القوائد الرضوية ٤٤٣ الكنى والالقب ٢ : ٣٧٧ ، لؤلؤة البحرين ١٢٢ ، مجالس المؤمنين ١ : ٥٧٩ ، المستدرك ٣ : ٤٣٧ ، المقابس ١٨ وانظر حياة الامام الشهيد الاول .

انعقد على اكمال خبرته واستاديتته اتفاق أهل الوفاق ، وتوحدت في حدود الفقه و قواعد الأحكام ، مثل تفرد شيخنا الصدوق في نقل أحاديث أهل البيت الكرام عليهم السلام ، ومثل تسلم شيخنا المفيد وسيدنا المرتضى في الأصول والكلام والزام أهل الجدل والألد من الخصام ، وشيخنا الطوسي في سعة الدائرة وتذليل الأرقام وكثرة الأسانيد والمتأملات من الاجلاء الأعلام ، ومحمد بن ادریس الحلبي في تنقيح الحرام وتمشيطه التقض والأبرام ، ونصير الدين الطوسي في حل مشكلات الأنام ونجم الأئمة الرضى في تنقيح النحو والتصرف على سبيل الأحكام والمحقق الخوانساري في توفد الفريضة والتصرف الجيد في كل مقام ، وسميناه العلامة المجلسي في تقديم مراسم الحكم والآداب الشرعية إلى أذهان الخواص وأفهام العوام ، وإمامنا المروّج البهبهاني في إحقاق الحق وإبطال باطل الباطل وتسجيل المرام من الأوهام .

هذا . وفي بعض الحواشي المعتبرة على «شرح اللمعة» عند بلوغ الكلام في باب المحرمات من المكاسب إلى قول المصنف رحمه الله «وتعلم السحر» ثم اتباعه من الشارح المرحوم بقوله : ولا بأس بتعلمه ليتوقى به أو يدفع سحر المتنبي به ماصورته كما دفع المصنف - قدس سره - نبوة محمد الجالوشي - لما أدمى النبوة في جبل عامله ، وبلغ أمره ما بلغ ، فقتله المصنف - قدس سره - في سلطنة برقوق بعد إبطال سحره انتهى . وفيه أيضاً من الدلالة على عظم قدر الرجل وجلالة شأنه ونفاذ كلماته الصادرة في تلك المملكة ما لا يخفى ؛ مضافاً إلى دلالة كثرة حاسديه ومعانديه واشتهار رأيه المنير بين العرب والعجم وأهل المشرق والمغرب من العالم كما علمته وسوف تعلم ذلك أيضاً قليلاً حظ .

وقد كان معظم اشتغاله في العلوم عند فخر الدين ابن العلامة المرحوم ، وله الرواية أيضاً عنه بالإجازة التي كتبها له بخطه الشريف على ظهر كتاب «القواعد» عند قراءته عليه ، ومن جملة ما كتبه هناك فيما نقل عنه - قدس سره - ماصورته هكذا : قرأ عليّ مولانا الإمام العلامة الأعظم أفضل علماء العالم سيّد فضلاء بني آدم مولانا شمس الحق

والدين محمد بن مكي بن محمد بن حامد - أدام الله أيامه - من هذا الكتاب مشكلاته إلى أن كتب : وأجزت له رواية جميع كتب والدي - قدس سره - وجميع ما صنّفه أصحابنا المتقدمون - رضي الله عنهم عني عن والدي عنهم بالطرق المذكورة لها، إلى آخر ما ذكره (١) .

ومن جملة أساتيده الكابرين أيضاً المجازين له في الاجتهاد والرواية ، هما الأخوان المعظمان المسلمان المقدّمان ، السيّد عميد الدين عبدالمطلب ، و السيّد ضياء الدين عبد الله الحليّان الحسينيان المتقدمان البيان والعنوان شارحاً كتاب «تهذيب» خالهما الإمام العلامة عليهم الرضوان بشريهما المقترحين للذين كتب شيخنا الشهيد هذا في مقام الجمع بين حقيهما كتابه المشتهر بالجمع بين الشرحين وله الرواية أيضاً بالإجازة وغيرها عن جماعة أخرى كابرين ومعتمدين من المحدثين والمجتهدين مثل السيّد تاج الدين بن معية الحسيني والسيّد علاء الدين ابن زهرة الحسيني أحد المجازين الثلاثة من العلامة باجازه الكبيرة الثامّة ، والسيّد مهنا بن سنان المدني صاحب «المسائل» عنه وعن ولده فخر المحققين ، والشيخ علي بن طران المطار آبادي الملقب برضى الدين ، والشيخ رضى الدين علي بن أحمد المشتهر بالمزیدی ، والشيخ جلال الدين محمد بن الشيخ شمس الدين محمد الحارثي أحد تلامذة مولانا المحقق الحلي ، ومثل الشيخ محمد بن جعفر المشهدي ، وأحمد بن الحسين الكوفي ، والشيخ قطب الدين محمد بن محمد البويهی الرازي ، و يروي أيضاً مصنفات العامة عن نحو أربعين شيخاً من علمائهم كما ذكره في بعض إجازاته ، و الظاهر عندي أن القطب الرازي أيضاً منهم ، وإن اشبه الأمر على نفس هذا الرّجل المجاز منه في الرواية، حيث صرح في بعض إجازاته بأنّه من علماء الإمامية - كما تقدّم - تفصيل القول في ذلك في ذيل ترجمة قطب الدين المذكور ، و منهم أيضاً بمقتضى ما وجدته من الإجازة القادرة له هو الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف

القرشي الشافعي الكرماني ، الرأوى عن القاضي عضد الدين الأيجي الاصولي ،
 وولده زين الدين أحمد بن عبد الرحمن العضدي .

هذا ، و فسى بعض إجازات السيد الفاضل الفقيه حسين بن السيد حيدر
 العاملي - المتقدم ذكره - في باب ما أوله الحاء المهملة - أنه سمع من شيخه
 و سميه المتقدم ذكره و ترجمته أيضاً قبله ، أعني سيد المحققين حسين بن
 الحسن الحسيني الموسوي ابن بنت مولانا المحقق الشيخ علي ، أنه كان يقول :
 ان شيخنا الشهيد . قدس الله سره - ذكر في بعض كلماته أن طريقه إلى الأئمة
 المعصومين عليهم السلام ما يزيد على ألف طريق .

وذكر فخر الملة والد بن محمد بن العلامة في «ض إجازاته» ان طريقه إلى الإمام جعفر
 بن محمد الصادق عليه السلام ؛ يزيد على المائة ثم قال : والحمد لله أن جميع هذه الطرق
 داخلة في طرقى ، ولو حاولنا ذكر طرق كل من بلغنا من المصنفين لطال الخطب ، والله
 ولى التوفيق .

أقول : ولا يبعد أن يكون من جملة طريقه أيضاً ما يكون رواية له عن والده الفاضل
 الجليل مكّي بن محمد بن حامد الجزيني ، الذى وصفه صاحب « الأمل » بأنه من
 أجلاء مشايخ الإجازة ونقل أيضاً عن ولده الشهيد المرحوم فى ذيل ترجمة الشيخ
 نجم الدين طمّان بن أحمد العاملي الفاضل المحقق الرأوى بواسطة الشيخ شمس الدين
 محمد بن صالح عن السيد فخار بن معد الموسوى ، أنه ذكر فى بعض إجازاته أن والده
 جمال الدين أبامحمد المكّي من تلامذة الشيخ الفاضل العلامة نجم الدين بن طومان ،
 والمتردّين إليه إلى حين سفره إلى الحجاز الشريف ، ووفاته بطيبة سنة ثمان وعشرين
 وسبعمائة وماقاربها والله العالم بحقايق الأمور .

وأما الأخذ منه والرواية عنه والتلمذ لديه ، فهى أيضاً لجملة علمائنا الأعيان ،
 وجمعه من عظماء ذلك الزمان ، منهم : أبناؤه الأمجاد الثلاثة الأئمة إلى ابنائهم الإبناء
 فى ذيل الترجمة الآتية بإشاء الله ، وزوجته الفاضلة الفقيهة العابدة المدعوة بأم علي ،

وهى التى ذكر صاحب «الأملى» أن الشهيد كان يثنى عليها، ويأمر النساء بالرجوع إليها، وكذا بنته الصالحة الفاضلة الفقيهة أم الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ، وهى التى كان أبوها يأمر النساء بالإقتداء بها والرجوع إليها، فى مسائل الحيض، وفروض الصلاة، كما ذكره أيضاً فى «الامل» وغيره.

وقد مر فى ترجمة شيخ أبيها وأخوها ابن معية الحسنى الحللى أن لها الرواية عنه أيضاً بالإجازة، ومنهم: الشيخ مقداد السيورى - الذى ذكره وترجمته إنشاء الله صاحب كتاب «التنقيح» وغيره، والشيخ حسن بن سليمان الحللى، صاحب «مختصر بصائر الدرجات»، والسيد بدر الدين حسن بن أيوب الشهير بابن نجم الدين الأعرج الحسينى، جد السيد بدر الدين حسن بن السيد جعفر الأعرجى؛ الذى هو من أعظم مشايخ الشهيد الثانى، ومن جملة ما وصفه به الشهيد فى إجازته الكبيرة المشهورة أفضل المتأخرين فى قوتية العلمية والعملية، صاحب كتاب «المحجة البيضاء» فى الطهارة، وكتلى «العمدة الجلية» فى الأصول و«مقنع الطلاب» فى علم الإعراب و«شرح الجزرية» فى القراءات وغير ذلك.

ومنهم: الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن نجدة الشهير بابن عبد العالى شيخ رواية الحسن بن العشرة - المتقدم فى باب الأحمدين - وغيره إليه الإشارة.

ومنهم: الشيخ شمس الدين محمد بن عبد العالى الكركى العاملى، الذى نقل فى حقه عن خط الشيخ محمد بن على الجباعتى، جد شيخنا البهائى، أن الشهيد الموحوم كتب إليه تهنئة لقدمه المسعود:

| | |
|--|--|
| قَدَمْتَ بِطَالِ السَّعْدِ السَّعِيدِ | وَ حَيَّاكَ الْقَرِيبَ مَعَ الْبَعِيدِ |
| وَ أَحْيَيْتَ الْقُلُوبَ وَ كَانَ كُلُّ | مِنَ الْأَصْحَابِ بَعْدَكَ كَالْفَقِيدِ |
| نَمْتُ بِحُجِّ بَيْتِ اللَّهِ حَقًّا | وَ بَلَّغْتَ الْأَمَانِيَّ فِي السُّعُودِ |
| وَ زَرْتَ الْمُصْطَفَى وَ بَنِيهِ حَتَّى | وَ صَلَّتْ إِلَى الْمَسْكَرِمِ وَ السُّعُودِ |
| وَ عَاوَدْتَ الْأَقَارِبَ فِي نَعِيمٍ | مِنَ الرَّحْمَنِ أُبْعَ بِالْخُلُودِ |

وَدَامَ لَكَ الْهِنَاءُ بِهِمْ وَدَامُوا مَعَ الْإِيَّامِ فِي رَغَمِ الْحَسُودِ
فَنَلَوْ خَلْفَتَ حَاكِمَتِ الْمَثَانِي بَطَآءَةً وَالِدِ رَوْفٍ وَدُودِ
وَإِنِّي مُشْفِقٌ وَالْعَزَمُ مِنِّي لِقَاءَكَ مِنْ قَصِيرٍ أَوْ مَبِيدِ

ومنهم : الشيخ زين الدين علي بن الخازن الحائري ؛ شيخ رواية أحمد بن

فهد الحلبي ، صاحب «المهذب» و«الموجز» و«عدة الداعي» وعندنا صورة ما كتبه الشهيد

المرحوم من الإجازة له ، ومن جملة ما ذكر فيها قوله : ولما كان المولى الشيخ العالم

المتقي الورع المحصل القائم بأعباء العلوم الفائق أولى الفضائل والفهم زين الملك و

الدين أبو الحسن علي بن المرحوم السعيد الصدر الكبير العالم عز الدين أبي محمد

الحسن بن المرحوم المغفور سيدنا الإمام شمس الدين محمد الخازن بالحضرة الشريفة

المقدسة المطهرة مهبط ملائكة الله ومعدن رضوان الله التي هي من أعظم رياض الجنة

المستقر بها سيد الانس والجنة ، إمام المتقين وسيد الشهداء في العالمين ربحا تفرسول الله

وسبطه وولده أبي عبد الله الحسين ابن سيد الثقلين أمير المؤمنين أبي الحسن علي

ابن أبي طالب صلى الله عليهم أجمعين ، ممن رغب في اقتناء العلوم العقلية والنقلية

الأدبية والشرعية استجاز العبد المفتقر إلى الله تعالى محمد بن مكّي ؛ فاستخار الله

تعالى وأجاز له جميع ما يجوز عنه ، وله روايته من مصنف ومؤلف ومنثور ومنظوم و

مفروء ومسموع ومناول ومجاز فما صنفه كتاب «القواعد والفوائد» في الفقه مختصر

يشتمل على ضوابط كلية أصولية وفرعية يستنبط منها أحكام شرعية لم يعمل الاصحاب

مثله ومن ذلك كتاب «الدروس الشرعية في فقه الإمامية» خرج من تصنيفه في مجلد

ومن ذلك كتاب «غاية المراد في شرح الإرشاد» في الفقه ، ومن ذلك «شرح التهذيب

الجمالي» في أصول الفقه ، ومن ذلك كتاب «اللمعة الدمشقية» مختصر لطيف في الفقه

ومن ذلك رسالتان في الصلاة تشتملان على حصر فرضها ونقلها في أربعة آلاف مسألة

محاذاة لقولهم عليهم الصلاة «لِلصَّلَاةِ أَرْبَعَةُ آلَافِ بَابٍ» ، ومن ذلك رسالة في التكليف

وفروعه ، ومن ذلك رسالة تشتمل على مناسك الحج مختصرة جامعة ، وغير ذلك من

رسائل وكتب شرع وإمامها في الفقه والكلام والعربية إنشاء الله تعالى إلى آخر ما زبره وحرره ومن السبيل بسره ومن السيد أسفره وأطال فيه زوبره حتى إذا بلغ منه ختامه وسوّغ له إكماله وإتمامه فكتب: وكتب العبد المقتدر إلى عفو الله وكرمه محمد بن مكّي بن محمد بن حامد بن أحمد التّبطي بدمشق المحروسة ، منتصف نهار الأربعاء المعرب عن ثاني عشر شهر رمضان المبارك عمّت بركته ، سنة أربع وثمانين وسبع مائة ، والحمد لله أبدياً بدين ، وصلى الله على سيّدنا أفضل الخلائق أجمعين ، أبي القاسم حبيب الله خانم النّبشيين وعترته الطّاهرين وصحبه الأخيار المنّجبين .

هذا وقد ذكره صاحب «الأمل» بعنوان الشيخ شمس الدين أبو عبد الله الشهيد محمد بن مكّي العاملي «الجزيني» ، وقال في صفته : كان عالماً ماهراً فقيهاً محدثاً ثقة متبحراً كاملاً جامعاً لفنون العقليات والنقلات زاهداً عابداً ورعاً شاعراً أديباً منشئاً فريد دهره وعديم النظير في زمانه ، روى عن الشيخ فخر الدين محمد ابن العلامة وعن جماعة كثيرة من علماء الخاصة والعامة ؛ وذكر في بعض إجازاته أنه روى مصنّفات العامة عن نحو أربعين شيخاً من علمائهم نقل ذلك الشيخ حسن .

له كتب منها كتاب «الذكرى» خرج منه الطّهارة والصّلاة جلد ، كتاب «الدّروس الشرعيّة في فقه الإماميّة» خرج منه أكثر الفقه لم يتم ، كتاب «غاية المراد في شرح نكت الإرشاد» وكتاب «جامع البين في فوائد الشّرحين» جمع فيه بين شرحي تهذيب الأصول للسيد عميد الدين والسيد ضياء الدين رأيت به خط الشهيد الثاني ، وكتاب «البيان» في الفقه لم يتم ، ورسالة «الباقيات الصالحات» و«اللّمة الدمشقيّة» في الفقه و«الأربعون حديثاً» و«الألفيّة في فقه الصّلاة اليوميّة» ورسالة في «فصر من سافر بقصد الإفطار والتقصير» و«النقلية» و«خلاصة الاعتبار في الحج والإعمار» و«القواعد» ورسالة «التكليف» وإجازة مبسّطة حسنة ، و عدة إجازات ، و كتاب «المزار» وغير ذلك .

وقد ذكره السيد مصطفى التفرشي في رجاله فقال : شيخ الطائفة ونقبتها نفى .

الكلام جيد التصانيف له كتب منها «البيان» و «الدروس» و «القواعد» ، روى عن
فخر الدين محمد بن الحسن العلامة انتهى .

وله شعر جيد و يروى لغيره :

غُنِنَّا بِنا عَنْ كُلِّ مَنْ لَا يُرِيدُنَا وَإِنْ كَثُرَتْ أوصافُهُ وَ نَعْوَتُهُ
وَمَنْ صَدَّقْنَا حَسْبُهُ الصَّدُّ وَالْقَلَا وَمَنْ فَاتَنَا يَكْفِيهِ أَثَا نَفْوَتُهُ
وقوله :

عَظُمَتْ مُصِيبَةُ عَبْدِكَ الْمِسْكِينِ فِي نَوْعِهِ مِنْ مَهْرٍ حُورِ الْعَيْنِ
الْأَوْلِيَاءُ تَمَتَّعُوا بِكَ فِي الدُّجَى بِتَهَجُدٍ وَ تَخَشُّعٍ وَ حَنِينِ
فَطَرَدْتَنِي عَنْ قَرَعِ بَابِكَ دُونَهُمْ أَتَرَى لِعَظْمِ جِرَائِمِي سَبَقُولِي
أَوْ جَدْتَهُمْ لَمْ يَذْبُؤُوا فَرَحَتَهُمْ أَمْ أَذْنَبُوا فَعَفَوْتَ عَنْهُمْ دُونِي
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْعَفْوِ عِنْدَكَ مَوْضِعٌ لِلْمُذْنِبِينَ فَأَيْنَ حُسْنُ ظَنُّوْلِي
وكانت وفاته سنة ست وثمانين وسبع مائة التاسع من جمادى الأولى ، قتل بالسيف

ثم صلب ثم رجم بدمشق في دولة بيد مر وسلطنة برقوق بفتوى القاضي برهان الدين
المالكي ، وعباد بن جماعة الشافعي بعدما حبس سنة كاملة في قلعة الشام ، وفي مدة
الحبس ألف «اللمعة الدمشقية» في سبعة أيام ، وما كان يحضره من كتب الفقه غير
«المختصر النافع» .

وكان سبب حبسه وقتله أنه وشى به رجل من أعدائه وكتب محضراً يشتمل على مقالات
شنيعة عند العامة من مقالات الشيعة وغيرهم ، وشهد بذلك جماعة كثيرة وكتبوا عليه
شهاداتهم ونبذ ذلك عند قاضي صيدا ؛ ثم أتوا به إلى قاضي الشام ، فحبس سنة ، ثم أفتى
الشافعي بتوبته والمالكي تقبله ، فتوقف في التوبة خوفاً من أن يثبت عليه الذنب و
أنكر ما نسبوه إليه المتقية ، فقالوا : قد ثبت ذلك عليك وحكم القاضي لا ينقض ولا ينكار
لا يفيد ، فغلب رأى المالكي لكثرة المتقبيين عليه ، فقتل ثم صلب ورجم ثم أحرق -

قدس الله روحه - سمعنا ذلك من بعض المشايخ ، وذكر أنه وجده بخط المقداد تلميذ الشهيد إنتهى كلام «الأمل» .

وقال شيخنا الشهيد الثاني رحمه الله في «شرح اللمعة» عند قول المصنف «إجابة لا لئماس بعض الديانين» وهذا البعض هو شمس الدين محمد الآوي من أصحاب السلطان على بن مؤيد ملك خراسان وما والاها في ذلك الوقت الى أن استولى على بلاده نيمورلنك فصار معه قسرا إلى أن توفي في حدود سنة خمس وتسعين وسبعمئة بعد أن استشهد المصنف - قدس الله سره - بتسع سنين ، وكان بينه وبين المصنف قدس سره مودة ، ومكاتبه على البعد إلى العراق ، ثم إلى الشام ، وطلب منه أخيراً التوجه إلى بلاده في مكتبة شريفة أكثر فيها من التلطف والتعظيم والحث للمصنف رحمه الله على ذلك ، فأبى واعتذر إليه ، وصنف له هذا الكتاب بدمشق في سبعة أيام لا غير ، على ما نقله عنه ولده المبرور أبو طالب محمد ، وأخذ شمس الدين الآوي نسخة الأصل ، ولم يتمكن أحد من نسخها منه لظننته بها ، وإنما نسخها بعض الطلبة وهو في يد الرسول تعظيماً لها ، و سافر بها قبل المقابلة فوقع فيها بسبب ذلك خلل ما ، ثم أصلحه المصنف بعد ذلك بما يناسب المقام ، وربما كان مغايراً للأصل بحسب اللفظ ، وذلك في سنة اثنتين وثمانين وسبعمئة .

ونقل عن المصنف رحمه الله أن مجلسه بدمشق في ذلك الوقت ما كان يخلو غالباً من علماء الجمهور لخلطتهم بهم وصحبته لهم ، قال: فلمّا شرعت في تصنيف هذا الكتاب كنت أخاف أن يدخل عليّ أحد منهم فيراه ، فما دخل عليّ أحد منذ شرعت في تصنيفه إلى أن فرغت منه ، وكان ذلك من خفي الألفاف ، وهو من جملة كراماته قدس الله روحه و نور ضريحه إنتهى (١) .

وفيه من الدلالة على بطلان ما ذكره صاحب «الأمل» من كون تأليفه كتاب اللمعة في سنة حبسه التي كانت خاتمة سني حياته ما لا يخفى .

وقال صاحب «اللوثة» بعد نقله لما ذكر ونقضه على من زبر بما زبر : ورأيت بخط شيخنا العلامة أبي الحسن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني المتقدم ذكره في صدر الإجازة ماصورته : وجدت في بعض المجموعات بخط من أثق به منقولاً من خط الشيخ العلامة جعفر بن كمال الدين البحراني ما هذه صورته : وجدت بخط شيخنا المرحوم المبرور العالم العامل أبي عبد الله المقداد السيوري ما هذه صورته : كانت وفاة شيخنا الأعظم شمس الدين محمد بن مكّي بحظيرة القدس في تاسع عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين وسبع مائة ، وقتل بالسيف ثم صلب ثم رجم ثم أحرق بالنار ببليدة دمشق ، لعن الله الفاعلين لذلك والراضين به في دولة يدمر وسلطنة برقوق بفتوى المالكي . يسمّى برهان الدين وعبد بن جماعة الشافعي ، ونصّب جماعة كثيرة في ذلك بعد أن حبس في القلعة الدمشقية سنة كاملة ، و كان سبب حبسه أن وشى به نفي الدين الجبلي أو الخيائي بعد ظهور إمارة الارتداد منه وأنه كان عاملاً .

ثم بعد وفاة هذا الفاجر قام على طريقه شخص اسمه يوسف بن يحيى وارتد عن مذهب الإمامية ، وكتب محضراً يشنع فيه على الشيخ شمس الدين محمد بن مكّي رحمه الله بأقوال شنيعة ومعتقدات فضيحة ، وأنه كان أفتى بها الشيخ محمد بن مكّي وكتب في ذلك المحضر سبعون نفساً من أهل الجبل ، ممن كان يقول بالإمامية والتشيع وارتدوا عن ذلك وكتبوا خطوطهم تعصباً مع ابن يحيى في هذا الشأن ، وكتب في هذا ما ينيف على الألف من أهل السواحد من المتسنن واثبتوا ذلك عند قاضي بيروت وقيل قاضي صيدا ، واتوا بالمحضر الى القاضي عباد بن جماعة لعنه الله بدمشق فنفذه الى القاضي المالكي وقاله تحكّم فيه بمذهبك والأعزلتك ، فجمع الملك يدمر الامراء والقضاة والشيوخ لعنهم الله جميعاً واحضروا الشيخ محمد قدس سره بحظيرة القدس وقرا عليه المحضر ، فأفكر ذلك ، وذكر أنه غير معتقده مراعياً للتقية الواجبة ، فلم يقبل منه وقيل له قد ثبت ذلك عليك شرعاً لا يينتقض حكم القاضي ، فقال: الغائب على حجته فان أنى بما يناقض الحكم جاز نقضه وإلا فلا ، وها أنا أبطل شهادات من

شهد بالجرح ولي على كل واحد حجة بينة ، فلم يسمع ذلك منه ولم يقبل ، فقال الشيخ للقاضي عباد بن جماعة : اتى شافعي المذهب وأنت الآن إمام هذا المذهب و قاضيه فاحكم في بمذهبك و إنما قال الشيخ ذلك لأن الشافعي يجوز توبة المرتد ، فقال ابن جماعة لعنه الله : على مذعبي يجب حبسك سنة ثم استتابتك ، أما الحبس فقد حبستك ولكن تب إلى الله واستغفر حتى احكم باسلامك فقال الشيخ : ما فعلت ما يوجب الاستغفار حتى استغفر ، خوفاً من أن يستغفر فيثبت عليه الذنب ، فاستغلظه ابن جماعة وأكد عليه فأبى عن الاستغفار ، فسأره ساعة ثم قال : قد استغفرت فثبت عليك الحق ، ثم قال للمالكي : قد استغفروا الآن ما عاد الحكم إلى عذر أو عناد لأهل البيت عليهم السلام ثم قال : الحكم عاد إلى المالكي فقام المالكي لعنه الله وتوضاً وصلى ركعتين ثم قال : قد حكمت باهراق دمه ، فألبسوه اللباس وفعل به ما قلناه من القتل و الصلب والرجم والاحراق - لعنهم الله جميعاً الفاعل والراعي والآمر .

وممن تعصب وساعد في إحراقه رجل يقال له محمد بن الترمذي - لعنه الله مع انه ليس من أهل العلم و إنما كان فاجراً ، فهذه صورة هؤلاء في تعصبهم على أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم ، وليس هذا بأفضع مما فعل بابن رسول الله الحسين بن علي عليه السلام وأهل بيته عناداً ، والحمد لله رب العالمين على السراء والضراء والشدة والرخاء وذلك من باب «وليمحّص الله الذين آمنوا وما كتب البلاء إلا على المؤمنين انتهى كلامه اعلى الله مقامه .

ونقل عن خط ولد الشهيد رحمه الله على ورقة اجازته المتقدم إليها الإشارة لابن الخازن الحائري ماصورته : استشهد والدي الإمام العلامة كاتب الخط الشريف شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مكي بن محمد بن حامد شهيداً حريقاً بالنار يوم الخميس تاسع جمادى الأولى سنة ست وثمانين وسبعمائة ، و كل ذلك فعل برحمة قلعة دمشق .

ورأيت في بعض مؤلفات صاحب «مقامع الفضل» انه كتب في سبب غيظ ابن جماعة الملعون على شيخنا الشهيد المرحوم على هذا الوجه : انه جرى يوماً بينهما كلام في بعض المسائل وكانا متقابلين وبين يدي الشهيد رحمه الله دواة كان يكتب بمداها ، وكان ابن جماعة كبير الجثة جداً بخلاف الشهيد فانه كان صغير البدن في الغاية ، فقال ابن الجماعة في ضمن المناظرة تحقيراً لجثة جناب الشيخ إنني أجد حساً من وراء الدواة ولا أفهم ما يكون معناه . فأجابه الشيخ من غير تأمل وقال له : نعم ابن الواحد لا يكون أعظم من هذا ، فخبجل ابن الجماعة من هذه المقالة كثيراً وامتلاً منه غيظاً وحقدأ إلى أن فعل به ما فعل .

وأنت فقد عرفت فيما سبق نظير هذه الحكاية واقعة بين القاضي عضد الإيجي شارح المختصر وواحد من علماء الشيعة يدعى بمولانا پادشاه اليزدي البيا بانكى عن كتاب «مجالس المؤمنين» فليلاحظ .

ثم إن من جملة المتعرضين لذكر هذا الرجل الإمام المستسعد بما عرفته من علو المقام هو سميना العلامة المجلسي في مقدمات «بحار الانوار» حيث قال فيما نقل عنه من الكلام على اعتبار الكتب المذكورة فيها و عدم الاعتبار : و مؤلفات الشهيد مشهورة كمؤلفها العلامة إلاكتاب «الاستدراك» فأنى لم أظفر بأصل الكتاب ووجدت أخباراً مأخوذة منه بخط الشيخ الفاضل محمد بن على الجبعي رحمه الله وذكر انه نقلها من خط الشهيد رحمه الله ، و«الدرة الباهرة» فانه لم يشتهر اشتهار سائر كتبه مقصور على إيراد كلمات وجيزة مأثورة عن النبي وكل من الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين .

وقال أيضاً في مقام آخر : وكتاب «الاستدراك» تأليف بعض قدماء الأصحاب ، وكتاب «الدرة الباهرة» من الأصداف الطاهرة ، تأليف الشيخ السعيد شمس الدين محمد بن مكّي كما أظنه ، وهو عندي منقولاً من خطه قدس الله روحه .

قلت : وهو الذي ينقل عنه في «البحار» بطريق الإرسال عن النبي المختار ﷺ الأبرار حديث «إرحموا عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر و عالماً يتلاعب به الجهال»

وكذلك ماروى مرسلًا عن أبي جعفر الجواد عليه السلام أنه قد قال «التفقه ثمن لكل غالوسكم إلى كل عال» وماروى أيضاً عن مولانا الصادق عليه السلام أنه حدث بهذه الثلاثة الفاخرة من الخصال فقال «من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع ، والمعارضة قبل أن يفهم ، والحكم بما لا يعلم ، وعن مولانا النقي الهادي عليه السلام أنه قال «الجهل والبخل أذم الأخلاق و ممن مولانا العسكري عليه السلام أنه قال «حسن الصورة جمال ظاهر و حسن الفعل جمال باطن» .

هذا ، ومن جملة مؤلفات الرجل أيضاً كتاب مسائله «المقدمات» ، وهو الذي ينقل في كتبنا الاستدلالية الفتاوى والخلافيات ، وكان نسبة تلك المسائل إلى تلميذه الشيخ مقداد السيوري قدس سره التورى و منها شرحه على قصيدة الشيخ أبى الحسن على بن الحسين المشتهر بالشهيدى العاملى فى مدح سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام مجلساً ، وهى من جملة ديوانه الكبير ، كما ذكره بعض من هو بذلك خير ، والعجب أن صاحب «امل الآمل» مع حرصه على جمع فضلاء جبل عامل كيف غفل عن ذكر مثل هذا الرجل الجليل الفاضل الكامل ، ثم كيف جهل بعالم هذا الشرح الحميد المجيد حيث لم يذكره فى جملة مؤلفات الشهيد .

وأمّا تذكرة أشعاره الرائقة فهى أيضاً كثيرة فائقة ، منها مضافاً إلى ما تقدمت الإشارة إليه مما نقله صاحب «البحار» عن خط محمد بن على الجبائى حيث ذكر أنه وجد ما هو بخطه فى هذه المرحلة هكذا : قال الشيخ الإمام العلامة محمد بن مكي رحمه الله أنشدنى السيد ابو محمد عبدالله بن محمد الحسينى أدام الله فضله وفوائده لابن الجوزى :

| | |
|-----------------------|-----------------------|
| أقسمت بالله وآلائه | إليه ألقى بها ربى |
| أن على بن أبى طالب | إمام أهل الشرق والغرب |
| من لم يكن مذهبه مذهبي | فأنه أنجس من كلب |

قال الشيخ محمد بن مكي رحمه الله فعارضته تماماً له :

| | |
|-------------------|-------------------------|
| لأنه صنوبنى الهدى | من سيفه القاطع فى الحرب |
|-------------------|-------------------------|

وَقَدْ وَقَاهُ مِنْ جَمِيعِ الرَّدَى بِنَفْسِهِ فِي الْخَصْبِ وَالْجَدْبِ
وَالنَّصُّ فِي الذِّكْرِ وَفِي إِنَّمَا وَلِيَكُنْ كَافٍ لِذِي لُبٍ
مَنْ لَمْ يَكُنْ مَذْهَبُهُ هَكَذَا فَإِنَّهُ أَنْجَسُ مِنْ كَلْبٍ
وَمِنْهَا أَيْضاً فِي مَنَافِضَةِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مِنْ أَهْذَارِهِ بَعْضُ النُّوَاصِبِ أَوْلَى الْكُذْبِ
وَالْمِينِ :

قَوْلُ الرَّثَاظِيِّ نَحْنُ أَطْيَبُ مَوْلِدًا قَوْلُ جَبْرِ بِخِلَافِ دِينِ مُحَمَّدٍ
نَسَكَحُوا النِّسَاءَ تَمَتُّعًا قَوْلُ لَدُنْ مِنْ تِلْكَ النِّسَاءِ فَأَيْنَ طَيْبُ الْمَوْلِدِ
قَوْلُهُ شُكْرٌ فِي وَلايَةِ آلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلُهُ :

إِنَّ التَّمَتُّعَ سُنَّةٌ مَوْرُودَةٌ وَرَدَ الْكِتَابُ بِرَدِّ دِينِ مُحَمَّدٍ
لَفِ الْحَرِيرِ عَلَى الْأَيُّورِ وَغَمْسُهَا فِي الْأَمْتِهَاتِ دَلِيلُ طَيْبِ الْمَوْلِدِ
وَمِنْهَا أَيْضاً بِرَوَايَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ الْعَامِلِيِّ الْعَيْنَانِيِّ فِي مَجْمُوعَتِهِ الَّتِي
سَمَّاها بِالْأَثْنَيْ عَشْرِيَّةِ فِي الْمَوَاعِظِ الْعِدَدِيَّةِ فَصِيْدَةٌ تَشْهَدُ بِعُنَايَةِ ارْتِفَاعِ الرَّجُلِ فِي مَرَاتِبِ
الدُّقِّ وَالْعِرْفَانِ وَعُلُوِّ كَعْبِهِ فِي عُلُومِ الْإِخْلَاقِ وَمَعَارِفِ الْإِيمَانِ مَعَ أَنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ
الْفُقَهَاءِ الْأَرْكَانِ كَمَا عَرَفْتُهُ فِي غَيْرِ مَكَانٍ وَهِيَ :

بِالشُّقُوقِ وَالذُّقُوقِ نَالُوا عِزَّةَ الشَّرَفِ
لَا بِالذُّلُوفِ وَلَا بِالْعُجْبِ وَالصَّلَفِ
وَمَذْهَبُ الْقَوْمِ أَخْلَاقُ مُطَهَّرَةٌ

بِهَا تَخَلَّقَتِ الْأَجْسَادُ فِي التَّنْطَفِ
صَبْرٌ وَشُكْرٌ وَإِشَارٌ وَمَخْمَصَةٌ
وَأَنْفُسٌ تَقْطَعُ الْأَنْفَاسَ بِالْكَهْفِ
وَالزُّهْدُ فِي كُلِّ فَنٍّ لِبَقَاءِ لَهُ

كَمَا مَضَتْ سُنَّةُ الْأَخْيَارِ فِي السَّلَفِ

قَوْمٌ لِّتَصْفِيَةِ الْأَرْوَاحِ قَدْ عَمَلُوا
 وَأَسْلَمُوا عَرَضَ الْأَشْبَاحِ لِلتَّلَفِ
 مَا ضَرَّهُمْ رِثٌ أَطْمَارٍ وَلَا خَلْقٌ
 كَالدَّرِّ حَاضِرُهُ مُخْلَوِلِقُ الصَّلَفِ
 لَا بِالتَّخْلُقِ بِالْمَعْرُوفِ تَعْرِفُهُمْ
 وَلَا التَّكَلُّفِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَفِ
 يَا شَقَوْنِي قَدْ تَوَلَّيْتُ أُمَّةً سَلَفَتْ
 حَتَّى تَخَلَّفَتْ فِي خَلْفٍ مِّنَ الْخَلَفِ
 يُنْمَقُونَ تَزَاوِيرَ الْغُرُورِ لَنَا
 بِالزَّوْرِ وَالْبَهْتِ وَالْبُهْتَانِ وَالشَّرَفِ
 لَيْسَ التَّصَوُّفُ عُكَّازًا وَمَسْبِحَةً
 كَلًّا وَلَا الْفَقْرُ رُؤْيَا ذَلِكَ الشَّرَفِ
 وَإِنْ تَرُوحُ وَتَغْدُو فِي مَرْقَمَةٍ
 وَتَحْتَمِلُهَا مَوْبِقَاتُ الْكِبَرِ وَالشَّرَفِ
 وَتُظْهِرُ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتِ عَلَى
 عُكُوفِهَا كَعُكُوفِ الْكَلْبِ وَالْجَيْفِ
 الْفَقْرُ سِرٌّ وَعَنْكَ النَّفْسُ تَحْبِبُهُ
 فَارْفَعْ حِجَابَكَ تَجْلُو ظُلْمَةَ التَّلَفِ
 وَتَفَارِقِ الْجِنْسَ وَآفِرِ النَّفْسَ فِي نَفْسٍ
 وَغِبْ عَنِ الْحَيْسِ وَاجْلِبْ دَمْعَةَ الْأَسَفِ
 وَاتْلُوا الْمَثَانِي وَوَحِّدْ إِنْ عَزَمْتَ عَلَى
 ذِكْرِ الْحَبِيبِ وَصِفْ مَا شِئْتَ وَاتَّصِفْ

وَ اخضعَ لَهُ وَ تَذَلَّلْ إِذْ دُعِيَ لَهُ
 وَ اعْرِفْ مَحَلَّتَكَ مِنْ آبَاكَ وَ اعْتَرِفْ
 وَ قِفْ عَلَى عَرَافَاتِ الذُّلِّ مُتَكَسِّراً
 وَ حَوْلَ كَعْبَةِ عِرْفَانِ الصَّمَا فَطَفْ
 وَ ادْخُلْ إِلَى خَلْقَةِ الْأَفْكَارِ مُبْتَكِراً
 وَ عُدْ إِلَى حَائِثِ الْأَذْكَارِ بِالصُّحُفِ
 وَ إِنْ سَقَاكَ مُدِيرُ الرَّاحِ مِنْ يَدِهِ
 كَأْسَ التَّجَلَّى فَخُذْ بِالطَّاسِ وَ اغْتَرِفْ
 وَ اشْرَبْ وَ اسْقِ وَ لَا تَبْخَلْ عَلَى ظَمَأٍ
 فَإِنْ رَجَعْتَ بِلَا رَيْ فَوْاً أَسَفْ
 و منها ايضاً برواية سيدنا الجزائري هذا البيت الذي يقرأ على وجوه
 كثيرة جداً :

لِقَلْبِي حَبِيبٌ مَلِيحٌ ظَرِيفٌ بَدِيعٌ جَمِيلٌ رَشِيقٌ لَطِيفٌ
 وهو على سوق صفة بعضهم لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الصورة :
 عَلِيٌّ إِمَامٌ جَلِيلٌ عَظِيمٌ فَرِيدٌ شُجَاعٌ كَرِيمٌ حَلِيمٌ
 فأنها كما قيل تقرأ بحسب تغيير ألفاظه وترتيبها على أربعين ألف وجوه وثلاثمائة
 وعشرين وجهاً ، وتوجيه ذلك أن اللفظين الأولين لهما صورتان ، فاذا ضربتا في
 مخرج الثالث صارت ستة ، فاذا ضربت في مخرج الرابع صارت أربعاً وعشرين فاذا ضربت
 في مخرج الخامس صارت مائة وعشرين ، فاذا ضربت في مخرج السادس فستبعمائة وعشرون ،
 فاذا ضربت في السابع فخمسة آلاف وأربعون ، ثم في مخرج الثامن تبلغ ما قلناه .
 هذا و في خزائن مولانا المحقق التراقي رحمه الله ايضاً رواية أشعار ظريفة
 أخرى في عين هذا المعنى صورتها هكذا :

زَكَاةٌ سَرِيٌّ سَنِيٌّ وَفِيٌّ وَفِيٌّ بَهِيٌّ عَلِيٌّ خَبِيرٌ

| | |
|------------------------------------|---------------------------------|
| رَبِّعٌ مَّنْبُوعٌ رَفِيعٌ وَقُورٌ | سَفِيعٌ سَنِيعٌ سَمِيعٌ مَطِيعٌ |
| رَشِيدٌ حَمِيدٌ فَرِيدٌ مَعْصُورٌ | شَهِيدٌ سَدِيدٌ سَعِيدٌ شَدِيدٌ |
| لَدِيبٌ أَرِيبٌ نَجِيبٌ ذَكُورٌ | حَسِيبٌ لَيْبٌ حَسِيبٌ نَسِيبٌ |
| كَرِيمٌ حَمِيمٌ رَحِيمٌ شَكُورٌ | عَظِيمٌ عَلِيمٌ حَكِيمٌ حَلِيمٌ |
| أَنْيَلٌ أَصِيلٌ دَلِيلٌ صَبُورٌ | جَلِيلٌ جَمِيلٌ كَفِيلٌ نَبِيلٌ |
| حَصِيفٌ مَنِيفٌ عَفِيفٌ غُيُورٌ | خَلِيفٌ شَرِيفٌ لَطِيفٌ ظَرِيفٌ |

وقد قال هو أيضاً بعد إيراد الأبيات : إعلم إن هذه الأبيات السبعة تنفق في كل بيت منها بحسب التقديم والتأخير أربعون ألف بيت وثلاثمائة وعشرون بيتاً ، وذلك لأن اللفظين الأولين لهما صورتان ، وهما في مخرج الثالث ستة ، وهي في الرابعة أربعة وعشرون بيتاً ، وهكذا إلى الآخر ، وقد أوضحه الوالد المحقق العلامة في مشكلات العلوم ثم لا يخفى أن بحسب التقديم والتأخير في جميع الأبيات السبعة ينتهي إلى مائة وعشر حصراً كما لا يخفى ، ومن هذا يعلم أن صور التكرار في الوضوء مائة وعشرون ، وإن اعتبرنا الرجلين فسيعمائة وعشرون انتهى .

ثم ليعلم أنني رأيت بخط شيخنا الشهيد الثاني رحمه الله على ظهر مجموعة من الرسائل النفيسة كان جميعاً بخطه الشريف يقيناً رواية منظومة أخرى للشيخ الشهيد شمس الدين بن مكي رحمه الله في يدمر لما حبسه في قلعة دمشق بهذه الصورة .

| | |
|--|---|
| بِكُمْ خَوَارِزْمٌ وَالْأَقْطَارُ تَفْتَحُ | بِأَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ بِيَدِ مَرٍ |
| وَمَا جَنَيْتُ لِعَمْرِي كَيْفَ اعْتَذَرُ | إِنِّي أَرَأَى لَكُمْ فِي كُلِّ آوَنَةٍ |
| بَاؤًا بِزُورٍ وَإِفْكَ لَيْسَ يَنْحَصِرُ | لَا تَسْمَعَنَّ فِي أَقْوَالِ الْوَشَاةِ فَقَدْ |
| إِنِّي بَرَى مِنَ الْإِفْكَ الَّذِي ذَكَرُوا | وَاللَّهُ وَاللَّهُ أَيْمَانًا مُؤَكَّدَةً |
| أَحْبَهُ وَصَحَابٍ كُلَّهُم غُرُ | عَقِيدَتِي مُخْلِصًا حُبَّ النَّبِيِّ وَنَمَنَ |
| فَارَقَتِ الْحَقَّ فِي أَقْوَالِهِ عُمَرُ | بِكَفِّكَ فِي فَضْلِ صَدِّيقٍ وَصَاحِبِهِ |
| وَآيَةُ الْغَارِ لِلْأَبَابِ نَعْتَبِرُ | جَوَارُ أَحْمَدَ فِي دُنْيَا وَآخِرَةٍ |

وَالْغَيْرُ عُثْمَانُ وَالْمَنْعُوثُ حَيْدَرُهُ
 سَعْدَاهُمُ وَابْنُ عَوْفٍ نَمَّ عَاشِرُهُمْ
 أَلْفَهُ وَالتَّحْوُورُ التَّفْسِيرُ يَعْرِفَنِي
 فَكُنْ كَمَنْجِيكِ بِلِ اللَّهِ أَعْظَمَهُ
 أَنَّى إِلَيْهِ رَوَاةُ السُّوءِ إِذَا فَكُوا
 أَمِيرُ حَاجِبِ نَجْلِ الْعَسْكَرِيِّ لَهُ
 وَاللَّهُ مَا مَسَّنِي مِنْهُ مُقَابَلَةٌ
 لَا تُنْتِي وَآلِهِ الْعَرْشُ مُفْتَقِرٌ
 لَا أُسْتَفِيتُ مِنَ الضَّرَاءِ يَعْلَمُ ذَا
 فَاْمُنْ أَمِيرِي وَمَخْدُومِي عَلَى رَجُلٍ
 فِي كُلِّ عَامٍ لِنَاحِجٍ وَكَانَ لَنَا
 مُحَمَّدٌ شَاهُ سُلْطَانِ الْمُلُوكِ بَقِيَ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
 وَ طَلْحَةُ وَ زُبَيْرٌ فَضْلُهُمْ شَهْرُ
 أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْمٌ بِالتَّقَى فُخْرُوا
 ثُمَّ الْأَصُولَانِ وَالْقُرْآنُ وَالْأَنْثَرُ
 وَ زَادَكَ اللَّهُ عِزَّ الْمَيْسِ يَنْحَصِرُ
 فَحِينَ حَقَّقَ أُرْدَاهُمْ بِمَا ذَكَرُوا
 مِنْ ذَاكَ خَبِرَ فَسَلَّهُ يُعْرِفُ الْغَيْبَ
 بِالسُّوءِ كَلَّاءٌ لَا حَسْرَتٌ مَا خَسِرُوا
 إِلَى تَقْيِيرٍ وَ قِطْمِيرٍ لَهُ خَطَرُ
 رَبِّي وَ أَسْتَارُ دَارٍ ظَلَّ يَتَذَكَّرُ
 وَ اغْنَمَ دُعَايَ سِرَّاراً بَعْدَ إِذْ جَهَرَ
 فِي خِدْمَةِ الشَّجَلِ فِي ذِي الْعَامِ مُخْتَصِرُ
 مُمْتَعًا بِحِمَاكُمُ عُمَرُ عُمَرُ
 وَ الْآلِ وَالصَّحْبِ طَرّاً بَعْدَهُ زَمَرُ

خدمة المملوك المظلوم والله محمد بن مكّي الشامي انتهى فاعتبروا يا اولى
 الابصار بما تعمله الدنيا مع عباد الله الا برار واذكروا هذا الشهيد المظلوم بما يفرح به
 روحه الشريف عند مواليه الا طهار في بحبوحة جناب تجري تحتها الانهار .

ثم اتي بعدما نقلت هذه القصيدة الفزعية لحضرته المظلومة الشهيدية عن خط
 شيخا الشهيد الثاني رحمه الله جعلت أفكر في جهة مشروعية هذا الايمان المنفلطة
 منه على أنه بري مما اتهموه به من مذهب الإمامية وعلى أن عقيدته حب النبي المصطفى
 وأصحابه والعشرة المبشرة مع أن أكثرهم هالكون باعتقاده ، إلى أن اتفق لي يوماً
 مطالعة كتاب «تبر المذاب في منقبة الال والأصحاب» للسيد أحمد بن محمد الحافي
 الحسيني الشافعي فوجدته يقول بعد ذكره الصحابة وبيان أن اعتقاده وجوب محبتهم جميعاً
 والناسي بهم وترك اللعن عليهم كما هو شعار الشيعة الإمامية وقد حسن أن أقول:

عَفِيدَتِي مُخْلِصاً حُبُّ النَّبِيِّ وَمَنْ
إِلَى قَوْلِهِ :
أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْمٌ بِالتَّقَى افْتَخَرُوا

ومع زيادة قوله :

رَضْوَانُ رَبِّي عَلَيْهِمْ كُلَّمَا طَلَعَتْ
شَمْسُ النَّهَارِ وَضَاءُ النُّجُومِ وَالْقَمَرُ

فانكشف لي انها كانت من اشعار هذا الرجل الشافعي دن قدوتنا الشهيد محمد

بن مكي كما شهد بذلك ايضاً قوله بعد ايراده لتمام هذه الأبيات وقلت ايضاً :

مُحَمَّدٌ وَ الْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ
أَفْضَلُ خُلَوَالِهِ فِيمَنْ أَجَدُ

وَمَنْ نَحْنُ أَحْمَدُ فِي أَصْحَابِهِ
فَخَصَمُهُ يَوْمَ الْحِسَابِ أَحْمَدُ

وَالشَّافِعِيُّ مَذْهَبِي مَذْهَبُهُ
لَأَنَّهُ فِي قَوْلِهِ مُسَدَّدُ

وعليه فالظاهر انَّ الشهيد رحمه الله جعل قوله : «عفيدني مخلصاً» إلى آخر

من قبيل بدل الجملة من المفرد أو بالعكس ، وذلك بأن يكون المبدل منه هنا هو الافك

الذي ذكروا ، أوفى موضع المفعول من الفعل المذكور ، فيصير المعنى اتني والله والله

بري من هذه العقيدة الفاسدة التي ذكروها بهذه الكيفية المنظومة .

وهذا من جملة لطيف التدبير واعمال مثل المعجزة في مقام التعبير ولا يمكن إلا

بارادة إله خبير او اجادة من ارادة علي كبير .

ثم ان لنا محمد بن مكي آخر يلقب ايضاً بشمس الدين العاملي الشافعي ، تقدم

ذكره في جملة أساتيد شيخنا الشهيد الثاني فليلاحظ انشاء الله .

٥٩٣

الشيخ رضى الدين ابوطالب محمد بن محمد بن مكى بن محمد بن

حامد العاملى الجزينى ☆

هو الابن الأكبر والتجلى الأفخر لشيخنا الشهيد الأول المتصل عنوانه بهذا العنوان عليهما من الله الرحمة والرضوان .

و كان كما فى «امل الآمل» عالماً فاضلاً جليل القدر ، يروى عن أبيه الشهيد المبرور ، وعن سميه السيد ابن معية المشهور ، وغيرهما من العلماء القدور .

قال صاحب «الآمل» ، قال الشهيد الثانى فى إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد العاملى ، عند ذكره للسيد تاج الدين ابن معية : و رأيت خط هذا السيد المعظم بالإجازة لشيخنا الشهيد شمس الدين محمد بن مكى ولولديه محمد وعلى ، ولأختهما أم الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ انتهى (١) .

والمستفاد لنا من تضاعيف كتب التير والإجازات ان شيخنا الشهيد المرحوم قدس سره خلف أربعة أولاد فضلاء فقهاء موثقين: أحدهم هذا الرجل الجليل المصطنع لاسمه و خلافته ، وهو شيخ رواية الحسن بن العشرة المتقدم إليه الإشارة فى ذيل ترجمة أحمد بن فهد الحلى ، وثانيهم الشيخ ضياء الدين أبو القاسم ، وقيل أبو الحسن على شيخ رواية ابن عم أبيه شمس الدين محمد بن داود المشتهر بابن المؤذن الجزينى العاملى الذى هو ابن بنت الشيخ أبى القاسم على بن صاحب ما نقل عنه الطائفة من الكتاب الفقهي ، والظاهر عندى ان الشيخ ضياء الدين هذا كان أفضل من أخيه صاحب الترجمة من جهة رواية مثل ابن المؤذن ليعتمد عليه عند الكل ، المنتظم فى سلسلة أهل هذا البيت عن هذا الرجل فلا تغفل .

* له ترجمة فى : امل الامل ١ : ١٧٩ الفوائد الرضوية ٢١٦ ، المستدرک ٣ : ٢٣١

مضافاً إلى أن صاحب «الأمل» لم يزد في مقام ترجمة الأول على ما نقل عنه في هذا المحلّ من الثناء المجمل. بخلافه في ترجمة ضياء الدين المرقوم ، فأنه وصفه فيها بأوصاف الأعظم من أبناء العلوم ، فقال كان فاضلاً محققاً صالحاً ورعاً جليل القدر ثقة يروى عن أبيه عن بعض مشايخه يروى عنه الشيخ محمد بن داود المؤذن العالمى الجزينى .

ثم لا يذهب عليك أن هذا غير الشيخ نجيب الدين على بن محمد بن مكي العالمى الجبيلى (١) ثم الجبعى الذى ذكره أيضاً صاحب الأمل فقال من بعد التذكرة له بهذه النسب : كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً مدققاً متكلماً شاعراً أديباً منشئاً جليل القدر، قرأ على الشيخ حسن و السيد محمد و الشيخ بهاء الدين و غيرهم له «شرح رسالة الاثنى عشرية» للشيخ حسن ، وجمع ديوان الشيخ حسن ، وله رحلة منظومة لطيفة نحو ألفين وخمسمائة بيت ، وله رسالة في حساب الخطأين وله شعر جيد، رأيته في أوائل سنى قبل البلوغ ولم أقرأ عنده .

يروى عن أبيه عن جده عن الشهيد الثانى ، و يروى عن مشايخه المذكورين و غيرهم ، وله إجازة لولده ولجميع معاصريه إلى آخر ما ذكره .
وذلك لما عرفت من بينونة بلده ولقبه وطبقته كثيراً مع ما نقلناه من كل ذلك بالنسبة إلى ضياء الدين بن الشهيد ، و من جملة أشعاره الرائقة قوله في صفة مليحة وافية .

مَدَّتْ حَبَائِلُهَا عِيُونَُ الْعَيْنِ فَاحْفَظْ فَوَادَكَ يَا نَجِيبَ الدِّينِ
فِي هَجَرِهَا الدُّيَا تَضِيعُ وَوَصَلُهَا فِيهِ إِذَا وَصَلْتَ ضِيَاعُ الدِّينِ

وقد عارض هذا المعنى صاحب «الأمل» بقوله:

إِنِّي لِأَخْضَعُ إِن سَمَّطْتَ تِلْكَ الْجَفُونِ الْفَاثِرَةَ

(١) الجبيلى نسبة الى جبيل بلفظ التصغير بلد جبل لبنان ويحتمل أن يكون نسبة الى بنت

ضَاعَتْ بِهَا الدُّنْيَا وَ أَخْشَى
وَمِنْهَا قَوْلُهُ :

لِي نَفْسٌ أَشْكُو إِلَى اللَّهِ مِنْهَا
فَمَلِيحُ الْخِصَالِ لَا يَرْتَضِينِي
وَمِنْهَا قَوْلُهُ :

كُلُّ أَمْرٍ بَيْنَ أَمْرَيْنِ
إِمَّا أَمْرٌ أَوْ مُتَوَكِّلٌ
عَنِ الْمَرَامِ مُقَصِّرٌ
أَوْ آخِرٌ مُتَهَوِّزٌ

وَمِنْهَا مَرَاتِبُهُ الْفَائِقَةُ الَّتِي نَظَّمَهَا فِي مَوْتِ الشَّيْخِ حَسَنِ وَالسَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الْمَذْكُورَيْنِ
كَمَا سَوْفَ يَنْبَغِي عَلَيْهَا فِي ذِيلِ تَرْجُمَةِ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ جَنَابَيْهِمَا الْمَبْرُورَيْنِ .
وَكَانَ هَذَا الشَّيْخُ هُوَ وَالِدُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ نَجِيبِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
مَكِّي الْعَامِلِيِّ الْمَذْكُورِ أَيْضاً بِمَثَلِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ فِي كِتَابِ «الْأَمَلِ» مَعَ زِيَادَةِ قَوْلِهِ :

فَاضِلٌ صَالِحٌ مُعَاصِرٌ قَرَأَ عَلَى أَبِيهِ وَغَيْرِهِ مِنْ مَشَائِخِنَا .

وَنَالَتْهُمْ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو مَنْصُورِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّي الْعَامِلِيِّ الْجَزِينِيِّ
الَّذِي ذَكَرَهُ أَيْضاً صَاحِبُ «الْأَمَلِ» فَقَالَ بَعْدَ التَّرْجُمَةِ لَهُ بِهَذَا الْوَجْهِ الْأَجْمَلِ : وَهُوَ ابْنُ
الشَّهِيدِ فَاضِلٍ مُحَقِّقٍ فَقِيهِ يَرُودُ عَنْ أَبِيهِ وَقَدْ أَجَازَلَهُ وَلَأَخِيهِ رَضَى الدِّينِ أَبِي طَالِبٍ
مُحَمَّدٍ وَلَأَخِيهِ ضِيَاءُ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

وَرَابِعُهُمُ الْإِنْسَانُ الْخَاصُّ وَزُبْدَةُ الْخَوَاصِّ وَزِينَةُ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْإِخْلَاصِ بِنْتُهُ
الْمَسْعُودَةُ الْمَخْذُودَةُ وَالْمُتَقَدِّمَةُ إِلَى ذِكْرِهَا الْإِشَارَةُ الْمَكْرُورَةُ شَيْخَةُ الشَّيْعَةِ وَغَيْبَةُ الْعِلْمِ
الْبَازِغَةُ فَاطِمَةُ الْمَدْعُودَةُ كَمَا عَرَفْتَهُ بِسَمِّ الْمَشَائِخِ ، بِمَعْنَى سَيِّدَةِ رِوَاةِ الْأَخْبَارِ وَرِئِيسَةِ
نَقْلَةِ الْأَنْبَاءِ عَنْ السَّادَةِ الْبَرَّةِ الْأَطْهَارِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُ الْمَلِكُ الْغَفَّارُ ، وَقَدْ يُقَالُ إِنَّ كُنْيَتَهَا
أُمُّ الْحَسَنِ ، وَكَانَتْ عَالِمَةً فَاضِلَةً فَقِيهَةً عَابِدَةً سَمِعَتْ مِنَ الْمَشَائِخِ وَأَخَذَتْ عَنْ أَبِيهَا وَعَنْ
السَّيِّدِ ابْنِ مَعِيَةِ أَجَازَةً ، وَكَانَ الشَّهِيدُ يُنَبِّئُ عَلَيْهَا وَيَأْمُرُ بِالرَّجُوعِ إِلَيْهَا فِي أَحْكَامِ الْحَيَاضِ
وَالصَّلَاةِ .

أقول : و نظيرة هذه العالمة العاملة المرضية فى طائفة الشيعة الإمامية هي سميتها المعاصرة لها أيضاً بل المحدثنة إياها ظاهراً فاطمة ابنة السيد ابن معية المذكور جسرهما لله مع سيّدة النساء فى يوم النشور ، فإن الظاهر أنها أيضاً كانت مدعوة بسببه المشايخ راوية عن أبيها الرواية كما فى مكتّبات بعض الرّياخ ولعلّ ثالثتهما العفيفة الصالحة الفقيهة الفاضلة بنت مولانا المجلسى الأوّل التى هي أكبر أخوات مجلدينا الثانى وزوجة مولانا محمد صالح المازندراني التى هي والدّة الجليل النّيل المشتهر بالأقاهاى كما قد اشير إلى ذلك فى ذيل ترجمة والدها الفقيه الأوّاه فليراجع إنشاء الله .

ثم انّ فى رياض العلماء عنواناً بخصوصه لرجل آخر من هذه السلسلة مسمى بالشيخ خير الدين بن عبد الرزاق بن الشهيد انعاملى ثم الشيرازى المذكوراً فى صفته: عالم فقيه متكلم محقق مدقق جامع لجميع العلوم الرسميّة والعكميّة من معاصرى شيخنا البهائى ، واته سكن شيراز مدّة ولما أُلّف البهائى «الجبل المتين» أرسله إليه بشيراز ليطالع فيه ويستحسنه ، وكان يعنقد فضله ويمدحه كثيراً ، ولما طالعه كتب عليه تعليقات وحواشى وتحقيقات بل مناقشات أيضاً ، ولداً أيضاً أولاد وأحفاد يسكنون بلدة طهران الرى ، وله من المؤلّفات فى الرّياضى والفقه وغيرهما ، مع قوله بعد ذلك: ثمّ أنى وجدت فى بلاد سجستان رسالة طويلة الدّيل فى علم الحساب باسم الشيخ خير الدّين وكأنّه منه رحمه الله ، وتاريخ كتابته سنة إحدى وستين وألف وبالجملة سلسلة الشهيد رحمه الله خلفاً عن سلف كانوا أهل الخير والبركة اسماً ورسماً انتهى .

٥٩٢

الشيخ الفاضل المحقق والحرير الكامل المدقق خلاصة المتأخرين

محمد بن الشيخ زين الدين أبي الحسن علي بن حسام الدين

إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن أبي جمهور

الهجرى الاحساوى ❦

صاحب كتاب «غوالى اللالى» فى الأحاديث الأصولية وغيرها، وكتاب «المجلى» فى المنازل العرفانية وسيرها، وكتاب «نثر اللالى» كما يظهر نسبه إليه فى مقدمات «البحار» والظاهر إتحاده مع كتاب «اللآلى العزیزة فى الأحاديث النبوية والإمامية» الذى هو مخصوص بجمع الأحاديث الفقهية الفروعية على طرز كتاب «المنقى» للشيخ حسن بن الشهيد الثانى رأيته إلى آخر كتاب الحج، وكتاب «الأقطاب» على وضع كتاب «قواعد الشهيد» وإن كان أوجز منه بكثير، وكتاب «معين المعين» وكتاب «زاد المسافرين» مع شرحه اللطيف فى أصول التكليف، وكتاب «شرح ألفية الشهيد» رحمه الله وكتاب «شرح الباب الحادى عشر» الذى شرحه جماعة من الفقهاء والمتكلمين، ورسالة فى إثبات أن على أخبارنا الأحاد فى أمثال هذه الأزمان المعول كما نسبها إليه صاحب «الأمل»، وفيه أيضاً أن له مناظرات مع المخالفين كمناظرة الهروى وغيرها بل فيه ترجمة الرجل مرة بعنوان الشيخ محمد بن جمهور الأ حسائى مع قوله: كان عالماً فاضلاً راوية ثم نسبته كتاب «غوالى اللالى» وكتاب «الأحاديث الفقهية» وكتاب «معين المعين» وكتاب «زاد المسافرين» وشرح الباب الحادى عشر والمناظرات ورسالة العمل بأخبار الأصحاب إليه رحمه الله .

له ترجمة فى امل الامل ٢٥٣:٢ تنقيح المقال ١٥١:٣ الذريعة ١٣:١٢٣، رياض العلماء خريجانة الادب ٣٣١:٧، فوائد الرضوية ٣٥٤، الكنى والالقاب ١٩٢:١ لؤلؤة البحرين ١٦٦ مجالس المؤمنين ١-٥٨١، المستدرک ٣٦١:٣، المقابس ١٩، مناقب الفضلاء، نامه دانشوران ٣٧٨:٣

وأخرى بعنوان الشيخ محمد بن علي بن اراهيم بن ابي جمهور الأحساوي مع قوله : فاضل محدث له كتب تقدم في محمد بن جمهور ، وما هنا أثبت وقد ذكرنا كتبه هناك بروي عن الشيخ علي بن هلال الجزائري عن ابن فهد روى عنه في كرك نوح ذكره صاحب مجالس المؤمنين انتهى .

وقال أيضاً صاحب المجالس بعد ذكره ان ملاقات الرجل مع الشيخ علي بن هلال المذكور كانت بديار جبل عامل عند مراجعته من سفر حج بيت الحرام ، وبقى عنده شهراً كاملاً يستفيد فيه من بركات أنفاسه ، ثم عاد إلى وطنه الأصلي ، فخرج منها إلى زيارة ائمة العراق عليهم السلام ، ثم عزم على زيارة مولانا الرضا عليه السلام والإقامة بارض طوس المباركة ، فأعطاه الله في ذلك مناه ، وجعل عاقبته خيراً من أولاه .

أقول ومن جملة ما كتبه في ذلك المشهد المقدس الرضوي رسالة مناظرته في مسألة الإمامة مع الفاضل الهروي ، وهي طريقة مشهورة بين الطائفة يقول في مفتتحها بعد الحمد والصلاة: اتنى كنت في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة مجاور المشهد الرضا عليه السلام وكان منزلي بمنزل السيد الأجل والكهف الأطل محسن بن محمد الرضوي القمي ، وكان من أعيان أهل المشهد وأشرفهم بارزاً على أقرانه بالعلم والعمل ، وكان هو وكثير من أهل المشهد يشتغلون معي في علم الكلام والفقه ، فأقمنا على ذلك مدة ، فورد علينا من الهرارة خال السيد محسن ، وكان مهاجراً بالهرارة لتحصيل العلم ، فقال ان السبب في ورودى عليكم ماظهر عندنا بالهرارة من اسم هذا الشيخ العربي المجاور بالمشهد و ظهور فضله في العلم والأدب ، فقدمت لأستفيد من فوائده شيئاً وخلفي رجل من أهل كيج ومكران ولكته قريب من ستين سنة متوطن بالهرارة مصاحباً لعلمائها يطلبون فنون العلم وقد صار الآن مبرزاً في كثير من الفنون مثل العربية وأصول الفقه وغير ذلك وهو عامي المذهب وله مجادلات مع اهل المذاهب وقوة الزام الخصوم في الجدل ، فقد سمع بذكر هذا الشيخ العربي ، فجاء لقصد زيارة إمام الرضا عليه السلام وقصد ملاقاته

هذا الشيخ والجدال معه وهذا على الأثر يقدم غداً أو بعد غد ، فما أنتم قائلون ؟ فأشار إلى السيد بما قاله خاله مستطعاً لرأى وقال إذا قدم هذا الرجل ، فبادره يكون ضيفاً لنا لأنه قدم مع خالي وخالي ضيف لنا ، وما يحسن لنا أن نضيف أحد المتضايفين ونترك الآخر ، وإذا حضر مجلس الضيافة التقى معك وتحصل المجادلة بينكما ، لانه ما أنى إللهذا الغرض ، فما أنت قائل اتحب ان تلاقيه وتجادله ولا تحب ذلك ، فتحتمل فى ردّه عنا ، فقلت استمعين بالله على جداله وأرجو أن يقرّره الحق بفلاحه ويغلبه بنوره ، فقال السيد ذلك هو مراد الأصحاب ومقصود الأحباب .

ولما كان بعد مجئى خال السيد قدم الهروى إلى المدرسة و علم السيد وخاله نزوله ، فمضينا إليه وجاء به إلى المنزل وأضافوه وعملوا وليمة احضروا فيها جميع الطلبة وجماعة من الأشراف والسادات ، وحصل بينى وبينه ملاقاتة فى منزل السيد أطال الله بقاءه ، فجادات معه فى ثلاثة مجالس ، المجلس الأول كان فى منزل السيد يوم الضيافة بحضور الطلبة والأشراف ، فكان أول ما تكلم به مع بعد التهنئة ان قال يا شيخ ما اسمك ؟ قلت : محمد ، فقال من أى بلاد العرب ، فقلت : من بلاد الهجر المشهور بالاحساء أهل العلم والدين ، فقال أى شىء مذهبك ؟ فقلت : سألتنى عن الأصول أو الفروع : فقال عن كليهما ، فقلت : أمتامذهبى فى الأصول فما قام لى الدليل عليه ، وأمتافى الفروع فلى فقه منسوب إلى أهل البيت عليهم السلام ، فقال أراك إمامى المذهب فقلت : نعم ، أنا إمامى المذهب ، فماتقول : فقال : ان الامامى يقول ان على بن أبى طالب عليه السلام إمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقلت : نعم ، وأنا أقول ذلك ، فقال أقم الدليل على دعواك ، فقلت : لا أحتاج إلى إقامة دليل على هذا المدعى ، فقال لم قلت لا أنك لا تنكر إمامة على بن أبى طالب أصلاً ، بل أنا وأنت متفقان على أنه إمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولكن أنت تدعى الوساطة بينه وبين الوصول ، وأنا أنفى الوساطة ، فأنا ناف وأنت مثبت ، فأقامة الدليل عليك أللهم إلا أن تنكر إمامة على أصلاً ونقول أنه ليس بامام أصلاً ورأساً فتخرق الإجماع ، فليزمنى حينئذ إقامة الدليل عليك ، فقال أعوذ بالله ما أنكر

إمامته ولكن أقول أنه الرابع بعد الثلاثة ، فقلت : إذا أنت نحتاج إلى إقامة الدليل على دعواك لأنني لأوافقك على إثبات هذه الوسائط ، فضحك الحاضرون من الأشراف والطلبية ، وقالوا إن "العربي" لمصيب والحق أحق بالتابع ، أنك مدعى وهو منكرو المنكر لا يحتاج في إثبات دعواه إلى البيئنة ، فلما الزمته قال الدلائل على مدعائ كثيرة فقلت أريد واحدة منها لا غير ، فقال الإجماع من الأئمة على إمامة أبي بكر بعد الرسول بلا فصل ، وأنت لا تنكر حجية الإجماع فقلت نعم أنا لا تنكر حجية الإجماع ولكن أقول ما تريد فيه ، لأن بالإجماع الإجماع من كثرة القائل بذلك في هذا الوقت أو الإجماع الحاصل من أهل الحل والعقد يوم موت الرسول ، إن أردت الأول فلا حجة فيه لأن المخالف موجود ، والكثرة لاحجة فيه بنص القرآن ، لانه تعالى يقول : وقليل من عبادي الشكور ، ولم تزل الكثرة مذمومة في كل الأمور حتى في القتال قال الله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين .

وإن أردت الثاني فلا إثباته طريقان : طريقة على مذهبي ولا يلزمك ، وهي أن الإجماع عندنا إنما يكون حجة مع دخول المعصوم إلى أن قال : وطريقة على مذهبك وهي إن الإجماع هو اتفاق أهل الحل والعقد من أمة محمد ﷺ على أمر من الأمور وهذا المعنى لم يحصل لأبي بكر يوم الثقيفة بل كان فضلاء الأصحاب وزهادهم وعلمائهم وذو الأقدار منهم وأهل الحل والعقد غيباً لم يحضروا معهم الثقيفة بالاتفاق ، كعلي و ابنه والعباس وابنه عبد الله والزبير والمقداد وعمار وأبو ذر وسلمان وجماعة من بني هاشم وغيرهم من الصحابة كانوا مشغولين بتجهيز النبي ﷺ فرأى الأنصار فرصة باشتغال بني هاشم فاجتمعوا إلى ثقيفة بنى ساعدة لأصابة الرأي إلى آخر ما ذكره من السؤال والجواب ، وما أفهم به ذلك التائب الجانب طريق الصواب :

وقال صاحب «اللوثة» وعن السيد حسين بن السيد حيدرا المتقدم عن الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله عن السيد مهدي عن أبيه الحسين السيد محسن الرضوي عن الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن أبي جمهور الاحسائي .

وكان له مع السيّد محسن المذكور صحبة أكيدة ، ولأجله صنف كتاب «شرح زاد المسافرين» وفي بيته في طوس ناظر المولى الهروىّ وألجمه وألزمه ومناظرته له مشهورة مأثورة مدوّنة في كتاب على حدة ، و مسطورة عن شيخه واستاده السيّد - خمس الدّين محمد بن السيّد كمال الدّين موسى الحسيني ، عن والده المذكور ، عن الشّيخ فخر الدّين أحمد الشّهير بالسّبعي الأحسائي ، عن الشّيخ محمود المشهور بابن أمير الحاجّ العامليّ ، عن شيخه الشّيخ حسن المشهور بابن العشرة عن شيخه الشّهيد إلى آخر ما سيجيء إنشاء الله من طرق شيخنا الشّهيد و الشّيخ محمد بن أبي جمهور المذكور ، كان فاضلاً مجتهداً متكلماً ، له كتاب «غوالي اللثالي» جمع فيه جملة من الأحاديث إلا أنه خلط الفث منه بالسّمين ، و أكثر فيه من أحاديث العامة ، ولذا أن بعض مشايخنا لم يعتمد عليه .

وله كتاب «شرح زاد المسافرين» وكتاب «المجلى» على مذاق الصّوفيّة ، وله «شرح الباب الحادى عشر» كان عندي ، فذهب فيما ذهب من كتابي و رسالة في العمل بأخبارنا ، ومناظرة الملاء الهروىّ ومن مشايخه الشّيخ على بن هلال الجزائري . أقول وجميع هذه الكتب موجودة بين أظهرنا الآن متداولة على أيدي علماء الزّمان ، ولكن يعجبني من بين كلّ أولئك إذا جرى هنا بيالك عين مارقمه الرّجل في مفتتح شرحه المتين ، على كتاب «زاد المسافرين» ليكون ذلك فائدة أخرى للتّأطرين وعائدة أخرى للفاكرين و للشّاكرين ، وهو هكذا : وبعد فإن معرفة الله تعالى من الواجبات على جميع الأمم لوجوب شكره على كلّ عاقل وجوباً ثابتاً ملتزم ؛ فلهذا واظب عليها سائر المكلفين ؛ وحث عليها جميع الأتبياء والمرسلين ، إلى أن قال : فلما انتهت التّوبة إلينا ووجب ذلك علينا ونسجنا على منوالهم واقتدينا بهم في أقوالهم وأفعالهم ، فكتبنا في ذلك ممّا تيسّر والفينا فيه مآظير وانتشر ، ولما قضى الله لنا بالحجّ إلى البيت الحرام في العام السّابع والسّبعين بعد ثمانمائة من الأعوام وقضينا به الآداب من الإلمام رجعنا إلى ليلنا وافريناها السّلام وقصدنا منها إلى العراق لزيارة

الأئمة الأطهار، وتقبيل أعتاب السادة الأخيار؛ ولما وفقنا لما قصدناه وخطبنا بما أردناه، جردنا العزم إلى زيارة الإمام الغريب، التازح عن الأوطان البعيدة الأقصى المدفون بارض خراسان وكنت في الطريق المذكور والمسير المزبور، كتبت شيئاً مما يتعلق بمعرفة الواحد المعبود ومفيض الخير الجود، لمقترح بعض الإخوان المصاحبين في ذلك السفر والمشاركين في البعث والإدلاج والسهر؛ ثم عاقت عن إتمامه عوائق الحدوث وممانعات الدهر الإخوان ولما خطيت بالوصول إلى المشهد الرضوي، و تقبيل اعتاقه العلية، حداني ذلك على إتمام ما كنت قد كتبت، والمراجعة إلى ما كنت قد جمعت، فبعد إتمام الكتاب بالبراهين سميتاه بـ «زاد المسافرين في أصول الدين»، وإن كان صغيراً في حجمه، ثم أتفق لي المصاحبة بالسيد التقيب الشريف الحسيب النسيب الطاهر العلوي الحسيني الرضوي، ذي الكمال والإفضال الأيادي والتوال إلى أن قال بعد ذكر جملة من هذه الأمثال: ذاك شرف الإسلام وتاج المسلمين بل ملك السادات والتقباء في العالمين، السيد الأمير الذي لا مثل له في عصره ولا نظير، غياث الملّة والدين محسن بن السيد الشريف المغفور رضي الملّة والدين، محمد بن محمد بن السيد مجد الملّة والدين علي بن السيد رضي الملّة محمد بن حسين بن فادشاه الرضوي، الحافظ القمي أمد الله له في العمر السعيد والعيش الرغيد فالتمس مني أن اكتب له شرحاً كشفاً عن وجوه فرائده نقابها ومظهرها عن خفايا أسرارها حجابها فاستصعبت الأمر المطلوب، وقلت: أنه عني في هذا الزمان محجوب، فلمّا كثر منه الإلحاح والطلب لم أجد بداً من أسعافه بما أحب، فاملت في ذلك ما سنع من القريحة الفاطرة والظفنة القاصرة، مع قلة البضاعة والإشتغال بأحوال الزمان عن الاستطاعة وسميته بـ «بكشف البراهين لشرح زاد المسافرين» إلى آخر ما ذكره، وقد ينسب إليه رحمه الله أيضاً كتاب في «المقتل» كبير مشتمل من الأخبار الغريبة على كثير فليلاحظ وقد ذكره أيضاً المحدث التيسابوري مرة بعنوان محمد بن الحسن بن علي بن حسام الدين بن إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي. وقال في

ترجمته : متكلم فقيه صوفى له كتب منها كتاب «المجلى» جمع فيه بين الكلام و التصوف ، وكتاب «غوالى اللثالى» ورسالة المناظرة، المعروفة فى المشهد الرضوى مع الفاضل الهروى ، يروى عن عدة ، إلى أن قال : وعنه عدة ، منهم السيد محسن الرضى «صح» و مرة أخرى بعنوان محمد بن على بن إبراهيم بن أبى جمهور الأحسائى ، و قال فى صفته متكلم فقيه محدث عارف روى بالتصوف ، له كتب أشهرها «المجلى» وكتاب «غوالى اللثالى» إلى أن قال : يروى عن شرف الدين حسن- بن عبدالكريم القتال الغروى ؛ وعلى بن هلال الجزائرى .

أقول: والقتال المذكور ، هو غير القتال المشهور ، صاحب كتاب «روضة الواعظين» فإنه أبو على بن الفارسى المتقدم ذكره من ذيل المتقدمين من المحمدين ، وهذا القتال المذكور هنا هو الموصوف فى كلمات صاحب الترجمة لشيخى الأجل الأسنى علامة المحققين ، وخاتمة الأئمة المجتهدين ؛ جمال الملة والحق والدين ، وأنه يروى عن شيخه المحقق المدقق جمال الدين حسن بن حسين بن مطر الجزائرى ، عن شيخه العلامة أبى العباس بن فهد الحلى .

ثم ان له الرواية أيضاً كما عن مقدمة كتابه الغوالى عن أربعة أشياخ آخرين أولى نوال ، أحدهم والده الماجد العابد الزاهد العالم العامل الجليل المقدار عن شيخه العالم قاضى القضاة ناصر الدين الشهير بابن نزار ، عن أستاذه الشيخ جمال الدين حسن الشهير بالمطوع الجروانى الأحساوى ، عن شهاب الدين أحمد بن فهد بن إدريس المصرى الأحساوى ، عن شيخه العلامة خاتمة المجتهدين أحمد بن عبد الله الشهير بابن المتوج البحرانى .

و ثانيهم الشيخ العالم المشهور النبیه الفاضل حرز الدين الأوابلى عن شيخه الزاهد العابد الورع فخر الدين أحمد بن محمذ الأوابلى ، عن العلامة العامل على أحسن النهج شيخنا فخر الدين المتوج .

وثالثهم السيد شمس الملة والدين قاضى القضاة محمد بن السيد شهاب الدين أحمد

الموسوى الحسينى ، عن شيخه العلامة المتبحر كريم الدين يوسف الشهير بابن راشد القطيفى ، عن مشايخ له عدة أشهر هم الشيخ الفقيه المتقدم جمال الدين أحمد بن فهد الحلّى .

ورابعهم المولى العالم العلامة محدّق الحقايق وصاحب الطرايق ، سيد الوعاظ وإمام الحفاظ وجيه الدين عبدالله بن المولى علاء الدين فتح الله بن المولى رضى الدين عبدالملك بن شمس الدين إسحاق الواعظ القمى ، عن جدّه رضى الدين المبرور ، عن ابن فهد المذكور وعن شرف الدين على بن تاج الدين حسن السرايشنوى الفقيه المعروف عن أبيه الموصوف ، عن الحسن بن يوسف بن على بن المطهر العلامة - اعلى الله تعالى مقامات جميع اولئك المذكورين ومقامه .

وأما نحن فقد قدّمنا ذكر شيخه الأجل الأعظم على بن هلال الجزائرى الذى هو من جملة مشايخ المحقّق الشيخ على الكركى ، وأيضاً بقى سائر مشايخ السبعة المذكورين هنا ، وفي مقدّمة كتابه «الفوالى» على سبيل التفصيل عند هذا العبد وسائر أصحاب التّراجم والاجازات من جملة علمائنا المجاهيل ، بل الكلام فى توثيق نفس الرجل والتّعويل على رواياته ومؤلفاته وخصوصاً بعدما عرفت له من التّأليف فى إثبات العمل بمطلق الأخبار الواردة فى كتب أصحابنا الأُخيار ، وما وقع فى أواخر وسائل الشيعة من كون كتابى حديثه خارجين عن درجة الاعتماد والاّعتبار مع أنّ صاحب الوسائل من جملة مشاهير الأخباريّة ، والأخباريّة لا يعتنون بشىء من التّصحّيات الاجتهاديّة ، والتّنويعات والاّصطلاحية .

هذا «أما الرّواية عنه رحمه الله تعالى فلم نعهده إلى الآن فيما رأينا من إجازات علمائنا الأعيان ، ولغير تلميذه الفاضل المتفّن المتقن السيّد محمد محسن بن السيّد محمد الرّضوى المشهدى ، الذى تقدّم لك تعريفه من كلام صاحب التّرجمة ، واتّصال السند إليه من كلام صاحب «اللؤلؤة» نعم فى بعض إجازات شيخنا المحدث العارف المتأخّر الشيخ أحمد بن زين الدين البحرانى - المتقدّم ذكره الشّريف - رواية الشيخ على بن

عبدالعالي المشتهر بالمحقق الثاني أيضاً عنه، كما عن شيخه الشيخ علي بن الجزائري؛ وفي بعض المواضع إيصال رواية السيد محمد بن السيد موسى الأحماسي الذي يروي عنه المولى عطاء الله الآمل، الذي يروي عنه السيد المحقق الحسين بن الحسن الموسوي؛ الذي هو أيضاً أحد مشايخ السيد حسين بن السيد حيدر العاملي المشهور عن ابن أبي جمهور المذكور وكانت إشتهاره في الرواية له؛ كما قد عرفت بالرواية عنه كما لا يخفى.

وعندنا أيضاً صورة اجازة شيخنا هذا الأمينه السيد شرف الدين محمود بن السيد علاء الدين بن السيد جلال الدين الهاشمي الطالقاني، وصورة اجازة أخرى منه للشيخ شمس الدين محمد بن صالح الغروي الحلبي، وهنا أيضاً غير معروفين بواحدة من الجهات، ولما موجودين في شيء من كتب التراجم والاجازات، فانحصر الطريق المسلوك إلیه إذن فيما جعله صاحب «اللؤلؤة» نافذاً، وإن كان فيه أيضاً المجال للنظر الدقيق، بالنظر إلى الوسائط بينه وبين السيد حسين بن السيد حيدر العاملي المرشد إلى هذا الطريق فليتأمل ولا يغفل.

٥٩٥

المولى الفاضل الفقيه محمد بن أبي طالب الاسترآبادي ☆

شارح جعفرية مولانا المحقق الشيخ علي بطريق مزجي ونمط استدلالی، كان من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي المغفور، ومجلاً لاعتماد شيخنا المتقدم المذكور ومن كبار المستفيدين من بركات ذلك الحضور الباهر النور، وقد شرح هذه الرسالة الشريفة في أواخر زمن حياة الشيخ وأوائل دولة الشاه، وكان في حدود العشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١١٠٠ هـ، ولما كان رحمه الله قد جعله باسم

الحاكم المؤيد سيف الدين مظفر التبكجر الجرجاني سمّاه «المطالب المظفرية في شرح الرسالة الجعفرية» وهو الذي قد يشير المتأخرون منّا إلى خلافاته و دعاوى إجماعاته في كتبهم الفقهية الاستدلالية، معبرين عنه في بعض المواضع أيضاً بالطالبية مع ما فيه من التوسعة الغربية في الاستعمالات النسبية والإضافية، وطريقته الدائمة في مقامات الستة القائمة في الماهيات الشرعية اجراء أصالة الصحة والعمل بالبرائة الأصلية، على رسم جماعته الأعمية في صورة وقوع الشك في الشريعة أو- الجزئية، وروايته المعروفة منه أيضاً بالاجازة وغيرها أتماهي من جناب استاد المتقدم عليه التّعظيم.

والعجب ان ولد نفسه الشيخ عبدالعالي المتقدم ذكره الفخيم، لا يروي عنه أيضاً إلا بواسطة هذا المحرم في الحرم، وإن نقل السيد حسين بن حيدر الكركي عن شيخ روايته الشيخ عبدالعالي المذكور مشافهته إياه بروايته المتصلة أيضاً على وجه القراءة والاجازة معاً عن والده الشيخ عليّ المبرور عليهم رحمهم الله الملك الغفور.

ثم ليعلم أن هذا الرجل غير محمد بن أبي طالب الحسيني الحائري الذي كان هو أيضاً كما في رجال التيسابوري من جملة المشايخ.

وله كتاب «تسليمية المجالس» و«زينة المجالس» كلاهما في مقتل مولانا الحسين عليه السلام.

وكذلك هو غير محمد المشنهر بعلي بن أبي طالب بن عبدالله بن جمال الدين عليّ أبي المعالي الزاهدي الجيلاني الفاضل الأديب العارف اللبيب صاحب الديوان الشعري الكبير ورسائل كثيرة، منها «رسالة القيد» ومنها في «تفسير آية النور»، ومنها في «شرح اللآمية» وكتاب آخر في ذكر علماء معاصريه بدأ فيه بذكر السيد عليخان المدني الشيرازي كما فيد، فأنه كان من فضلاء بعد الدولة الصفوية كما لا يخفى.

وقيل أنه ولد باصفهان سنة ثلاث ومائة بعد ألف ، وتوفي بينارس الهند ومرقده هناك مزار معروف .

وكذلك هو غير الشيخ الفقيه محمد بن داود الاسترآبادي الذي هو من جملة تلاميذ الشيخ علي المحقق رحمه الله ، وغير السيد الصدر السعيد صفى الدين محمد بن السيد جمال الدين الحسيني الأسترآبادي - المتقدم ذكره الكريم في باب الجيم و إن كان هو أيضاً من جملة الأخذين من بركات تلك الحضرة العالية العلية ، والراوين بالاجازة وغير هاء عن تلك البيئة الإسلامية كما ذكرها السيد الكركي المسند إليه و إلى المذكور قبله أيضاً الرواة لنفسه بواطة السيد العلامة الامير أبي الولي بن الشامه محمود الحسيني الشيرازي .

٥٩٦

معدن العلم والمعرفة والكمال، وجار الله الجائر الى حرمة الشريف على وجه

الاقبال، مولانا الميرزا محمد بن علي بن ابراهيم

الفارسي الاسترآبادي ☆

المشتهر بصاحب الرجال كان من شرفاء علماء وقته الموصوف في كلمات بعضهم بالسيادة ، وكأته من جهة انتسابه بالأُم إلى موالينا السادة القادة ، كما قد يشعر به أيضاً دعاء سيدنا الأمير مصطفى الحسيني التفرشي الذي هو من أعظم فرسان هذا المجال ، في ضمن ترجمته لأحوال هذا الرجل في كتاب «نقد الرجال» على هذه الاشكال : محمد بن علي بن كيل الأسترآبادي هـ الله تعالى في عمره وزاد الله تعالى في شرفه . فقيه

* له ترجمة في : امل الامل ٢ : ٢٨١ ، تنقيح المقال ٣ : ١٥٩ ، جامع الرواة ٢ :

١٥٦ ، الذريعة ٤ : ٢٢٠ ، ربحانة الادب ٣ : ٣٦٢ ، سلافة العصر ٢٩١ ، الفوائد الرضوية

٥٥٢ ، الكنى واللقاب ٣ : ٢٢٠ ، لؤلؤة البعيرين ١١٩ ، المستدرک ٣ : مصفى المقال ٢٠ ، ٢٢٠ ،

نقد الرجال ٣٢٢

متكلمة نفة من نقات هذه الطائفة وعبادها وزهادها ، حقق الرجال والرواية و التفسير تحقيقاً لازيد عليه ، كان من قبل من سكان العتبة العلوية الغروية ، و هو اليوم من مجاوري بيت الله الحرام

وله كتب جيدة منها كتاب الرجال حسن الترتيب يشتمل على أسماء جميع الرجال ، ويحتوي على جميع أقوال القوم في المدح والذم الا شاذاً منها ، و منها كتاب «آيات الاحكام» انتهى .

وذكره ايضاً صاحب «الأمل» فقال: ميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترآبادي كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً عابداً ورعاً نفة عارفاً بالحديث والرجال ، له كتاب الرجال الكبير والمتوسط والتفسير ، ما صنف في الرجال أحسن من تصنيفه ولا أجمع إلا أنه لم يذكر المتأخرين ، وله ايضاً شرح «آيات الاحكام» و «حاشية التهذيب» و رسائل مفيدة .

نروي عن شيخنا الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني عن أبيه عنه وذكره صاحب «سلافة العصر» وذكر أكثر مؤلفاته وأثنى عليه و ذكر أنه توفي بمكة سنة ست وعشرين وألف (١) ، ثم نقل عبارة السيد التفرشي هنا بالتمام إلى قوله كتاب آيات الأحكام ، وذكر صاحب «الؤلؤة» أنه توفي في مكة المعظمة لثلاث عشرة خلون من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين بعد الألف ، والظاهر ان هذا هو الحق ، والاول اشتباه في النقل عن صاحب السلافة في حق غير هذا الرجل كما لا يخفى .

وذكره سمينا العلامة المجلسي ايضاً في باب من تشرف في الغيبة الكبرى بلفاء مولانا الحجة عليه سلام الله الأوفى ، فقال أخبرني جماعة عن السيد السند الفاضل الكامل ميرزا محمد الأسترآبادي - نور الله مرقده أنه قال أتى كنت ذات ليلة أطوف حول

(١) في سلافة العصر المطبوع ما هذا نصه : الميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترآبادي صاحب الكتب الثلاثة في الرجال المشهورة ، نزل مكة المشرفة توفي بها لثلاث عشرة خلون من ذي القعدة الحرام سنة ثمان وعشرين و الف ، وله شرح آيات الاحكام و رسائل مفيدة قدحه الله تعالى

بيت الله الحرام ، إذ أتى شابٌ حسن الوجه ، فأخذ في الطواف ، فلما قرب منى أعطاني طاقة ، وَرَدَ أحمر في غير أوانه ، فأخذت منه وشممته وقلت له : من أين ياسيدي ؟ قال : من الخرابات ثم غاب عني ، فلم أره .

وذكر المحدث التيسابوري أيضاً في كتاب رجاله الكبير ، فقال بعد الترجمة له بعنوان محمد بن علي بن إبراهيم العلوي الأسترابادي أصلاً الغروي ثم المكّي جواراً ومدفنّاً ، المعروف بميرزا محمد شاه ركنّاً اسماً ولقباً وبلديّاً ، كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً عابداً ورعاً ثقة عارفاً بالحديث والرجال ، كان من المشايخ .

له كتاب «آيات الأحكام» وكتاب رجال كبير ووسيط وصغير و«حاشية التهذيب» ورسائل مفيدة ذكره المجلسي رحمه الله في المجلد الثالث عشر من كتاب بحار الأنوار في باب من رآه عليه السلام قريباً من زماننا ؛ وذكر أن القائم عليه السلام أعطاه طاقة وَرَدَ جوري في غير أوانه في المطاف ؛ وأخبره أنه من خرابات .

أقول الخرابات هي جزائر المغرب من البحر المحيط منها الجزيرة الخضراء التي ذكرها السمعاني في أنسابه ، ونسب إليها جماعة من العلماء والمحدثين ، وذكرها الفيروز آبادي في «قاموسه» والمجلسي في «بحاره» قال الشيخ علي المحشي في تعليقاته الرجالية ما لفظه : هذا الكتاب مع اختصاره وجمعه لكتب الفن المشهورة شديد الضبط عظيم الفائدة قليل الأغلاط ، فيجب الاعتماد عليه في النقل ، لأن مصنفه ثقة ضابط قليل الأوهام انتهى .

و كان معظم أخذ هذا الشيخ وروايته عن الشيخ البارع المتقن المتقدم ذكره التفديسي ظهير الدين أبي إسحاق إبراهيم بن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الميسي ، بل لم تتحقق إلى الآن روايته عن غير هذا الشيخ فيما رأيناه من كتب الإجازات والأخبار بخلاف الرواية عنه ، فاتها لجماعة من الكبراء الأخيار منهم : المولى محمد أمين الأسترابادي الأخباري المتقدم ذكره الطويل - ومنهم : صاحب الترجمة الآتية المدرك لبركات صحبته على سبيل التفصيل .

٥٩٧

الشيخ الجليل والفاضل النبيل الفقيه بن الفقيه أبو الفقيهين فخر الدين أبو جعفر

محمد بن الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني المشتهر

اسمه الشريف بالزین ❦

و كان هو أيضاً مجاوراً بالمكة المعظمة ، و ملازماً لمجلس مباحثة صاحب الترجمة المتقدمة ، و معتقداً لغاية نبيله و فضله و تحقيقه بل مفتخراً بالإهداء إلى سبيله و طريقه ، و قد كان عندنا من كتب خزنة سيدنا و سميئنا و شيخ إجازتنا العلامة الرشتي أعلى الله تعالى مقامه نسخة كتاب الرجال الكبير ، بخط هذا الرفيع جنابه العادم للتعديل و للتظير ، و عندنا الآن أيضاً بخطه الحسن الذي يقارب في الحسن خط والده الجليل الشيخ حسن رحمه الله تعالى عليهما على ظهر كتاب الفقيه الذي صححه أبوه المذكور في نجف القرى على مشرفه السلام ، و علق عليه بخطه الشريف فوائد كثيرة من أبكار نفسه و عبارات غيره ، و هو من أطائب نعماء الله جلّت عظمته على هذا العبد الضعيف صورة ما كتبه أستاذ المعظم عليه في أواخر رجاله الكبير من بيان حال طرق الصدوق إلى أرباب الأصول مع تلخيص مامنه رحمه الله و هي هكذا : من فوائد مولانا علامة الزمان ميرزا محمد أطال الله بقاءه في كشف طرق هذا الكتاب و بيان حالها تفصيلاً بالنظر إلى حال الرواة المعتمدين وغيرهم ، نقلته من كتابه في الرجال ، و هو كتاب لم ير مثله في كتب المتقدمين و لم يسمع بما يدايه أفكار المتأخرين ، قال سلمه الله فالي أبان بن تغلب فيه أبو علي صاحب الكلل ، و هو غير معلوم الحال . و الي أبان بن عثمان صحيح كما «صه» في آخر ما نقله و بلغ إلى قوله و إلى

* له ترجمة في : امل الامل ١ : ١٣٨ ، تنقيح المقال ٣ : ١٠١ ، الذريعة ١٣ : ٢٢٥

أبى همام إسماعيل بن همام صحيح ، فقال هذا آخر ما اختصر من الكتاب المذكور ، أطال الله بقاء مؤلفه ، وامتد الله على المؤمنين ظلال فضله ، أنه جواد كريم ، وكتب في مكة المشرفة في شهر المحرم الحرام من شهور سنة أربعة عشر بعد الألف الهجرية على مشرفها السلام ، أفقر العباد محمد بن الحسن بن زين الدين بن علي العاملي عفى الله عن ذنوبه انتهى .

وقال صاحب «الأمل» بعد ترجمته للرجل بكل جميل والصفة له بتمام ما يوجب التجليل والتبجيل ، له كتب كثيرة منها: «شرح تهذيب الأحكام» و«شرح الاستبصار ثلاث مجلدات في الطهارة والصلاة» و«حاشية على شرح اللمعة» مجلدان إلى كتاب الصلح، و«حاشية المعالم» و«حاشية أصول الكافي» و«حاشية الفقيه» و«حاشية المختلف» و«شرح الأئني عشرية» لأبيه و«حاشية المدارك» و«حاشية المطول» وكتاب «روضة الخواطر ونزهة الزواجر» ثلاث مجلدات ، ورسالة في تزكية الراوى ، و«رسالة التسليم في الصلاة» و«رسالة التسبيح والفاتحة فيماعد الأوليتمن و ترجيح التسبيح» و«كتاب مشتمل على مسائل وأحاديث» و«كتاب مشتمل على مسائل جمعها من كتب شتى» و«حاشية كتاب الرجال الميرزا محمد» و«ديوان شعره» ورسالة سماها «تحفة الدهر في منازعة الغنى والفقر» وغير ذلك . وله شعر حسن .

أروى عن عمى الشيخ على بن محمد بن علي الحر ، وعن خال والدى الشيخ على ابن محمود العاملي ، وعن ولده الشيخ زين الدين وغيرهم عنه .

وقد ذكره ولده الشيخ على في كتاب «الدر المنثور» في الجزء الثاني فقال: كان عالماً عاملاً وفاضلاً ورعاً عادلاً كاملاً وطاهراً زكياً ، وعبداً نقياً ، وزاهداً مرضياً يفر من الدنيا وأهلها ويتجنب الشبهات ؛ جيد الحفظ والذكاء والفكر والتدقيق كانت أفعاله منوطة بقصد القرية.

صرف عمره في التضيف والعبادة والتدريس والإفادة والاستفادة ... وأطال في مدحه وذكر من قرأ عليهم ، وانتقاله إلى كربلاء وإلى مكة ، وغير ذلك من أحواله ، و

قد ذكر أكثر مؤلفاته السابقة و جملة من شعره ، ومنه قصيدة في مرثية السيد محمد بن أبي الحسن العاملي ، وقصيدة في مدحه ، ثم ذكر شيئاً من أشعاره الفاخرة الباهرة الغراء ، منها قوله في مرثية سيد الشهداء عليه آلاف التحية والثناء :

| | |
|----------------------------|-----------------------------|
| كيف ترقى دموع أهل الولاء | و الحسين الشهيد في كربلاء |
| جدّه المصطفى الأمين على | الوحي من الله خاتم الأنبياء |
| و أبوه أخو النبي على | آية الله سيد الأوصياء |
| امّه البضعة البتول أخوه | صفوة الأولياء و الأصفياء |
| يالها من مصيبة أصبح الدين | بها في مذلة و شقاء |
| ليت شعري ما غدر عبد محب | جامد الدمع ساكن الأحشاء |
| وابن بنت النبي أضحي ذبيحاً | مستهماً مزمللاً بالدماء |
| و حريم الوصي في اسرذل | فاقدات الآباء و الأبناء |
| و عليّ خير العباد أسير | في قيود العدى حليف العناء |
| مثل هذا جزاء نصح نبي | كل عن نعمة لسان الثناء |
| استس السابقون بيعة غدر | وبنى اللاحقون شر بناء |
| حرفوا بدلوأضاعوا أقاموا | بدعاء العناد و الشحناء |

إلى تمام تلك القصيدة التي تمّ بها في حقّ هذا الرجل كلامه أعلى الله تعالى مقامه ومقامه.

ثمّ انّ من جملة ما ذكره في حقّ الرجل ولده الشيخ عليّ الصغير في كتابه المذكور الذي وسّمه بـ «الدّر المنثور» أنّه قال : وكان وهو في البلاد يذهب إلى دمشق ويقيم بهامدة بعد مدّة ، واختلط بفضلاء العامة وصاحبهم وعاشروهم أحسن عشرة ، وقرأ عندهم في علوم شتى .

وكان من جملة من قرأ عليهم رجل فاضل في علوم العربية والتفسير والأصول اسمه الشيخ شرف الدين الدمشقي ، وكان يجتمع في درسه خلق كثير رأيت أنا

وشاهدتُ حلقة درسه ، وهو طاعن في السن ، وكان إذا جرى بحث في مجلسه وتكلم والدى في مسألة بكلام وبحث معه يعارضه أهل ذلك المجلس عناداً أولسوء فهم ، فيقع البحث بينهم والشيخ ساكت ، وإذا انتهى الأمر ليحكم بينهم يقول يا إخوان لا يغير في وجوه الحسان يعنى به والدى رحمه الله فإذا سمعوا هذا سكتوا ، سمعت هذا من شيخنا الشيخ محمد الحرفوش رحمه الله لأنه كان يحضر مجلس درس هذا الشيخ وقرأ على والدى واستفاد منه ، ولو والدى رحمه الله اشعار رقيقة تشتمل على مواظ و حكم والغاز و مراسلات وإنشاءات نثروا كان مصاحباً للفر يقين بحسن الخلق وبسط اليد .

ومن جملة احتياطه وتقواه أنه بلغه أن بعض أهل العراق لا يخرج الزكاة ، فكان كل ما اشترى من القوت شيئاً زكواً قبل أن يتصرف فيه .

وارسل له الأمير يونس بن الحرفوش إلى مكة المشرفة خمسمائة قرش ؛ وكان هذا الرجل له أملاك من زرع وبساتين وغير ذلك يتوقى أن يدخل فيها وأرسل إليه معها كتابه مشتملة على آداب وتواضع ، وكان له فيه اعتقاد زايد ، و التمس منه أن يقبل ذلك ؛ وأنه من خالص ماله الحلال ، وقد زكاه وخمسه إلى أن يقبل ، فقال له الرسول ان أهلك وأولادك في بلاد هذا الرّجل ، وله بك تمام الاعتقاد ، وله على أولادك وعيالك شفقة زائدة فلا ينبغي أن تجبه بالرد ، فقال إن كان ولا بد من ذلك فابقها عندك واشتر في هذه السنة بمائة قرش منها شيئاً من العود والقماش ، وتوسله إليه على وجه الهدية ، وهكذا فعل كل سنة حتى لا يبقى منها شيء ، فأرسل له ذلك تلك السنة وانتقل إلى رحمة الله ورضوانه .

وطلبه سلطان ذلك الزمان عفى الله عنه مرة من العراق ، فأبى ذلك ، وطلبه من مكة المشرفة فأبى ، فبلغه أنه يعيد عليه أمر الطلب وهكذا صار ، فانه عيّن له مبلغاً لخرج الطريق وكان يكتب له ما يتضمن تمام اللطف والتواضع ، وبلغني أنه قيل له : إذا لم تقبل الإجابة فاكذب له جواباً ، فقال إن كتبت شيئاً بغير دعاء له كان ذلك غير لائق وإن دعوت له فقد نهينا عن مثل ذلك ، فألح عليه بعض أصحابه و بعد التأمّل قال ورد حديث يتضمن جواز الدعاء لمثله بالهداية ، فكتب له كتاباً وكتب فيها من الدعاء هداية الله لا غير .

« واخبرني زوجته بنت السيد محمد بن أبي الحسن رحمه الله وأم ولده أنه لما توفى كن يسمعن عنده تلاوة القرآن طول تلك الليلة ، و ممّا هو مشهور أنه كان طائفاً ، فحاء رجل وأعطاه رداً من ورود شتى ليست في تلك البلاد ولا في ذلك الاوان ، فقال له من أين أتيت ؟ فقال من هذه الخرابات ، ثم أراد أن يراه بعد ذلك السؤال فلم يره .

وقال صاحب «اللوّلة» عند بلوغ كلامه إلى هذا الشيخ : ويروي الشيخ محمد ابن الشيخ حسن عن والده الشيخ حسن باسناد المتقدم ، وكان الشيخ محمد المذكور فاضلاً محققاً مدققاً ورعاً فقيهاً متبحراً وكان اشتغاله أولاً عند والده السيد محمد صاحب «المدارك» قرأ عليهما وأخذ عنهما الحديث والأصولين وغير ذلك من العلوم و قرأ عليهما مصنفاتهما من «المنتقى» و«المعالم» و«المدارك» وما كتبه السيد على «المختصر النافع» .

ولمّا انتقلا إلى رحمة الله بقي مدةً مشغلاً بالمطالعة ، ثم سافر إلى مكة المشرفة واجتمع فيها بالميرزا محمد الأسترابادي صاحب كتب الرجال ، فقرأ عليه الحديث ثم رجع إلى بلاده وأقام بهامدة قليلة ، ثم سافر إلى العراق خوفاً من أهل التناق وعداوة أهل الشقاق ، وبقي مدةً في كربلاء مشغلاً بالتدريس ، ثم سافر إلى مكة المشرفة ؛ ثم رجع منها إلى العراق وأنام فيها مدةً ، ثم عرض له ما يقتضي الخروج عنها فسافر إلى مكة المشرفة ، وبقي فيها إلى أن توفى إلى رحمة الله .

وله من المصنفات كما ذكره ابنه المقدس الشيخ علي في كتاب «الدر المنظوم والمنثور» «شرح الاستبصار» برزمنه ثلاث مجلدات إلى أن قال بعد تفصيله الكتب كما نقلناه عن صاحب «الأمل» وانهائة الكلام إلى رسالته في ترجيح التسييح والفاتحة ، وكتاب مشتمل على أشعاره ولغيره ، ومراسلات بينه وبين من عاصره ، وكتاب جامع مشتمل على نصايح ومواعظ وحكم ومراث وألغاز ومديح ومراسلات شعرية بينه وبين شعراء أهل العصر ، وأجوبة منه لهم في المديح والألغاز ، وكتاب «شرح تهذيب الأحكام» كان عندي منه

قطعة وافرة ، و«رسالة في الطهارة» .

وذكره الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي* في كتاب «امل الأمل» وأثنى عليه ، أقول : وقد وقفت على جملة من مصنفات الشيخ المذكور ، وتأملت في كلامه ، فوجدت الرجل فاضلاً إلا أن عباراته معقدة غير متسلسلة ، وتصنيفه غير مهذب ولا محرّر ، وقرأه يبيح في المسألة حتّى إذا أتى الموضوع المطلوب منها أحال بيانه على حواشيه في كتب آخر أو مصنف آخر ، وهذا إمتاناش من العجز أو من عدم جودة الملكة في التصنيف ويؤيد ما قلناه ما وقفت عليه في كلام شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن الحاج صالح البحراني* الآتي ذكره انشاء الله ، قال بعد ذكره : وكان الشيخ محمد مدققاً غير محقق ، أخبرني الشيخ عمّن أخبره من المشايخ عن الشيخ علي بن الشيخ سليمان البحراني أنّه شاهده وذكر أنّه ليس في مرتبة الاجتهاد ، لأنّه من شدّة دقته لم يقف على شيء ، قال الشيخ وهذه الدقة تسمى الجزية ، ومن وقف على مصنفاته كشرح الاستبصار و«حاشية الفقيه» عرف صحة ما نقله الشيخ عنه انتهى .

وقال ابنه الشيخ علي في كتابه «الدّر المنظوم والمنثور» وعندى بخط جدّي المرحوم المبرور الشيخ حسن - قدس الله روحه - ما هذا الفظه بعد ذكر مولد ولده زين الدين علي ولد أخوه فخر الدين محمد أبو جعفر وفقهما الله لطاعته وهداهما إلى الخير وملازمته ، وأيدهما بالسّعد والإقبال في جميع الأمور ، وجعلني فداهما من كل محذور ؛ ضعى يوم الاثنين العاشر من الشهر الشريف شعبان عام ثمانين و تسعمائة ، وقد نظمت هذا التاريخ عشية الخميس تاسع شهر رجب عام واحد وثمانين و تسعمائة بمشهد الحسين عليه السلام بهذين البيتين وهما :

| | |
|-------------------------|-------------------|
| أحمد ربّي الله إذ جاءني | محمد من قبض نعماء |
| تاريخه لا زال مثل اسمه | بجوده يسعد الله |

فظهر من تاريخ مولده ووفاته ان عمره خمسون سنة وثلاثة اشهر انتهى .

اقول : وقد تقدم أن تاريخ وفاته سنة الثلاثين بعد الألف قلت : وهو بعينه تاريخ وفات شيخنا البهائي قدس سره البهي بأصفهان كما سيأتي الإشارة إليه قريباً إنشاء الله وقد نقل ولده الشيخ علي أيضاً عن خط الشيخ الحسين المشغري الذي كان من جملة تلامذة أبيه المذكور ومصاحبيه في مكة المشرفة ، أنه كتب بعد مارقم تاريخ وفاته ليلة الاثنين العاشر من ذي القعدة الحرام سنة ثلاثين من الهجرة ، وقد سمعت منه - قدس الله روحه قبل انتقاله بأيام فلائيل مشافهة وهو يقول لي إني انتقل في هذه الأيام عسى الله أن يعينني عليها ، وكذا سمعته غيري وذلك في مكة المشرفة ودفناه بـرد الله مضجعه في المعلى قريباً من مزار خديجة الكبرى رضي الله تعالى عنها

٥٩٨

السيد السند ؛ والركن المعتمد شمس الدين، محمد بن علي بن الحسين بن

أبي الحسن الموسوي العاملي الجبلي ❦

ابن بنت شيخنا الأجل الأكمل زين الدين بن علي الشامي المشتهر بالشهيد الثاني ، وصاحب كتاب «المدارك» الذي هو في تدارك مسائل جده الجليل العلامة في شرح عبادات كتاب شرايع الإسلام هو كما ذكره صاحب «الأمل» كان فاضلاً متبحراً ماهراً محققاً مدققاً زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً محدثاً كاملاً جامعاً للفنون والعلوم ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، قرأ على أبيه ، وعلى مولانا أحمد الأردبيلي وتلامذة جده أئمة الشهيد الثاني ، وكان شريك خاله الشيخ حسن في الدرس ، وكان كل منهما يقتدى بالآخر في الصلاة ويحضر درسه ، وقد رأيت جماعة من تلامذتهما .

له كتاب «مدارك الأحكام في شرح شرايع الإسلام» خرج منه العبادات فسي ثلاث مجلدات ، فرغ منه سنة ثمان وتسعين وتسعمائة ، وهو من أحسن كتب الاستدلال

* له ترجمة في : إعيان الشيعة ٤٦ : ١٠٣ ، أمل الأمل ١٦٧ : ١ ، الذريعة ٢٢ : رياض العلماء خ

ريحانة الأدب ٢٨٨ ، الفوائد الرضوية ٥٩ ، لؤلؤ البحرين ٢٢ ، نقد الرجال ٣١ ، هدية الاحباب ١٨٩ .

و«حاشيه الاستبصار» و«حاشية التهذيب» و«حاشية على الفية الشهيد» و«شرح المختصر النافع» وغير ذلك ولقد أحسن وأجاد في قلة التصنيف وكثرة التحقيق ، ورد أكثر الأشياء المشهورة بين المخترين في الأصول والفقه ، كما فعله خاله الشيخ حسن. وذكره السيد مصطفى في رجاله فقال: سيد من ساداتنا ، وشيخ من مشايخنا، وفقهه من فقهاءنا ، له كتب انتهى .

ولما توفي رثاه تلميذه الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي بقصيدة طويلة منها قوله :

| | |
|--|---|
| صَحِبْتُ الشَّجِي مَادَمْتُ فِي الْعُمُرِ بَاقِيَا | وَ طَلَقْتُ أَيَّامَ الْهِنَا وَاللَّيَالِيَا |
| وَعَنَى بِنَافِي ضَعْفَ عَيْشِي كَمَا غَدَا | يُنَظَرُ مِنِّي النَّظَرُ السَّحْتِ بَاكِيا |
| وَقَدْ قَلَّ عِنْدِي كَثْرَةُ كُنْتُ وَاحِدًا | يَفْقَدُ الَّذِي أَشْجَى الْهُدَى وَالْمَوَالِيَا |
| فَتَى ذَاتِهِ فِي الدَّهْرِ فَضْلٌ وَسَوَادٌ | إِلَى أَنْ غَدَا فَوْقَ السَّمَائِينَ رَاقِيَا |
| هُوَ السَّيِّدُ الْمَوْلَى الَّذِي تَبَدَّرَ | فَاضْحَى إِلَيَّ نَهْجَ الْكَرَامَاتِ هَادِيَا |
| وَالْفَيْقَهُ نَوْحَ يَتْرَكَ الصَّلْدَ ذَائِبَا | كَمَا سَالَ دَمْعُ الْحَظِيحِ حَكِي الْفَوَادِيَا |

وقد مرّت أبيات للشيخ نجيب الدين علي بن محمد في مريته وتقدم ان الشيخ حسن الحائلي رثاه بقصيدة ونقلت منه أبياتاً انتهى كلام صاحب «الأمل» .

ومراده بالشيخ نجيب الدين المذكور هو الذي ذكرناه قريباً من هنا في ذيل ترجمة الشيخ رضي الدين بن الشهيد رحمه الله مع الإشارة إلى نبذة من اشعاره الباهرة فليراجع .

ومن جملة مريته في مصيبة هذا السيد السند قوله :

| | |
|--|---|
| جُودِي بَدَمَعَ مُسْتَهْلَ غَزِيرِ | يَاعَيْنَ فَالْرَّزْءُ جَلِيلَ خَطِيرِ |
| وَأَنْ رَفَى الدَّمْعَ فَسَحِيَّ دُمَاءِ | فَقَادِحَ الرَّزْءِ بِهَذَا جَدِيرِ |
| دَكَّةَ لَعْمَرَى جَبَلٍ شَامِخِ | كَادَتْ لَهُ الشَّمُّ الْعَوَالِي نَسِيرِ |

طود على بحر التهي ياله من أوحـد ليس له من نظير
وله أيضاً من قصيدة يرثي بها السـد المذكور و خاله الشيخ حسن رحمهما الله
جميعاً :

أسفاً لفقد أئمة لفواتهم ابدى الفضائل والعلـى جذاء
هم عزة كانت لجبهة دهرنا ميمونة وضاحة غراء

وأما الشيخ حسن الحائني ، فهو ابن علي بن أحمد العاملي الفقيه المحدث
الشاعر الماهر المعتمد الجليل صاحب المؤلفات الطريفة في الحديث والتاريخ والتعـو
وغيرها ، و«ديوان شعر» كبير يقارب سبعمـين ألف بيت ، كما ذكرها الناهـب إليه هذه
المرثية على سبيل التفصيل .

وقال في ذيل الترجمة لنفسه ومن شعره قوله قصيدة يرثي بها السيد محمد بن
علي بن أبي الحسن الموسوي .

هو الحزن فابك الدار ما نظم الشعر اأدب وما طرف الدجى رمق الشعرى
أنوح وأبكي لأفـيق فتارة أهيـم بهم جداً وأخرى بهم سكرأ
وإني لك الخـساء قد طال نوحها وقد عـدمت من دون أمثالها صغرا
فقل للغراب البين يفعل ما يشا فمن بعد شيخى لأخاف له غددا
شريف له عين الكمال مريضة علاها دخان العين فهمى به عبرى
أنسى من آسى الفؤاد لأجله مديد عذاب ما وجدت له قسراً

وذكر أيضاً أنه كان تلميذاً للسيد والشيخ المذكورين ، و قد استجازهما
أيضاً فأجازاه هذا وقال الأبرص بأحوال هذا السيد الكبير وهو الشيخ علي الصغير
في كتابه المتسم بـ «الدر المنثور» في ذيل ترجمة جده الشهيد الثاني رحمه الله ، يقول
جامع أصل الكتاب علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي «تجاوز الله عن سيئاته
أنه لما اقتضى الحال نقل ما نقلته في هذا الكتاب من بعض أحوال جدّي العالم الرباني
الشيخ زين الملة والدين الشهيد الثاني - قدس الله تربته وأعلى في عليين ربته -

أحببت أن أتبعها بنبذة من أحوال ولده المبرور المحقق المحسن جمال الدين أبي منصور - قدس الله روحه الزكية ، وأفاض عليه المراحل الربانية ؛ ونبذة من أحوال ولده محمد فخر الدين أبي جعفر والد هذا الفقير ، قدس الله روحه ونور ضريحه .

فاقول : ان الشيخ حسن رحمه الله كان فاضلاً محققاً ومتقناً مدققاً ، إلى أن قال بعد شرحه الدلالة على كمال فضله ونبأته : كان هو السيد الجليل السيد محمد ابن اخته قدس الله روحه ، في التحصيل كفرسي رهان ، ورضيعي لبنان ، وكانا متقاربين في السن ، وبقي بعد السيد محمد بقدر تفاوت ما بينهما في السن تقريباً ، وكتب على قبر السيد محمد : رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية ، ورائه بأبيات كتبها على قبره .

ثم إلى أن قال : وتولى السيد على الصائغ هو والسيد محمد أكثر العلوم التي استفادها من والده من معقول ومنقول وفروع واصول ، وعربية ورياضية ، ولما انتقل السيد على إلى رحمة الله ورد الفاضل الكامل مولانا عبد الله اليزدي تلك البلاد فقرأ عليه في المنطق والمطوّل وحاشية الخطائي وحاشيته عليهما ، وقرأ عنده «تهذيب المنطق» وكان يكتب عليه حاشية في تلك الاوقات ، وهي عندى بخط الشيخ حسن وبلغنى أن ملا عبد الله كان يقرأ عليهما في الفقه والحديث .

ثم سافر هو والسيد محمد إلى العراق إلى عند مولانا أحمد الأردبيلي قدس الله روحه ؛ فقال له نحن ما يمكننا إلا مائة مدة طويلة ونريد أن نقرأ عليك على وجه نذكره إن رأيت ذلك صلاحاً ، قال ما هو ؟ قال : نحن نطالع وكل ما نفهمه ما نحتاج معه إلى تقرير بل نقرأ العبارة ولا نفهم ما يحتاج إلى البحث والتقرير لتكلم فيه ، فاعجبه ذلك وقرأ عنده عدة كتب في الأصول والمنطق والكلام وغيرهما ، مثل «شرح المختصر العزدي» و«شرح الشمسية» و«شرح المطالع» وغيره . وكان قدس الله روحه يكتب «شرحاً على الإرشاد» ويعطيها أجزاء منه ، ويقول : انظر وافى عبارته واصلحوها منها ما شئتم ، فإني أعلم ان بعض في عباراته غير فصيح ، فانظر إلى حسن هذه النفس الشريفة ، وكان جماعة من تلامذة ملا أحمد يقرؤون عليه

في «شرح المختصر العزدي» وقد مضى لهم مدة طويلة ، وبقي فيه ما يقتضي صرف مدة طويلة أخرى حتى يتم ، وهما إذا قرأ يتصفحان أوراقاً حال القراءة من غير سؤال وبحث ، وكان يظهر من تلامذته تبسم على وجه الاستهزاء بهما على هذا النحو من القراءة فلمّا عرف ذلك منهم تألّم كثيراً منهم ، وقال لهم عن قريب يتوجهون ألى بلادهم وتأنيكم مصنفانهم وانتم تقررؤن في شرح المختصر وكانت إقامتهما مدة قليلة لا يحضرنى قدرها ، و لمّا رجعا صنف الشيخ حسن «المعالم» و «المنتقى» و السيد محمد «المدارك» ووصل بعض ذلك إلى العراق قبل وفاة ملا احمد رحمه الله .

وقال صاحب كتاب «الانوار النعمانية» وقد حدثني أوثق مشايخي ان السيد الجليل محمد صاحب «المدارك» و الشيخ المحقق الشيخ حسن صاحب «المعالم» رحمهما الله قد تروا زيارة المشهد الرضوى على ساكنه أفضل الصلاة خوفاً من أن يكلفهم الشاء عباس الأول رحمه الله بالدخول عليه ، مع أنه كان من أعدل سلاطين الشيعة ، فبقيا في التجف الأشرف ولم يأتيا إلى بلاد المعجم احتراماً من ذلك الأمر المذكور انتهى .

وقال صاحب كتاب «المقامع» في مفتتح شرحه على كتاب «المدارك» بعد تعبيره عن حضرة المصنف بعنوان السيد السند الحبيب النسيب ، أسوة المحققين ، وقدوة المدققين ، ولسان المتأخرين ، محمد بن علي بن أبي الحسن الموسوي الحسيني العاملي عامله الله بلطفه الخفي والجلّي ، وقد تزوّج جدّه لأمه الشهيد الثاني بام أبيه علي ، فأولدها المدقق الشيخ حسن المشهور بصاحب «المعالم» ، ثم زوّجه بنته فأولدها صاحب «المدارك» ، فصار صاحب «المعالم» خاله وعمّه وهما يرويان عن أبيه وأخيه السيد علي المشار إليه ، والشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي ، والسيد نور الدين علي بن السيد فخر الدين رضوان الله عليهم أجمعين .

وقد تلمذنا في أواخر تحصیلهما على المولى المحقق احمد بن محمد الأردبيلي

شارح الإرشاد وللسيد كتب منها هذا الكتاب المعروف «بمدارك الأحكام» ومنها حاشية على الفقيه الشهيد ومنها شرح المختصر النافع من كتاب النكاح الى آخر كتاب التذرع على ما وجدنا منه ولم نسمع الى الآن من احدائه ووقف على ازيد منه ووجه تخصيص ذلك الموضوع بالشرح على ما سمعنا من بعض مشايخنا انه لما كتب المحقق الأربلي شرحه المشهور المذكور على الإرشاد و فرّق أحزائه على التلامذة ليخرجوه إلى البياض من السواد ، وكان بعضهم ردّي الخطّ جدّاً - فاتفق وقوع تلك المواضع التي شرحها السيد من النافع في خطّه ، فلم ينتفع به من سوء خطّه ، وكان الشارح قد قضى نحبّه ، فالتمس بعضهم من السيد تجديد المواضع التالفة ليكمل شرح استاده فقبل رحمه الله لكن عدل عن الإرشاد إلى النافع هضماً وأدباً من ان يعدّ شرحه متمماً لشرح استاده ، ومات السيد السند بالشّام في السنة التاسعة بعد الألف قبل وفات صاحب «المعالم» بمقدار تفاوتهما في السن إلى أن قال: رأيت بخطّ ولده السيد حسين على ظهر كتاب «المدارك» الذي عليه خطّ مؤلفه في مواضع ما هذا لفظه : توفي والدي المحقق مؤلف هذا الكتاب في شهر ربيع الأوّل ليلة العاشر منه سنة تسع بعد الألف في قرية جبع انتهى .

وذكره أيضاً صاحب «اللؤلؤة» في جملة مشايخ أخيه الثقة الأمين الفقيه ، والملقب المسمّى ، كما عرفته في ترجمة أخيه لأمه الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، بلقب واسم أبيه وهو السيد نور الدين عليّ بن السيد نور الدين الكبير عليّ بن أبي الحسن الموسوي العاملي ، فقال بعدما أوصل سند شيخ مشايخه الإمام العلامة المفضل الشيخ سليمان بن عبد الله البحرانيّ صاحب «بلغة الرجال» بواسطة شيخه الشيخ المتبحر الفقيه أحمد بن محمد بن يوسف الخطّي ، عن شيخ شيخه المتقدّم الجليل التبيل السيد محمد مؤمن الحسيني الاسترابادي الشهيد المجاور بمكة المعظمة ، صاحب كتاب «الرجعة» إلى رواية هذا السيد المبرور الذي هو كما عرفته نور من نور ما صورته هكذا : عن أخويه المحققين المدققين أحدهما لأبيه وهو العلامة الأوحش الدين السيد محمد صاحب

«المدارك» وثانيهما لأتمه وهو المحقق جمال الدين أبو منصور الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني قلت : وذلك لما يذكره عقيب ذلك في ذيل ترجمة السيد نور الدين الكبير، من أنه أيضاً كان من أعيان العلماء في عصره، ومن جملة تلامذة شيخنا الشهيد الثاني فإنه كان قد تزوج في حياته ابنته فأولدها جناب السيد محمد المزبور ثم تزوج بعد شهادته قدس سره زوجته التي هي والدته جناب الشيخ حسن فأولدها السيد نور الدين الثاني وقد تقدم وجه النسبة بينهما أيضاً في ذيل ترجمة المرحوم الشيخ حسن على أتم التفصيل، وعليه فكلام صاحب «المقامع» الموهوم خلاف ذلك كما نراه لعل، توجيه نقيه من غير دليل كما دللناه هناك بأحسن تدليل.

رجعنا إلى كلام صاحب «اللؤلؤة» فإنه قال بعد التجاوز عن هذه المرحلة ، ولا بد من بيان أحوال هؤلاء الثلاثة نور الله مراقدهم ، فأمّا السيد نور الدين فإنه كان فاضلاً محققاً مشار إليه في وقته ، وقد توطن بمكة المشرفة ، وذكره السيد علي في «السلافة» يعني به السيد عليخان الحسني الشيرازي المدتي في كتاب «سلافة العصر» الذي كتبه في أحوال علماء ذلك العصر ، قال فقال : طود العلم المنيف ، وعضد الدين الحنيف ، و مالك ازمة التأليف والتصنيف ، الباهر الرواية والدراية ، و الرافع لخميس المكارم أعظم راية ، فضل يعتر في مداه مقتنية ، ومحل بتمنى البدر لو اشرق فيه ، وكرم يخجل المزن الهاطل وشيم يتحلى بها جيت الزمان العاقل ، وكان له في مبدأ أمره بالشام مكان لا يكذبه مارق العز إذا شام بين اغزاز وتمكين و مكان في جانب صاحبها مكين ، ثم انتمى عاطفائه ثانية فقطن بمكة شرفها الله تعالى ، وهو كعبتها الثانية وقد رأيته بها ، وقد أناف على التسعين والناس تستعين به ولا يستعين و كانت وفاته سنة الثامنة والثنتين بعد الألف وله شعر يدل على علو محله انتهى .

ثم نقل جملة وافرة من أشعاره ، وهذا السيد قد قرأ على أبيه وأخويه المذكورين .

له كتاب «شرح المختصر النافع» وهو جيد ، قد اطال فيه البحث والاستدلال إلا أنه لم يتم ، وكتاب «الفوائد المكية» في الرد على «الفوائد المدينية» إلى أن قال : وله «شرح الإثنى عشرية البهائية» التي في الصلاة ، وغير ذلك من الرسائل .

ثم نقل عن صورة إجازته للشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني أنه نسب إلى نفسه أيضاً «رسالة في تفسير قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» وكتاباً باسمه «غنية المسافر عن المنام والمسامر» اشتمل على فوائد وأخبار و نوادر وأشعار وقال: وكان تاريخ الإجازة سنة مائة وخمس وخمسين وهو ولد قدس سره سنة السبعين بعد التسعمائة، ووفاته سنة ثمان وستين وألف، وعمره على هذا ثمان وتسعون سنة إلا أياماً قليلاً .

ثم نقل عن «إمل الآمل» ترجمة ولديه الفاضلين الفقيهين المحققين السيد جمال الدين والسيد حيدر ابني السيد نور الدين من غير نسبة مؤلف إليهما، وقال بعد ذلك: وأما السيد شمس الدين السيد السند السيد محمد وخاله المحقق المدقق الشيخ حسن ففصلهما أشهر من أن ينكر، ولا سيما الشيخ حسن، فإنه كان فاضلاً محققاً مدققاً، وكان ينكر كثرة التصنيف مع عدم تحريره، ويبذل جهده في تحقيق ما ألفه وتحريره، وهو حق حقيق بالإتباع فإن جملة من علمائنا وإن أكثر والتصنيف إلا إن مصنفاتهم عارية عن التحقيق، كما هو حقه، والتحرير مشتملة على المكررات المجازفات المساهلات؛ وهو أجدو تأليفاً وتحقيقاً ممن تقدم، قلت: وقد شافهني بمثل هذا الكلام في حق هذه الحضرة العالية المنزل والمقام، وتمامية مصنفاته في دائرة الرد والتقد والمئات والأحكام شيخنا وكبيرنا وسيدنا وسمينا الإمام العلامة الموسوي الجيلاني - قدس سره الإيماني، وذلك حيث أجريت عند جنبه ذكر الكتاب «الحداثق» الذي هو في الفقه الاستدلالي لصاحب هذه «اللؤلؤة» وكاتب هاتين لتزكية والتخطئة، فأظهر قدس سره في وجهي الإشتزاز من تسميته ذلك الكتاب عنده، وبالغ في التحقير لقدره ومنزلته، والتوهين لسوقه وطريقته، وبيّن أنه مع نهاية طوله وبسطه كتاب ظاهري غير عميق خال عن الفائدة والتحقيق والإمعان للنظر الدقيق .

ثم قال وهذا بخلاف تأليفات أمثال المحقق الشيخ حسن في الاشتغال على

نهاية الإتقان ، وخصوصاً كتابه الموسوم بـ «منتقى الجمان» فمن كان مصنفًا فليصنف مثله ، وليحدث بنعمة ربه ويظهر فضله وليتنبّه مثل هذا الرجل الفحل على مواضع اشتباهات من كان قبله ، وما أجود ما أفاده في هذا المجال ، بمقتضى بصيرته الكاملة بأحوال الرجال ، وكونه في مرحلتى الإتقان والتهديب مصدّق الأقوال ، ومقبول أهل النظر والكمال ، ومن جملة مصاديق الجميل الذى هو يوجب الجمال ، والصانع الذى يعرف قدر الذهب ويعتقد بأنه نعم المال ، بل ولنعم ما قال أرسطو طاليس الحكيم ان الخط المستقيم ينطبق على المستقيم ، والمعوج لا ينطبق على المعوج ولا المستقيم رجعنا إلى كلام صاحب «اللتؤلة» ثانياً فانه قال بعد ما نقلناه عنه من الثناء للفاضلين المعظم عليهما مستثنياً إلا أنه مع السيد محمد قد سلكا فى الأخبار مسلّكاً وعرّاً ونهجاً منهجاً حسراً أمّا السيد محمد صاحب «المدارك» فانه ردّ أكثر الأحاديث من- الموثقات والضعاف باصطلاحه ، وله فيها اضطراب كما لا يخفى على من راجع كتابه ، فيما بين أن يردّها تارة وما بين أن يستدلّ بها أخرى ، وله أيضاً فى جملة من الرجال مثل إبراهيم بن هاشم ، ومسمع بن عبد الملك ونحوهما اضطراب عظيم ، فيما بين ان يصف أخبارهم بالصحة تارة وبالحسن أخرى ، وبين أن يطعن فيها ويردّها ، يدور فى ذلك مدار غرضه فى المقام ، مع جملة من المواضع التى سلك فيها سبيل المجازفة ، كما اوضحنا جميع ذلك بما لا يرتاب فيه المتأمل فى شرحنا على كتاب «المدارك» الموسوم بـ «بتدارك المدارك» وكتاب «الحقائق الناضرة» ، إلا أن الشرح الذى على الكتاب اثماً برز منه ما يتعلق بالطهارة والصلاة ، وأمّا كتاب «الحقائق» وما فيه من البحث معه والمناقشات فهو مشتمل على جميع ما ذكره فى كتب العبادات .

وأما خاله الشيخ حسن فان تصانيفه على غاية من التحقيق والتدقيق ، إلا أنه بما أصطلح عليه فى كتاب «المنتقى» من عدم صحة الحديث عنده إلا ما يرويه العدل الإمامى المنصوص عليه بالتوثيق بشهادة ثقتين عدلين ، فرمزه «صحى» هو للصحيح عند الأصحاب «صحر» وقد بلغ فى الضيق إلى مبلغ سحيق ، وأنت خير بآناً فى عويل

من أصل هذا الاصطلاح الذى هو إلى الفساد أقرب من الصلاح إلى أن قال : بعد التشنيع البليغ على طريقة التنوع المستحدثة بين المتأخرين من المجتهدين ، ولا سيما هذا القسم منه المنحصر رسمه فى فرد الشيخ المزبور صاحب «معالم الدين» قال الشيخ على بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن فى كتاب «الدر المنظوم والمنثور» بعد ذكر جده الشيخ حسن المذكور : كان هو والسيد الجليل السيد محمد بن اخيه ، قدس الله روحيهما - كفرسى رهان ورضيعى لبنان ، وكنا متقاربين فى السن ، وبقى بعد السيد محمد يقدر تفاوت ما بينهما فى السن تقريباً ، وكتب على قبر السيد محمد رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فممنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً ورناء بأبيات كتبها على قبره :

| | |
|---------------------------------|------------------------------|
| لهفى لرحمن ضريح كان كالعلم | للجود والمجد والمعروف والكرم |
| قد كان للذين شمساً يستضاء به | محمد ذو المزايا طاهر الشيم |
| سقى نراهم وهناه بالكرامة الزمان | و الروح طرا بارى النسم |

ثم إلى أن قال : وكان الشيخ حسن المذكور مع السيد محمد مشتركين فى القراءة على المشايخ والرواية عنهم ، ومنهم السيد على بن أبى الحسن والد السيد محمد ، والسيد على الصايغ ، والشيخ حسين بن عبد الصمد ؛ وهؤلاء كلهم يروون عن الشهيد الثانى ، ومنهم المولى أحمد الأردبيلى فانهما انتقلا من بلادهما إلى العراق وقرأ عليه مدة قليلة قراءة توقيف من غير بحث ، فكان تلازمة الملا أحمد يهزون بهما لذلك فقال لهم سترون عن قريب مصنفاتهما ، ثم لمتارجمنا إلى بلادهما صنف السيد محمد كتاب «المدارك» والشيخ حسن كتاب «المعالم» و «المنتقى» ووصل بعض ذلك إلى العراق مثل وفاة ملا أحمد الأردبيلى .

والشيخ حسن يروي عن أبيه أيضاً بغير واسطة و الظاهر أنه أجازة فى صغر سنه ، ثم إلى أن قال بعد ذكر مصنفات الشيخ حسن : و أمّا السيد محمد صاحب «المدارك» فإن مولده كان سنة السادسة والأربعين بعد التسعمائة ، وتوفى ليلة السبت

ثامن عشر شهر ربيع الأول من السنة التاسعة بعد الألف ؛ وعلى هذا يكون عمره اثنتين وستين سنة و اشهرأ ، وله من المصنفات كتاب «المدارك» و الذي برزمنه ما يتعلق بالعبادات وحاشية الاستبصار وحاشية التهذيب و«حاشية على ألفية الشهيد» و«شرح المختصر النافع» كذا ذكره في «امل الآمل» ولم نقف من هذا الشرح إلا على كتاب النكاح، إلى كتاب التذرو ذكر بعض مشايخنا المعاصرين أيضاً أنه لم يقف على غيره ولم يسمع من أحد من العلماء سواء، وله كتاب «شواهد ابن الناطم» رأيت في العجم ، قد صنفه في خراسان.

وللسيد محمد هذا ابن فاضل يسمى السيد حسين قال في كتاب «امل الآمل» السيد حسين بن السيد محمد بن علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي كان عالماً فاضلاً فقيهاً ماهراً جليلاً القدر عظيم الشأن قرأ على أبيه صاحب «المدارك» و على الشيخ بهاء الدين وغيرهما من معاصريه ، سافر إلى خراسان ، وسكن بها ، و كان شيخ الإسلام يعني أفضى القضاء بالمشهد المقدس على مشرفه السلام ، و كان مدرساً في الحضرة الشريفة ، واعطيت التدريس مكانه انتهى .

ونسب في «امل الآمل» ، كتاب «شواهد ابن الناطم» إلى السيد حسين المذكور ، والكتاب على ما رأيته إنما هو لأبيه السيد محمد ، و له «حاشية على الفية الشهيد» ولم أسمع له مصنفاً سواها ، توفي في السنة التاسعة والستين بعد الألف ؛ ثم كلام صاحب «اللؤلؤة» ويظهر أيضاً مقدار فضيلة السيد حسين المذكور من قصيدة يمدحه بها الشيخ ابراهيم بن الشيخ فخر الدين العاملي البازوري تلميذ أبيه ، و الشيخ بهاء الدين العاملي حيث يقول في جملتها .

| | |
|------------------------------|---------------------------------|
| لله آية شمس للعلی طلعت | من افق سعد بها للحرث زين هدى |
| واى بدر كمال فى الورى طلعت | أنواره فابخلت سحب العمى ابدأ |
| قد اصبحت كعبة العافين حضرته | تطوف من حولها امال من وفدا |
| لازال انسان عين الدهر مارشفت | شمس الضحي من تغور الزهر رهن نوى |

هذا وقد تقدم في ذيل ترجمة مولانا عبدالله التستري قدس سره حكاية تتعلق

بأحوال صاحب هذه الترجمة فليلاحظ :

٥٩٩

شيخنا الامام العلامة ومولانا الهمام الفهامة افضل المحققين واعلم المدققين

خلاصة المجتهدين شيخنا بهاء الملة و الحق والدين محمد بن الشيخ

العلم العلامة عز الملة والحق والدين حسين بن عبد الصمد

الحارثي الجباعي قدس الله روحه ونور ضريحه

أورده السيد السند الجليل، وتلميذه الثقة النبيل، عز الدين حسين بن السيد حيدر الكركي العاملي* - المتقدم ذكره المستطاب بهذه النسب والألقاب في بعض اجازاته المبسوطه بعد ذكر أحد عشر كوكباً من مشايخه المضبوطة ، أولهم الشيخ الفاضل عبد العالى بن الشيخ علي* الكركي العاملي ، و تأنيهم ، الحبر الكامل المشتهر بالأمير السيد حسين بن السيد حسن الموسوي* المشتهر بسيد المحققين وأعلم المدققين و وارث علوم الأنبياء والمرسلين ، وهو الذي مرفى ترجمته في باب الحاء المهملة من هذا الكتاب ، لجعلنا بهذه الإجازة احتمال انحاده مع جناب هذا السيد التلميذ المستجيز مع كونه في الحقيقة خلاف نصه العزيز .

-
- له ترجمة في : آتشكده آذر ١٧٠ ، اعيان الشيعة ٤٤ : ٢١٦ ، امل الامل ١ : ١٥٥ ، تاريخ عالم آراء عباسي ٢ : ٩٦٧ ، تذكرة نصر آبادي ١٥٠ ، تنقيح المقال ٣ : ١٠٧ ، جامع الرواة ٢ : ١٠٠ ، حديقة الافراح ٨١ ، خزانة الخيال وخ خلاصة الاثر ٣ : ٢٢٠ ، دائرة المعارف للبستاني ١١ : ٢٦٢ ، الذريعة ٢ : ٢٩ ، رياض العارفين ٥٨ ، ريحانة الادب ٣ : ٣٠١ ، ريحانة الالباء ١٤ : ٢٠٧ ، سفينة البحار ١ : ١١٣ ، سلافة العصر ٢٨٩ ، طرائق الحقائق ١ : ١٣٧ ، الفدير ١١ : ٢٢٢ ، الفوائد الرضوية ٥٠٢ ، الكنى والالقب ٢ : ١٠٠ ، لؤلؤة البحرين ١٦ ، مجمع الفصحاء ٢ : ٨ ، المستدرک ٣ : ١٧٠ ، نجوم السماء ٢٨ ، نزهة الجليس ١ : ٣٧٧ ، نفحة الريحانة ٢ : ٢٩١ ، نقد الرجال ٣٠٣ ، هدية الاجاب ١٠٩ ،

وثالثهم السيد أبو الولي بن الشاء المحمود الحسنى الشيرازى، الذى يروى عن أبيه المزبور، عن الشيخ ابراهيم القطيفى المتقدم ذكره المأثور، فى ذيل ترجمة الشيخ محمد بن أبى جمهور. ورابعهم: الشيخ أبو محمد الشهير بيازيد البسطامى صاحب كتاب «معارض التحقيق فى الفقه وخامسهم: الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله المتقدم ذكره كالنور فى ذيل ترجمة الشيخ محمد بن أبى جمهور.

وسادسهم السيد السند العلامة محمود بن على الحسينى المازندراني. وسابعهم الشيخ الفاضل الفقيه محمد بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملى، صاحب شرحى الإرشاد والألفية وكتاب «الأتموزج فى المنطق والحكمة الطبعى والإلهى» وغيرها. وثامنهم الفاضل العالم الزاهد الشيخ محمد الأردكاني الراوى عن السيد على القايغ عن الشهيد الثانى.

وتاسعهم الشيخ الفاضل الفقيه نجيب الدين على بن محمد بن مكى العاملى الراوى عن صاحبى «المعالم» و«المدارك» وكذا عن أبيه عن جده عن الشيخ ابراهيم بن الشيخ على الميسى، وعن أبيه عن جده عن الشهيد الثانى. وعاشرهم الشيخ العالم المحقق المدقق الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثانى، الراوى عن أبيه عن جده وغيره.

وحادى عشرهم المولى الفاضل الواظ الفقيه تاج الدين حسين بن شمس الدين القاعدى، الراوى عن الشيخ منصور الشيرازى، الشهير براست گو، شارح «تهذيب الأصول» الأخذ عن المولى عبد الله بن محمود الشوشترى الملقب بالشهيد الثالث، ثم أنه قال بعد عدّه المشايخ الأحد عشر بعين هذا الترتيب، وإبراده ترجمة هذا الشيخ اللبيب فى المرتبة الثانية عشرة منها، ولكن لا يقصد التعقيب، بل من جهة رعاية كمال التأديب، فى تفريده بتفصيل ما وجد فيه من الأمر الحبيب، و فضل النصيب، و جميل التذويب، ما ينظر عين عبارته إلى لمط هذا التركيب، وشيخنا هذا طاب ثراه قد كان أفضل أهل زمانه، بل كان متفرداً بمعرفة بعض العلوم الذى لم يحمّ حوله أحد من

أهل زمانه ، ولا قبله على ما أظن من علماء العامة والخاصة ، يميل إلى التصوف كثيراً وكان منصفاً في البحث ، كنت في خدمته منذ أربعين سنة في الحضر والسفر ، وكان له معي محبة وصداقة عظيمة ، سافرت معه إلى زيارة أئمة العراق عليهم الصلاة والسلام ، فقرأت عليه في بغداد والكاظميين في التجف الأشرف وحائر الحسين عليهم السلام و العسكريين كثيراً من الأحاديث ، وأجازني في كل هذه الأماكن جميع كتب الحديث والفقه والتفسير وغيرها ، وكنت في خدمته في زيارة الرضا عليه السلام في السفر الذي توجه النوب الأعلى خلد الله ملكه أندأ ماشياً حافياً من اصفهان إلى زيارته عليه السلام ، فقرأت عليه هناك تفسير الفاتحة من تفسيره المسمى بـ «العروة الوثقى» و شرحه على «دعاء الصباح» والهلل من الصحيفة السجادية.

ثم توجهنا إلى بلدة هراة التي كان سابقا هو والده فيها شيخ الإسلام ، ثم رجعنا إلى المشهد المقدس ، ومن هناك توجهنا إلى اصفهان ، ومن جملة ما قرأت عليه أولاً في عنفوان الشباب ألفتة ابن مالك في النحو ، ثم قرأت عليه رسائل متعددة من تصانيف والده ، وسمعت عليه «مختصر النافع» وجملة من كتاب «شرايع الإسلام» وكتاب «ارشاد الأذهان» ، وجانباً من كتاب «قواعد الأحكام» بقراءة جماعة من المؤمنين ، وقرأت عليه «الاننى عشريات الثلاث» التي هي من تصانيفه و«شرح الأربعين» حديثاً الذي هو من تصانيفه ، وهذا التصنيف كان بامداد الفقير والتماسه ، وهذا التصنيف كان في غابة الجودة ، ونهاية الحسن ، لم يوجد مثله ، و قرأت عليه المجلد الأول من كتاب «تهذيب الأخبار» وكذا المجلد الأول من كتاب «الكافي» لثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني ، وكذا المجلد الأول من كتاب من «لا يحضره الفقيه» وأكثر كتاب «الإستبصار» لإقبيلا من آخر قراءة وسماعاً ، وقرأت عليه «خلاصة الأقوال في معرفة الرجال» وقرأت عليه دراية والده ودرايته التي جعلها كالمقدمة من كتاب «حبل المتين» وقرأت عليه كتاب «حبل المتين» الذي خرج منه ، وأربعين حديثاً التي ألفها الشهيد رحمه الله ، وقرأت عليه الحديث المسلسل بالقمى الخبز والنجب والقمنى لقمة منها ، وقرأت

عليه الرسالة المسماة بـ « تهذيب البيان » و « الفوائد الصمدية » كلاهما من مصنفاته في النحو .

وتوفي قدس الله روحه في اصفهان ، في شهر شوآل سنة ألف و ثلاثين وقت رجوعنا من زيارة بيت الله الحرام ، ثم نقل إلى مشهد الرضا عليه السلام ودفن هناك في بيته قرب الحضرة المقدسة ، وقبره هناك مشهور يزوره الخاصة والعامة .

وهذا تفصيل مصنفاته كتاب « خلاصة الحساب » ، وكتاب « جبل المتين » جمع فيه الأحاديث الصحاح والحدان والموفق ، شرّح فيه ما يحتاج إلى البيان والتفسير ورفع التنافي بينهما على وجه حسن ، فيما يظن فيها التنافي بحسب الظاهر ، خرج منه مجلد واحد .

وكتاب « مشرق الشمسين » ذكر فيه الأحاديث الصحاح والحسان خاصة مع الإشارة إلى بعض البيانات ، وتفسير الآيات التي تناسب تلك الأحاديث ، مما يستنبط منها الأحكام الشرعية على وجه الإيجاز والإختصار .

وكتاب « الفوائد الصمدية » و « تهذيب البيان » كلاهما في النحو ، وكتاب « الزبدة » في أصول الفقه ، و « شرح دعاء الصباح » و « شرح دعاء رؤية الهلال » من الصحيفة السجادية و « رسالة في استحباب السورة في الرد على بعض معاصريه » ، وإن رجع عنه أخيراً و « الانتى عشريات الخمس » في الطهارة ، والصلاة والزكاة ، والصوم ، والحج ، وكتاب « الجامع العباسي » خرج منه إلى آخر كتاب الحج ، و « رسالة في قصر الصلاة في الأماكن الأربعة » و « شرح على اثني عشرية الشيخ المحقق الشيخ حسن بن الشهيد الثاني قدس الله روحهما » و « حواش على كتاب مختلف الشيعة » وكتاب « مفتاح الفلاح » في عمل اليوم والليلة و « كتاب « الكشكول » في فنون شتى ؛ خرج منه ثلاث مجلدات ، و « حواش على القواعد الشهيدية » وكتاب « شرح الأربعين حديثاً » لم يصنف مثله ، و « رسالة في مباحث الكثر » و « كتاب في سوانح سفر الحجاز » أكثره بالفارسية و « حاشية على تفسير القاضي البيضاوي » وهي حاشية جيدة نفيسة أحسن ما كتب على هذا التفسير ، وكتاب « تشریح الأفلاك » مع

حواشيه مختصر، وكتاب «الأسطرلاب» كبير بالعربية وآخر في الأسطرلاب بالفارسية وغير ذلك وهو قدس الله روحه يروي عن والده الإمام المحقق قرائه وسماعاً وإجازة لجميع مال الإجازة فيه مدخل من سائر العلوم العقلية والتقليية سيما كتب الحديث والتفسير والفقه من طرفنا وطرق العامة؛ بحق روايته عن شيخنا الإمام قدوة المحققين الشهيد الثاني طاب ثراه، حسب ما ذكره في إجازته الطويلة انتهى ما كان من إجازة سيدنا الكركي، له تعلق بترجمة هذا الخبر الزكي.

وقال صاحب «الوسائل» في كتاب رجاله الموسوم «بأمل الآمل» بعد الترجمة لهذا الشيخ النبيل المتبحر الألمي اللوزعي بعنوان: الشيخ الجليل بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الجبعي، ينسب إلى الحارث الهمداني وكان من خواص أمير المؤمنين عليه السلام، حاله في الفقه والعلم والفضل والتحقيق والتدقيق، وجلالة القدر، وعظم الشأن، وحسن التصنيف، ورشاقة العبارة، وجمع المحاسن أظهر من أن يذكر، وفوائده أكثر من أن تحصر، وكان ماهراً متبحراً جامعاً كاملاً شاعراً أديباً منشئاً عديم النظير في زمانه في الفقه والحديث والمعاني والبيان والرياضي وغيرها. له كتب منها كتاب «جبل المتين» في أحكام أحكام الدين، جمع فيه الأحاديث الصحاح والحسان والموثقات وشرحها شرحاً لطيفاً خرج منه الطهارة والصلاة ولم يتمه فيه ألف حديث وزيادة يسيرة، وكتاب «مشرق الشمس» و«أكسير السعدين» جمع فيه آيات الأحكام وشرحها والآحاديث الصحاح وشرحها خرج منه كتاب الطهارة لا غير فيه نحو أربع مائة حديث وكتاب «العروة الوثقى في تفسير القرآن» خرج منه تفسير الفاتحة لا غير، نحو أربع مائة حديث و«الحديقة الهلالية» في شرح دعاء الهلال و«حاشية شرح العضدي على مختصر الأصول» و«الزبدة في الأصول» و«لغز الزبدة» و«رسالة في المواير» و«رسالة في الدراية» و«رسالة في ذبايح أهل الكتاب» و«رسالة اثني عشرية» في الصلاة عجيبة و«رسالة في الطهارة» كذلك، و«رسالة في الزكاة» كذلك، و«رسالة في الصوم» كذلك، و«رسالة في الحج» كذلك، و«الخلاصة في الحساب» و

«الكشكول» كبير و«المخلات» و«الجامع العباسي» بالفارسية في الفقه لم يتم ، و
«الصمدية» في النحول طيفة ، و«التهديب» في النحو ، و«بحر الحساب» و«توضيح المقاصد
فيما اتفق في أيام السنة» ، و«حاشية الفقيه» لم يتم ، و«جواب مسائل الشيخ صالح
الجزائري» اثنتان وعشرون مسألة ، و«جواب ثلاث مسائل أخر» عجيبة ، و«جواب
مسائل المديتات» و«شرح الفرائض النصرية» للمحقق الطوسي لم يتم ، و«رسالة في
نسبة أعظم الجبال إلى قطر الأرض» وتفسيره الموسوم «بعين الحياة» و«تشرح الأفلاك»
و«رسالة الكر» و«رسالة الأسطرلاب» عربية سماها «الصحيفة» و«رسالة أخرى في الأسطرلاب
فارسية سماها «التحفة الحاتمية» و«شرح الصحيفة الموسوم «بحدائق الصالحين» و
«حاشية البيضاوي» لم تتم ، و«حاشية المطول» لم تتم ، و«شرح الأربعين حديثاً» و
«رسالة القبله» وكتاب «سوانح الحجاز» من شعره وإنشائه و«مفتاح الفلاح» و«حواشي
الكشاف» و«حاشية الخلاصة» في الرجال ، و«حاشية الاثنى عشرية» للشيخ حسن ، و
«حاشية القواعد الشهيدية» و«رسالة في القصر والتخيير في السفر» و«رسالة في ان
أنوار سائر الكواكب مستفادة من الشمس» و«رسالة في حل اشكالي عطارده والقمر» و
«رسالة في أحكام سجود التلاوة» و«رسالة في استحباب السورة و وجوبها» و«شرح
شرح الرومي على الملخص» ذكره في «الحديقة الهلالية» و«حواشي الزبدة» و«حواشي
تشریح الافلاك» و«حواشي شرح التذكرة» وغير ذلك من الرسائل ، وجواب المسائل .
وله شعر كثير حسن بالعربية والفارسي متفرق وقد جمعه ولدى محمد رضا الحر
فصار ديواناً لطيفاً .

وقد ذكره السيد علي بن ميرزا أحمد في «سلافة العصر في محاسن أعيان العصر»
فقال فيه : علم الائمة الأعلام وسيد علماء الإسلام و بحر العلم المتلاطمة بالفضائل
أمواجه ، وفعل الفضل النابحة لديه أفراده وأزواجه ، و طود المعارف الراسخ ؛ و
قضاؤها الذي لا تعدله فراسخ ، وجوادها الذي لا يؤمل له لحاق ، وبدرها الذي لا يمتريه
محاق ، الرحلة التي ضربت إليه أكباد الأبل والقبلة التي فطر كل قلب على حبهاد

جبل ، فهو علامة البشر ، و مجدّد دين الامة على رأس الحادى عشر ، إليه انتهت
رياسة المذهب والملة ، وبقامت قواطع البراهين والأدلة ، جمع فنون العلم وانعقد
عليه الإجماع ، وتفرّد بصنوف الفضل فيهر التواظر والأسماع ، فمامن فنّ الأوله
فيه القدح المعلقى ، والمورد العذب المحلى ، إن قال لم يدع قولاً لقائل ؛ أو طال لم يأت
غيره بطائل ، وما مثله و من تقدّمه من الأفاضل والأعيان ، إلّا كالملة المحمدية
المتأخّرة عن الملل والأديان ، جاءت آخراً ففافت مفاخرأ ، وكلّ وصف قلت فى
غيره فانه تجربة الخاطر .

مولده بعلبك سنة ثلاث و خمسين و تسعمائة ، وانتقل به والده وهو صغير إلى
الديار العجمية ، فنشأ فى حجره بتلك الديار المحمية ؛ وأخذ عن والده وغيره من
الجهابذ ، حتّى أذعن له كلّ مناضل ومناذب ، فلما اشتدّ كاهله وصفت له من العلم
مناهل صار بها شيخ الإسلام وفوّضت إليه أمور الشريعة على صاحبها الصلاة والسلام .

ثمّ رغب فى الفقر والسياسة ؛ واستهت من مهابة التوفيق رياحه ، فترك تلك
المناصب ومال لما هو بحاله مناسب فقصد زيارة بيت الله الحرام ، وزيارة النبىّ وأهل
بيته الكرام عليهم أفضل التحية والسلام ، ثمّ أخذ فى السياحة فراح ثلاثين سنة ،
وأوتى فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة ، واجتمع فى أثناء ذلك بكثير من أرباب
الفضل والحال ، ونال من فيض صحبتهم ما تعذر على غيره واستحال ، ثم عاد وقطن بارض
العجم ، وهناك هماغيث فضله وانسجم فألف وصنّف وقرط المسامع وشف .

ثمّ أطال فى وصفه بقرات كثيرة ، وذكر أنه توفى سنة احدى وثلاثين بعد
الالف وقد سمعنا من المشايخ انه مات سنة ثلاثين بعد الف و ذكر بعض مصنّفاته
السابقة وقد تقدّم أبيات فى مرثيته فى ترجمة الشيخ إبراهيم بن إبراهيم العاملى .
وذكره السيد مصطفى فى الرجال فقال : جليل القدر ، عظيم المنزلة ، رفيع
الشأن ، كثير الحفظ ، مارأيت بكثرة علومه وعلو رتبته و فى كلّ فنون الإسلام
كمن له فنّ واحد ، له كتب نفيسة جيّدة انتهى .

وقد تقدم له أبيات في مراثيته لأبيه ، في ترجمة أبيه ثم كلام صاحب الأمل و مراده بالشيخ إبراهيم المذكور هو الذي تقدمت أبيات مديحه للسيد حسين بن السيد السند صاحب «المدارك» ؛ وكان من تلامذة شيخنا البهائي ، وتوفي بطوس ، وله ديوان شعر صغير و رسالة سماها «رحلة المسافر» كما ذكر ذلك أيضاً صاحب «الأمل» ثم قال أخبرني بها جماعة منهم السيد محمد بن محمد الحسيني العاملي المينائي ، معنى به صاحب كتاب «الاثنى عشرية» الآتي ذكره وترجمته إنشاء الله عنه ، وقال : ومن شعره قوله في قصيدة يرثي بها الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي :

| | |
|-------------------------------|------------------------------|
| شيخ الانام بهاء الدين لا برحت | سحاب العفو ينشيهاله الباري |
| مولي به اتضحت سبل الهدى وغدا | لفقدته الدين في ثوب من الفار |
| والمجد اقسام لا تبدو نواجده | حزناً وشق عليه فضل أطهارى |
| والعلم قد درست آياته وعفت | عنه رسوم أحاديث و أخبار |
| كم بكر فكر غدت للكون فاقدة | ما تستها الورى يوماً بأنظار |
| كم خر لما قضى للعلم طود علا | ما كنت أحسبه يوماً بمنهار |
| وكم بكته محارب المساجد | إن كانت تضئى دمي منه بأنوار |
| فاق الكرام ولم تبرح سجيته | إطعام ذى سغب مع كسوة العارى |
| جبل الذى اختار فى طوس له جدنا | فى ظل حمامى حماها بخل أطهار |
| الثامن الضامن الجنات أجمعها | يوم القيامة من جود لزوار |

هذا ومن جملة من ذكره بالطريق الأصلح ، والتقرير الأرق الأملح ، وقيل من عثر على ما أفاده ولم يترك في حق الرجل موضع زيادة ، هو مولانا العالم العارف الجامع المؤيد والبارع المستد الحاج محمد مؤمن بن الحاج محمد قاسم بن الحاج محمد ناصر بن الحاج محمد الشيرازي المنشأ والمولد والجزائري الأصل والمحدث ، وكان من أعظم بلاء زمن سميننا العلامة المجلسي - قدس سره القدوسي - و له كتب مبسوطة وأرقام

مضبوطة في شرح منازل السائرين ، وذكر مقامات العارفين و السالكين ، منها كتابه الموسوم بـ «خزانة الخيال» والمشحون من طرف المعاني والألفاظ الموزونة بأمثال اللؤلؤ ، وأشبه الكواكب المشعشة في أجواف اللآلئ ، وقد وشح كثيراً من صفائح أبواب ذلك الكتاب بأسماء جماعة من العلماء الأتجاف والفضلاء الأقطاب ، منهم هذا الجناب المستطاب الأئمل إلى ذكره الخطاب . فإنه بعد ما عقد فيه لحضرته العلياباً بالخصوص ومهدلاً لإهداء إلى حريمه ألقاباً بالقصوص كتب بالحمر لملاحظة المناسبة بهاء وضياء ، ثم جعل يلهم في صفة سناء الرجل بجميل هذا الإنشاء بهاء الحق وضيائه وعز الدين وعلاؤه ، وأفق المجد وسماؤه ونجم الشرف وسناؤه ، وشمس الكمال وبدرة ، وروض الجمال وزهره ، وبحر الفيض وساحله ، وبرّ البرّ ومراحله ، وواحد التمر و وحيدته ، وعماد العصر وعميده ، وعلم العلم وعلمته ، و راية الفضل و علامته ، ومنشأ الفصاحة ومولدها ، و مصدر البلاغة وموردها ، و جامع الفضائل ومجمعها ، و منبع الفواضل ومرجعها و مشرق الإفادة و مشرعها ، ومطلع الإفاضة ومقطعها ، وسلطان العلماء وناج قمتهم ، و برهان الفقهاء و تمة أئمتهم ، وخاتم المجتهدين و زبدتهم ، وقودة المحدثين وعمدتهم ، وصدر المدرسين وأسرّتهم ، وكعبة الطالبين وقبيلتهم ، مشهور جميع الآفاق ، و شيخ الشيوخ على الإطلاق ، كهف الإسلام والمسلمين ، مروج أحكام الدين العالم العامل الكامل الأوحّد ، بهاء الملّة والحق والدين ، محمّدين الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي عامله الله بلطفه الخفي والجلي إلى أن قال: ومصنفاته أكثر من أن تحصى وأظهر من أن تخفى ، ومن نظمها الباهر وشرحه المظاهر المرزى بعقد الجواهر طاب ثراه في مريّة والده حين توفّي بالمصلى من قرى البحرين سنة أربع وثمانين وتسعمائة :

قَفَ بِالطَّلُولِ وَسَلَّهَا أَيْنَ سَلَّمَاها وَرَوَّ مِنْ جَرَعِ الاجْفَانِ جَرَعَاها
وَرَدَّدَ الطَّرْفَ فِي أَطْرَافِ سَاحَتِها وَرَوَّحَ الرُّوحَ مِنْ أَرْوَاحِ أَرْجَاها

فَإِنْ يَفْتَكُ مِنَ الْأَطْلَالِ مَخْبَرَهَا
رُبُوعَ فَضْلٍ تَبَاهَى التَّبَرُّرُ رَبَّتَهَا
عِدَاعُ عَلَى جِيرةَ حَلَوْا بِسَاحَتِهَا
بُدُورٌ تَمَّ غَمَامَ الْمَوْتِ جَلَّلَهَا
فَالْمَجْدُ يَبْكِي عَلَيْهَا جَازِعاً أَسْفَاً
يَاحْتَبِذَا أُرْمَنَ فِي ظِلِّهِمْ سَلَفَتْ
أَوْقَاتُ عَمْرِ قَضَيْنَاهَا فَمَا ذَكَرْتُ
بِاجِيرةَ هَجَرُوا وَاسْتَوْطَنُوا هَجَرُوا
رَعِيّاً لِلْيَلَاتِ وَصَلَّ بِالْحُمَى سَلَفَتْ
لَفَقْدِكُمْ شَقَّ جَيْبِ الْقَبْرِ وَأَصْدَعَتْ
وَأَخْرَجَتْ مِنْ شَامِخَاتِ الْعِلْمِ أَرْفَعَهَا
يَا نَائِباً بِالْمُصَلَّى مِنْ قَرَى هَجَر
أَقَمْتُ يَا بَحْرَ الْبَحْرَيْنِ فَاجْتَمَعَتْ
حَوَيْتَ مِنْ دُرَرِ الْعُلَيَاءِ مَاحِوِبَا

إلى آخر القصيدة وذكر أيضاً من جملة أشعاره الفاخرة قوله :

إِنْ هَذَا الْمَوْتُ يُكْرِهَهُ
وَبَعِينَ الْعَقْلَ لَوْ نَظَرُوا
وقوله قدس سره :

وَتَوَرُّ الثُّرَيَّا وَتَوَرُّ الثُّرَى
وَهُمْ فَوْقَ هَذَا وَمَنْ تَحْتَ ذَاكَ

(۱) يقول الخيام في هذا المعنى:

يك گاو در آسمان و نامش پروین
چشم خودت گشای چون اهل یقین
زیر وز بر دو گاو مشتی خسرین
الروضات ۵/۷

وقوله نوّض ربحه :

و مائة الاعطاف تستر وجهها
أرادت لتخفي فتنة من جمالها
بمعصمها لله كم هتكست سترها
بمعصمها فاستأنت فتنة أخرى
وقوله طيب الله تعالى ربه :

و نكت بعفو الله عني في غد
وأخلصت حبي في النبي وآله
وإن كنت أدري إني المذنب العاصي
كفي في خلاصتي يوم حشري خلاصتي
هذا . وقد ذكره السبد المحدث التستري أيضاً في كتاب «المقامات» وغيره في

مقامات وعلى وجوه من التقرير لما أثر عنه من الحالات والمقالات ومنها قوله عند ذكر
ترجل سيدنا المرتضى رضي الله عنه (١) متى كان يمر بقبر أبي اسحاق الصابي و هو
راكب تعظيماً لعلمه وهذا الرجل المشهور أنه مات على دين الصائبة ، فإن هذا التعظيم
له والترجيح عليه بما لا تسمح النفس به ، حذراً من قوله تعالى يؤادون من حاد الله
وهذه المسامحة كانت أيضاً في الشيخ الأجل الشيخ بهاء الدين محمد طاب ثراه ، وذلك
حيث أنك تراه يعظم كثيراً من الصوفية الأغوياء ، والملاحدة الأشقياء ، في جملة من
مؤلفاته ومنظوماته مثل قوله في حسين بن منصور الحلاج :

روا باشد آفا الحق از درختی چرا نبود روا از نيك بختی (٢)

ولذلك كانت كل طائفة من طوائف المسلمين ينسبه إليها .

و سمعت الشيخ الفاضل الشيخ عمر من علماء البصرة يقول : إن بهاء الدين
محمدًا من أهل السنة والجماعة ، إلا أنه كان يتقى من سلطان الزاخرة ، وكذلك الملاحدة
والصوفية والعشاق يقول سمعت كل هؤلاء يقولون أنه من أهل نحلتنا ومن هذا كان
شيخنا المعاصر أبقاء الله يعني به سميناً العلامة المجلسي رحمه الله يزدرى عليه بهذا

١- هكذا في الأصل والصحيح الرضى

٢- البيت ليس للشيخ قدس سره ، بل هو لشيخ محمود الشبستري من كتابه گلشن راز

وأمثاله، وفيض الله التفرشى لم يوثقه في كتاب الرجال وإن أثنى عليه في العلم والحفظ وغير ذلك : والحق أنه ثقة معتمد عليه في النقل والفتوى انتهى .

وقال صاحب «الؤلؤة» وكان رئيساً في دار السلطنة اصفهان و شيخ الإسلام فيها وله منزلة عظيمة عند سلطانها الشاه عباس ، وله صنف كتاب «الجامع العباسي» و ربما طعن عليه بالقول بالتصوف كما يترأى من بعض كلماته وأشعاره ، والحق في الجواب عن ذلك ما أفاده المحدث العلامة السيد نعمة الله الجزائري التستري قدس سره ، وهو ان الشيخ المذكور كان يعاشر كل فرقة وملة بمقتضى طريقتهم ودينهم وملتهم وماهم عليه ، حتى ان بعض العلماء العامة ادعى انه منهم قال السيد المذكور : فاظهرت له كتاب «مفتاح الفلاح» وكان معي فعجب من ذلك وذكر جملة من الحكايات المؤيدة لما ذكره ، ثم استدلل له بقوله في قصيدته التي في مدح القائم عليه السلام :

وَ أَتَى امْرُؤٌ لَا يُدْرِكُ الدَّهْرُ غَايَتِي وَلَا تَصِلُ الْأَيْدِي إِلَى سَيْرِ اغْوَارِي
أَخَالَطُ أَبْنَاءَ الزَّمَانِ بِمَقْتَضَى عَقُولِهِمْ كَيْلًا يَفْوُهُوَ بِانْكَارِ
وَ أَظْهَرَ إِنِّي مِثْلَهُمْ تَسْتَفْزِي صَرُوفَ اللَّيَالِي بِاخْتِلَاءِ وَامْرَارِ

وطعن عليه بعض مشايخنا المعاصرين أيضاً يعني به الشيخ المحدث الصالح عبد الله ابن صالح البحراني المتقدم ذكره ، كما ذكره في الحاشية منه قدس سره بأن له بعض الاعتقادات الضعيفة ، كاعتقاده ان المكلف إذا بذل جهده في تحصيل الدليل ، فليس عليه شيء إذا كان مخطئاً في اعتقاده ، ولا يخلد في النار وإن كان بخلاف أهل الحق ، قال وهو باطل قطعاً ، لأنه على هذا يلزم أن يكون علماء أهل الضلال ورؤساء الكفار، غير مخلصين في النار إذا أوصلتهم شبههم وأفكارهم الفاسدة إلى ذلك من غير اتباع لأهل الحق ، كأبي حنيفة وأضرابه ، وتحقيق البحث لا يليق بهذا المقام انتهى .

أقول : وعندي فيه نظر إذ يمكن أن يقال لا سلم أن علماء الضلال قد بذلوا الجهد في طلب الحق ؛ إلى آخر ما ذكره في الرد على شيخه المذكور ، ثم في العدد لمصنفات

شيخنا المنظور إلى أن قال : و «رسالة الصمدية» صنفها لأخيه الشيخ عبد الصمد، وقد توفى الشيخ عبد الصمد المذكور سنة العشرين بعد الألف حوالى المدينة المنورة ، و نقل جسده الى التجف الأشراف .

قلت ورأيت للشيخ عبد الصمد المذكور حواشى لطيفة ذات فوائد وتحقيقات منيفة على شرح أربعين أخيه المبرور عليهما رحمة الله الملك الغفور ، ثم أنه أخذ فى عدّ سائر مصنفات الرجل إلى أن قال : مولد شيخنا المذكور ببلدك يوم الخميس لثلاث عشر بقين من شهر محرم الحرام سنة الثالثة والخمسين وتسعمائة ، وتوفى قدس سره لاثنتى عشرة خلون من شوآل سنة الحادية والثلاثين بعد الألف ، وقيل سنة الثلاثين بعد الألف ، وكان موته باصبهان ، ثم نقل جسده الشريف قبل الدفن إلى المشهد الرضوى على مشرفه السلام ، وقبره هناك معروف انتهى .

ومن جملة ما ذكره أيضاً السيد المتقدم على ذكره الإجلال والألناعات فى نضايف كتابه المشتهر «بالمقامات» فى مقام حثّة على رعاية حال النفس ، وتحذيره الناس عن الإرتكاب لموجبات ملالها وإعيائها قوله قدس قوله يا أخى قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أن هذه القلوب تملّ كذا تملّ الأبدان ؛ فابتغوا لها طرائف الحكمة ، إلى أن قال وروى عن ابن عباس أنه كان لقول عند ملله من دراسة العلم حمضونا حمضونا فيخوضون عند ذلك فى الأخبار والأشعار .

وقد حكى لى أوثق مشايخى إن تلامذة شيخنا بهاء الدين عطر الله مرقده ، كانوا يستفيدون منه يوم تعطيل الدرس أكثر من الدرس ، لأنّه كان يلقى إليهم يوم التعطيل من فنون العلم و نوادر الأخبار والأشعار الفائقة ، والحكايات الرائقة فيه الاستفادة لعلوم الجديدة ونشاط واستعداد لآيام الدرس وطلب العلم ولعل طر فآمن الإبساط ووعآمن حكايات والمطايبات محصل للنشاط أيضاً ، وقد يقع الملل أيضاً فى العبادات والمداومة على نوع منها ، فينبغى التنقل فى أنواع العبادات والطاعات ، حتى يحصل من التنقل الإقبال على العبادة ، قال مولانا أمير المؤمنين (ع) : إن للقلوب إقبالات وإدباراً ، فإذا قبلت فاقبلوا على التوافل ، وإذا أدبرت فدعوها ، وقد استنبطت فى «شرح تهذيب الحديث» من هذا

التحقیق وجهاً لطیفاً لما وقع من الثوافل والأدعية الماثورة فی جميع الاوقات ، خصوصاً بین الصلاتین ، سیماء المغرب والمشاء ، فان ما بینهما من الوقت مضیق عمّا شرع فیہ من الدعاء والعبادة ولا يجوز التکلیف بعبادة فی وقت یضیق عنها ، كما قرر فی الأصول .

ومن جملة ذلك أيضاً قوله عقیب حکایة انه صنف بعض الأفاضل من أهل عصره کتاباً مفیداً لکنه لم یشتہر مع وفور علمه ، فقیل له فی ذلك فقال : کتابی هذا لم یشتہر لأن له عدواً ، فاذا ذهب أقبل الناس علی کتابته ، فقیل له من هذا العدو ؟ فقال : أنا ، وكان الحال كما قال ؛ لمّا صنف بهاء الملة والدين کتابه الأربعین أتى به بعض الطلبة إلى حضرة المحقق المدقق جامع العلوم السيد العاماد ، فلمّا نظر فیہ قال ان هذا المرتبى رجل فاضل ، لکنه لمّا جاء فی عصرنا لم یشتہر ولم یعد عالماً .

قلت : وفی بعض المواضع ان بین الرجل وجناب هذا السيد المحقق كانت مصاحبات إیمانیة ، ومصادقات روحانیة ، وإن كان قد خفیت علی كثير من النفوس الشیطانیة ، والنحوس الظلمانیة ، كما قد تقدم فی ذیل ترجمة السيد المرحوم حکایة اختیار سلطان وقتها الشاه عباس الاول أنار الله تعالى برهانه ، عن حالة ذات بینهما حین شهدا موکبه المبارک ، فتبین للسلطان حقيقة ذلك ؛ و شكر الله سبحانه علی ما ظهر منهما هنالك ، وأفتخر به علی سائر ملوک الممالك ، وكما یشهد أيضاً بحسن تسایرهما فی جميع ما یکون من المناهج والمسالك ، ما نقل إن جناب السيد المرحوم کتب إلى جناب شیخنا الموسوم هذه الرباعیة بلسان الفارسیة :

| | |
|--------------------------------|-------------------------------|
| ای سرره حقیقت ای کان سخا | در مشکل این حرف جوابی فرما |
| گوئی که خدا بود و دگر هیچ نبود | چون هیچ نبود پس کجا بود خدا |
| فأجابه الشيخ رحمه الله بقوله : | |
| ای صاحب مسأله تو بشنو از ما | تحقیق بدان که لا مکان است خدا |
| خواهی که ترا کشف شود این معنی | جان در تن تو بگو کجا دارد جا |

وعندى ان فى جواب الشيخ نظر الاينفى وإن كان مرجعه إلى حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه كما لا يخفى .

ثم ان من جملة ما ذكره جناب السيد المعظم عليه أيضاً انه قال : قد صمّم العزيمة بهاء الملة والدين العالمى على ان يبنى مكاناً فى النجف الأشرف لمحافظة نعال زوار ذلك الحرم الأقدس ، وان يكتب على ذلك المكان هذين البيتين اللذين سخا بخاطره الشريف وكأته مذکور فى كتابه الكشكول :

هذا الأفق المبين قد لاح لنديك فاسجد مُتَذَلِّلاً و عقر خديك
ذا طور سينين فاغضض الطرف به هذا حرم العزة فاخضع نعليك
ويناسب ذلك ما نقل عنه أيضاً فى مقام آخر من نسبة هذه القطعة الفاخرة إليه
قدس سرّه فى الرسالة إلى خدام حرم مولانا الحسين عليه السلام .

ياسعد إذا جزّت ديار الأحباب وقت السحر

قبل عتى ثراب تلك الاعتاب واقض وطرى
إن هم سألوا عن البهائي فانطق رؤيا النظر

قد ذاب من الشوق إليكم قد ذاب هذا خبرى
وان له أيضاً هذه الرباعية فى قصة اشتياقه إلى زيارة مولانا الرضا عليه السلام :

ان جئت اقص قصة الشوق لديك إن جئت إلى طوس فبالله عليك
قبل عتى ضريح مولاي وقل قد مات بهائيك بالشوق إليك
وكذا ما نقل إن له أيضاً قدس سرّه :

فى يثرب والغرى والزوراء فى الطوس و كربلا و سامراء
لى أربعة عشرة هم نفتى فى الحشرو هم حصنى من اعدائى
وأن له أيضاً طيب الله نراه :

يارب إني مذنب خاطى مقصر فى صالحات القرب

وَلَيْسَ لِي مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَرْجُوهُ فِي الْحَشْرِ لِدَفْعِ الْكَرْبِ
غَيْرِ اعْتِقَادِي حُبِّ خَيْرِ الْوَرَى وَآلِهِ وَالْمَرْءُ مَعَ مَا احْتَبَّ

وله أيضاً شكر الله تعالى سعيه في مديح إمام الزمان عجل الله فرجه :

خليفة رب العالمين و ظله على ساكن العبراء من كل ديار
إمام هدى إذا الزمان بظله وألقى إليه الدهر مفقود خوار
علوم الورى في جنب ابحر علمه كغرفة كف أو كفمة منقار
إمام الورى طور النهى منبع الهدى وصاحب سر الله فى هذه الدار
ومنه عقول العشر تبقى كمالها وليس لها فى ذلك تعلم من عار

ومن جملة ذلك أيضاً قوله رحمه الله وهو من نوادر آثار الرّجل قدس سرّه ،
ونفايس حكاياته ، و حكى جماعة من الثّقات عن بهاء الملة والدين أنّه قال : كنت
فى الشام مظهراً أنّى على مذهب الشافعى ، فقال لى يوماً أفضل فضلائهم ؛ يا فلان تحصل عند
الشيعة حجة يعتمد عليها فقال له حججهم كثيرة ، فطلب منى أن احكى له شيئاً منها
فقلت له : يقولون أن البخارى روى فى صحيحه عن النبى ﷺ أنّه قال : فاطمة بضعة
منى فمن إذاها فقد أذانى ومن أغضبها فقد أغضبنى (١) ثم روى بعد هذا بأربع ورقات
انّها خرجت من الدنيا وهى غاضبة عليهما يعنى على الشيخين - فما ندرى كيف الجواب؟!
فأطرق ملياً وقال : هذا كذب على البخارى أنا أراجع الليلة فعدوت عليهما من الصباح ،
فلما قرأت ضحك ، ثم قال أما قلت لك أن الرافضة تكذب ، راجعت صحيح البخارى
البارحة فرأيت بين الحدين أزيد من خمس ورقات ، وكان يتبجح بهذا الجواب .

ومنها ما نقله أيضاً السيّد المرحوم فى درج كتابه المرقوم ان الشيع صالح
ابن حسن الجزائرى صاحب المسائل المشهورة إلى شيخنا البهائى رحمه الله كتب إليه:
ما قول سيّدى وسندى ومنّ عليه بعد الله وأهل البيت معتمدى فى هذه الأبيات لبعض

(١) فى البخارى : فاطمة بضعة منى فمن أغضبها أغضبنى .

النواصب بتر الله أعمارهم ، وخرّب ديارهم فالمأمول من أنفاسكم الفاخرة ؛ وألطفكم الظاهرة ، أن تشرّفوا خادمكم بجواب منظوم تكسر سورة هذا الناصب وشبهته وأمثاله من الطغاة ؛ نصر الله بكم الإسلام بمحمد وآله الكرام عليهم السلام .

يَقُولُ أَهْوَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا
وَلَا أَقُولُ إِذَا لَمْ يُعْطِيَ فَدَكَاً
اللَّهُ يَعْلَمُ مَاذَا يَأْتِيَانِ بِهِ
أَرْضِي لِسَبِّ أَبِي بَكْرٍ وَلَا عُمْرَا
بَنْتُ النَّبِيِّ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ كَفَرَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عُذْرٍ إِذَا اعْتَذَرَ

فأجابه الشيخ بهاء الدين محمد طاب ثراه الثقة بالله وحده التمسّت أيها الأخ
الأفضل الضفي الوقي الألعى الزكي أطال الله وأدام في معارج العزار ، فقال الإجابة
عما هذر به هذا المخذول فقابلت والتماسك بالقبول ، رطفت أقول :

يَا أَيُّهَا الْمُتَدَعِي حَبِّ الْوَصِيِّ وَلَمْ
كَذَّبْتَ وَاللَّهِ فِي دَعْوَى مَحَبَّتِهِ
فَكَيْفَ نَهَوَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ
فَإِنْ تَكُنْ صَادِقًا فِيمَا نَطَقْتَ بِهِ
وَأَنْكَرَ النَّصْرُ فِي خِيَمٍ وَبَيْعَتِهِ
أَتَيْتَ بِغِيٍّ قِيَامَ الْغَدْرِ فِي فِدَاكَ
إِنْ كَانَ فِي غَضَبِ حَقِّ الظُّهْرِ فَاطِمَةُ
فَكَيْفَ ذَنْبٍ لَهُ عُذْرٌ غَدَاةٍ غَدَاً
فَلَا تَقُولَ لِمَنْ أَيْتَامَهُ صَرَفَتْ
بَلْ سَامِحِيهِ وَقُولُوا لَنَا نَأْخُذْهُ
فَكَيْفَ وَالْعُذْرُ مِثْلُ الشَّمْسِ إِذَا بَزَغَتْ
لَكِنْ إِبْلِيسَ أَغْوَاكُمْ وَصَيَّرَكُمْ

تَسْمَحُ بِسَبِّ أَبِي بَكْرٍ وَلَا عُمْرَا
تَبَّتْ يَدَاكَ سَتَصْلِي فِي غَدٍ سَقَرَا
أُرَاكَ فِي سَبِّ مَنْ عَادَاهُ مُنْتَكِرَا
فَابْرَأْ إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ خَانَ أَوْ غَدَا
وَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ هَجَرَا
أَتَحْسِبُ الْأَمْرَ بِالتَّمَوُّيَةِ مُسْتَقَرَا
سَيَقْبَلُ الْعُذْرَ مِمَّنْ جَاءَ مُعْتَذِرَا
وَكُلُّ ظُلْمٍ يَرَى فِي الْحَشْرِ مُفْتَقِرَا
فِي سَبِّ شَيْخِيكُمْ قَدْ ضَلَّ أَوْ كَفَرَا
عَسَى يَكُونُ لَهُ عُذْرٌ إِذَا اعْتَذَرَا
وَالْأَمْرُ مُتَضَحٌّ كَالضُّبْحِ إِذَا ظَهَرَا
عُمِيًّا وَصُمًّا فَلَا سَمْعًا وَلَا بَصَرَا

ومنها أيضاً ما نقله السيّد المذكور في المجلد الأوّل من شرح تهذيبه المشهور

في ذيل مسألة نجاسة جميع أجزاء الكلب البري كما عليه الجمهور ، فقال و لما
انجرّ الكلام إلى هنا فلا بأس بذكر حكاية حكاه شيخنا البهائي رحمه الله في شرحه
على الفقيه ، وهذه عبارته : وحيث انجرّ الكلام إلى قول المرتضى رضى الله عنه بعدم
نجاسة ما لا تحلّه الحياة من نجس العين ، فأنا أذكر حكاية تنازعني نفسي في ذكرها ،
وهي أن سلطان زماننا خلد الله ملكه وأجرى في بحار التأييد فملكه - وأراد به الشاه
عبّاس الأول نور الله برهانه - عرض له يوماً وهو في مصيدة خنزير عظيم الجثة طويل
السنّ الخارج ، فضربه بالسيف ضربة نصّفه بها ، ثم أمر بقلع سنّه وإتيان بها
إليه ، فوجد مكتوباً عليه لفظ الجلالة بخطّ بيّن ، فحصل له ولنا ولمن حضر المصيدة
من العسكر المنصور نهاية التعجب ، فإن ذلك من أغرب الغرائب ، فلما أرايها أدام الله
نصره وتأييده ، قال لي كيف يجتمع هذا مع نجاسة الخنزير ؟ فمرضت لديه أن السيد
المرتضى قائل بطهارة ما لا تحلّه الحياة من نجس العين ، ووجود هذا الخطّ على هذا
السنّ ربما يؤيد كلامه طاب ثراه ، فإن السنّ ممّا لا تحلّه الحياة ، وكان بعض الأطباء
حاضراً في المجلس الأشرف ، فقال قد صرح الشيخ في القانون بأن بعض العظام لها
حياة وإن السنّ من جملة تلك العظام ، فتكون ممّا تحلّه الحياة إليه ، فقلت له كلام
ابن سينا غير راجع عندنا بعدما نقله علماؤنا قدس الله أسرارهم عن أئمتنا صلوات الله و
سلامه عليهم من أن السنّ ممّا لا تحلّه الحياة ، وأنها كالظفر والشعر والقرن فحرك
رأسه و لوّى عنقه مشمّزاً ممّا نقلته استعظماً لابن سينا غاية الاستعظام ، فاردت
كسر سورة استعظامه فقلت له : إن لي مع ابن سينا في هذا المقام بحثاً لا مخلص عنه ،
وهو أنه ناقض نفسه في هذا الكلام الذي نقلته أنت عنه ؛ لأنه ذكر في بحث أمراض
الأسنان من القانون أنها من جملة العظام التي لها حسّ ، وقال في بحث تشريح الأسنان
ليس شيء من العظام حسّ البتّة إلا الأسنان ، وظاهر أن تلك العبارة موجبة جزئية
فيثبت الحسّ للبعض ، وهذه سالبة كلية تنفي عنه الكل ، وهل هذا إلا عين التناقض
فطأطأ رأسه وقال راجع القانون ، فقلت راجعه ألف مرة هذا لفظه إنتهى .

واقول أن هذه النقوش الواقعة على الأجسام الرديّة وغيرها من باب الاتفاق كثيرة ، كما نراها في قشور الفواكه وعروق الأحجار ورمال الأودية كثيراً ، ولا إشارة فيها إلى شيء من الأمور لظهور عدم تعلق قصد من الجاعل لها بكونها من قبيل الخطوط المبعوثة إلينا وعدم جريان عادة الله تعالى على تقرير أحكام الشريعة بأمثال هذه الأمور ، فضلاً إذا كان اتفاق ما وقع منها بمثل كلمة واحدة ، أو اتفاق كونها من ذوات المعاني في لغة واحدة ، أو طابق ذلك مصطلح طائفة واحدة من أرباب الخطوط المتباينة المتباعدة كما هو المفروض في هذه القضية الواردة ، في أنظارنا على خلاف القاعدة ، ولو سلم على سبيل المماثلة كون ما وجدوه بعينه هي كتابة اسم الله تعالى على قاعدة خط وضعه الله تعالى لعباده ، فلا نسلم تأييد ذلك لطهارة ذلك العظم ، كما هي مذهب سيدنا المرتضى ولا يسيراً من تأثيره بالنسبة إليها لعدم انفكاك الأسنان عن إصابة لعاب صاحبها دائماً وهو غير طاهر في موضع هذه المسألة يقيناً ، مضافاً إلى أن حرمة التلويث بالنجاسة أو التخمير بها من جملة الأحكام التكليفية بالنسبة إلينا ، ولا قياس لعمد الله المكلف عباده بما يشاء كيف يشاء بأفعال المكلفين والمخلوقين الجاهلين بعلل الأشياء وحكم بدائع الخلق والإنشاء ، ثم إنّ الحسّ الصحيح يبطل ما احتمله شيخنا البهائي قدس سره من عدم الحسّ مطلقاً في خصوص الأسنان ، كما أنّ النصّ القريب يناقض ما التزمه شيخهم الرئيس من كون مادة هذه الجارحة من قبيل مواد العظام المتأصلة في تركيب الأبدان ، والمنحلفة من المضع في مبادئ الأكوان ، ولم يمتد إلى إتها من فريق خلق آخر من صنيع الرحمان ، مثل الظفر والظلف والقران والحافر والمنقار والمخالب والغضروفات التي هي وراء كل ذلك من المطلب ، بل وراء اللحم والشحم وأسناخ القدر والدواقن والعظم والعصب ، ولذا نرى أن الفقهاء التبهاء أيضاً يذكرون أمثال هذه الأشياء ، في بحث جواز الاتفاق بكلّ ما لا تحلّه الحياة من الميتة في مقابلة خصوص العظم تبعاً للنصوص الواردة في هذا النظم ، ولا يوجبون في اللحم المتشبهت بمثل السن والظفر الغسل مع أنهم يوجبونه في القطعة الميانة من الإنسان ، إذا كان

مع شيء من العظم ، وإن كنت من الأصوليين فتحد من نفسك وعيرك أيضاً تبادر غير السن ونحوها من لفظ العظم متى اطلق مع صحة سلب ما لها من المعنى المعروف عنهما من غير تأمل ، فدل على أنهما من غير افراذه الحقيقة كما لا يخفى ، وعلى ذلك فلا يبعد أن يقال في تفسير حقيقة ما وقع محل التفكير أنه نظير ما يوجد بمشيئة الله الملك القدير ، في مرافق بحار هذا العالم الكبير من المؤاثر الرطب الذي ما هدى منه إلى مواقع التخمير ، و مكان التسيير والتصوير ، فيكون رسمه عند من أراد أن يرسم أنه جوهر نفيسة أبدعها نظام العالم في يوم الفم ، لمنفعة من أراد أن يلهم ، كما يرشد إلى ذلك أنه جعلها بمنزلة ثألي البحار في الدون والصفاء الصلبة ولا فتوار إلى حيث لا يأخذ مثل اللؤلؤة مبردة الحديد ، ولا يؤثر في خرطه وحكّه المضغ الدائم ولا العض الشديد ، على الوجه المديد إلى العهد البعيد ، مع أن أحجار الأرحية يظهر فيها أثر الأتجار والافراق بدر ورشي عن الدهو عليها على نهج الاصطكاك والاحتكاك فكيف بما هو من قبيل العظام الموهونة التي يتمحق بمسيس يسير من الأيام ، ولا تطبق ان ينسحق عليها خفيف من الأحرار ، فافهم الكلام واغنم ما هد بناه إليك في نضاعيف الأرقام من تراصيف الاقلام .

ثم أرجع إلى بقية أحوال شيخنا القم مقام و تتممة ما ذكره السيد السابق عليه الأفهام وهو من متعلقات المقام ؛ وملائمات أفئدة أرباب الأفهام ، فنقول ومن الله الاستعانة في عموم الأمور ، وفي خصوص وزير ما تلونا عليك من الزبور ، وقال أيضاً سيدنا المتقدم الجليل المبرور المزبور ، عليه رحمة الله الملك الغفور ، و في بعض مصنفات شيخنا البهائي نقلاً عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الجباعي : أنه قال وجد في مسجد الكوفة فص " عقيق مكتوب عليه هذان البيتان :

أنا درّ من السماء نثروني يوم تزويج والد السبطين
كنت أصفى من اللجين بياضاً صبغتني دماء نجر الحسين

قلت : وكان الواجد هو شيخنا الشهيد الأوّل ، لما وجدته في بعض السفائن التي

عليها المعتمد والمعول، من أنه وجد بخطه الشريف ماصوره مررت بالغريين ، فلقيت نص عقيق مكتوب عليه هذان البيتان ، ثم كتب بعده البيتين مع اختلاف يسير بينه وبين ما ذكره مولانا الشيخ حسين ، وإن أمكن في وجه ذلك تعدد الواقعتين ، لعدم استلزام ما ذكر محذوراً في البين ، ولا عجا في تكثر وقوع أمثال هذه الأشياء كرامة لأولياء الله الذين هم المتصرفون في عوالم الخلق والانشاء ، على سبيل السر والافشاء ، ولكن باذن الله الذي يفعل في ملكه ما يشاء ، ويهب ما يشاء لمن يشاء كيف يشاء وهو منزّه عن اللغو والعبث والقبيح والفحشاء ، كما أنه يحتمل أيضاً استناد ذلك إلى أفعال الآدميين وإن يكون المكتوب بغير خط مبين ، وضعه الله تعالى لتعليم غير الأميين ، كما مرّت إليه الإشارة السايغة في الحكاية السابقة فليتامل ولا يغفل .

ثم إن من جملة من تعرّض لترجمة شريفة من أحوال صاحب الترجمة عليه الرضوان والرحمة هو تلميذه الفاضل المحدث الورع التقى القدسي "المجلسي" ، شارح كتاب «من لا يحضره الفقيه» بالعربي أولاً ثم بالفارسي ، فإنه ذكره في شرحه الأول على مشيخة الكتاب المذكور بتقريب كونه من جملة مشايخ نفسه المقدس المبرور ، فقال بعد نصريحه بكون الرجل من أولاد الحارث الهمداني ، ذكره الشهيد الثاني في إجازته لأبيه ، وذكر جماعة من أجداده ومدحهم وهو شيخنا وأستاذنا من استفدنا منه بل كان الوالد المعظم كان شيخ الطائفة في زمانه ، حليل القدر ؛ عظيم الشأن ؛ كثير الحفظ ، مارأيت بكثرة علومه وفوره فضله ؛ وعلّو مرتبته أحداً .

له كتب نفيسة ، منها كتاب «جبل المتين» وكتاب «مشرق الشمس» بل هذا الشرح أيضاً من فوائده ، فأتى رأيته في النوم ، وقال لي لم لا تشغل بشرح أحاديث أهل البيت صلوات الله عليهم ، فقلت له : هذا شأنكم وأنتم أهله ، فقال مضى زماننا واشتغل واترك المباحثات سنة حتى يتم ، وكان بعد ذلك الرؤيا في بالي ان اشتغل بذلك ، ولما كان هذا أمر أعظيماً ما كنت أجترئ عليه ، حتى حصل لي مرض عظيم وصيبت به ، واشتغلت بالدعاء والتضرع إلى الله أن يغفر لي ، وبذهب بروحي ، فأصابني حينئذ سنة

فرأيت سيدي شباب أهل الجنة أجمعين قدامي جالسين عندي وسيّد السّاجدين فوق رأسي جالساً، وأظهر أنا جئنا الشفائك ، وقال سيّد السّاجدين صلوات الله عليه : لا تطلب الموت ، فإنّ وجودك أنفع ، فاتبعت من السنة ، وذهب الوجع بالكلية . وحصل العرق ، ثم حصل لي سنة أخرى فرأيت سيّد الأنبياء والمرسلين وأشرف الخلائق أجمعين قائماً في بيتي؛ فاردت أن أقبل رجله ، فلم يدعني ، فشرعت في مدائحه بأنك الذي خلق الله تعالى الكونين لأجلك وجعلك متخلفاً بأخلاقه الكمالية ، وجعلك أفضل من برأه الله ، وأنت العالم بعلم الله ، والقادر بقدره الله ، والمتخلق بأخلاق الله ، وهو صلى الله عليه وآله يتبسّم ويقول كذلك أنا ، وكانت المدائح كثيرة اختصرتها ، ثم قال يا رسول الله اهْدِنِي لأقرب الطرق إلى الله تعالى . فقال هو ما تعلم ، فقلت يا رسول الله ﷺ بآي شيء أعمل ، و كان مرادى ان اشتغل بالرّياضيات للوصول إلى الله أم بغيره ممّا يأمره صلوات الله عليه ، فقال اعمل بما كنت تعمل ، وكنت في هذه المقالات إذ قال ﷺ جاء على وفاطمة عليها السلام إلى عيادتك ، فاخذني البكاء والنحيب ، وقلت : أنا كلّهم أيّ مقدار لي حتّى تجيء وبجئان إلى عيادتي ، فاشتقّ جدار البيت وظهرت للدهشة انتبعت فبكيت كثيراً ، ثم حصلت لي سنة أخرى ، فسمعت ان سيّد المرسلين ارسل إليك من الجنة ثمرة وكباباً منها ، فدفع إلى "أولاً" سفاييدا لكباب وكانت من الذهب ، وحولي جماعة كثيرة تأكل من الكباب لقمة ، ويحصل مكانها أخرى ، وأدفع إلى كلّ من حولي من هذا الكباب ، وأقول لهم أني كنت أقول لكم ان سفاييد كباب الجنة من الذهب رأيتموها وقلت لهم إن طعام الجنة في كلّ لقمة طعوم كثيرة لا تشبه طعوم الدنيا وهذا كذلك . وقلت لكم : ان ثمرات الجنة كلما جنى منها شيء يوجد مكانها أخرى ، وكلّما أدفع إليهم من الكباب وأكله لا يفنى الكباب ، ثم شرعت في الثمرة وكانت بقدر بطيخ حلّبي عظيم ، وأخذ منها ورقة ورقة ، وأكلها ، وفي كلّ ورقة طعوم لا تتناهى ، وأقول لهم كنت أقول لكم إن ثمرة الجنة كذلك ، وكلّما أدفع إليهم يحصل منها ورقة أخرى ، فاتبعت من ذلك الرّؤيا وأولتها بالعلم ، و

الهمت بان اشتغل بشرح الأحاديث ، فاشتغلت بذلك ، ولما كانت الطلبة مشغولين بالدرس كنت أدغدغ في ترك الدرس بالكلية ، لكن حصل في التعطيلات التوفيق من المنعم الوهاب ، وحسبتها كانت سنة على ما قاله شيخنا البهائي رضي الله عنه ، وذكرت بعض أحواله سابقاً ومات رحمه الله في شوال سنة ثلاثين بعد الألف الهجرية في اصفهان ، ونقل إلى المشهد الرضوي صلوات الله عليه ، ودفن في داره جنب الروضة المقدسة ، و الآن يزار هناك ، وكان عمره بضعاََ وثمانين سنة إما واحداً أو اثنين ، فالتى سألت عن عمره رضي الله عنه فقال ثمانون أو ناقص بواحدة ، ثم توفى بعده بسنتين .

وسمع قبل وفاته بستة أشهر صوتاً من قبر بابا دركن الدين رضي الله عنه ، فكنت قريباً منه ، فنظر إلينا وقال سمعتم ذلك الصوت ، فقلنا لا ، فاشتغل بالبكاء والتضرع والتوجه إلى الآخرة ، وبعد المبالغة العظيمة قال أنه أخبرت باستعداد الموت وبعد ذلك بستة أشهر تقريباً توفى رحمه الله ؛ ونشرفت بالصلاة عليه مع جميع الطلبة و الفضلاء وكثير من الناس يقرؤون من خمسين ألفاً انتهى .

وأقول : لأعجب في انعقاد هذه الجماعة في الصلاة على مثل شيخنا هذا مع ما قد عرفت من ارتفاع قدره ومنزلته في الدين والدنيا ، كيف وقد أسسمعناك فيما تقدم أنه قد اجتمع أكثر من هذه الألوف في صلاة شيخنا المفيد وسيدنا المرتضى رضي الله عنهما ، مع أنهما كانا في بلاد المخالفين لنا ، بل ذكر نفس هذا المخبر المعتبر في ذيل ترجمة أستاذه الآخر وهو مولانا عبد الله التستري المتقدم ذكره الشريف قدس سره المنيف ، اجتماع ضعف ما ذكره هنا في الصلاة على جنازة ذلك الشيخ الأجل الأسنى وهذه عين عبارته التى قد فاتنا حكايته في ذيل ذلك المعنى : وتوفى رحمه الله في العشر الأول من محرم الحرام ، وكان يوم وفاته بمنزلة العاشر ، وصلى عليه قريباً من مائة ألف ، ولم ير هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء ودفن في جوار إسماعيل بن زيد بن الحسن قلت : وهو الذى اشتهر الآن في اصفهان بامام زاده اسماعيل عليه رضوان الله الملك الجليل ، ثم نقل إلى مشهد أبى عبد الله بن

الحسين عليه السلام بعد سنة ، ولم يتغير حين اخرج ، وكان صاحب الكرامات الكثيرة مما رأيت وسمعت ؛ وكان قرأ على شيخ الطائفة أزهدهم الناس في عهده مولانا أحمد الأردبيلي ، و على الشيخ الاجل أحمد بن نعمه الله بن أحمد بن محمد بن خاتون العاملي رحمه الله ، وعلى أبيه نعمه الله ، وكان له عنهما الإجازة للأخبار ، وأجاز لي كما ذكرته في أوائل الكتاب انتهى .

وقال أيضاً صاحب «الأمل» في ذيل ترجمة المولى حسين بن موسى الأردبيلي ساكن استراباد كان فاضلاً فقيهاً صالحاً معاصراً لشيخنا البهائي ، له كتب منها «شرح الرسالة الصومية» للبهائي ، وذكر في موضع منه أنه لما وصل إلى ذلك الموضع سمع بوفاة المصنف باسبهان ، وأنه حمل إلى مشهد الرضا عليه السلام ، وله حواشي على «شرح تهذيب الأصول» للمعيني وغير ذلك تم كلامه .

ورأيت في بعض التعليقات القديمة على كتاب «توضيح المقاصد» الذي تقدمتاه من جملة مصنفات الرجل ان في ثاني عشر شوال سنة ألف و ثلاثين توفي شيخنا العلامة الكامل بهاء الدين محمد العاملي مؤلف هذا الكتاب ، وكان تاريخ وفاته بالفارسية بي سر ويا گشت شرع وأفسر فضل أوقناد

وقال سيّدنا الجزائري المتقدم عليه التعظيم : وتاريخ وفاة الشيخ بهاء الدين على ما قاله في النظم بعض مشايخنا المعاصرين رحمهم الله :

بَدَرُ الْعَرَاقَيْنِ خَفِيَ ضَوْؤُهُ وَبَثَرُ الشَّامِ وَ شَمْسُ الْحِجَازِ
أَرَدَتْ تَارِيخًا فَلَمْ اهْتَدَ لَهُ فَالْهَمْتُ قُلَّ الشَّيْخُ فَازَ

ثم ان من جملة تلامذة شيخنا المذكور سوى من قد عرفته من العلماء البدور والفضلاء الصدور ، هو شيخنا الفاضل الجواد البغدادي . والسيد الماجد البحراني ، والمولى محمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني ، على ما ينقدح من مفتتح كتابه «الوافي» والسيد الاميرزا رفيع الدين التائيني ، والمولى شريف الدين محمد - الروي دشتي ، والمولى الاجل الأكمل الخليل بن الغازي القزويني ، والمولى محمد صالح

ابن احمد المازندراني، والشيخ زين الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني، والمولى أبا الحسن علي المشهور بالمولى حسن علي بن مولانا عبد الله الشوشري شيخ رواية مولانا محمد تقى المجلسي، ومنهم الشيخ محمد بن علي العاملي التبنيني وهو الذى ذكر أيضاً فى «الأمل» انه كان عالماً فاضلاً فقيهاً صالحاً زاهداً عابداً ورعاً قرأ عنده خال والدى الشيخ علي بن محمود العاملي، وقرأ هو على الشيخ البهائي.

ومنهم: العالم الفاضل الجامع الكامل نظام الدين معتمد القرشى صاحب كتاب «نظام الأقوال» فى أحوال الرجال، وكأنته نظام بن حسين الساجى الذى أتم الأبواب العشرين من «الجامع العباسى» بعد وفاة شيخه المرحوم بأمر السلطان شاه عباس الصفوى الموسوى فليلاحظ.

والمولى مظفر الدين علي الذى كتب فى ترجمة أحوال شيخنا المقصود رسالة بالخصوص؛ و الشيخ محمود بن حسام الدين الجزائرى الذى يروي عنه الشيخ فخر الدين الطريحي النجفى صاحب كتاب «مجمع البحرين».

ومنهم: الشيخ زين الدين علي بن سليمان بن درويش بن حاتم القدامى البحرانى، وهو الذى يروي عنه صاحب «بلغة الرجال» بواسطة شيخه وسميه الشيخ سليمان بن علي بن راشد البحرانى، وذكر فى حقه انه أول من نشر علم الحديث فى بلاد البحرين، وقد كان قبل ذلك لا أثر له ولا عين، وذكر أيضاً انه كان قبل وصوله إلى خدمة شيخنا البهائي يقرأ عند الشيخ الفاضل الفقيه محمد بن حسن رجب المقابى البحرانى أول من صلى صلاة الجمعة فى البحرين بعد فتحها على ابدى سلاطين الصفوية، ولما رجع من خدمة المرحوم الشيخ بهائى بالغاً مبلغه من العلم بالحديث ونشره فيها؛ كان الشيخ محمد المذكور من جملة من يحضر حلقة درسه، فعوتب على ذلك بائنه بالأمس كان تلميذاً لك فكيف يكون تلميذاً له، فقال وكان على غاية من التقوى والورع والا نصاب: انه قدفاق على وعلى غيرى مما اكتسبه من علم الحديث، وفيه أيضاً من الذلالة على غاية مهارة شيخنا

المكتسب منه هذه العزبة المسكنة للشيخ زين الدين المذكور ما لا يخفى .
 وأما أساتيد صاحب الترجمة ورؤساء سلسلة أساتيده الذين قد أخذ عنهم الحديث وغيره بالقرائة وغيرها من علماء الإمامية وغيرهم فهم أيضاً جماعة كما في كتاب «رجال النيسابوري» إلا أنني مهما تصفحت كتب الإجازات والرجال لم أعثر على شيخ له في الرواية لأحاديث الشيعة الإمامية ومصنفاتهم غير والده واستاده المحقق المتبحر الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الذي له الإجارة المبسوطة المشهورة من شيخنا الشهيد الثاني ، وقد مرّ ترجمة هذا الشيخ الحليل في باب ما أوّله الحاء المهمة مفصلة .

ومن جملة ما ذكره أيضاً صاحب «اللؤلؤة» في حقه وهو ممّا قد فاتتنا تذكّره هناك أنّه لما نقل عن صاحب «امل الآمل» تفصيل أحوال هذا الرجل وفهرست مصنفاته إلى قوله في آخر ذلك رسالة سمّاها «تحفة أهل الإيمان في قبلة عراق العجم وخراسان» ردّ فيها على الشيخ عليّ بن عبد العالي العاملي الكرّكي حيث أمره أن يجعلوا الجدّى بين الكتفين ، وغير محارب كثيرة ، مع أن طول تلك البلاد يزيد على طول مكّة كثيراً ، وكذا عرضاً ، فيلزم انحرافهم عن الجنوب إلى المغرب كثيراً ففي بعضها كالشهد بقدر نصف المسافة خمس وأربعين درجة ، وفي بعضها أكثر ، وفي بعضها أقلّ وله رسائل آخر وكان سافر إلى خراسان وأقام بالهراة مدّة ، وكان شيخ الإسلام بها ، ثمّ أنتقل إلى البحرين وبهامات ، وكان عمره ستاً وستين سنة قال بعد ذلك انتهى .

أقول ومن أشهر مصنفاته «العقد الطهماسبي» إلى أن قال وذكر بعض مشايخنا المعاصرين أنّه لما هاجر من بلاد الجبل إلى بلاد العجم كان لابنه الشيخ البهائي سبع سنين ، وأخبرني والدي قدس الله سرّه وبحظيرة القدس سرّه أن الشيخ المزبور كان في مكّة المشرفة فاصداً الجوار فيها إلى أن يموت ، وأنّه رأى في المنام أن القيامة قد قامت وجاء الأمر من الله سبحانه بأن ترفع أرض البحرين وما فيها إلى الجنّة ، فلما رأى هذا الرؤيا آثر الجوار فيها والموت في أرضها ، ورجع من مكّة المشرفة وجاء البحرين ،

ولما سمع علماء البحرين بقدمه وكان له مجمع يجتمعون فيه للدرس ويحضره الفضلاء منهم في مسجد من مساجد قرية جد حفص علموا ان الشيخ لابد أن يحضر بعد قدمه هذا المجمع وكان من جملة فضلاء البحرين الشيخ داود بن مشافيز، وكانت له يدطولي في علم الجدل، وقد كانت بينهم وبينه منافرة أوجبت غضبه وعدم حضوره ذلك المجمع مدة؛ ولما سمعوا بقدم الشيخ أرسلوا للشيخ داود المذكور وأصلحوه، والتمسوا منه الحضور كما كان سابقاً فاتفق ان الشيخ لمّا وصل إلى البحرين زاروه وعظموه بما هو أهله، فاتفق انه سمع بذلك المجمع، فحضره ذات يوم وليس في ذلك الوقت فيهم من هو في مرتبة قدس سره واتفق البحث كما هي العادة الجارية بين العلماء في جميع الأصقاع، فابتدر الشيخ داود لمنازعة الشيخ المذكور والبحث معه، مع انه لانسبة له إليه في ذلك، فلما انقضى المجلس مضى الشيخ قدس سره وكتب هذين البيتين.

أناس في أوّال قد تصدّوا لمحو العلم و اشتغلوا بآلهم
فإن باحثهم لم تلق منهم سوى حرفين لم لم لأنسلم

وأقام الشيخ المزبور في البلاد المذكورة حتى توفى إلى رحمة الله وقربره في قرية المصلّى من قرى البحرين المعروف إلى الآن، ورثاه ابنه الشيخ المذكور أعني البهائي إلى آخر ما ذكره.

ومن جملة ما ذكره أيضاً في أوّال «اللوّلة» عند بلوغ الكلام إلى طرق رواية أصحابنا الكرام إلى كتب مخالفينا الأعلام، وقدماء علماء سائر الطوائف من الإسلام؛ قوله شكر نوله؛ وأما كتاب «صحيح البخاري» بالأسناد عن شيخنا البهائي قدس الله روحه، عن محمد بن محمد بن محمد بن أبي اللطيف المقدسي، عن أبيه محمد بن محمد، عن شيخه كمال الدين محمد بن أبي شريف المقدسي؛ عن أبي الفتح محمد بن أبي بكر، عن أبي الحسين محمد المرآغي، عن أبي عبد الله محمد بن اسماعيل القرشي، عن السيد أبي عبد الله محمد بن سيف الدين فليح بن كيكلدي العلامي، عن قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن مسلم بن محمد بن مالك الحنبلي عن أبي عبد الله

محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسى عن أبى طاهر محمد بن عبد الواحد البزاز ، عن محمد بن أحمد بن حمدان عن محمد بن التيم ، عن محمد بن يوسف الغزوى ، عن محمد بن اسماعيل البخارى بكتابة المذكور وجميع مصنفاته ، إلى أن قال أقول : وهذا التسند من غريب الأسانيد باتفاق كون رجاله كلهم من المحمدين ويمكن تكميمه من أوله بطريقنا إلى الشيخ محمد بن يوسف بن كبنار البحرانى ، عن الشيخ محمد بن ماجد البحرانى ، عن الأخند المولى محمد باقر المجلسى عطر الله مرقده عن والده المولى محمد تقى قدس سره ، عن شيخنا محمد بن الحسين البهاى زاده الله تعالى مع هؤلاء المذكورين ، بل جملة الصالحين بهاء وشفافاً انتهى .

وبالحرى ان نختم حينئذ ترجمة الرّجاء بأحسن ما يكون من الخاتمة ، و نهدى إلى الأحباب لغزه الذى صنعه باسم والد الأئمة ، و زوج جدتنا المعصومة فاطمة عليهم سلام الله وصلواته الدائمة القائمة ، وهو كما وجدناه وكأنه إلى والده الجليل المعظم عليه أرسله و أهداه متصور بهذه الصورة ، و متموز بهذه اللآلى المنثورة ، يانفتى ورجائى ، و من به فى الدارين اقتدائى استدعى منكم الإخبار عن اسم عدد افراده بمدد لطائف الأركان ، و من أجزائه عرف أبواب الجنان ، و يذكره مع الله الملك المتان ، فى أوله بصيرة المخلوقات ، و ثانيه نالى اسم الذات ، و آخره أول مراتب العشرات ، و يحصل منه الايمان بالزبر و البينات ، أول افراده رأس العرب و العجم ، و آخر أجزائه مساور للاسم الأعظم ، صورته بالاستعلاء موصوف ، و مسمّاه فى السموات والأرضين معروف ، و آخر آخره صدر الحروف ، أوله مدار الدنيا و بآخره يتم العقبى و لولا وسطه لكان معدوماً إن نقص ثلاثة من ثلاثة بقي ثلاثة وإن زيد ثلاثة على ثلاثة ، جعل ثلث ثلاثة لولا أوله لكان رأس العمر مقطوعاً ، وإن لم يكن آخر ثانيه واسطة العمر لكان بقطعتين مكسورا ، من وجد بأوله نصيباً فقد كان غنياً ، و من عرى فلا يرى من العيش نصيباً ، ولو كان أوله لآخرته لم يكن فقيراً آخره رأس اليقين ، و بجزئى أوله يتم الدين ، الحروف مندرج بين جزئى آخره بالثمام و بآخره يبنى

حروف كل كلام والسلام خير ختام .

٦٠٠

السيد الفاضل المتكلم الحكيم رفيع الدين محمد بن السيد حيدر الحسني

الطباطبائي المشتهر بميرزا رفيعا الثاني

نسبة له الى قسبة نائين على وزن جائين وهي من توابع دار السلطنة اصفهان ، و الواقعة على رأس عشرة فراسخ منها بتقريباً ولي الأذهان ، و تخمين أرباب البصرة من - البلدان .

كان قدس الله تعالى سرّه السريّ ، من أعظم علماء دولة الشاه صفى الصفوى الموسوى ، و كتب باسمه السامى كتابه الموسوم «بالشجرة الالهية» وهي فى مراتب أصول العقائد باللغة الفارسيّة ، مورّخة سنة سبع وأربعين بعد ألف هجرية .

وله أيضاً كتب غير ذلك مبتكرة منها رسالة فاحرة سماها «الشجرة» فى تلخيص ذلك الكتاب المسمى «بالشجرة» ورسالة اخرى فى «التشكيك» وحواشى كثيرة على مختلف مولانا العلامة وشرحه المشهور على اصول «الكافى» ، وإن لم يبلغ تمامه و هو رحمه الله من جملة مشايخ سميّنا المجلسي* أعلّى الله تعالى مقامه ، و توقّى باصبهان فى سابع شوال سنة ثمانين وقيل اثنتين وثمانين بعد الألف من الهجرة ، وهو فى سنّ خمس وثمانين سنة ، ودفن فى مزارها الكبير المعروف بتخت فولاد ، و قيل بأرض بابر كن الدين الفارسى من المزار المذكور ، وبنى بأمر الشاه سليمان الصفوى على مرقده الشريف قبة عالية هى إلى الآن باقية .

ثمّ ليعلم إن هذا الرجل غير المولى رفيع الدين محمد بن المولى فتح الله المشتهر

* له ترجمة فى: بحار الانوار ١٠: ٧٦، تذكرة القبور ٣٢٢، جامع الرواة ٢: ٥٥٠، الذريعة ١٩٥: ١٩٥

ريحانة الادب ٦: ١٢٨ ، سفينة البحار ١: ٥٣١ ، سلافة العصر ١٩١، الفوائد الرضوية ٥٣١ ، الكنى والالقب ٢: ٢٧٩ ؛ المستدرک ٣: ٢٠٩ ، هدية الاحباب ١٢٢ ، هدية العارفين

بالواعظ القزويني الذي قال في حقّه صاحب «الأمل»: «فاضل عالم شاعر مجيد من تلامذة مولانا الخليل القزويني واعظ بقروين له كتاب «ابواب الجنان» بالفارسيّة لم يؤلف مثله، وله ديوان شعر توفّي في شهر رمضان سنة تسع وثمانين والفا تهي .

وكتاب «واعظه المذكور معروف مشهور في مجلّدين كبيرين متضمن لأغلب عناوين المواعظ وفنون الأخلاق بعبارات راقية إنشائيّة، وبيّنات فائقة انتشائيّة، وظنّي الآن إتحاده مع رفيع الدين الآخر الذي هو صاحب الكتاب «الجملة الحيدريّة».

وله أيضاً ولد فاضل ذكره صاحب «الأمل» بعنوان ميرزا محمد شفيع بن زفيع الدين محمد الواعظ القزويني، ثمّ قال: «فاضل عالم زاهد صالح واعظ بعد أبيه بجامع قزوين» له «تمتة ابواب الجنان» لأبيه من المعاصرين انتهى .

ولا يبعد كون المجلّد الثّاني منه أيضاً من جملة مؤلّفات هذا الولد قليلاً حظ، وله أيضاً ولد آخر صاحب كتاب «الفصول التسعين في معالجات امراض اهل الدين بأحاديث آل طه ويس».

٦٠١

الشيخ محمد بن علي بن محمد الحرفوشي الحريري العاملي الكرّي الشامي ✽

كان فاضلاً عالماً أديباً باهراً محققاً مدقّقاً شاعراً أديباً منشئاً حافظاً أعرف أهل عصره بعلوم العربيّة، قرأ على السيّد نور الدين عليّ بن عليّ بن الحسين الموسوي العاملي في مكّة جملة من كتب الخاصّة والعامّة .

✽ له ترجمة في: اعيان الشيعة ٤٦: ١٣٨، امل الأمل ١: ١٦٢، خلاصة الاثر ٤٩: ٢٩٠

الذريعة ١٣: ٣٠١، رياض العلماء «خ» ربحانة الادب ٢: ٣٦ سلافة العصر ٣١٥، شهداء

الفضيلة ١١٨، القدير ١١: ٢٩٥، القوائد الرضوية ٣١٣، الكنى واللقاب ٢: ١٧٧،

المستدرک ٣: ٢٠٦، هدية العارفين ٢: ٢٨٢

له كتب كثيرة الفوائد ، منها كتاب «اللئالی السنية في شرح الأجرومية» مجلدان ، وكتاب «مختلف النحاة» لم يتم ، و«شرح الزبدة» و«شرح التهذيب» في النحو و«شرح الصمدية» في النحو ، و«شرح شرح الفطر» للفاكهى^١ و«شرح شرح الكافية» على قواعد الإعراب ، وكتاب «طرائف النظام ولطائف الانسجام» في محاسن الأشعار ، و«شرح قواعد الشهيد» و«رسالة الخال» و«ديوان شعره» ورسائل متعددة رأيت في بلادنا مدة ، ثم سافر إلى اصفهان ولما توقى رثيته بقصيدة طويلة منها :

أَقِم مَاتِمًا لِلْمَجْدِ قَدْ ذَهَبَ الْمَجْدُ

وَحَدَّ بِقَلْبِي السُّوَاهُ وَالْحُزْنَ وَالْوَجْدُ

وَبَانَتْ عَنِ الدُّنْيَا الْمَحَاسِنُ كُلُّهَا

وَخَالَ بِهَا لَوْنَ الصُّحَى فَهوَ مُسَوَّدُ

وَسَائِلُهُ مَا الْخَطْبَ رَاعَكَ وَقَعَةُ

وَكَادَتْ لَهُ الشَّمَّ الشَّوَامِخُ تَنْهَدُ

وَمَا لِلْبَحَارِ الزَّاخِرَاتِ تَلَاطَمَتْ

وَأُمُوجُهَا أَيْدٍ وَسَاحِلُهَا خَدُ

فَقُلْتُ نَعَى النَّاعَى إِلَيْنَا مُحَمَّدًا

فَذَابَ أَسَى مِنْ نَعِيهِ الْحَجَرِ الْقَلْدُ

مَضَى فَائِقُ الْأَوْصَافِ مُكْمَلُ الْعُلَى

وَمَنْ هُوَ فِي طَرِيقِ السَّرَى الْعِلْمِ الْفَرْدُ

وكذا ذكره صاحب «الأمل» ثم نقل عن صاحب «السلافة» فقرأت طريقة أنشدنا

في حق الرجل ، إلى أن قال : ومدحه بفقرات كثيرة ، وذكر أنه توقى في سنة تسع و خمسين وألف ، ونقل جملة من مؤلفاته السابقة ؛ ونقل كثيراً من شعره منها قوله في

الشيخ محمد جواد الكاظمي :

بِسْمِ مَا عَدَا سَنَنَ السَّوَادِ

جَرَى فِي حَلْبَةِ الْعَلِيَاءِ شَوَاطِ

ففات السابقين إلى المَعَالِي وَ مَا هَذَا يَبْدَعُ مِنْ جَوَادٍ
إِنْتَهَى وَ يَنْسَبُ إِلَى هَذَا الشَّيْخِ الْجَلِيلِ أَنَّهُ أَدْرَكَ الْمَعْمَرُ الْمَغْرِبِيَّ الْمَلْقَبَ
بِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا وَالْمُسَمَّى بِعَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْخَطَّابِ بِنَ مَرَّةٍ بِنَ مُؤَيَّدِ الْهَمْدَانِيِّ الْيَمَامِيِّ؛
الَّذِي اشتهر أَنَّهُ شَرِبَ مَاءَ الْحَيَاةِ وَهُوَ مَيِّتٌ أَدْرَكَ صَحْبَةَ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام
وَرَوَى عَنْهُ الْحَدِيثَ ، وَشَهِدَ مَعَهُ صَفْتَيْنِ ، وَبَعْدَهُ الْحَسَنُ بِسَابِاطِ الْمَدَائِنِ ، وَ الْحُسَيْنُ
بِوَادِي كَرْبَلَا ، وَرَوَى أَيْضاً عَنْهُمَا وَعَنْ سَائِرِ الْأَثَمَةِ الْمُعَصَّومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .
وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ أَدْرَكَ الْمَعْمَرُ الْمَذْكُورَ فِي بَعْضِ مَسَاجِدِ الشَّامِ ، وَ اسْتَجَازَ
مِنْهُ فَأَجَازَهُ رَوَايَةَ أَصُولِ الْحَدِيثِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْكَتَبِ الْأَرْبَعَةِ .

وَأَقُولُ أُسْنَدُ إِلَيْهِ أَيْضاً السَّيِّدُ نِعْمَةُ اللَّهِ الْجَزَائِرِيُّ «فِي الْأَنْوَارِ التَّعْمَانِيَّةِ» وَحَدَّثَ
عَنْهُ بِوَسْطَةِ الْحَرْفُوشِيِّ الْمَذْكُورِ بِخَمْسِ وَسَائِطٍ ، فَصَدَّقَ أَنَّهُ يَرْوِي بِسَبْعِ وَسَائِطٍ عَنْ
مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) ، وَهَذَا مِنْ غَرِيبِ الْأُسْنَادِ وَلَا يَدَانِي هَذِهِ الرَّوَايَةُ شَيْءٌ فِي
عِلْوِ السَّنَدِ غَيْرَ حَدِيثِ قَاضِي الْجَنِّ الَّذِي نَقَلَهُ السَّيِّدُ حُسَيْنُ بْنُ السَّيِّدِ حَيْدَرُ الْكَرْكِيِّ
الْعَامِلِيُّ الْمُتَقَدِّمُ ذَكَرَهُ الشَّرِيفُ بِأُسْنَادِهِ الطَّرِيفِ ، عَنْ الْمَوْلَى جَلَالِ الدَّوَانِيِّ ،
عَنْ وَسَائِطِ ثَلَاثِ آخَرِينَ عَنْ أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَام الطَّيْبِيِّينَ الْمُتَنَجِّبِينَ ،
وَقَدْ أَوْرَدْنَا الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ نَمْتَةً فِي الْحَاشِيَةِ مِنْهَا فَمَنْ أَرَادَهُ فَلْيُرَاجِعْهَا .

وَرَأَيْتُ أَيْضاً فِي مَجْمُوعَةِ إِجَازَاتِ هِيَ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ وَلَدِ صَاحِبِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ
الْمَذْكُورَةِ هُوَ أَيْضاً فِي كِتَابِ «الْأَمَلِ» بِعَنْوَانِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرْفُوشِيِّ
الْعَامِلِيِّ الْكَرْكِيِّ ، مَعَ وَصْفٍ أَنَّهُ كَانَ فَاضِلاً صَالِحاً قَرَأَ عَلَى أَبِيهِ وَغَيْرِهِ وَتَوَقَّى
بَطُوسَ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَأَلْفَ وَحَضَرَتْ جَنَازَتُهُ إِلَى آخِرِ رَوَايَةِ حَدِيثِ قَاضِي الْجَنِّ بِهِنْهَ
الْكَيْفِيَّةِ ، حَدَّثَنَا الْمَوْلَى الْفَاضِلُ الْجَلِيلُ مَوْلَانَا تَاجُ الدِّينِ حَسَنُ الْأَصْفَهَانِيِّ الْفَلَاوَرَجَاتِيِّ
يُرِيدُهُ وَالدَّشِيخُنَا الْفَاضِلُ الْهِنْدِيُّ الَّذِي هُوَ فِي الْأَصْلِ أَصْفَهَانِيٌّ لِنَجَاتِي ، قَالَ حَدَّثَنَا
الْمَوْلَى الْمُحَقِّقُ مَوْلَانَا خَوَاجَةُ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدُ وَالدَّيُّ السَّلْمَانِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْمَوْلَى
الْعَلَامَةُ جَلَالُ الدِّينِ بْنِ أَسْعَدِ الدَّوَانِيِّ الشِّيرَازِيُّ ، وَأَخْبَرَنِي السَّيِّدُ السَّنْدُ الْفَقِيهُ الصَّدْرُ السَّعِيدُ

الشاه أبو الولي بن السيد المحقق الشاه محمود الحسن الشيرازي قال اخبرني المولى المحقق مولانا جمال الدين محمود، قال : أخبرني العلامة الدواني، وأخبرني أيضاً المولى المحقق المدقق الشيخ المنصور المشتهر براسـتـ كـوشـارح «تهذيب الوصول إلى علم الاصول عن واحد عن المولى العلامة الدواني ، قال اخبرني مشافهة السيد الأمام حقيقة الأئمة الأعلام السيد صفى الدين بن عبد الرحمن الحسيني الايجي حديث الجنب عن رسول الله ﷺ من تزيى بغير زية فقتل فلا فودلاديه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الأطهار والحمد لله رب العالمين

٦٠٢

السيد الواعظ والابن الحافظ محمد بن محمد بن حسن بن قاسم الحسيني

العالمى العينائى الجزينى ☆

صاحب كتاب «الاثنى عشرية فى المواعظ العددية» كانت امه بنت شيخنا الشهيد الثانى كما ذكره شيخنا الحر العالمى وبستفاد من كتابه المذكور كونه متبحراً جامعاً، ومتبعاً بارعاً، ومتديناً صالحاً، متعبداً سابجاً، وفقهاً عرفانياً، وحكيماً إيمانياً، وشاعراً عفيفاً، وأديباً عريفاً، وقدرت كتابه المذكور على اثنتى عشر باباً، أولها فى الأحاديث من التنبؤات المأثورة برواية الخاصة؛ ثم برواية العامة؛ ثم فى العلويات من رواياتهم، ثم فى المرويات عن سائر الأئمة عليهم السلام؛ ثم فى المأثورات لما هو من هذا القبيل من كلمات الحكماء والعارفين، وإفادات أكابر أهل الدنيا والدين، وثانيتها فى الثنائيات المنقولة عن كل أولئك على هذا الترتيب، وهكذا إلى تمام عدد الاثنى عشر، وفيه فوائد جمّة، وخزائن من العلم والحكمة، قلّ ما يوجد نظيرها فى أساطين الأولين والآخريـن، أوبنشر نسيمها فى بساتين الكابرين والصاغرين، منها قوله عند عدّه لفوائد الأثرواء والأثرواء ومحامد العزلة عن أهالى الأهواء، وبالجملة فالعزلة بركنها معلومة فى الوجدان لا ينكرها إلا من ضعف يقينه وعدم توكله، فربما

* له ترجمة فى : امل الامل ١ : ١٧٦ ، الذريعة ١ : ١١٩ ربحانة الادب ٣ : ٣٥١ ،

زَيْنَ لَهُ الشَّيْطَانُ الْخُلُطَةَ وَأَمْرَهُ بِالْمَعَاشِرَةِ لِكُلِّ مَنْ يَتَوَقَّعُ أَنْ يَعْطِيَهُ شَيْئاً مِنَ الدُّنْيَا لِيَصْرِفَهُ عَلَى شَهَوَاتِ نَفْسِهِ ، وَرَبِّمَا كَانَ ذُو صُنْعَةٍ فَيَتْرَكَ صُنْعَتَهُو كَسْبَهُ أَوْ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْبَطَالَةِ وَالتَّعْطِيلِ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ ، فَيَرْمِي كُلَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَيَنْبَغِي لِمِثْلِ هَذَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَا رَوَى عَنْ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﷺ ، فَإِنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ تَكَلَّفَ لَطَالِبِ الْعِلْمِ بَرَزْقَهُ خَاصَّةً عَمَّا ضَمَّنَهُ لغيره بِمَعْنَى أَنْ غَيْرَهُ يَحْتَاجُ إِلَى التَّسْمِي عَلَى الرِّزْقِ بِكَسْبٍ مِنَ الصَّنَاعَاتِ أَوِ التَّجَارَاتِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، مَا عَدَى الطَّمَعِ فِي أُمُومِ النَّاسِ حَتَّى يَحْصَلَ غَالِباً ، وَطَالِبِ الْعِلْمِ لَا يَكْلُفُهُ بِذَلِكَ ، بَلْ يَطْلُبُ الْعِلْمَ وَكَفَاهُ مَوْثِقَةُ الرِّزْقِ أَنْ يَخْلُصَ النِّيَّةَ وَأَخْلَصَ الْعَزِيمَةَ ، وَعِنْدِي فِي ذَلِكَ مِنْ بَرَكَةِ التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ وَكَثْرَةِ نِعْمَةِ عَلَيَّ مَا لَوْ جَمَعْتَهُ بَلِغَ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ حَسَنِ صَنِيعِ اللَّهِ بِي وَجَمِيلِ إِحْسَانِهِ إِلَيَّ ، وَجَزِيلِ امْتِنَانِهِ لَدَيَّ مِمَّا ذَا شَغَلْتُ بِطَلْبِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ مَبَادِي عَشْرِ الْأَرْبَعِينَ بَعْدَ الْأَلْفِ إِلَى يَوْمِي هَذَا ، وَهُوَ مِنْتَ صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَأَلْفٍ وَبِالْجُمْلَةِ فَلَيْسَ الْخَبِيرُ كَالْعَيَّانِ إِلَى آخِرِ مَا مَنَحَهُ مِنَ الْبَيَانِ ، وَقَدْ فَرَّغَ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ تَأْلِيفِ كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ يَوْمَ الثَّيْتِ التَّاسِعِ مِنْ رَجَبِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنَ الْهَجْرَةِ الْمُطَهَّرَةِ فِي الْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ الرَّضَوِيِّ عَلَى مَشْرِفِهِ السَّلَامِ .

وَلَهُ أَيْضاً مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ كِتَابُ «حَدَائِقُ الْأَبْرَارِ وَحَقَائِقُ الْأَخْبَارِ» فَرَّغَ مِنْهُ سَنَةً إِحْدَى وَثَمَانِينَ ، وَكِتَابُ «أَدَبِ النَّفْسِ» وَكِتَابُ «الْمَنْظُومِ الْفَصِيحِ وَالْمَنْثُورِ الصَّحِيحِ» وَكِتَابُ فِي «فَوَائِدِ الْعُلَمَاءِ» وَآخِرُ فِي «فَوَائِدِ الْحُكَمَاءِ» وَقَدْ أَوْرَدَ صَاحِبُ «الْأَمَلِ» مِنْ جُمْلَةِ أَشْعَارِهِ الرَّائِقَةِ قَوْلَهُ :

| | |
|--------------------------------|---------------------------------|
| و يَحْكُ يَا نَفْسُ دَعِي | مَا عَشْتُ ذُلَّ الطَّمَعِ |
| وَ ارْضِي بِمَا جَرَى بِهِ | حُكْمُ الْقَضَاءِ وَ اقْتِنَعِي |
| إِيَّاكَ وَ الْمِيلَ إِلَى | شَيْطَانِكَ الْمُبْتَدِعِ |
| وَ اقْتَصِدِي وَ اقْتَصِرِي | كَيْ تَرْتَوِي وَ تَشْبَعِي |
| أَيْنَ السَّلَاطِينِ الْأُولَى | مِنْ حَمِيرٍ وَ تَبَعِ |

| | |
|-------------------|------------------|
| شادوا الحصون فو | ق كلّ شاق مرتفع |
| لم يبق من ديارهم | غير رسوم خشع |
| كفا بذاك واعظا | و زاجراً لمن يعي |
| حسبك يا نفس اقبلي | نصحي ولا تضيّعي |

ثم إن العينائى الذى هو بكسر العين المهملة والياء المتأخرة والتون والألف قبل الشاء المتلثة اسم قرية من قرى جبل عامل من ديار الشام ، كما أنه نسبة هذا السيد المكرم تكون نسبة رجل آخر من علماء الشيعة ، من جملة معاصرى زمانه وشاركى درجته وشأنه ، وهو سمّيه الشيخ محمد بن الحسام العاملى العينائى الذى يروى عن أبيه ، عن عمه جعفر بن الحسام عن السيد حسن بن أيوب الحسينى عن الشهيد وكان هذا الشيخ جد الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن محمد الشهير بظهير الدين بن الحسام العاملى العينائى صاحب كتاب «منه خب الأخبار» المعتبرة الواردة عن الأئمة الأطهار البررة ؛ فى السنن والآداب والدعوات ؛ وشىء يسير من الواجبات ، وهو الذى ذكر فى حقه صاحب «الأمل» أنه كان عالماً ثقة فقيهاً قرأ عنده أكثر فضلاء المعاصرين ، وأكثر تلامذته صاروا علماء ببركة أنفاسه قرأت عنده جملة من كتب العربية والفقه وغيرهما من الفنون ، ومما قرأت عنده أكثر كتاب «المختلف» وألف رسائل متعدّدة كتاباً فى الحديث ، وكتاباً فى العبادات والدعاء ، وهو أول من أجازنى ، وكان ساكناً فى جميع ومات بها وفى «الأمل» أيضاً ذكر رجل آخر من بنى الحسام العينائين ، يدعى الحسن بن على بن الحسن بن يونس وأمه سكن النجف الأشرف ثم مات فى اصفهان.

٦٠٣

السيد ميرزا محمد بن السيد شرف الدين علي بن السيد نعمة الله الحسيني موسى

المشتهر بالسيد ميرزا الجزائري ☆

صاحب كتاب «جوامع الكلم» في الجمع بين كتب أحاديث الشيعة من أول أبواب الأصول إلى آخر كتاب الحج من أبواب الفرد على طريق التمييز بالتنقيح بين الصحيح وغير الصحيح من الحواشي الكثيرة والبيانات الوافية ، قال صاحب «أمل الأمل» بعد ذكره بعنوان السيد ميرزا محمد بن شرف الحسيني الجزائري كان من فضلاء المعاصرين عالماً فقيهاً محدثاً حافظاً عابداً من تلامذة الشيخ محمد بن خاتون العاملى ساكن حيدرآباد ؛ له كتاب كبير في الحديث ، جمع فيه أحاديث الكتب الأربعة وغيرها نروى عنه انتهى .

ومن جملة من يروي عنه أيضاً هو الشيخ أبو محمد أحمد بن اسماعيل الجزائري الأصل الغروي المسكن والخاتمة صاحب كتاب «آيات الأحكام» وغيره من الكتب والرسائل .

و منهم السيد نعمة الله الجزائري المتبحر المشهور ، وقد ذكر في كتابه «المقامات» أن شيخه المذكور منكر لوجود المكروه في أحكام الشريعة ، بل الورود شيء من المناهي على هذا الوجه ، زعماً منه أن التهيئ يفيد التحريم مطلقاً ، ثم قال : وهو غريب لورود الأخبار بخلافه فلا يسمع ، وهذا مع أنه ارتكب لنفسه قبيل هذه النسبة العجيبة ما هو أكثر منه غرابة واطهر شناعة ، فقال في الحقيقة بما قاله الكعبي العامي من انتفاء المباح رأساً وانحصار الأحكام في الأربعة ، حيث أنه قل في ذيل تفسير قول النبي ﷺ في وصية أبي ذر المشهورة ، وليكن لك في كل فعل من أفعالك

* له ترجمة في: أمل الأمل ٢ : ٢٧٥ ، الذريعة ٥ : ٢٥٣ ، الفوائد الرضوية ٥٣٨ ،

الكنى والألقاب ٢ : ٣٣٠

يئة؛ وإذا معنت النظر في المباحات وجدتها دائرة بين الواجب والمستحب والمكروه والحرام، فذلك التوم مثلاً إن كان لحفظ البدن المتحلل كان واجباً، وإن كان يزيد عليه لأجل زيادة النشاط في الطاعات والأعمال كان مستحباً، وإن زاد عليه كنوم البطالين كان مكروهاً أخلوه من الطاعات، وإن اشتمل على ترك واجب كان حراماً، فإين المباح والمستحب درجات وللمكروه مراتب، فمن ثم ظن أن في درجاتها المباح إلى أن قال: وأما تمثيلهم للمباح من الأمر بقوله تعالى وإذا حللتم فاصطادوا وهو غير مسلم، لأن من اصطاد بعد الإحرام ممتنعاً هذا الأمر قاصداً إلى الإتيان بمضمونه يكون فعله طاعة للأمر فيثاب عليه كغيره من الطاعات، نعم إذا تلبس به من غير مقارنة النية لا يثاب عليه، ويكون فعله حينئذٍ مكروهاً، لأنه مندوب إلى أن يكون أفعاله كلها طاعات.

ثم قال ولم نر من تنبه لهذا التحقيق سوى السيد العلامة جمال الدين علي بن طائوس رحمه الله في كتاب «سعد السعود» إلى آخر ما فصله ثم قال في آخر ذلك كله لانسقو حش من سلوك هذا الطريق أقله المصاحب، نعم إن كان استباحش فهو من السبيل الذي ذهب إليه شيخنا صاحب «جوامع الكلم» انتهى.

وفيه ما لا يخفى من النظر من جهات شتى، وأما رواية هذا السيد الجليل فهي أيضاً عن جماعة منهم: والده الجليل المبرور شرف الدين علي الذي يروي عن الشيخ عبد النبي الجزائري صاحب كتاب «الحاوي في الرجال» وعن السيد الأمير فيض الله التفرشي المتصل سنده بصاحب «المعالم» وغيره، وعن السيد الميرزا محمد الأسترابادي الرجال المشهور المتقدم ذكره قريباً كما استفيد لنا من بعض كتب الإجازات فليلاحظ إنشاء الله.

٦٠٤

المولى ميرزا محمد بن الحسن الشرواني ❦

السّاكن باصفهان المحمية صاحب حاشيتى أصول المعالم بالعربية والفارسية، كان من أفاضل أواخر دولة السلاطين الصفوية، والمخصوص بالعنايات الخاصة السلطانية السليمانية، ماهراً فى الأصول والمنطق والطبيعى والفقه والحديث وغيرها، واحداً فى قوة الجدل والمناظرة والغلبة على رؤساء قافلة سلوكها وسيرها أخذ غالب مراتب المذكورة من مضامير المجالس، أو مزامير الأفواه، لامضامين الصحف، مثل غالب الطلبة القاصرين عن البلوغ إلى الحقائق والأكناء.

وله مصنفات جمّة سوى ما تبقّى عليهما فى صدر الترجمة، منها شرحه على شرايع المحقق من بحث مسقطات القضاء إلى ما ينيف على عشرة آلاف بيت من المهمات لقواعد الاستدلال والإفتاء، ومنها كتابه الكبير فى خصوص مسائل الشكيات فيما يزيد على خمسة آلاف من الأبيات، وكتاب آخر مختصر من ذلك الكتاب وتعليقاته الطريفة على كثير من كتب المخالفين والأصحاب، مثل حاشيته الشريفة على «شرح التجريد» للمحقق القوشجى، وحاشية اللطيفة على الحاشية القديمة للمحقق الدوانى، وحاشية على حاشية الفاضل الخفرى عليه، وأخرى على «شرح المطالع»، وأخرى على «شرح المختصر» للعضدى، وأخرى على «حكمة العين» وأخرى على شبهة الاستلزام كبيرة وكتابه الموسوم «بأموزج العلوم» ورسالة فارسية فى التوحيد والنبوة والإمامة، وأخرى فى صدق كلام الله، وأخرى فى تحقيق التخلف عن جيش أسامة، وأخرى فى الاستدلال بآية ان الأبرار لقي نعيم على عصمة أهل البيت عليهم السلام وأخرى فى معنى البداء و

* له ترجمة فى : بحار الأنوار الأنوار ١٠٥: تذكرة نصر آبادى ١٥٧ تفريح المقال ٣ :

١٠٣، جامع الرواة ٩٢: ٢، الذريعة ٣٢٧، رياض العلماء «خ» ربحانة الادب ٣٨٦: ٦، الفوائد

الرجالية ٢٢٥: ٣، الفوائد الرضوية ٤٦٧، الكنى والالقب ٢١٣: ٣، هدية الاخباب ٢٥٢ .

وأخرى في مسألة الاختيار وأخرى في كائنات الجو وأخرى في الإحباط والتكفير وأخرى في تحقيق اختلاف الأذهان في النظرى والضرورى، وأخرى في الهندسة مشتملة على سبعة عشر اشكالاً، وأخرى في السالبة المعدولة والموجبة المعدولة، وأخرى في غسل الميت وصلاته، وأخرى في شرح كلام العلامة في القواعد: كل من عليه طهارة واجبة بنوى الوجوب، وأخرى في شرح قوله ولو اشترى عبد بجارية، وأخرى في جواب مسألة القيد والذبائح فارسية، وأخرى في تفسير رواية من كره أعمى، وأخرى في حل حديث ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع، وأخرى في الجواب عن مسائل متفرقة منها أن الجنة هل لها نفس سائلة أم لا، ومنها عن التقليد والفتوى، ومنها عن وجه التأكيد في الحبرة العبرية، ومنها عن زكاة الغلات والخمس وغيرهما، ومنها عن نية الوجه ومنها عن مسألة الحبة إلى غير ذلك من الحواشى والرسائل وأجوبة المسائل.

وذكر صاحب «رياض العلماء» أن الشاه سليمان الصفوى أنار الله برهانه لما طلب هذا الجنب من أرض النجف الأشرف إلى بلدة اصفهان، وتوطن فيها بأمره العالى، غير فواتح جملة من مصنفاته وجعلها باسم السلطان المذكور، ونقل أيضاً من غاية مهارته فى علم الجدل أنه حضر يوماً صلاة جنازة امرأة، فاتفق أنه قال فى الدعاء على تلك الأرملة وأنت خير منزل بها، فأورد عليه بعض المستمعين بأن الضمير هنا راجع إلى الذى نزلت به الميتة، والمراد به هنا ذات الأحذية جلّ جلاله، فكتب من غيظ نفسه رسالة فى تصحيح هذه المقالة، وإرجاع الضمير فيها إلى نفس الميتة، مع أنه غير ممكن التوجيه حقيقة فليتبدر جداً.

وقد تقدم فى ترجمة المحقق الافاحسين الخواصارى "قدس سره" إشارة إلى بعض أحوال هذا الرجل، وإن صاحب الرياض المستفيد من بركات أنفاسهما وأنفاس كثير من فضلاء تلك الطبقة، يعتبر عنه باستاذنا العلامة وعن الحقّ المذكور باستاذنا المحقق، وعن سمينا العلامة السبزواري باستاذنا الفادل وعن سمينا العلامة المجلستى بالأستاذنا الاستناد، ومنه

أيضاً استفاد كون الرجل أوسع علماً من سائر الأربعة فليتنطق وقال في صفته الشيخ الصفي الحسن بن عباس البلاغي النجفي في كتابه الموسوم «بتنقيح المقال» في توضيح الرجال : شيخى وأستاذى ومن عليه في علمى الأصول والفروع استنادى أفضل المتأخرين وأكمل المتبحرين بل آية الله في العالمين قدوة المحققين، وسلطان الحكماء والمتكلمين إلى أن قال : وأمره في الثقة والجلالة أكثر من أن يذكر وفوق أن يحوم حوله العبارة ، لم أجد أحداً يواريه في الفضل و شدة الحفظ و نقابة الكلام ، فلمرى أنه وحيد عصره و فريد دهره :

هيات أن يأتى الزمان بمثله هيات أن الزمان بمثله ليخيل

له تلاميذ فضلاء أجلاء علماء، وله تصانيف حسنة نفية جيدة لم ير عين الزمان مثلها، منها كتاب «الموزج العلوم» وحاشية على شرح مختصر الأصول وغير ذلك ، فلمرى قد حقق فيها تحقيقات جليلة ، ودقق فيها تدقيقات جميلة ، جزاء الله أفضل جزاء المحسنين انتهى . وذكر بعض حفدة المجلسيين في كتاب وضعه لترجمة سلسلتهم العلية ، و من تعلق بهم نسباً وسبباً من العلماء والفضلاء ، فقال عند بلوغه إلى ذكر هذا الرجل : أنه من جملة الأصهار الأربعة المشهورين لمولانا الأفضل الأكمل الملقب بالمجلسى الأول ، وكانت بنته في بيته ، فرزق منها ولده المولى الفاضل المشتهر بالمولى حيدر على بن المولى ميرزا أحد الأصهار للمجلسى الثانى على ابنه التى كانت له رحمه الله من أخت أبى طالب خان التهاوندى دون من كان له من أخت الميرزا علاء الدين الشهير بكستانه ، شارح كتاب «نهج البلاغة» .

هذا ، ومن جملة تلاميذ حضرته المقدسة أيضاً هو المولى محمد اكمل الأصفهاني الذى هو والد سمينا المروّج البهبهاني ، ومنهم الأمير محمد صالح الحسينى الخاتون آبادى ختن سمينا العلامة المجلسى ، وهو يروي عن مولانا المجلسى الأول ونوفى في عين سنة وفاة المحقق الخوانسارى ، وهي عام تسعة وتسعين بعد الألف من الهجرة

المباركة ونقل إلى المشهد الرضوى ودفن هناك في سرداب المدرسة المعروف بمدرسة ميرزا جعفر، ولوح مرقده من الرخام الأبيض مكتوب عليه بعدد فضائله الباهرة وأنه كان حجة الله على المتأخرين آية الله في العالمين، أعلم علماء زمانه وأفضل فضلاء عصره وأوانه، الذي حقيق أن يقال فيه :

نساء حتى العلي عن مثله عقلت وان لم يكن جلّ ولداً للمجد اخواناً
هذا وقد سبق الكلام متاعلي ترجمة شروان الذي هو من اقاصى بلاد محروسة
ايران، وهو الآن في تصرف الروسية الملعونة في ذيل ترجمة القاضي أحمد بن علي
المعروف بابن سيمكة الشردائي وتزيدك هنا أن ضبط هذه اللفظة بكسر الشين المعجمة
وسكون الراء المهملة، من غير توسط ياء بينهما، ومن نطقها بالياء فكأنه اشتباه منه
بشروان، بفتح الراء على وزن إيروان، وهي كما في « القاموس » قرية ببخارا وفي
« القاموس » أيضاً أن اليزيدية اسم مدينة شروان فليلاحظ.

٦٠٥

الشيخ المحدث الفقيه، والعين المقدس الوجيه، محمد بن الحسن بن علي بن

محمد المعروف بشيخنا الحر العاملي الاخبارى ❦

هو صاحب كتاب «رسائل الشيعة» وأحد المحمدين الثلاثة المتأخرين الجامعين
لأحاديث هذه الشريعة، ومؤلف كتب ورسائل كثيرة أخرى في مراتب جليلة شتى،
منها كتاب «امل الآمل» الذي وضعه لتذكرة أحوال علماء جبل عامل، ثم بالتبع

* له ترجمة في: امل الامل ١: ١٤١، جامع الرواة ٢: ٩٠، خلاصة الاثر ٣: ٣٣٢،

الدرعية ١: ١٢٩، ٢: ٢٥٠، ٣: ٣٩٣، ربحانة الادب ٢: ٣١، سفينة البحار ١: ٢٢٢،

سلامة العصر ٣٦٧ شهداء الفضيلة ٢١٠، الفوائد الرضويه ٣٧٣، الكنى والالقب ٢: ١٧٦،

لؤلؤة البحرين ٧٦، المستدرک ٣: ٣٩٠، مصفى المقال ١: ٢٠١، مقاييس الانوار ٣: ٣٣،

نفحة الريحانة ٢: ٣٣٧

لغير أولئك من المتأخرين عن زمن شيخنا الطوسي ، وإن كان بكلا قسميه غير واف بما يتوقعة الطالب من التفصيل لشرح مراتبهم العالية ، وهو الذي قد استوفينا النقل في تضعيف هذه العجالة ، وإن اكتفينا فيه بغير ما يوجب للسامعين السآبة والماللة ، ولما كان من جملة من تعرض فيه لذكره المنيف هو نفسه الشريف ، فالأحسن لنا أيضاً أن نبداً منّا بما ذكره ثمّة من بناءه الطريف ، وهو قوله في القسم الأول من الكتاب الموصوف ، عند بلوغه إلى مقام محمد بن الحسن على ترتيب الحروف : محمد بن الحسن ابن علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري ، مؤلف هذا الكتاب ، كان مولده في قرية مشغر ليلة الجمعة ثامن رجب سنة ثلاث وثلاثين بعد الألف قرأ بها على أبيه وعمته الشيخ محمد الحر وجده لأنه الشيخ عبدالسلام بن محمد الحر ، وخال أبيه الشيخ علي بن محمود وغيرهم ، وقرأ في قرية جبع على عمته أيضاً ، وعلى الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين ، وعلى الشيخ حسين الظهيري وغيرهم .

وأقام في البلاد أربعين سنة و حجّ فيها مرتين ، ثم سافر إلى العراق فزار الأئمة عليهم السلام ، ثم زار الرضا عليه السلام بطوس واتفق مجاورته بها إلى هذا الوقت مدة أربع وعشرين سنة ؛ حجّ فيها أيضاً مرتين ، و زار أئمة العراق عليهم السلام أيضاً مرتين .

له كتب منها كتاب «الجواهر السنية في الأحاديث القدسية» وهو أول ما ألفه ولم يجمعها أحد قبله ، و«الصحيفة الثمانية» من أدعية علي بن الحسين عليهما السلام الخارجة عن «الصحيفة الكاملة» .

وكتاب «تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة» ست مجلدات يشتمل على جميع أحاديث الأحكام الشرعية الموجودة في الكتب الأربعة و سائر الكتب المعتمدة أكثر من سبعين كتاباً ؛ وذكر الأسانيد وأسماء الكتب وحسن الترتيب وذكر

وجوه الجمع مع الاختصار ، وكون كل مسألة لها باب على حدة بقدر الإمكان.
و كتاب « هداية الأمة إلى احكام الائمة » ثلاث مجلدات صغيرة منتخبة من
ذلك الكتاب مع حذف الأسناد والمكررات ، وكون كل مطلب منه اثني عشر من أول
الفقه إلى آخره .

وكتاب « فهرست وسائل الشيعة » يشتمل على عنوان الأبواب وعدد أحاديث كل
باب ومضمون الأحاديث ؛ مجلد واحد ، ولاشتماله على جميع ما روي من فتاويهم
عليهم السلام سماء كتاب « من لا يحضره الإمام » وكتاب « الفوائد الطوسية » خرج منه
مجلد يشتمل على مائة فائدة في مطالب متفرقة .

وكتاب « إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات » مجلدان ، يشتمل على أكثر من
عشرين ألف حديث ، و أسانيد تقارب سبعين ألف سند ، منقولة من جميع
كتب الخاصة والعامة ، مع حسن الترتيب والتهذيب واجتناب التكرار بحسب الإمكان
والتصريح بأسماء الكتب ، وكل باب فيه فصول في كل فصل أحاديث كتاب يناسب
ذلك الباب ، نقل فيه من مائة واثنتين و أربعين كتاباً من كتب الخاصة ، ومن أربعة و
عشرين كتاباً من كتب العامة ، إلى أن قال : وله هذا الكتاب وهو كتاب « امل الآمل
في علماء جبل عامل » وفيه أسماء علمائنا المتأخرين أيضاً .

وله رسالة في الرجعة سماها « الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة » و
فيها إثنا عشر باباً تشتمل على أكثر من ست مائة حديث وأربع وستين آية من القرآن ، و
أدلة كثيرة وعبارات المتقدمين والمتأخرين ، وجواب الشبهات وغير ذلك .
ورسالة في الرد على القوقية يشتمل على اثني عشر باباً وإثني عشر فصلاً فيها نحو
ألف حديث في الرد عليهم عموماً وخصوصاً في كل ما اختصوا به .

و«رسالة في خلق الكافر وما يناسبه» .

ورسالة في تسمية المهدي عليه السلام سماها « كشف التعمية في حكم التسمية » و

«رسالة الجمعة» في جواب من رد أدلة الشهيد الثاني في رسالته في الجمعة، ورسالة الإجماع

سمّاهما «نزهة الأسماع في حكم الإجماع» و «رسالة نواتر القرآن» و «رسالة الرجال» و «رسالة أحوال الصحابة» و «رسالة في تنزيه المعصوم عن السهو والنسيان» و «رسالة في الواجبات والمحرمات المنصوصة» من أوّل الفقه إلى آخره في نهاية الاختصار سمّاهما «بداية الهداية» وقال في آخرها فصارت الواجبات ألفاً وخمسمائة وخمسة وثلاثين والمحرمات ألفاً وأربعمائة وثمانية وأربعين .

وكتاب «الفصول المهمة في أصول الأئمة» تشتمل على القواعد الكلية المنصوصة في أصول الدين وأصول الفقه وفروع الفقه وفي الطب ونوادير الكليات ، فيه أكثر من ألف باب يفتح كل باب ألف باب .

وله كتاب العربية العلوية و اللغة المروية ، وله إجازات متعدّدة للمعاصرين مطوّلات ومختصرات .

وله ديوان شعر يقارب عشرين ألف بيت أكثره في مدح النبيّ والأئمة عليهم السلام وفيه منظومة في المواريث ، ومنظومة في الزكاة ، ومنظومة في الهندسة ، و منظومة في تاريخ النبيّ والأئمة عليهم السلام ، وفي كتاب «الفوائد الطّوسيّة» أيضاً رسائل متعدّدة نحو عشرة يحسن أفراد كل واحد منها ، وفي العزم إن مد الله في الأجل تأليف شرح كتاب وسائل الشيعة ثم إلى أن قال : وقد ذكر اسمه السيّد عليّ بن ميرزا أحمد يريد به السيّد عليخان المشهور شارح الصحيفة الكاملة غفر له - في «سلافة العصر» فقال عند ذكره : علّم علم لا تباريه الأعلام ، وهضبة فضل لا يفصح عن وصفها الكلام ، أرجت أنفاس فوائده أرجاء الأفطار ، وأحييت كل أرض تزلت بها فكاتها لبقاع الأرض أمطار ، تصانيفه في جهات الأيتام غرر ، وكلماته في عقود السطور درر ، وهو الآن قاطن ببلاد المعجم ، يشهد لسان حاله :

أنا ابن الذي لم يحزني في حياته ، وام أخزه لمّا تغيّب في الرّجم .

يحيى بفضل مآثر أسلافه وينشئ مصطحباً ومقتباً بر حيق الأدب وسلافه

وله شعر مستعد الجنا بديع المجتلى والمجتنى ، ولا يحضر نى الآن غير قوله
فاظماً لمعنى الحديث القدسى :

| | |
|----------------------------|--------------------------|
| فضل الفتى بالبذل والإحسان | والجود خير الوصف للإنسان |
| أوليس إبراهيم لما أصبحت | أمواله وقفا على الضيفان |
| حتى إذا أنفى الله أخذ ابنه | فسخابه للذبح و القربان |
| ثم اتبغى التمرد إحراقاً له | فسخا بمهجته على النيران |
| بالمال جاد وبابنه وب نفسه | و بقلبه للواحد الديان |
| أضحى خليل الله جلّ جلاله | ناهيك فضلاً خله الرحمان |
| صح الحديث به فيالك رتبة | تعلو بأخمصها على التيجان |

وهذا الحديث رواه أبو الحسن المسعودى فى كتاب «أخبار الزمان» وقال: إن الله
أوحى إلى إبراهيم عليه السلام : أنك لما سلمت مالك للضيفان وولدك للقربان، ونفسك
للتيران ، وقلبك للرحمان ، اتخذناك خليلاً ، ثم قال رحمه الله انتهى ما ذكره صاحب
«سلافة العصر» .

وقد أفرط فى المصح فى غير محله ، ولا بأس بذكر شىء من الشعر المذكور فى ذلك
الدُّيوان ، فمنه قوله من قصيدة تزيد على أربع مائة بيت فى مدح النبى والائمة عليهم السلام :

| | |
|-------------------------|------------------------|
| كيف يحطى بمجدك الأوصياء | و به توصل الأ نبياء |
| ما خلق سوى النبى وسبطيه | السعيد بن هذه العلياء |
| فبكم آدم استغاث وقد | مسته بعد المسرة الضراء |

وقوله من القصيدة المحبوبات الطّرفين فى مدحهم عليهم السلام من قافية
الهمزة :

| | |
|----------------------------|-------------------------|
| أغير أمير المؤمنين الذى به | تجمع شمل الدين بعد ثناء |
| أبانت به الأيام كل عجيبة | فتيران بأس فى بحور عطاء |

وهي تسع وعشرون قصيدة : وقوله من قصيدة محبوبة الأطراف الأربعة

فان تخف في الوصف من إسراف
فخر لها شمي أو منافي
فعلمهم للجهل شاف كافي
فاقوا الوري منتعلا وحافي
فهاكه مجبوكة الأطراف
فلذ بمدح السادة الأشراف
فضلهم على الأنام واف
فضل سما مراتب الالاف
فضلا به العدو ذواعتراف
فن غريب ما قفاه قاف

إلى أن قال وقوله من قصيدة ثمانين بيتاً خالية من الألف في مدحهم عليهم السلام
وليي علي حيث كنت وليه
لعمرك قلبي مغرم بمحبتى
وهم مبهجتى هم منيتى هم ذخيرتى
وكل كبير منهم شمس منير
وكل كمي منهم ليث حربه
بذلت له جمهدى بمدح مهذب
وكلفة فكرى حذف حرف مقدم
وقوله:

علمى وشعرى اقتتلا واصطلحا
والعلم يابى أن أعد شاعراً
وقوله:

حذار من فتنة الحسناء وناظرها
فقبلها صخرة مع ضعف قوتها
ثم إلى أن قال: وقوله من قصيدة طويلة:

طالى ليلي ولم أجد لي على الشهد
فكأنتى فى عرض تسمين لما
وقوله من أخرى:

غادة قد غدت لها حكمة الـ
مين وأضحت من غيرها فى انتفاء

بين العاظمها كتاب الأثنا رات وفي ريقها كتاب الشفاء
إلى آخر ما ذكره من أشعاره الفاخرة .

وقد ذكره أيضاً صاحب «اللوثة» فقال بعددّة من جملة مشايخ الشيخ محمود
بن عبدالسلام المعنى - بالتجريد الاولى - البحراني شيخ رواية الشيخ عبدالله بن علي
البلاذلي الذي هو من جملة مشايخ نفسه ، ونقله عبارة «الأمل» بتمامها إلى قوله رحمه الله
وله ديوان شعر يقارب من عشرين ألف بيت أكثره في مدح النبي والأئمة عليهم السلام :
أقول : لا يخفى أنه وأن كثرت تصانيفه قدس سره كما ذكره إلا أنها خالية عن التحقيق
والتحجير يحتاج إلى تهذيب وتنقيح وتحرير كما لا يخفى على من راجعها ، وكذا غيره
ممن كثرت تصانيفه كالعلامة وغيره ولهذا ان بعض متأخري أصحابنا رجح الشهيد على
العلامة ، وقال أنه أفضل لجودة تقريره وحسن تحجيره وكذا مصنفات شيخنا الشهيد الثاني ،
فإنها مشتملة على مزيد التحقيق والتنقيح والتقرير انتهى (١)

وأقول بل الخلو عن التصرف والتحقيق ودقة النظر في مقام فهم النصوص والجمع
بين متناقضات الأخبار إنما هي علة توجد في غالب من كان على طريقة الأخبارية ، وهذا
الرجل منهم ، كما أن الطاعن عليه بمثل هذه الخصلة الموهنة أيضاً منهم ، ومن الشركاء
معهم في هذه الخصلة ، كما أشرنا إليه في ذيل ترجمة صاحب «المدارك» وغيره من كلام
صاحب «المطالع» وغيره ، ومن شواهد ما ادّعيناه أيضاً من كون الطاعن هنا والمطعون
عليه جميعاً من هذه الطائفة الحشوية الظاهرية ، الملقبة بالأخبارية ، هو ما ذكرناه
من الفروق المتكثرة بين المجتهد والأخباري في الأصول والفقه والرجال وغيرها ، في
ذيل ترجمة المولى أمين الأسترابادي ، نعم إن من جملة مسلميات المتأخرين عن
الرجلين جميعاً كونهما في غاية سلامة النفس وجملة القدر ، ومثانة الرأي ، ورزانة
الطبع ، والبراعة من التصلب في الطريقة ، والتعصب على غير الحق والحقيقة والملازمة
في الفقه والفتوى لجادة المشهور من العلماء ، والمرأمة للصدق والتقوى ، في مقام المعاملة

مع كل من هؤلاء وهؤلاء ، والتسمية لجماعة المجتهدين في غابة التعظيم ونهاية التكريم والموافقة لسببهم السليم ، في مناقضة الصوفية الملاحدة بما لا ينم ولا ينم .

ولذا قال مولانا صاحب «القوانين» أذى هو من رؤساء الأصوليين والمجتهدين ، في مقام بيان حد المجتهدين المعبر ظنه في فروع الدين ومرادنا من المجتهد هنا مقابل المقلد والعامي ، لا المجتهد المصطلح الذي هو مقابل الأخباري ، فان العالم الأخباري أيضاً مجتهد بهذا المعنى ، إلى أن قال بعد طول كلام له فيما حققه هنا وقد ظهر مما ذكرنا صعوبة بيان القدر المجمع عليه من المجتهد المطلق ، فان كلامنا من الأخباريين والمجتهدين يغلط صاحبه في الطريقة والقول باخراج الأخباريين عن زمرة العلماء أيضاً شطط من الكلام ، فهل تجد من نفسك الرخصة في أن تقول مثل الشيخ الفاضل المتبحر الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي : ليس حقيقاً لأن يقلد ولا يجوز الاستفتاء عنه ، ولا يجوز له العمل برأيه . لأنه أخباري ، أو يقال أن العلامة على الإطلاق الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي ليس أهلاً لذلك ، فظهر أن المجمع عليه هو القدر المشترك الموجود في ضمن أحد أفراد المبهمة عندنا ، وتعيينه ليس باجتهادنا وظننا فاين المجمع عليه حتى تتكل عليه ، فيبقى المجتهد بالاصطلاح المتأخر والأخباري والمتجزئ كلها داخلة تحت دليل جواز العمل بالظن ، إلى آخر ما ذكره من الكلام ، وقد مرقس سره في طريق سفره إلى المشهد المقدس بأرض اصفهان ، ولاقي بها كثيراً من علمائنا الأعيان ، ومن انسهم به صحبة وامسهم به أخوة في تلك البلدة هو سميننا العلامة المجلسي أعلى الله مقامه ، وكان كل واحد منهما أيضاً قد أجاز صاحبه هناك ، حيث يقول صاحب الترجمة في بيان ذلك بعد تفصيله أسماء الكتب المعتمدة التي ينقل عنها في كتاب «الوسائل» ورواها أيضاً عن المولى الأجل الأكمل الورع المدقق مولانا محمد باقر بن الأفضل الأكمل مولانا محمد نقى المجلسي أيده الله تعالى ، وهو آخر من أجازني وأجزت له عن أبيه وشيخه مولانا حسن علي التستري ، والمولى

الجليل ميرزا رفيع الدين محمد النائيني ، والفاضل الصالح شريف الدين محمد الزويدشتي ، كلهم عن الشيخ الأجل الأكمل بهاء الدين محمد العاملي إلى آخر ما ذكره من الاسناد ، وذكر سميना العلامة أيضاً نظيره في مجلدا إجازات من «البحار» . هذا ومن جملة ما حكى أيضاً من قوة نفس صاحب الترجمة عليه الرحمة ، أنه ذهب في بعض زمن إمامته باصفهان إلى عالي مجلس سلطان ذلك الزمان الشاه سليمان الصفوي الموسوي أنار الله برهانه ، فدخل على تلك الحضرة المجتلة من قبل أن يتصل له رخصة في ذلك ، وجلس على ناحية من المسند الذي كان السلطان متمكناً عليه ، فلما رأى السلطان منه هذه الجسارة ، وعرف بعد ما استعرف أنه شيخ جليل من علماء العرب يدعى محمد بن الحسن الحر العاملي ، التفت إليه وقال له بالفارسية : شيخنا فرق میان حروخر چقدر است ؟ فقال له الشيخ رحمه الله بديهة ومن غير تأمل : يك مسند يك مسند وفيه ما لا يخفى من المباهة والتعريض والمعارضة مع الشخص بلسان عريض . ثم أنه لما بلغ إلى المشهد المقدس ومضى على ذلك زمان أعطى منصب قضاء القضاة وشيخوخة الاسلام في تلك الديار و صار بالتدريج من أعظم علمائها الأعيان وأركانها المشار إليهم بالبنان .

ونقل من غريب ما اتفق في بعض مجامع قضاة أنه شهد لديه بعض طلبية العصر في واقعة من الوقائع ، ف قيل له : ان هذا الرجل يقرء زبدة شيخنا البهائي في الأصول فرد رحمه الله شهادته من أجل ذلك .

ثم ليعلم ان بيت بنى الحر في علمائنا العاملين والعاملين بيت كبير جليل خرج منه من أعظم الفقهاء والمحدثين .

منهم : الشيخ حسن بن علي بن محمد الحر العاملي المشغري والد صاحب هذه الترجمة قدس الله تعالى روحه ، وهو الذي ذكره في «الأمل» بهذه النسب ثم قال في صفة ماله من الفضل والحسب : كان عالماً فاضلاً ماهراً صالحاً أديباً فقيهاً ثقة حافظاً عارفاً

بفنون العربية والفقه والأدب ، مرجوعاً إليه في الفقه ، خصوصاً المواريث ، قرأت عليه جملة من كتب العربية والفقه وغيرها ، توقى في طريق المشهد في خراسان ودفن في المشهد سنة اثنين وستين وألف ، وكان مولده سنة ألف سمعت خبر وفاته في منى و كنت حجت في تلك السنة ، وكانت الحجة الثانية ، ورثته بقصيدة طويلة :

ومنهم جدّه الشيخ علي بن محمد الحر العاملي الذي وصفه أيضاً في «الأمل» بالعلم والفضل والعبادة وحسن الأخلاق و جلالة القدر والشأن والشعر و الأدب والإشياء ثم قال قرأ على الشيخ حسن والسيد محمد وغيرهما ، أروى عن والدي عنه ، وله شعر لا يحضر لي الآن منه شيء وتوقى بالشجف مبسوماً .

ومنهم جدّ والده الشيخ محمد بن الحسين الحر العاملي الذي قال في «الأمل» أيضاً في حقه كان أفضل أهل عصره في الشرعيّات ، وكان ولده الشيخ محمد بن محمد الحر العاملي* أفضل أهل عصره في العقليّات ، تزوج الشهيد الثاني بنته وقرأ عند الشهيد الثاني ، وله منه إجازة .

ومنهم عمّه الفاضل وشيخه الكامل البازل الشيخ محمد بن علي بن محمد الحر العاملي ابن بنت الشيخ حسن بن الشهيد الثاني وهو الذي يذكره أيضاً في «الامل» بمثل هذا العنوان ، ثم يقول وله كتاب سماه «الرحلة» في ذكر ما تفق له في أسفاره ، وحواش وتعليقات وفوائد وديوان شعر كبير ، وكان ولده الشيخ حسن بن محمد بن علي المذكور أيضاً من جملة الفضلاء في العربية وغيرها فليلاحظ .

٦٠٦

العالم الرباني والفاضل الصمداني مولانا محمد بن

عبد الفتاح التنكابني المازندراني ❦

المشتهر بسراب على وزن خراب ، قدس الله منه المضجع والمآب ، كان من
أفاضل تلامذة سميننا الفاضل الخراساني ، ماهراً في الفقه والأصولين و علم
المناظرة وغيرها .

وله من المصنفات المشهورة كتابه الموسوم بـ « سفينة النجاة » في اصول الدين
وخصوصاً الإمامة وكتابه الآخر الموسوم بـ « ضياء القلوب » بالفارسية في خصوص
الإمامة وإثبات مذهب الحق في فرق هذه الامة .

ورسائل متعددة في فنون شتى بالعربية والفارسية منها : رسالته الفائقة الرائقة
في إثبات وجود الصانع القديم ، بالبرهان القاطع القويم و« رسالته في عينية وجوب
صلاة الجمعة ، في زمان الغيبة » وأخرى في الرد على رسالة المولى عبدالله التوتني في
القول بالحرمة ، وأخرى في مسألتى الإجماع وخبر الواحد ، وأخرى في حكم رؤيته
الهلال قبل الزوال ، وأنها هل يلحق اليوم بالشهر السابق أو اللاحق ، و منها تعليقاته
الرقيقة على كتاب تفسير آيات الأحكام المقدس الأردبيلي ، و حواشيه المشهورة
على أصول المعالم للشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني وحواشيه على كتاب مدارك
الفقه ، وحواشيه على ذخيرة المعاد لاستاده المحقق السبزواري ، وعلى كتاب « شرح
اللاعبة » وغير ذلك .

* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٢٥ : ٢٧١ ، بحار الانوار ١٠٥ : ٩٦ ، تذكرة القبور ٢٥

الذريعة ١٢ : ٢٠٣ ربحانة الادب ٣ : ٥ ، الفوائد الرضوية ٥٥٠ ، قصص العلماء ٣٨٧

المستدرک ٣ : ٣٨٦ .

ويروي عنه بالإجازة جماعة منهم: الشيخ زين الدين بن عيينة على الخواصاري الراوي أيضاً بالإجازة عن الفاضل الأمير محمد حسين الحسيني الخاؤون آبادي ابن بنت سميّة العلامة المجلسي ومنهم المولى محمد شفيع اللاهيجاني ومنهم ولداه الفاضلان المولى محمد صادق والمولى محمد رضا ، وعندنا صورة الإجازة بخطه الشريف لهؤلاء الثلاثة على سبيل الاشتراك ، وقد ذكر فيها رواية نفسه أولاً عن المحقق السبزواري بحق روايته ، عن السيد نور الدين علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي الراوي عن أخويه الفقيهين من جهة الأم والأب صاحب «المعالم» و«المدارك» حسبما أشير إليه في ذيل ترجمتهما أيضاً ، وبحق روايته أيضاً عن الشيخ يحيى بن الحسن اليزدي ، والمولى مفصود بن زين العابدين الأسترابادي ، والسيد حسين بن السيد حيدر الكركي ؛ عن شيخهم الأجل الأفضل بهاء الدين محمد العاملي ، ثم الأصفهاني ، وثانياً عن الشيخ علي بن الشيخ محمد الشهيد المشهور بالشيخ علي الصغير ، في مقابل الشيخ علي بن الشيخ محمد الشهيد العاملي عن السيد نور الدين علي بن أبي الحسن الموسوي - المتقدم ذكره الشريف - وثالثاً عن العالم الرباني مولانا محمد علي الأسترابادي والد المولى محمد شفيع الذي هو من تلامذة مولانا العلامة المجلسي ؛ عن شيخه الأفضل الأبل مولانا محمد تقى ، والسيد قاسم الرجالي القهبائي ، عن شيخنا البهائي ، ورابعاً عن مولانا وسميّا العلامة المجلسي رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .

و أمّا الإسناد إليه قدس سره فلم أره إلى الآن في كتب إجازات متأخرينا الأعيان ، إلا من جهة جدنا الأجد سيد المحققين في زمانه السيد حسين بن الفاضل المتبحر التحرير الأمير أبي القاسم الموسوي الخواصاري ، أحد مشايخ إجازات مولانا الآقا محمد علي بن الآقا محمد باقر المروج البهبائي ، وسيدنا الأجل الأفقه الأفضل المرحوم السيد محمد مهدي النجفي الطباطبائي المشتهر ببهر العلوم ، و مولانا الآخرفدوة المحققين والمدققين الميرزا أبي القاسم القمي صاحب «القوانين» فان من جملة رواياته أعلى الله عند أجداده الطاهرين مقاماته ما هو على المولى محمد

صادق بن مولانا محمد المشتهر بسراب ، باجازه كتبها له ولا يبه المعظم عليه زمن
خروجه إلى زيارة بيت الله الحرام ونزوله على بيتيها المكرم ، في نواحي قصبة خوانسار
المحمية المتقدم عليها الكلام .

هذا ومن جملة ما ذكره لى بعض أحفاده الصالحين و علمائنا المعاصرين ،
وفيه من الكرامة له ما لا يخفى : حكاية أنه خرج في بعض زمن عمره الرفراق ، إلى
زيارة أئمة العراق ، عليهم سلام الله إلى ميعاد يوم التلاق ، فجمع لى واحداً يمشى
أمام راحلته متى ما يركب ويفيب عن النظر فى المنزل ، فسأل يوماً بعض أهل القافلة
عن حال ذلك الرجل ، فقيل له : انما كلما يأبى المنزل يأخذ منا شيئاً من الطعام ،
ثم لا يبصره إلى أو أن الرحيل ، فازداد جناب الـ أخذ بذلك تعجباً ، و انتظر زمن
التحويل فى الليلة الآتية ، فلما جاء الوقت رآه قد حضر وجعل يمشى بين يديه على
سياقه السابق ، فاخذ جنابه فى هذه المرة النظر فى أطراف الرجل وتأمل فى كيفية
مسيره ، فظهر أنه يمشى على الهواء ولا يمس برجليه الأرض ، فواجه فى نفسه خيفة
من عظم ما رآه ، ثم طلب الرجل وسأله عن حقيقة أمره ، فقال : أنا رجل من الجن
وكنت قد عاهدت الله تعالى لئن نجانى الله من كربة عظيمة كان قد نزلت بى أخرج ماشياً
إلى زيارة مولانا الحسين عليه السلام فى موكب واحد من علماء الشيعة ، فلما سمعت بخبر
خروجك إلى هذه الزيارة اغتنمت الفرصة والحقت نفسى بخدمتك وصحبتك كما نرى
فسأله المولى عن واقعة ذلك الطعام الذى كان يأخذه من القافلة حين وروده على
المنازل ، مع أنه ليس باكله كصنع مشاكله ، فقال أنا اخذه وابذله لفقراء القافلة ،
فقال و اى شىء يكون طعامكم معاشر الجن ؟ قال متى نجد وجهاً مليهاً و جسداً
صحيحاً من بنى آدم نضمه إلى صدورنا و نشمه من غاية حبورنا و نتقوى بذلك
كما يتقوى الآدميون بطعامهم و شرابهم ، فمهما ترون فى أحد من أولئك إختلالاً
فى الدماغ والعقل ووحشة فى الصدور والرأس ، فهو من أثر ذلك المس ، وعلاج ذلك
أن يؤخذ لصاحب هذه العلة شىء من ماء السداب وإن كان ممزوجاً بالخل فهو أحسن ؛

ويقطر قطرة منه في أحد منخريه ، فأنه يقتل ذلك الجنى الذى قد أصابه ويبرء هو باذن الله ، قال : فمضى من ذلك زمان ، ثم أنه اتفق إنا وردنا فى بعض المنازل على رجل من أرباب المنزلة والشأن كان يقوم بحق إكرامنا وحسن الخدمة لنا أولاً قوامنا ، فجاء صاحبنا الجنى إلى وسألنى أن أمر صاحب المنزل بأن يذبح ديكاً لضيفتنا ديكة بيضاء كانت له فى داخل الدار ، فسألناه أن يفعل ، فلما فعل لم تلبث هنيئة حتى ان ارتفع البكاء والضجيج والواغية الشديدة من أهل بيت الرجل ، وجاء هوالينا حزناً مكروباً وقال إنا لما ذبحنا الديكة المذكورة عرض على بعض فتياننا شبه الجنون ، فسقطت مغشياً عليها على الأرض ونحن الآن حائرون فى أمر المرأة ومعالجة دائها ، قال فقلت للرجل لا تعجل ولا توجل فان دواء بنتك المصروعة عندنا ، ثم قلت ايتونى بقليل من السداب ، فمزجته بالماء وقطرت منه قطرات فى أحد منخريها فقامت من ساحتها صحيحة سالمة ، وسمعت واحداً هنالك لا يرى شخصه بأن يقول أوه لقد قتلت نفسى بكلمة خرجت من لساني وسرّ قد أذعته عند رجل من بنى آدم ، ثم اتى لم أر بعد ذلك الرجل الذى كان يمشى دائماً أمام القافلة ، فعلمت أنه الذى كان قد أصابت الجارية ، فقتل باستعمال ماء السداب ، وهذه الحكاية من عجب العجائب ، والمعجزة على نافلها إلى مؤلف هذا الكتاب .

ثم أن وفاة مولانا السراب ، كما وجدته فى بعض مؤلفات الأصحاب ، كانت فى يوم عيد الغدير المبارك من شهور سنة أربع وعشرين و مائة بعد الألف من الهجرة المباركة ، وقبره معروف ببلدة اصفهان فى أواخر خيابان محلة خاجو ، متصلاً بمقبرة نخت فولاد ، وله قبة عالية وبناء رفيع ، وصورة مارقمه عليه الرحمة فى آخر إجازته المتقدم إليها الإشارة هكذا : كتبت هذه الأحرف عند إرادة الحركة من المشهد المقدس فكتبت إجازتهما صانهما الله عن الآفات فى ضمن إجازته أيده الله ، لقوة احتمال منع الأجل الموعود عن وصول إليهما وكتابة الإجازة لهما وهذا مختصر من الإجازات كتبت للتبرك بذكر المشايخ الكرام ، شكر الله مساعيهم ، كتب هذه الأحرف

أفل خلق الله الغنى محمد بن عبدالفتاح التنكابني ، في شهر ذي حجة الحرام من شهر سنة اثنى عشرة بعدمئة وألف من مجرة خير البرية على هاجرهما الف الف صلوة وتحية في مشهد الرضا عليه أفضل التحية والثناء حامداً مصلياً .

٦٠٧

المولى ميرزا محمد المتهدى الطوسي ابن المولى محمد رضا بن المولى

اسماعيل بن جمال الدين القمي ☆

كان فاضلاً عالماً عاملاً جامعاً أديباً محدثاً فقيهاً مفسراً نبياً موثقاً وجيهاً من علماء من سميت العلما تين السبزواري، والمجلسي، ومولانا الفيض الكاشي . وله كتاب كبير في التفسير ، بأحاديث أهل البيت العصمة المنزل في شأنهم آية التطهير . في نحو من مائة وعشرين ألف بيت تقريباً ، لم يسبقه إلى وضعه أحد من العلماء قديماً و جديداً ؛ وذلك لأن «تفسير نور الثقلين» الذي مرت الإشارة إلى ذكر مؤلفه المرحوم في أوائل باب العين ، وإن سبقه إلى إعمال هذه الرواية ، إلا أنه أسقط أسانيد الأخبار الموردة فيه بالكلية ، ولم يتكلم فيه على ربط ألفاظ القرآن و حل مشكلاته ، ووجوه أعاريه ولغائه وقراءاته ، ولم يوجد النقل فيه أيضاً عن كتاب تفسير الآيات الباهرة في شأن العترة الطاهرة ، وبعض آخر من التفسير النادرة ، كما ينقل عنهما جميعاً في هذا الكتاب ، وإن لم يحط مع ذلك كله بجميع الأحاديث المتعلقة بأطراف الأبواب ، وهذه عبارة مؤلفه المبرور ، المذكور في مفتتح كتاب تفسير الكبير المزبور ، ان أولى ماصرفت في تحصيله كنوز الأعمار ، وانفتت في نبيله المهج والأفكار ، علم التفسير الذي هو رئيس العلوم الدينية ورأسها ، ومبنى قواعد الشرع وأساسها الذي لا يتم تعاطيه ، وإجالة النظر فيه إلا لمن فاق في العلوم الدينية كلها والصناعات

* له ترجمة في: امل الامل ٢: ٢٧٢ ، بحار الانوار ١٠٥ : ١٠٠ ، الذريعة ١٨ : ١٥١

الأديبة بأنواعها ، وقد كنت فيما مضى قد رقت تعليقات على التفسير المشهور للعلامة الزمخشري ، وأجلت النظر فيه ، ثم على الحاشية للعلامة التحرير والفاضل المهرير الشيخ الكاملى بهاء الدين العاملتى ، ثم سمح لى أن أولف تفسيراً يحتوى على دقائق أسرار التنزيل ، ونكاة أبعاد التأويل ، مع نقل ما روى فى التفسير والتأويل ، عن الأئمة الأطهار والهداة الأبرار إلا أن قصور بضاعتى يمنعنى عن الإقدام ، ويشبطنى عن الإقتصاب فى هذا المقام حتى وقفتى ربى للشروع فيما قصدته والإتيان بما أردته ، ومن يئنى أن اسميته بعد تمامه «بكنز الدقائق وبحر الغرائب» ليطابق اسمه ما احتواه ، ولفظه معناه انتهى .

وله أيضاً كتاب كبير فى أعمال السنة بالفارسية لطيف الوضع ، كثير الفائدة ، ورسالة أخرى بالعربية مع تمام الاستدلال فى أحكام الصيد والذباحة وغير ذلك ولا يبعد كون الرجل بعينه هو المذكور فى «لعل الآمل» بعنوان محمد بن رضا القمى ، فاضل معاصر له شرح منظومة فى المعانى والبيان مائة بيت سمّاه «بجراح الطالب» وأما الرواية عنه ، فلم أعثر عليها إلى الآن من أخذ مثل روايته عن الغير ، ولم استبعد كونه من جملة تلاميذ مولانا الفيض والآخذين عنه ، وإن لم أر ذكره فى شيء من الكتب والإجازات ، فليلاحظ إ شاء الله .

٦٠٨

الشيخ الفقيه الفاضل والحبر النبيه الكامل بهاء الدين محمد بن تاج الدين

حسن بن محمد الاصفهانى الملقب بالفاضل الهندي ❦

كان من علماء أواخر الدولة الصفوية وأفاضل أهل عصره فى العلوم الرسمية والحكمية والأفانين الدينية من الأصولية والفروعية ، وكان مولده المنيف سنة إثنيتين وستين بعد الألف ، ونشوه فى مبدء أمره وحالة صغره فى البلاد الهندية ، ولذا نسب إليها وجرت له

* له ترجمة فى : ... تذكرة القبور ٤٥٦ ، الذريعة ١٨ : ٥٦ ، ديجانة الادب ٢٨٤ : ٤ ، فوائد

الرضوية ٢٧٧ ، الكنى والألقاب ١١٠٣ .

فيها مع المخالفين مناظرة في الإمامة معروفة بين الطائفة وقصتها عجيبة ، وصنف من أوائل دخوله في العشر الثاني كتباً ورسائل وتعليقات في العلوم الأدبية والأصولية ، و أضبطلها الواقعة على الطريق الأوسط هو كتابه الكبير الفقهي الاستدلالي المستقى بـ «كشف اللثام عن قواعد الأحكام» في شرح قواعد العلامة أعلى الله مقامه ، شرع فيه من النكاح وأنهاء إلى الختام، وأسقط منه كتاب الجهاد وما بعده إلى أن يبلغ كتاب النكاح ، وكان هذا الكتاب من ادخل أسباب صاحب الشرح الكبير على التافع فيما تجد له فيه من كمال التنفيح و إن كان مع تمام بسطه خالياً في الترجيح بدل التحقيق المليح .

وله أيضاً كتاب «المناهج السوية» في شرح الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، خرج منه كتاب الطهارة بطريق المزج مع المتن والشرح فيما يزيد على ثلاثين ألف بيت، وكتاب الصلاة منه بطريق الفرق والفصل وتبيين الفرع من الأصل فيما ينقص من الأوّل بقريب من الثلث ، مع أن شأنه أن يكون زائداً عليه بمقدار النصف و كتاب الزكاة والخمس والصوم منه أيضاً فيما يقرب من نصف كتاب الصلاة ، وبطريق ما ذكرناه من سياق الشرح ، وختمه بشرح كتاب الحج وإن لم أظفر به إلى الآن كما ذكره بعض علمائنا المطلعين على كيفية بناء ذلك الصرح، وسنائه على ذلك الطرح .

وله أيضاً كتاب « شرح قصيدة السيد الحميري » المتقدم ذكره في باب الهزجة وهو أقوى دليل على كون الرجل قد وجد من محل فن من فنون العربية اسمه وكثره .

وله أيضاً كتاب «ملخص التلخيص» وشرحه في مجلد صغير ؛ ولعله أول مصنفاته كما يقال ، ورسالة فارسية في أصول الدين سماه «كليد بهشت» كما في البال ، وكتاب في «تلخيص كتاب الشفاء» في الحكمه وقد قيل أنه لم يتمه ، و كتاب « شرح العوامل المائة» فيما ينيف أبياته على آلاف ثلاثه ، و كتاب في تفسير كلام الله المجيد وهو كبير

مبسوط كما أفيد ، وأجوبة مسائل كثيرة عمدتها في الفقه بل أبواب العبادات إلى غير ذلك من الرسائل والتعليقات والخطب والإجازات .

والرواية عن شيخه العماد والده الأستاذ تاج الدين حسن الإصفهاني أحد الأخذيين عن عالي مجلس المولى حسن علي بن المولى عبدالله الشوشتری ، ورأيت بخطه الشريف سورة إجازة له كتبها للشيخ أحمد العربي "الحلي" ظهر كتاب «قرب الأسناد» لشيخنا عبدالله بن جعفر الحميري ، ذكر أ فيها أنه يروي ذلك الكتاب عن والده العلامة تاج الإسلام والمسلمين ، عن شيخه الثقة الأمين المولى حسن علي ابن عبدالله التستري ، عن والده شيخ الشيعة في زمانه عن الشيخ نعمة الله بن أحمد بن محمد بن خاتون العاملي ، عن الشيخ علي بن عبد العالي شارح «القواعد» عن مشايخه كابرًا عن كابر ، عن الشيخ الرئيس أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان ، عن الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، عن أبيه عن المصنف رضوان الله علينا وعليهم أجمعين .

ورأيت أيضاً بخطه المبارك إجازة أخرى أبسط من هذه الإجازة لتلميذه الفاضل المحقق المدقق البالغ إلى ملكة الاجتهاد بنصه على ذلك في تلك الإجازة السيد ناصر الدين أحمد بن السيد محمد بن السيد روح الامين المختار السبزواري ، ذكر فيها أنه يروي الأخبار بعدة طرق صحيحة معروفة لديه .

ثم قال : وأكثر رواياتي عن والدي العلامة تاج أبواب العمامة ، و هو كان يروي عن الحبر المدقق مولانا حسن علي عن والده الورع المحقق مولانا عبدالله التستري ، وطريقه إلى المعصوم عليه السلام معروفة والمسؤول منه الدعاء لوالدي ولمشايخي وأسلافي رضي الله عنهم وكتب يمينناه الجانية محمد بن الحسن الإصفهاني المدعو بهاء الدين نجاه الله من آفات الأوان ولبث الأمون في شهر رجب المرجب لسنة مقب من الألف مائة وثلاثون .

ورأيت بخطه رحمه الله أيضاً في موضع آخر: والدي تاج الدين حسن الإصفهاني
والإشتهار، الذي لست راضياً به لمجيشنا منها بعد هذا بنا وجوباً إليها وذلك قبل أن أحلمى
بكثير، ويروي عنه السيد صدر الدين القمي المتقدم ذكره في باب الصاد - كما ذكره
المحدث النيسابوري في رجاله الكبير، وقال مولانا الافا محمد باقر الهزار جريبي
في إجازته لسيّدنا بحر العلوم، بعد إبراده طرق رواياته عن السادة المعصومين --
عليهم السلام وقال شيخنا الفقيه الجليل الاميرزا ابراهيم القاضي - يريد به القاضي ميرزا
ابراهيم الإصفهاني الذي يروي عن السيد الامير محمد حسين الخاتون آبادي ابن
بنت سميّا العلامة المجلسي: أقول وأروى عن جماعة عن مشيختي الذين صادفتهم
وقرأت عليهم مؤلفاتهم، منهم العلامة الجليل الورع المحقق الفقيه المفسر الأديب
المتكلم المونى كمال الدين محمد بن معين الدين محمد الفسوي قدس سره،
إلى أن قال: و منهم: الفاضل العلامة المشهور بهاء الدين محمد بن
المرحوم المولى تاج الدين حسن الإصفهاني المشهور بالفاضل الهندي قدس سره فاني
أروى عنه كتاب الصلاة من «شرح القواعد» وجادة بخطه رحمه الله وأذن لي في الرواية
عنه السيد الفاضل الأمير ناصر الدين أحمد بن المرحوم السيد محمد بن الفاضل
المشهور: الأمير روح الأمين الحسيني المختار، وقد رأيت ما نقل من إجازة الفاضل
المذكور له؛ وقد ذكر فيها من أسانيده أنه يروي عن والده العلامة تاج أرباب العمامة،
وهو يروي عن المولى حسن علي، عن والده الفاضل العلامة مولانا عبد الله التستري انتهى.
وقد عرفت تفصيل تلك الإجازة، ونقل أيضاً عن تصريح بعض الأعلام أن الفاضل
الهندي لقبه بهاء الدين واسمه محمد، كان من أهل رويدشت من بلوك اصفهان، وكان والده
تاج الدين حسن يروي عن المولى حسن علي التستري ابن مولانا عبد الله التستري رحمه الله.
وله «شرح على الكافية» وتفسير مستمى: «البحر المواجه» فارسية كثير الفائدة،
ورسالة في أن اللّتين كانتا في حباله عثمان بن عفان لم تكونا بنتين للنبي بل بنتي زوجته.
أقول ورأيت في أواخر إجازة طويلة للسيد حسين بن السيد حيدر الكركي العاملي

المتقدم ذكره وترجمته ما تكون صورته: وأجزت له وفقه الله تعالى أن يروى عنى حديث قاضى الجن ، فأنى رويته بطرق متعددة منها ما حدثنى به المولى الجليل الفاضل التبيل مولانا تاج الدين حسن بن شرف الدين الفلاورجائى الإصفهانى ، قال : حدثنا المولى الفاضل المحقق مولانا جمال الدين محمود الشيرازى ، قال حدثنا العلامة مولانا جلال الدين محمد بن أسعد الدوائى الشيرازى بطرقه التى ذكرها فى كتاب «اموزجته» إلى آخر ما ذكره السيد فى إجازته .

ولما كان من الظاهر أن تاج الدين الحسن المذكور هو والد مولانا الفاضل بعينه ، ظهر وجه ما وقع عليه التصريح من بعض الأفاضل أيضاً من كون صاحب الترجمة فى الأصل من بلوك اشيان لنجان اصفهان ، وذلك لكون قرية فلاورجان التى وقعت نسبة تاج الدين المذكور اليها ويعتبر عنه العامة فى هذه الأزمنة ببلورجان هى أيضاً من جملة قرى البخ لنجان ، ومحملة الإشتباه لمن حسبها من بلوك الاشيان ، حيث نسب الفاضل إلى ذلك المكان ، و عليه فما وقع فى كلام بعض الأعلام من كون الرجل من بلوك رويدشت اصفهان فى محل المنع أو النظر ، إلا أن يقال فى مقام الجمع بين هذين المتنافيين أن الوالد كان مولده هناك والولدهيهنا أو بالعكس ؛ أو كانت إحدى النسبتين لبعض أجدادهما العالية كما يتفق نظير ذلك فى كثير ولا يفتك مثل خير .

ثم إن من جملة ما نقل أيضاً عن تصريح نفسه فى ديباجة كتاب «كشف اللثام» وإن لم أره فى نسخة منه كانت عندى ، ولعله كانت فى جملة مسوداته التى لم يبيضاها بعد نقله لكلام الفخر الإسلام المنبئى عن تفاصيل مبدأ أمره فى التحصيل نافياً الاستبعاد لما يدعى هناك ما صورته : وقد فرغت من تحصيل العلوم منقولها ومعقولها ، ولم أكمل ثلاث عشرة سنة ، وشرعت فى التصنيف ولم أكمل اثنى عشرة ، وصنفت «منبه الحريص على فهم شرح التلخيص» ولم أكمل تسع عشرة سنة ، وقد كنت عملت قبله من كتبى ما ينيف على عشرة من متون ، وشرح وحواش «كالتحصيل فى البلاغة» و «توابعها» و «الزبدة فى اصول الدين» و «الخور البريعة فى اصول الشريعة» و «شرحها» و «الكاشف» و «حواشى» شرح العقائد النسفية» و كنت القى من الدروس - و أنا ابن عشر سنين - «شرح التلخيص» للفتنازنى

مختصره ومطو له انتهى .

ومن جملة ما ينسب إليه رحمه الله تعالى عليه في رموز الأحكام الشرعية من الخمسة التكليفية والوضعية قوله شعراً :

عيونات ثلاث صفر شمس
لوضع هذه شرع بخمس
و فسرّت الكلمة الأولى بالعلامة و العلة والعزيمة، والثانية بالصحة و الفساد
والرخصة ، والثالثة بالشرط والمانع والتسبب ، والأخيرة بالأحكام الخمسة المشهورة
فليلاحظ .

وتوفى قدس سره بدار السلطنة اصفهان في الخامس والعشرين من شهر رمضان
سنة سبع وثلاثين ومائة بعد ألف من الهجرة ، كما وقع التصريح به في لوح مزاره المنيف،
الذي تشرفت بزيارته غير مرة . وقيل انه رحمه الله توفى في سنة إحدى وثلاثين ومائة
عن بضع وثمانين سنة .

والظاهر في درجة سنه الجليل هو ما ذكره هذا القليل ، وذلك لان المستفاد من
بعض خطوطه التي ألقيناها بالعيان كونه في سنة سبع وسبعين بعد ألف في عداد
فضلائنا الأعيان ، والمشار إليهم بين الطائفة وغيرها بالبنان ، وأما سنة وفاته رحمه الله
فالظاهر انها مارقم في لوح مزاره حسب ما تقدمت الإشارة إليه ، ويشهد بذلك مضافاً
إلى بعد وقوع الخلاف في أمثال كتابه تواريخ الأشراف ان مرقده الشريف الواقع في
شرقي بقعة تخت فولاد اصفهان بجانب معبر القوافل الى الديار الفارسية ، من ممالك
محروسة ايران ليس على حد سائر مرقد علماءنا الاعيان، المتوقفين في ذلك الزمان ، بل خال
عن القبة والعمارة والصحن والأيوان ، وكل ما كان يضعه السلاطين الصفوية ، على
مقابر العلماء الاثني عشرية، من رفيع البنيان وظاهراته لم يكن ذلك إلا من جهة وقوع
هذه القضية الهائلة في عين اشتغال نائرة غلبة جنود الأفغان ؛ واستيصال سلسلة الصفوية
بظلم أولئك التواصب في تلك البلدة فوق حد البيان ، فان تفصيل ذلك بناء على ما ذكره
بعض المعتمدين الحاضرين في تلك المعارك ، أن بعد طول أزمة محاصرتهم البلدة

على النحو الذى اشير اليه فى ذيل ترجمة مولانا اسماعيل الخاجوئى ، وسببنا الأمير محمد حسين الحسينى الخاتون آبادى رحمه الله عليهما ، وإنهاء الأمر إلى إلباء أهل البلدة إلى التسليم والتحكين من أولئك الملائين وفتح باب المدينة على وجوه تلك الكفرة بدون المضايقة بمقدار حين دخلها أميرهم المردود المسمى سلطان محمود ، مع جميع الأتباع و الجنود ، وجلس على سرير السلطنة فيها بمحض وروده الغير المسعود ، فى حدود سنة ثلاث وثلاثين بعد المائة وقيل سنة ست وثلاثين بعد المائة ثم أمر فيها بأغلاق جماعة من عظماء تلك الدولة العلية ، وكبراء الفرقة الصوفية ، بعد حكمه بحبس سلطانهم الشهيد المظلوم الشاه سلطان حسين بن الشاه سليمان المبرور المرحوم ، وهم كانوا أربعة من اخوانه العظام ، وأربعة وعشرين من أولاده المنتجبين الفخام ، وذلك فى أواخر جمادى الأولى من شهور سنة التسبع والثلاثين التى هى بعينها سنة وفاة مولانا الفاضل المعظم عليه ، ثم أمر بعد ذلك بقتل ستة أفأخه من أركان الدولة وذروى اسمائهم الذين كانوا من أرباب القولة ، وهم صائمون متعبدون فى اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان عين تلك السنة ، مصادفاً لثالث يوم وفاة مولانا الفاضل عليه الرحمة ، و كان نفس السلطان الممتحن باقياً بعد ذلك فى حبس أولئك إلى زمن جلوس طاغيتهم الثانى البانى للباراة المرتفعة المشهورة فى البلدة وهو الأشرف سلطان الذى كان أولاً فى زى الملاديين لركاب محمودهم المردود ، إلى ان ابتلاه الله الملك القهار ؛ بعقوبة ما فعله بأولئك السادة الرفيعة المقدار بعارضة شبه الجنون ، فحبسه بمقتضى مصلحة وقته هذا الملعون ، إلى أن هلك أوأهلك بعد ذلك فى ظلمات السجون فجلس مجلسه المنحوس من غير مزاحم له فى ذلك الجلوس ، عصيرة يوم الأحد الثامن من شعبان هذه السنة بعينها ؛ فلما استقر لهذا الخبيث الأخبث الملك والمملكة ، وفرغ من بناء حصاره المذكورة بتخريب قريب من خمسمائة حتام و مدرسة ومسجد معمور فى أقل من مدة سنة من القهور ، كما هو المشهور ظهر فى دولته العاراية المادية شىء من الفتور ، وتوجه من جهة خوندگار الرّوم إلى مقاتلته جند موفور ، فخاف على نفسه

الملعون بعد تكررّ مقابلته مع هؤلاء الجنود، من بقاء رائحة حياة ذلك السلطان المسجون المسعود، وحر كنه النفس الخبيثة الى الامر بقتله أيضاً فى الحبس وتركه من غير غسل وكفن، وسبى أهله وحرمه ونهب أمواله وخدمه، وذلك فى يوم الثلثا الثانى والعشرين من محرم الحرام سنة الاربعين والمائة بعد الألف إلآاته نقل نعشه الشريف بعدمضى زمان عليه بهذا التخفيف الى مدينة قم المباركة، فدفن فى جوار آباءه العالين الذينهم من أعظم السلاطين، وتحت جناح عمته المعصومة، بالسنة عوام الشيعة الإمامية رضوان الله عليها وعليهم أجمعين إلى يوم الدين .

٦٠٩

الشيخ المحدث المتين والخبير المحقق الامين محمد بن الحسن

القزوينى المشتهر بالاقارضى الدين

صاحب كتاب «لسان الخواص» عامله الله بلطفه الخاص وجيداً لأحصاص ذكره صاحب «الامل» مع كونه من حملة معاصريه، فقال بعد ذكر لقبه وسمته ثم نسبته إلى بلدته على اثر تصريحه بسمه أبيه فاضل عالم محقق مدقق ماهر معاصر متكلم له كتب منها «لسان الخواص» لطيف و«رسالة القبلة» و«رسالة الشير وشكر» و«رسالة المقادير» و«رسالة التهجد» وتاريخ علماء قزوین سماه «ضيافة الاخوان وهدية الخلان» وكتاب «كحل الأبصار» و«رسالة التوروز» وكتاب «المسائل الغير المنصوصة» وغير ذلك.

وفى بعض حواشى «الامل» نقلاً عن صاحب «مहाفل المؤمنين» انه آقا رضى قزوينى رحمه الله در علم حديث وفقه أزجمله تلامذة مرحوم ملاخليل است، أمّاد حديث فهمى بطريق ديكران رفته، تاريخ وفات اوسنة ست وتسعين بعد الألف است وذكره المحدث النيسابورى أيضاً فى مواضع من كتبه منها: ما ذكره فى مقدمات

* له ترجمة فى اعيان الشيعة: ٤٣: ٢٤٨، امل الامل ٢: ٢٦٠، الذريعة ١٨: ٣٠٤، ريحانة

رجالہ الكبير بهذه الصورة : الفائدة الرابعة فيما يتعلق بالمرام ، ويؤيده مما سبق من الكلام ، من تحقيقات أفضل المحققين ، المولى رضى الدين القزويني في « لسان الخواص » قال بعد بيان طريقة أهل الظن المعبر عنهم بالمجتهدين وأهل العلم المعروفين بالمحدثين والأخباريين وبيان مستمسك الفريقين وبيان الحق لذى العينية باللفظ : هذا هو خلاصة طريقة أهل العلم بالنسبة إلى الكتاب ، وأما بالنسبة إلى آثار أهل البيت المقروئين بالكتاب ، في وصية النبي ﷺ الموافقة لإرشاد محكمات الكتاب ، فمسلكهم أن يعملوا بمضمون ظاهر أخبار متداولة بين خواص الطائفة المحقة من شيعتهم مضبوطة في أصولهم مرتبة في مصنفاتهم ؛ معمول بها بينهم من عصر ظهور أئمتهم لحصول العلم لهم من انضمام تتبع الأحوال والأوضاع والقرائن والإشارات ، إلى دلائل حجتهم إلى آخر الزمان ؛ فإن المكلفين في زمن الغيبة مهديون بهذه الأنوار ، و يجوز لهم الأخذ بظواهرها ، بل متعين فيما لم يكن على خلافه دليل قطعي أو معارض من الكتاب ، فإن قلت : هذا فيما نواتر منها مسلم ، وأما في أخبار الآحاد فكيف ولم يعتبرها الأجلاء من العلماء ، صرح رئيس الطائفة في مواضع من كتبه بأنها لا توجب علماً ولا عملاً ، و انكار حصول العلم منها وعدم جواز العمل بها مشهور من السيد الاجل المرتضى رحمه الله ، حتى نقل عنه دعوى الإجماع من الشيعة على إنكاره كالقياس من غير فرق بينهما ، قلت : خبر الآحاد في عرفهم على ما بينهم من تتبع كلامهم مستعمل في معان : أحدها مقابل المأخوذ من الثقة المعمول به لكثير منهم ويقال أنه الشاذ و والتأديراً ، وثانيها مقابل المأخوذ من الثقات المحفوظ في الأصول المعمول لجميع خواص الطائفة ، فيشتمل الأول مع ما يقابله ؛ وثالثها مقابل المتواتر القطعي الصدور عن المعصوم ، فيشمل الأولين مع ما يقابلهما ، فإلم يعتبره رئيس الطائفة ونقل إجمال الشيعة على إنكاره هو الأول لا غير ، يظهر مما صرح في موضع من كتاب « العدة » بأنه يجوز العمل بخبر الثقة في الرواية وإن كان فاسد المذهب أو فاسقاً بجوارحه ، وفي آخر بقوله : قد دللنا على بطلان العمل بالقياس بخبر الواحد الذي يختص المخالف

بروايته انتهى .

ومنها ما ذكره في كتابه الموسوم بـ «منية المرتاد في نفاة الاجتهاد» فقال : و منهم المولى التحرير و المحقق الذى ليس له نظير رضى الملة و الدنيا و الدين حشره الله مع مواليه الطامرين ، و من أراد الاطلاع على تحقيقاته الأنيقة ، و تدقيقاته الرشيقة ، و تتبعه التام و تبجّره التمام ، فليطالع كتاب «لسان الخواص» ، رسالة «ضيافة الأخوان» و هو رحمه الله من أساطين المحدثين المحرمين للعمل بالظن و التخمين ، و لنذكر ما حضرنا من عباراته و كلماته ، قال فى «لسان الخواص» بعد ذكر الأدلة على قطعية الأخبار ، و حصول العلم منها ، فان قلت : هذا كله مما يجرى فى عمل من يمكنه الرجوع الى تلك الأصول و الاستفادة منها ، فكيف حال من لا يمكنه ذلك كالعامى ، قلنا إلى أن قال : و أما سبيل العالم إليه فيلزم أن يكون على نحو ما علمه من الأخبار والآثار ، فيلقى الرواية بلفظها أو بظاهر معناها بعنوان الأخبار الاعلام دون الاخبار و الا لزاماً لئلا ينجر إلى الإفتاء و القضاء المعلوم إنهما لا يجوزان إلا للعالم بالأحكام الواقعية انتهى ما نقل عنه صاحب «الفوائد البهية» . ثم أخذ صاحب «المنية» فى نقل سائر عباراته النافعة له باعتقاده و الشاهدة عنده لصدق مراده ، و سوف يأتي فى ذيل ترجمته أيضاً ما ينفع فى مثل هذا المقام ، كما أنه قد تقدم فى ترجمة مولانا الخليل القزوينى ما يزدك بصيرة بأحوال هذا الرجل القمقام ، و تقدمت الإشارة معنا أيضاً إلى ترجمة سميه و لقبه و معاصره الا قاضى الدين الخوانسارى ، فى ذيل ترجمة والده المحقق أفاحسين و أخيه الفقيه و النبيه الآقا جمال الدين محمد قدس الله تعالى أسرارهم .

و أما شيخنا الرضى الاستر ابادى الذى هو سميه أيضاً فى اسم نفسه و اسم إبيه فقد ذكرناه فى باب ما أوله الراء من كتابنا هذا بملاحظة موريس هيمنها موضع ذكرها فليلا خط انشاء الله تعالى .

٦١٠

السيد الفاضل الامير المحدث بهاء الدين محمد بن السيد الكبير محمد باقر

الحسيني النائيني وقيل: المختار السبزواري الساكن بدار

السلطنة اصفهان ☆

كان من العلماء الأعيان الفقهاء الأركان أديباً ماهراً وحليلاً كابراً، حكيماً متكماً جيد العبارة، طيب الإشارة، معاصراً للغبية المتقدم ذكره عليه، ولم أستبعد كونه من بنى عمومة السيد ناصر الدين المجاز من قبله المشار في ذيل ترجمته إليه وله مصنفات جمّة؛ ومؤلّفات تدل على علو الهمة، منها شرحه الطّريف على «رسالة الصمدية» في النحو لشيخنا البهائي وعلى كتاب «بداية الهداية» في فرائض الاحكام الشرعية لشيخنا الحرّ العاملي^١، وهو إلى آخر العبادات كما أفيد، وشرحه اللطيف على الزيارة الجامعة الكبيرة، وثلاث رسائل فارسية في الموارث بسيطة، ووسيلة، وصغيرة، وكتاب رشيّق آخر تكلم فيه بالعبارات الموزونة، والمقالات المشحونة بأمثال الغو الى المخزونة اللّثالي المكنونة نظير «مقامات الحريري» و«أطواق الذهب» للمزمخشري^٢ سقاه «زواهر الجواهر في نوادر الزواهر» ورسالة فاخرة في صيغ العقود وتعليقات منيفة على الشرح الصّحيفة: لكاملة للسيد عليخان المشهور، وعلى كتاب «الأشياء والنظائر» للفاضل السيوطي يدعى فيها رجوع الرجل إلى مذهب الحق في أواخر عمره كما قدّمنا إليه الإشارة في مقام ترجمته وذكره.

وله الرواية بالإجازة عن صاحب البداية المتقدم ذكره بالإطالة والوجادة، ويستفاد من بعض مؤلفاته الشريفة أنّه كان باقياً في حدود المائة والثلاثين، وقيل أنّه توفّي فيما بينه وبين الأربعين، ودفن في دار السلطنة إصفهان والمكتبي لم اتحقّق موضع

* له ترجمة في: تذكرة القبور ٤٧٧، الذريعة ١٣: ١٢٢ ربحانة الادب ١: ٢٩٠،

قبره إلى الآن من هذا المكان ، ولا يبعد كونه أيضاً من جملة المندرسات في فتنه جنود الأفغان .

٦١١

العالم الرباني والعارف الايماني الاقامحمد بن المولى محمدرقيق الجيلاني

المشهور بالبيدآبادى الاصفهاني ❦

كان من أعظم حكماء هذه الأواخر ، وخزان البواهر من الجواهر والزواهر من الضواهر ، معاصراً لسمينا المروّج البهبائي المشتهر بالاqa محمّد باقر ، ماهراً في العقليات ، مصتفاً في المعارف الحقّة من الإلهيات، معلّماً على كثير من كتب المحقّقين محققاً في مراتب الحكمة والكلام على طرز رزين ، مدرساً بدار السلطنة اصفهان في زمانه ، ومربيّاً لجماعة من علمائها الأعيان بكّد لسانه ، رافعاً الوية الزهد والورع في الدنيا إلى حيث لا يبلغه جنود الصفة الأعلى المعباء .

كان من تلامذة مولانا الفاضل المحدث الجليل المشتهر بالميرزا محمّد نفى الألماسي* ، وهو من أحفاد سميّد المجلسي ، وأسيباط سميّن العلامة الأوّل ، وبروي عنه أيضاً بالاجازة كما أفيد ، بل إدراكه لفيض صحبة مولانا اسماعيل الخاجوئي المتقدّم ذكره الشريف أيضاً غير بعيد .

وقد تلمذ لديه جماعة أجلاء من علماء هذه الطبقة ومن قبلها ، منهم : سيّدنا الأجل الأفعم الميرزا ابو القاسم الحسيني الاصفهاني المشتهر بالمدرس ، مدرّس مدرسة الشاه ، والمولى محراب العارف ، والمولى على التوري ، ومولانا الحاجي محمد ابراهيم الكلباسي* صاحب «الاشارات» و«المنهاج» وذلك في أوائل أمره وفوائحه عمره وكان رحمه الله وصي أبيه قرّباه بعد وفاته في حجره وحشّه على إقامة حجة

* له ترجمة في: اعيان الشيعة ٢٥ : ٣٢١ ، تذكرة العارفين ١٠٢ ، تذكرة القبور ٢٨٣ ،

ريحانة الادب ١ : ٣٠١ ، طرائق الحقائق ٩٨ : ٣ ، مكارم الانار ١ : ٦٦

في أوائل بلوغه بتقليد غيره ، ومن جملة ماسمعه من مولانا الحاجي أعلى الله مقامه وهو على منبر مسجد الحكيم ، وفي مقام ذكر غاية زهد الرجل المحاول عليه التعظيم أنه اقتصر في بعض سنن مختصة البلدة مع جميع عيالاته ، بأكل الجرز وحده نباتاً ونضجاً بالنهار والليل إلى قام سنة من الأشهر ومع نهاية الشَّعْف والميل ، وهذا من الأمر العجيب والتبأ العظيم الغريب ، ومن المشهور أيضاً أن قدس سره كان ماهراً في صناعة الكيمياء ، مسلطاً على استخراج الجيد من التقدين من غير منقصة ومين ، بل كان يذكر جدنا الأقرب وهو من تلاميذ سميّة المدرّس المنبّه على ذكره قريباً في عين تلك المدرسة المشار إليها أيضاً : أن من صفة ما كان يعمل مولانا الآقا محمد من التبر الاعزّ الأجود بنصّ الحذق من أهالي دار الضرب أن " ربيع من " منه متى كان يمتزج بثلاثة أرباع من الذهب الرديّ كان يصلحها جميعاً وهذا أيضاً من الأمر الغريب ، وحكى أنه رحمه الله كان من شدّة زهده في الدنيا ، وردعه داعية الهواء لا يعباء كثيراً بسلاطين وقته فكيف بمن كان دونهم ، بل كان يظهر الكره من ملاقاتهم ، وهم يعظّمون حدّ التعظيم من كثرة ما يرونه فيه من الكرامات والمقامات ، وكان لا يستنكف من ركوب الحمر المحمولة العارية ، والخروج إلى المسافات البعيدة النائية .

ولما كان رحمه الله من القائلين بوجوب صلاة الجمعة في زمان الغيبة ولا يتسرّله إقامتها في البلدة من جهة كونها منصب ساداتنا الإمامية ، ولا تنبأ له الا يتمام بغيره ولا الإمامة في غير محلّ تلك الإقامة من مصره ، فلا جرم كان يخرج في كلّ جمعة إلى قرية رنان التي هي من كبار قرى ماربين اصفهان ؛ وهي على رأس أكثر من فرسخ شرعيّ بالنسبة إلى الجامع الإمامي ، فيقيم صلاة الجمعة هناك على الطّريق الإسلاميّ .

وتوفي قدس سره في سنة سبع وتسعين ومائة بعد الألف من الهجرة ، ودفن في مقبرة تخت فولاد المتقدّم ذكرها مراراً بظاهر الجدار المشرقيّ ، من تكية مولانا الآقا حسين الخواساري رحمه الله ، ومن جهة خلفه بفاصلة قليلة من قدوالده الفاضل

المتّصف في لوح مزاره بصفة الفضل والعلم والورع والاجتهاد والاحترام ، و كانه
المنتقل بنفسه إلى هذه البلدة ، والمتوكّد له فيها هذا العلم الهام والركن القمقام .
هذا وقد ذكره سمّيه المحدث النيسابوري في كتاب رجاله الكبير فقال: محمد
ابن محمد الرّبيع المازندراني أصلاً ، الإصفهاني البیدابادی مسکناً ، كان حكيماً
عارفاً ثقة محدثاً استاد عصره في المعقول ، عاصرناه ولم نلقه ، توقّى باصفهان في دولة
عليّ مرادخان ، ودفن بمقبرة تخت فولاد ، زرنا قبره هناك انتهى .

وقد عثته أيضاً في كتابه الموسوم بـ «منية المرتاد من جملة نفاة الاجتهاد» حيث
قال: ومنهم : الشيخ الأجلّ الاوّاه جامع المعقول والمنقول بلا ردّ ، و شيخنا العارف
الأوحد ، ابن المولى محمد ربيع المازندراني الآقا محمد البیدابادی الإصفهاني ،
أفاض الله عليه من شأيب جوده البحراني ، وكان من محققي المتأخّرين في علوم
المعارف واليقين ، ولتنقل صورة ما كتبه رحمه الله في جواب مكتوب الأجلّ الاوّاه
المولى عبد الله البیدجلّي القاساني ، وكان فيما كتبه ما هذا اللفظه : استبصاري ازشرح
من لا يحضره الفقيه فرموده خلاصه بجهت تذكرة معتبرين عرض شد إلى آخر ما ذكره
في جواب السّؤال ، وهو من تحقیقات أكابر الرّجال ، و بمنزلة الأّبكار و الانراب
المختدرات في الحجال ، و لولا طوله لأفدناك بطوله في مثل هذا المجال ، لكيلا
أحسب من المهملين في حقوق أهل الجلال إلى بلوغ الآجال .

٦١٢

الفاضل الكامل المحقق المدقق الفقيه المتكلم الرباني الحاجي شيخ محمد

ابن المرحوم الحاجي محمد زمان الكاشاني ☆

اصلاً ومولداً والإصفهاني رياسته ومسكناً والتنجفي خاتمة ومدفناً، صاحب

* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٤٦ : ٣ ، تذكرة القيور ٤٨٢ ، الذريعة ١

فوائد الرضويه ١٩٦

كتاب «مرآت الزمان» و«القول السديد» و«نور الهدى» و«هداية المسترشدين» و«الإنشائي عشرية في تحقيق أمر القبلة» وغير ذلك .

وهذا الشيخ من أعظم مشايخ الإجازات في هذه الطبقات ومن الفضلاء الماهرين في فنون الحكمة وغيرها ، وهو الذي قد كان مع الشيخ الفقيه المشتهر في الإجازات بالميرزا ابراهيم القاضي باصفهان ، وعوا بن الميرزا غياث الدين محمد المنتسب إلى قرية خوزان ماريين كفرسي رهان ورضيحي لبنان ، كما أنهما على سبيل الموافقة يرويان عن جماعة من العلماء الأعيان ، مثل السيد السند الأمير محمد حسين الحسيني الخاتون آبادي ابن بنت سميثا العلامة المجلسي ، والشيخ حسين بن محمد الماحوزي الذي هو من جملة مشايخ الشيخ يوسف البحراني وجماعة ، والميرزا محمد باقر بن الشيخ المحقق الجليل الميرزا علاء الدين محمد بن محمد علي الحسيني الشهير بكلسنائه شارح كتاب «نهج البلاغة» ، والميرزا محمد رحيم ابن المولى محمد جعفر بن المولى المحقق العلامة السبزواري عن أبيه عن جده ، والمولى الثقة الرضي محمد طاهر بن الحاج مقصود علي الاصفهاني ، والمولى محمد قاسم بن المولى محمد رضا الهزار جريبي و هما من تلامذة مولانا المجلسي ، ومثل السيد الامير محمد أشرف الحسيني وهو مع ابن عمه الميرزا محمد باقر المتقدم إليه الاشارة راويان عن المولى محمد الشراب المتقدم تفصيل ترجمته في هذا الكتاب .

هذا . ومن جملة من يروي بالإجازة عن مولانا الحاج شيخ محمد المذكور ، هو مولانا محمد مهدي بن أبي ذر التراقي الكاشاني ، والآقا محمد باقر الهزار جريبي الذي يأتي إلى ذكره الاشارة قريباً في ذيل ترجمتنا لولده الفقيه الآقا محمد علي التجفي على اثر وضعنا العنوان لسميته الاعظم مولانا الآقا محمد علي بن سميثا العلامة البهبهاني في انشاء الله .

واما مصنفات هذا الرجل ، فلم أعثر منها إلا على رسالة مبسوبة له مشحونة بالتحقيقات الأنيقة والتدقيقات الرشيقة ، والتقريرات الفصيحة البليغة ، في خصوص

الأحكام المتعلقة بمفقود الأنكحة ، ولا سيما المتعلقة منها بأمر الصيغة لم يكتب مثلها في جميع مصنفات المتقدمين و المتأخرين ، يقول في أولها على أنر الخطبة بعنوان يزين أمأبعد فانّ الغنى هذا فلان بن فلان ممّن تشرع عن ساق الجدلاتباع حدّ من حدود الله العظيم ، والاستئنان بسنة نبيّة النبيه الحليم ، وهوالتكاح الذى دعا سبحانه إليه عباده ، ووعد سبحانه عليه الثروة من فيض فضله العميم ، ففى ما انزل من القرآن والذكر الحكيم ، و الاستعاذة بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم و أنكحوا الأيامى منكممّ الصالحين من عبادكم وإمائكم ، إلى قوله والله واسع عليم وبالغ فيه الرسول والمستحفظون من أهل بيته الهداة عليهم الصلاة والتحيّة والتسليم، فاتّه من أحب سنن شريعة القراء ، وملته البيضاء ، ودينه القويم ، ومما يباهى ويكثربه سائر الأمم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلب سليم.

ثم انه قدرغب فى المخدرة العفيفة والحرّة الرشيدة الكريمة ابنة الكريم، و قد بذلها من ماله صداقا ثلاثين تومانا معهوداً وهو به زعيم ، وأنها رضيت به وأذنت له فى تزويجها منه برضاً من أولياؤها ابتغاء للذّواب الجسيم، ووكلنى أبوها فى ذلك وفوت من أمرها إلى العيب الأثيم، فاشهد الله واشهد من حضر من المسلمين ، أتى قد زوجتها منه بثلاثين تومانا من الضرب الجديد دون القديم ، فيقول وكيلها قبلت تزويجها لفلان بن فلان على ما ذكر من الثلاثين وإن كانا حاضرين ، فيقال روجت هذه الجارية أو هذه المرأة من هذا الغلام أو هذا الرجل ، على ما بذل لها من الصداق والمهر ، فيقول وكيله قبلت هذا التزويج لهذا الغلام أو لهذا الرجل ، على ما نحلّها ، وهذا القدر كاف فى التحليل عندنا لأعرف فيه ، خلافاً بين أصحابنا إلى آخر ما ذكره من انعاء الصيغ ووجوه اجرائها وكل ما وقع فيه الكلام على إجرائها وأجزائها مع تمام الاستدلال على مختار الرجل وهو على غاية فضله فى الفقه والاصول والعريّة بدل فلا تغفل.

٦٣١

العالم العريض والعالم التعريف ابو احمد الشريف محمد بن عبد النبي بن

عبد الصانع المحدث النيسابوري المعروف بميرزا محمد الاخباري

لا شبهة في غاية فضله ووفور علمه وجامعيته لفنون المعقول والمنقول ، وبارعيته في الفروع وفي الأصول ، ولا في عميقة هذه الوقاد ووقادة فهمه النقاد ؛ كما اعترف بها كل ناقد أستاذ إلا أنه لما تجاهر بتخفيف علمائنا الأعلام ؛ وتجاوز في تحريف جماعة العوام الكذابين هم كالأعمام عن الطريق العام من شريعة الاسلام ، ونسى العمل بقوله سبحانه وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرُ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ صرف الله عنه قلوب أهل القلوب ، وحرّمه عن بلوغ المطلوب ، وإصابة الخير المطلوب ، واصاره من الخيل المنكوب ، والفريق المخذول المغلوب ، ولم أر من عرض لذكره وترجمته من هذه العلة ، ومشاكسة ماله من الجبلية ، بالمقايضة إلى جبال سائر كبراء الدين والملّة ، وعلى ذلك فالأوفق بالحال ان اكتفى في بيان أحواله ونعت سجاله بايراد ما ترجم به الرجل نفسه على حسب مجاله في كتاب رجاله ، وهو كما وجدناه ثمة بهذا المنوال : محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع أبو أحمد المعروف بالمحدث الاخباري الاسترابادي جدّاً ، النيسابوري والدّاً ، الهندي مولداً ، المشاهدي نزولاً ، مصنف هذا الكتاب له يد طولى في الكلام والاهليات والحديث والفقه والأصول وعلم التطبيق والمعارف واللطائف .

ولد يوم الاثنين العاды والعشرين من ذيقعدة سنة ثمان و سبعين ومائة بعد الألف ، وهاجر من الهند حاجياً زائراً محصلاً سنة ثمان و تسعين ومائة ، و جاور القرى ، ثم العائر ، ثم مقابر فريش ببغداد القرى له ثمانون مصنفاً في فنون عقلية ونقلية وشهودية ، أشهرها كتاب «نسليه القلوب العزينة» الجارى مجرى الكشكول والسفينة

* له ترجمة في : ربحانة الادب ٨٥:١ ، الذريعة ٢: ٢٨٩ .

عشر مجلدات ، تملغ ثمان مائة ألف ، والكتاب «المبين في اثبات إمامة الطاهرين»
عشرون ألفاً ، وكتاب «منية المرتاد في ذكر نفاة الاجتهاد» كبير ، وكتاب «كليات الرجال»
وكتاب «تقويم الرجال» وكتاب «مصادر الانوار في الاجتهاد والأخبار» وكتاب «فتح
الباب إلى الحق والصواب» وكتاب «الشهاب الثاقب» وكتاب «ميزان التمييز في العلم
العزیز» وكتاب «دوائر العلوم وجداول الرسوم» وكتاب « ذخيرة الألباب إلى كل علم
فيه باب » وكتاب «فصل الخطاب في نقض مقالة ابن عبد الوهاب» وكتاب «ومضة النور
من شاطئ الطور» وكتاب «الصارم البتار لفظ الفجار وقذالاً شرار » ثلاث مجلدات ، و
كتاب «اماليه العباسي في الرد على النصاري» وكتاب «التحفة في أبواب الفقه» إلى
آخر الديات ، ورسالة «مجالى الأنوار» ، ورسالة «مجالى المجالى» ورسالة «نجم الولاية»
ورسالة «شمس الحقيقة» ورسالة «حقيقة الأعيان في معرفة الإنسان» ورسالة «حقيقة
الشهود في معرفة المعبود» ورسالة «البرهان في التكليف والبيان» ورسالة «الحجر
الملقم» ورسالة «الصحيحة بالحق على من ألحد وتزندق» ورسالة «كشف القناع عن عود
الإجماع» ورسالة «خرز الحواس عن وسوسة الخناس» ورسالة «النور المقدوف في
القلب المشعوف» ورسالة «الطهر الفاصل بين الحق والباطل» ورسالة «الدر الفريد
ومعراج التوحيد» ورسالة «حسن الاتفاق في تحقيق الصداق» ورسالة «الشجرة النارية
في اجوبة المسائل الآلرية» ورسالة «نشر الاخوان في مسألة الغليان» ورسالة «القسورة»
وله ديوان شعر بالعربية وديوان اخر كبير بالفارسية ، وله رسالة «نفثه الصدور في رد
الصوفية» ورسالة «قبسة المعجول» ورسالة انموزج المرتاضين» ورسالة «الإعتذار» و
كتاب «تحفة الأمين والد الثمين» وكتاب «انساب العين» وكتاب «موارد الرشاد»
وكتاب «نبراس العقول» وكتاب «قلع الأساس في نقض اساس الأصول» ورسالة
«النبا العظيم» .

من آثاره تكية الخاقان وقفها على موالى صاحب الزمان عليه السلام ، بناها في دار
السلطنة طهران عاصراً بالمظفر جلال الدين عالي كهر المعروف بشاه عالم التيمورى

الهندي ، وابنه محمد ، كبير شاه الثاني ، والسلطان مصطفى والسلطان محمود العثماني ،
وقدم البلاد العجمية في دولة السلطان محمد خان قاجار ودولة السلطان فتح علي شاه
القاجار ، وقد مضى من عمره إلى الآن أربعون سنة انتهى .

وكأنه بقي بعد هذا نحواً من خمس عشرة سنة آخر إلى أن آل الأمر بسبب
غروره الخارج عن حد الأمر من انخطر والضرر والسلامة من آفات الغير و مكافات
الفرار إلى من حلة صدور الأمر بقوله ، وهو في مشهد الكاظمين عليهما السلام من مصدر
الحكومة المطلقة في تلك الأيام وذلك المقام المقترض الإكرام ، وهو قد وثنا الجليل
الأواء الأفاضل سيد محمد الطباطبائي الكر بلائي الآتي ذكره و ترجمته عقيب هذه
الترجمة إنشاء الله ، فقتل وهو في درجة خمس وخمسين تقريباً بهجوم العامة عليه
دفعه لآثر تيباً ، وأخذ كل منهم من قوده قسمة ونصيباً ، وكفى بذلك بذنوب عباده خبيراً
بصيراً ، وبنفس هذا الرجل في يوم القيامة عليه حسيباً ، وقد مرت الإشارة منا إلى
دواعي انجرار أمره إلى هذه المرحلة الماحقة للدنيا والآخرة ، في ذيل ترجمة مولانا
الشيخ جعفر الفقيه النجفي الكاتب في دهره ونخطته ونفسيقه بل تكفيره وإباحة دمه رسالة
مفردة فاخرة .

ثم إن كتابه الموسوم «بحفة الامين» موجود عندنا ، وهو في أجوبة اثنتي عشرة
مسألة كتبها إليه من بلدة همدان أميرها الأفخم محمد أمين خان بن الأمير مصطفى
قليخان ، ومعظمها من قبيل الشبهات الاعتقادية والإيرادات الإلحادية على أصولنا
المبدئية والمعادية ، وقد بسط جناب المجيب الغير المصيب في المجاورة عنها يد
التأويل العجيب والغريب ، والتسويل المطيب لخطر ذلك العلاج المستريب .

و إن كان يعجبني أن أوردنا من تلك المسائل واحدة لا تغلو للناظرين فيها
من عائدة وفائدة وهي ما جعله باسم إمامنا الحجة الذي غيب الله عنا نوره و وعدنا
رجعته وظهوره ، فأثبت لنا في طي أجوبته عن المسائل المذكورة وجوب وجود ذلك

الحجة المنتظر مع كونه غائباً عن النظرين أظهر هذه الامة المرحومة المنصورة بمثل هذه الصورة :

سؤال پنجم: حضرت صاحب الامر كه ميگویند حی و موجود است اختصاص بهمان تعیین که از نسل امام حسن عسکری علیه السلام و محمد نام داشت دارد ، یا اینکه معنی است که عالم خالی از او نمی ماند و موجود است در ضمن افراد علی سبیل التبادل ، و مضایقه هم از آن نیست که همان حقیقت واحد باشد که بتعینات معدده متعین میشود .

جواب تبیین این مسأله متوقف است بر بیان معنی امامت و بر بیان لابدیت از آن ؛ و در این دور کن حکما را اعتماد شدید است ، و متکلمین سنی و عدلی و شیعی زیدی و امامی در این مسأله اشباع سخن نموده اند و همچنین ضرور است بیان عدم و تعیین آن ، و بیان موضوع آن در خارج ، و در این مسأله بیان مذاهب اسلامیّه بالعرض می شود زیرا که قطب افتراق مسلمین مسأله امامت است ، و سائر افتراقات کالمتفرع بر آنست یا کلاً سبب لها ، چنانکه معلوم خواهد شد انشاء الله ، إلى أن قال بعد إقامة البراهین القاطعة العقلية من الإیثية واللمية علی وجوب وجود الحجج الطاهرة فی هذه البرية ، و قیام الأقطاب الأرضية الذین هم مظاهر صفات الربوبية بامور هذه الرعية ، و أهل شهود جميعاً أقطاب حقیقیه امت محمدیه را منحصر در دوازده دانسته اند هر چند در تشخیص موضوع آن اختلاف نموده اند ، و ابن حجر عسقلانی تصریح نموده با وجود تعصب: که قطب نمی باشد مگر از اهل بیت: آمدم بر سر تعیین موضوع آن و طریق اثبات آن بر وجه کلی بر سه نوع است ؛ نوع اول طریق عامه و آن نقل متصل از اصحاب و حراست و در آن چند شهادت است .

اول شهادت جنّیان چنانچه خاکسار در کتاب مهادیو که در لسان شرع ابوالبجان است دیده است که در جک دوربیا که دور دوم از ادوار اربعه است در هنگامیکه مهادیو از ذریت گناه بتقریب کثرت گناه و امتناع از قبول امر بمعروف و نهی از منکر

بر نجید ، در کوه سمیر اعتزال نموده بزوجه خود کز را پاریتی که ام الجان است خیر از خلقت حضرت آدم علیه السلام از طین در نزد یک کال جک که دور رابع است داده ، و در آنجا تصریح بخلفت حضرت خاتم النبیین و دوازده بزرگوار از عترت طاهرین او سلام الله علیه وعلیهم اجمعین کرده ، و نص بر افضلیت ایشان بر جمیع مخلوقات نموده و آن کتاب در مذهب بر همنان از قبیل کتب سماویه است ، و کتابی در روی زمین نزد آدمیان اقدم از آن نیست ، و ایشان مهادیورا منه یعنی نبی* میدانند .

دویم شهادت جاماسب در کتاب خود که پیش از حضرت مسیح و خاتم علیهما السلام از طوفان نوح تا طوفان آینده همه را بضوابط نجومی بیان نموده ، و تمامی اخبار او بر طبق اخبار اتفاق افتاده ، و در تصریح بیودن ذریت حضرت خاتم المرسلین از نسل دختر اوشهادت امام حسین علیه السلام ، و ظهور دولت صاحب الامر علیه السلام بعد از غیبت ، و خروج دجال نموده است ، و ذکر عبارات ایشان در اذهان معاصرین از باب الغاز است ، لهذا بنقل حاصل ترجمه اکتفا نمود .

سیم شهادت الهی در «توراة» در ذکر اسماعیل بن ابراهیم علیهما السلام و بهر سیدن دوازده بزرگوار از عترت محمد صلی الله علیه و آله و در کتاب مبین عبارات توراة را بعبری نقل نموده ام .

چهارم روایت محدثین اهل سنت باسانید متصله در صحاح از جابر بن سمره از پدرش از جناب نبوی صلی الله علیه و آله که عدد خلفای وی دوازده است .

پنجم روایت محدثین امامیه که پیش از انقضای دولت ظهور ائمه علیهم السلام تألیف نموده اند ، مانند حدیث لوح زبرجد که حضرت سلمان فارسی رضی الله عنه از حضرت فاطمه علیها السلام روایت نموده ، و جابر بن عبدالله انصاری رضی الله عنه نیز از آنحضرت روایت نموده ، و حدیث اسامی ائمه اثنی عشر را بترتیب سلیم بن قیس الهلالی در اصل خود روایت نموده ، و از اصحاب جناب امیر المؤمنین و حسین و علی ابن الحسین و محمد الباقر علیهم السلام بوده است و تلمیذ حضرت سلیمان و ابوذر و

مقداد و عمار بوده است ، و زیاده از صد حدیث مسند از اصحاب ائمه هدی علیهم السلام در خصوص عدد اسمی ائمه اثنی عشر علیهم السلام بنظر قاصر بصحت پیوسته ، و در کتاب « اثبات الهداة بالتصور والمعجزات » و در اصول « وافی » و کتاب « بحار الانوار » مذکور است ، و زیاده از چهار صد نفر شخص معتبر و ثقه هر کدام بتقریبی در زمان امام حسن عسکری علیه السلام و در غیبت صغری و کبری بخدمت آنحضرت صلی الله علیه و آله رسیده ، و در مجلد سیزدهم « بحار الانوار » قصه هر کدام مذکور است الی ان قال لمؤلفه :

ما من از دیده هاهر چند پنجاه است لیک
درد هر دزد خورشیدی رخس پیدا ستی
شور بلبل ناله قمری نوای عندلیب
غلغل سیل از هوای ان سہی بالاستی
نوع دویم طریقه خاصه و آن ملاحظه مراتب نشو کثرات از افراد و أزواج
و ثلاثیات و رباعیات طریایثه و سریایثه جمعیه و ضریبیه که مولد سباعیات و اثنا
عشر یافتند ، و در کتاب « موضة النور » و ذخیره الالباب ، و « دوائر العلوم » و « مجالی
المجالی » تحقیق این تطبیق بتفصیل و اجمال نموده ام .

دگنجایش بحر در سبو ممکن نیست

و تطبیق عوالم از ادله وحدت صانع است و معلول ظلّ علت است ، و محالست
زیادتى در معلول بر علت ، پس چون ثابت است دوازده رکن جهت اسم اعظم که هکت
عالم هلوی و سفلی است بیرهان عقلی و دلیل نقلی و حجت شهودی و بر طبق آن فلک
را دوازده برج و سال را دوازده ماه و روز و شب را دوازده ساعت هست ؛ مظهر نور خاتم
النبيين که اول ما خلق الله نوری مبین آنست بی زیاده و کم بدون طفره و انقراض باید
دوازده باشد از سنخ او و این اثنی عشریه درام سابقه دوازده سبط اسرئیل ، و دوازده
فلقات یل ، و دوازده عیون منبجسه در طراز اول ؛ و در دوازده نقیب لیلۃ العقبة در
طرز وسط ، و در طراز آخر دوازده قطب است که ظلال دوازده قطب عترتند ، و باید
دانست که قطب عترت قطب الاقطاب است که او را غوث اعظم نیز می گویند ، و آن در
زمان خود قائم و صاحب العصر و الزمان است ، و قطب الوقت داعی اوست که بی ظهور او و

خفای امام صورت نمی‌بندد، چه در عقلیات مبرهن است که اگر مصلحت وقت مقتضی استتار حجت شود لامحاله باید باب او برای اصلاح امور خلص و دفع شبهه در میان امت باشد، و این اثنی عشریه در ملائکه که نورانیانند در اجنحه اسرافیل و در جتیان که نارینانند در دوازده اوتاد است که بر همان مداراً دوار را بر وجود ایشان بر قرار میدانند، و برخی از احوال دوازده اوتاد و منتظر بودن دوازدهم در آئین اکبری مذکور است، و برهان تطبیق اسد و اتقن بر اهین است.

نوع سیم طریق خلص که از باب شهود و اصحاب تعریفند و مصداق و علمناه من لدنا علماً از آن جمله شیخ محیی الدین طائی اندلسی در باب سیصد و شصت و ششم «فتوحات» تصریح بوجود اسم و نسب حضرت امام ثانی عشر نموده است، و در موضع دیگر نیز در تطبیق سماویات آفاق بالأرضیات آنفس تصریح بدوازده امام علیهم السلام نموده، و در کتاب «مفتاح الغیب» مشافهه از آنحضرت روایت نموده؛ و معنعن از آنحضرت از پدر بزرگوارش امام حسن عسکری از پدرش امام علی النقی، و هکذا تا جناب رسالت مآب صلوات الله علیهم اجمعین و عبارات ایشان را در کتاب «میزان التمیز فی العلم العزیز» بیان نموده ام، و سید حیدر آملی در کتاب «جامع الأسرار و منبع الانوار» اتفاقاً از باب شهود را بر وجود آنحضرت بیان نموده، و قدح کشف شیخ علاء الدولة سمنانی در کتاب «عروة» که بموت آنحضرت در مدینه مشرفه فائل شده نموده، و در حقیقت امت محمدیه منقسم اند بقائلین بحیات صاحب الزمان (ع) و غیبت او از اغیار نامدّت مصلحت در استتار و آنها را امامیه بمعنی اعم میگویند. سبائیّه از غلاة امامیه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام را، و مخمسه حضرت امام حسین علیه السلام را، و کیسائیّه محمد بن الحنفیه را، و ناوسیّه جعفر بن محمد علیه السلام را، و محمد بن علی الهادی را، و امامیه اثنا عشریّه ابن الحسن العسکری علیهما السلام را غائب و مستتر و حجت منتظر میدانند، و باین معنی فائلند محققین از اهل شریعت و عرفاء از اهل حقیقت، نهایت اهل شریعت غیبت را عام دانند، و اهل حقیقت غیبت

را از اغیار گویند، و بقائلین بتولد او در آخر الزمان از ذریت حسن مجتبی علیه السلام و ایشان جمهور اهل سنتند هر چند محققین ایشان با امامیه اثنی عشریه متفقند در غیبت و استتار و قول بموت طبیعی آنحضرت نظر بقواعد شرعیه خرق اجماع مرکب و خروج از حکم برهان تطبیق بزیادتی عدد و انکار اهل شهود است قال الشیخ فی «الفتوحات» ان بین الفلك التاسع والثامن قصراً له إثناعشر برجاً علی مثال الائمة الاثنی عشر، و این عبارت نص است بر تطبیق و تحقق ائمه دوازده گانه بترتیب بروج فلکیة بی طفره الی آن قال: و در «مفتاح الغیب» در طول عمر آنحضرت میفرماید که فوا أسفاً علی السید الجلیل من العمر المستطیل کان ذلك فی الكتاب مسطوراً، و فی الرقّ مزبوراً، و هم در آن کتاب فرموده است و علی خلیفه المیراث و الحسین خلیفه الامام علی و جعفر الصادق خلیفه العلم و محمد المهدی خلیفه الله و خلیفه محمد و خلیفه القرآن و خلیفه السیف و خلیفه المسلمین .

و هم در آن کتاب فرموده است که و اما امة فاسمها فرجس، و هی من اولاد الحواریسن، قال: و قدورث هذا الكتاب النورانی و اللباب الصمدانی محمد المهدی و هوورثه من ابيه الحسن العسكري، و هوورثه من ابيه علی النقی، و هوورثه من ابيه محمد الثقی، و هوورثه من ابيه علی الرضا، و هوورثه من ابيه الكاظم، و هوورثه من ابيه جعفر الصادق، و هوورثه من ابيه محمد الباقر، و هوورثه من ابيه زین العابدین، و هوورثه من ابيه الحسین، و هوورثه من ابيه الامام علی رضی الله تعالی عنه، و عنهم اجمعین .

و در وقت ظهور آنحضرت در اسرار اسم محمد میفرماید و یخرج من اسمه عدد من ارسل من الانبیاء و اذا ضمنت باطن عدد هذا الاسم الی ظاهر عدده کان الخارج من الجملاتین وقت ظهور خاتم الاولیاء محمد المهدی فافهم .

و شیخ سعد الدین حموی و سید حیدر آملی تصریح نموده اند که اطلاق اسم ولی بر غیر دوازده امام علیهم السلام صحیح نیست، پس چون ثابت شد از روی و حی

انبیاء جنّ و انبیاء انس و برهان عقل و شهادت احادیث فریقین و شهادت حسن زیاده از چهار صد ثقة جلیل از مخالف و مؤلف و شهادت اهل کشف و شهود دوازده بودن اوصیاء خاتم الانبیاء وآلهم و نام و نسب ایشان از احادیث فریقین و بیان اهل شهود مشخص شد و توکد امام ثانی عشر و اختفاء او از اغیار محقق شد ، ثمّ الی أن قال : و باید دانست که امام ابن صباغ مالکی که از عظماء علماء سنیان است در «فصول مهمّة» گفته است که ولد ابو القاسم محمد الحجّة بن الحسن الخالص ابن علی الهادی بن محمد الجواد بن علی الرضا الی آخر .

و جمع کثیر از محققین کتاب جدا گانه در تفصیل احوال آنحضرت نوشته اند ، اما از شیعه اول رئیس المحدثین شیخ ابو جعفر الصدوق در کتاب «اکمال الدین» دو یم شیخ ابو عبد الله محمد بن ابراهیم نعمانی تلمیذ شیخ کلینی قدس سرّه در کتاب «الغیبة» سیم شیخ الطائفة المشتهر بشیخنا الطوسی در کتاب «الغیبة» و اما از اهل سنت شیخ ابو عبد الله محمد بن یوسف بن محمد الکنج الشافعی در کتاب «البیان فی احوال صاحب الزمان» دو یم الحافظ ابو نعیم الاصفهانی الشافعی در کتاب «الاربعین» و هم در کتاب ذکر المهدی سیم صاحب «کشف المخفی» فی مناقب المهدی و اما کتبی که ذکر آنحضرت شده بسیار است اول کتاب «الفصول المهمة فی معرفة الاثمة» تصنیف نور الدین علی بن محمد المعروف بابن صباغ مالکی ، دو یم «صحيح بخاری» و در آن سه حدیث است سیم «صحيح مسلم» و در آن یازده حدیث است ؛ و در «جمع بین الصحيحین» حمیدی دو حدیث است ، و در جمع «بین الصحاح» امام الحرمین رزین بن معاویة عبد ری یازده حدیث است ، و در «تفسیر امام تعلبی» ، پنج حدیث است ، و در کتاب «غریب الحدیث» ابن فقیه شش حدیث است ، و در کتاب حافظ دار قطنی از مسند حضرت فاطمه زهراء علیها السلام شش حدیث ، و از مسند علی بن ابی طالب (ع) سه حدیث و در کتاب مبتداء کسائی دو حدیث ، و در کتاب «المصابیح» تألیف حسین بن مسعود بغوی پنج حدیث و در کتاب «الملاحم» ابو الحسن احمد بن جعفر مناوی سی و چهار حدیث و در کتاب

حافظ محمد بن عبدالله حضرمی^۲ سه حدیث، و در کتاب «الرعاية لاهل الرواية» تصنیف شیخ
 اُمّی الفتح محمد بن اسماعیل فرغانی سه حدیث، و در کتاب «الاستیعاب» تصنیف حافظ
 اُمّی عمرو یوسف بن عبدالبر نمری^۳ دو حدیث، و از جمله آن کتب نیز کتاب «مطالب
 السؤل فی مناقب آل الرسول» (ع) تألیف حافظ محمد بن طلحه شافعی^۴ و کتاب شرح
 السنّة شیخ اُمّی محمد بغوی^۵ می باشد که در آن کتاب حدیث بسیار نقل نموده است
 و جمیع مؤرخین اسلام در کتب سیر عربی و فارسی^۶ ذکر ولادت و غیبت آنحضرت و
 داستان خروج آنحضرت را مبسوط بیان نموده اند، و حافظ ابن حجر مصری شافعی^۷
 در کتاب «صواعق محرقة در ردّ رافضة و متردفة در ترجمه امام حسن عسکری» (ع)
 گفته است و لم یخلف غیر ولده اُمّی القاسم محمد الحجة و عمره عند وفات اُبیّه خمس سنین،
 لكن اُتاه الله فيه الحکمة و سُمّی القائم المنتظر لانه ستر و غاب فلم يعرف ابن ذهاب و مرّ
 فی الآية الثانیة عشر قول الرافضة فيه اُتاه و المهدی^۸ إلى أن قال انتهى کلامه

و مجلد سیزدهم «بحار الانوار» بتمامه در احوال آنحضرتست ملخص سخن
 اینکه این خاکسار باتّبع بسیار که در کتب براهمه و مجوس و یهود و نصاری و فلاسفه
 و کهنه و منجمین و شیعه و معتزله و اهل سنت و عرفاء و صوفیه نموده بعد از اِتّفاق
 بر وجود صانع عالم امری^۹ متفق علیه مانند ظهور حضرت صاحب الزّمان (ع) ندیده ام
 و در احادیث اهل بیت وارد است که ظهور آنحضرت (ع) از جمله میعاد است قال الله
 تعالی ان الله لا یخلف المیعاد و علم یقینی حین ظهور او مختص^{۱۰} بعلام الغیوب است و
 عنده علم الساعة مفسّر ساعت ظهور است، و استبعاد بطول عمر باوجود اُعمار طویلّه
 بسیار در اُمم و مقدور بودن امر از غایت نادانی است و جمعی ثقه بولایت واقعه در تحت
 حکم آنحضرت که در جزائر مغرب واقع است و اولاد آنحضرت در آن حکامند
 رفته اند و از آن خبر داده اند و این خاکسار ذکر جزیره خضراء را اجمالاً در کتاب
 قاموس و کتاب اُنساب سمعانی دیده ام، و بتفصیل در مجلد سیزدهم کتاب «بحار الانوار»
 در باب معنون من رآه علیه السلام قریباً من زماننا مذکور است و از پادری یوسف

مسیحی انگریزی کہ اعلیٰ نصاریٰ بود نظر بقرب ولایت فرنگک بآنجا تحقیق نمود
بتفصیل بیان آن نمود ، وگفت سکتہ آنجا مسلمانانند و پادشاہ آنجا را داعی میگویند
ویوسف جوانہ فرنگیس صودت آنجزائر را باین خاکسار برسپیل ارمغان داد ،
اکنون در نزد این خاکسار موجود است ، و شیخ شیخ ماحاجتی ہادی ہمدانی الأصل
نجفی المسکن در مسجد رسول ﷺ بہ خدمت آنحضرت رسیدہ بود ، و تحقیق مسائل
چند نمودہ ، و شیخ ماشیخ موسی بن علی البحرانی دودفعہ خدمت آنحضرت رسیدہ
بود ؛ و قصہ رسیدن مولانا احمد اردبیلی در مسجد کوفہ و سؤال از مسائل چند در
«بحار الانوار» بروایت امیر علام مذکور است عین لائراہ ولا یزال علیہ رقیباً
و خسرت صفقہ عبدلم یجعل لہ من حبہ نصیباً و انکار تعین خاص آنحضرت مانند انکار
جميع أنبياء و اولیاء است ، چہ آنحضرت خاتم ولایت محمدیہ است ، همچنانکہ
حضرت مسیح علیہ السلام خاتم ولایت انبیاء ، و حضرت امیر المؤمنین خاتم ولایت
مطلقہ است و باب اللہ الاکبر مرموز بالغیب والتجمل والفجر والعصر در قرآن آنحضرت
است . خلاصہ لم اکن أعبد رباً لم أره سخن انبیاست ، و من لم یجعل للہ نوراً فمالہ
من نور از حال محجوبین پرده گشاست ، و علی الأصح "تاریخ ولادت شریف «نور» ، و
تاریخ غیبت «سر» و بحسب ابعاد احتمالات امیدواریم کہ ظہور الحق باشد ، الحمد للہ الذی
ہدانا لهذا و ما کنا لنہتدی لولا ان ہدانا اللہ انتہی .

و لہ أيضاً کتاب ستامہ «کونر الاسرار فی شرح معضلات الاخبار» کما ذکرہ فی
کتاب «المنیہ» و کانتہ نظیر ما کتبہ السید الشہر فی شرح الاحادیث المشکلة ، و هو
کتاب کبیر کما ذکرہ فی ترجمتہ فلیلاحظ .

و أمّا حدیث رواۃ الرجل عن الأشیاء السالفین وطریق أخذہ العلم والحدیث
من الأسلاف الصالحین ؛ فقد وجدته أيضاً من کلام نفسه الذی هو علی نفسه بصیر فی
مقدمات رجالہ الکبیر ، الذی عنہ الثقل فی ہذہ العجالة کثیر بشیر بمثل ہذا التقرير
المقدمۃ الثانیۃ عشر ، فی ذکر أسانیدنا إلی المشایخ الثلاثة یعنی بہم المؤلفین لکتبنا

الأربعة المعروفة ، وهي أكثر من أن تحصيها هذه الوجيزة فلنكشف بشرزمة عزيزة ،
فمنها مارويته قراءة وسماعاً وإجازة عن الشريف المنيف السيد السند العلامة الرباني
الامير زامحمد مهدي الموسوي الشهرستاني ، ادام الله تعالى ظلال افادته وحشره مع
ائمته وساداته.

ورويته أيضاً إجازة عن المولى الجليل النبيل فقيد العديل والبديل الرافي الى
ذروة التحقيق وهام التدقيق الرضى الوقى نجل الاستاد المبرور المغفور الآقامحمد
بافربن محمد على لازال كاسمه محمداً وعلياً .

ورويته أيضاً إجازة عن الشيخ الورع التقى النقى المحدث الرباني الشيخ موسى
ابن علي البحراني أطال الله تعالى بقائه كلهم عن الشيخ العلامة الرباني الشيخ يوسف
بن احمد الدرازي البحراني تغمده الله تعالى برحمته ، صاحب تصانيف كثيرة تربو
على ثلاثين منها كتاب «الحقائق الناضرة» التي لم يصنف مثلها في الفقه الاستدلالي
في الاسلام ، ولارات مثلها عين الاسلام ، عن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر
البحراني الماحوزي عن الشيخ سليمان بن عبد الله بن علي السراوي الماحوزي ، صاحب
مصنفات كثيرة ، ذكر منها «رسالة في مسألة وجوب صلوة الجمعة عيناً» نقضاً لرسالة
بعض الفضلاء في تحريمها ، و«رسالة في وجوب غسل الجمعة» ورسالة في تحريم تسمية
الصاحب عليه السلام و«رسالة في نجاسة أبوال الدواب الثلاث» إلى آخر ما فصله من
أسانيده المسلسلة إلى مصنفات الفريقين مع تمام الزين ، و كمال الاهتمام منه في
الإحاطة بشقوق هذا البين .

وقال أيضاً في مبدء لواحق باب المحامدة من رجاله المزبور عند أخذه في ترجمة
سهيمة في الإساءة بأقطاب الدهور ، وشريكه في الانحراف عن طريقة المشهور ، وطبيعة
الجمهور مولانا محمد أمين الأسترآبادي الاخباري المتقدم ذكره المنتخب ، في باب
ما أوله الهمزة من أسماء رجال هذا الكتاب ، و هو أول من تكلم على المتأخرين
لمخالفتهم طريقه قدماء الأصحاب وأحسن وأنقن ثم تكلم المحدث القاساني في «سفينة

التجاة» بقليل لا يشفى العليل ، ثم المحدث العاملى فى «الفوائد الطوسية» أنى بما يروى الغليل ، ثم الشيخ حسين بن شهاب الدين العاملى فى «هداية الأبرار» أشبع التفصيل ثم الشيخ أبو الحسن القروى أراد التكميل ، وسادسهم مولانا رضى الدين القزوينى فى «لسان الخواص» أقام الدليل ، والسابع هذا العبد الدليل انتهى .

وقال فى ذيل ترجمة سميننا العلامة المروّج البهبهائى كان مجتهداً صرفاً خالياً عن التحصيل كما كان معترفاً بوقصائيفه أصدق شاهد على ما قلناه ؛ وكان متقشفاً له «فوائد فى أصول الفقه» أنى فيها الخطائيات والشعريات ، إلى أن قال : وكان كثير التشنيع على المحدثين ، وبه اندرست أعلام أحاديث الائمة المعصومين ، وطالب السنة المعاندين بشائم المحدثين ؛ حتى آل الامر إلى تعدادهم من المبتدعين ، وأفتى باخراجهم مع المعجز عن قتلهم فقيه المروائين ، وصار المحدث الماهر الصارف عمره بقال الله وقال الرسول أذل من اليهود والمجوس وأصحاب الحلول إلى آخر ما ذكره فى تلك الترجمة .

وكتاب رجاله المرسوم موسوم بـ «صحيفة الصفاء» فى ذكر أهل الاجتباء جعله فى مجلدين أوليهما مخصصة بالمقدمات الرجالية بأسرها ، مع سائر المطالب المهمة المتعلقة بعلوم الحديث من الدراية وغيرها ، وثانيتهما فى تفصيل الأسماء على حسب ترتيب حروف الهجاء وفرغ من الاولى فى السنة الثامنة من المائة الثالثة من الألف الثانى فى محروسة لار من البلاد الفارسية ؛ وقال بعد فراغه من المجلدة الأخرى هذا آخر ما أردنا إيراده فى هذا الكتاب من أسامى الرواة والروايات وكناهم وألقابهم ، ونقل ما نسب إليهم ، وقيل فيهم ، وذكر ما صح لدى واضفنا إليهم ذكر مشاهير المذاهب الإسلامية ممن له ذكر فى كتبنا وإن لم يكن من جملة الكتاب والسنة ، كمشايخ الأدب والحكمة والكلام والعرفان والتصوف ، وما أردت إلا الإصلاح ما استطعت ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه ائيب ، وكان الفراغ ليلة الاربعاء العشرين من شهر رجب الأصب من سنة كان تاريخها مظفره يعنى بها سنة خمس و

عشرين و مائتين بعد الألف في زاوية الرّى أَيْام لبثى بها ، على يد مؤلفه الجانى أبى أحمد محمد بن عبد التّيبى بن عبد الصّانع المعروف بالمحدث الاخبارى حامداً مصلياً مستغفراً . تمّ كلامه .

وقد مرّت الإشارة منا أيضاً إلى نبذة من أحواله وما انتهت إليه نتيجة فعاله و أقواله فى ذيل ترجمة مولانا الشيخ جعفر النجفى عامله الله بلطفه الجلىّ و الغفى فليراجع الطالب إليه إنشاء الله .

ثمّ انّ هؤلاء السّنة المتأخّرة ذكرى أسمائهم الوافرة الأبادى نقلاً عن كلام الرّجل فى ذيل ترجمة امينهم الأستربادى مع ادّعاءهم مساهمتهم فى السّياق والمشرّب ؛ وموافقهم فى مخالفة علماء هذا المذهب ، لقد تقدّم ذكر المحمّدين الأربعة منهم على سبيل التفصيل ، كلّ فى موضعه الحقيق الأصل .

ولمّا كان قد بقى الكلام على ترجمة أحوال الرّجلين الآخرين فى عهدة التعطيل والتعويق إلى أن غشيتنى هذا الموضع المضيق ، و المنزل السّحيق رأيت بالحرى وبالحقيق لتكميل فائدة هذا البحر العميق ، أن أشير إلى شريحة من أحوالهما أيضاً وأنا فى الطّريق ، فأقول ومن الله الاستعانة ورجاء التّوفيق ، أمّا الأوّل منهما فقد ذكره صاحب الأمل وهو بلديه العارف بأحواله على الوجه الأكمل ، فقال فى القسم الأوّل منه المختصّ بعلماء جبل عامل .

الشيخ حسين بن شهاب السّدين بن حسين بن محمد بن حيدر السّكركى الحكيم كان عالماً فاضلاً ماهراً اديباً شاعراً منشئاً من المعاصرين ، له كتب منها «شرح نهج البلاغة» كبير ، و«عقود الدّرر فى حلّ أبيات المطوّل والمختصر» و«حاشية المطوّل» و كتاب كبير فى الطّب ، وكتاب مختصر فيه ، و«حاشية البضاوى» ورسائل فى الطّب وغيره و«هداية الأبرار فى اصول الدّين» و«مختصر الاغانى» و«كتاب الاسعاف» ورسالة فى طريقة العمل وديوان شعره ، و«ارجوزة فى النّحو» و«ارجوزة فى المنطق» وغير ذلك وشعره حسن جيّد خصوصاً مديحه لأهل البيت عليهم السّلام .

سكن اصفهان مدة ، ثم حيدر آباد سنين ومات بها . وكان فصيح اللسان ، حاضر الجواب ، متكلماً حكيماً ، حسن الفكر ، عظيم الحفظ والا يستحضر ، توفى سنة ست وسبعين بعد الالف ، وكان عمره سبعاً وستين سنة ، وذكره السيد على بن ميرزا أحمد في كتاب «سلافة العصر» وأكثر مدحه إلى آخر ما ذكره ومن أشعاره اللطيفة الفائقة نقله وحرره ، وقد نقل صاحب الرجال المتقدم عن كتابه «الهداية» عبارات توهّم منها اشتراكه معه في الغباوة والغواية بهذه العبارة : ومنهم مبتدعساكر الشياطين ، ومفرّق كتائب أصحاب الظن والتخمين ، المرتقى إلى ذروة العلم بقدّم اليقين ، أفضل المحدثين الشيخ حسين بن شهاب الدين العاملي ، رفع الله مدارجه في أعلّاعليتين ، و تصانيفه الرائقة ، و تآليفه الفائقة شهود صدق على فضله ، وتبحره وتدقيقه وتحقيقه ، واختياره طريقة الأخباريين ، ونصرته إياها في رسالته الملقبة «بهداية الأبرار» المتداولة بين عاملي الأخبار ، ولندكر قليلاً من عباراته ، قال في «هداية الأبرار» : فصل في بيان أصل الاختلاف ، وتحرير محلّ النزاع ، بين من قال وبين من نفاه ، وتحقيق معنى العلم شرعاً وفيها أبحاث الأول في بيان أصل الاختلاف ، اعلم ان السبب الداعي إلى الاختلاف وهو ما ظهر من مخالفة المتأخّرين القدماء في ثلاثة أمور الأول ان جماعة من القدماء كالشيخ المفيد ، والسيد المرتضى والشيخ الطوسي رحمهم الله صرحوا بانّه لا يجوز إثبات الأحكام الشرعية بالظن وأجاز ذلك المتأخّرون .

الثاني ما أجمع عليه القدماء وصرّح به الشيخ في بحث الاجتهاد من «العدة» بعد ان نقل اختلاف الأقوال فيما يجتهد فيه ، و ان المجتهد المخطئ يأثم أو لا فقال ماهذا لفظه : والذي أذهب إليه وهو مذهب جميع شيوخنا المتكلمين ، و اختاره السيد المرتضى وإليه كان يذهب شيخنا أبو عبد الله رحمه الله ان الحق في واحد وان عليه دليلاً ، ومن خالفه كان مخطئاً فاسقاً إنتهى كلامه . وقال المتأخّرون : المجتهد المخطئ لا يأثم .

الثالث ان جماعة من القدماء صرحوا بان الأخبار التي نقلوها في كتبهم و

عموا بها كلها صحيحة وانها كلها مما توجب العلم والعمل إما لتواترها أو لفرائن
تعلّمهم على ذلك ولم يفرقوا بين ما رواه ثقة امامي أو غيره لذلك ؛ ومنعوا من العمل
بغير الواهد المجرد عن القرينة المفيدة للعلم بصحته أو جواز العمل به ، وقال المتأخرون
انها كلها اخبار آحاد مجردة لا تفيد إلا الظن ، وزعم جماعة منهم كالشهيد الثاني
رحمه الله ومن وافقه انه لا يعمل منها إلا بخبر العدل الإمامي فقط ، فضيقوا على
أنفسهم وعلى من قلدهم في ذلك وأكثر كلامنا في هذا الباب مع هؤلاء ، و توضيح
المقام بها ان القدماء صرحوا بأن الاخبار المنقولة في الكتب المعمول عليها مقطوع
بصحتها أو صحة مضمونها إما بالتواتر أو بالفرائن التي توجب العلم بها ، لثبوت ورودها
عن المعصومين عليهم السلام ، إلى آخر ما نقله عنه صاحب الرجال . وهو من مصوغات
الأقوال .

وأما الرجل الثاني فهو الفاضل العريّف ، والبازل جهده في سبيل التكليف
مولانا ابو الحسن العاملي ثم الاصفهاني الساكن بالقرى الشريف ابن المولى محمد ظاهر بن
عبد الحميد بن موسى بن علي بن معتوق بن عبد الحميد العاملي النباطي الفتوي ، و قد كان
من أعظم فقهاء المتأخّرين ؛ وأفاخم نبلائنا المتبحرّين ، سكن ديار العجم طوالا
من السنين ، ونكح هناك في بعض حوافد مقدم المجلّسين ، ثم لما هاجر إلى النجف
الأشرف فكح في بعض بناته والدشيخنا الفقيه المعاصر صاحب كتاب «الجواهر» الشيخ
محمد حسن بن المرحوم الشيخ باقر ، وكان ميلاده الشريف أيضاً ببلدة اصفهان ، لما ان
والده المولى محمد طاهر كان قاطناً بها برهة من الزمان ؛ و ناكحها فيها والدته المرضية
العلوية التي هي أخت سيدنا الأمير محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني الخاقون
آبادي ، الذي هو ختم سميّتنا العلامة المجلسي الثاني عليه الرضوان ، و اتصاف
الرجل بالشرافة أيضاً من هذه الجهة فيما تراه من كتب إجازات هذه الطبقة ، كما
ان تعبيره عن نسب نفسه في أواخر ما وجدناه من أرقامه المباركة بأبي الحسن العاملي
الاصفهاني الشريف دليل على ذلك أيضاً ، وعلى ان البلدة المزبورة هي ميلاده المنيف

وله الرواية أيضاً بالأجازة وغيرها كما في بعض الاجازات المعتمدة عن خاله السيد الصالح المصطفى عليه غفر له وكذا عن المولى محسن الكاشي صاحب الوافي والشافى و الشافى ومولانا المحقق آقا حسين الخوانسارى والسيد البارع المحدث نعمة الله بن عبد الله الموسوى التستري الجزائرى والشيخ عبد الحميد بن محمد التوانى (١)، الراوى عن الشيخ صفى الدين بن الشيخ فخر الدين الطريحي النجفى، عن والده الجليل صاحب كتاب «مجمع البحرين» إلا أن غالب رواياته الموجودة فى الاجازات المنتهية إلينا مقصورة على شيخه الأعظم الأفخم سمينا العلامة المجلسى، و شيخنا الأ فقه الأ فخر محمد البحرى العاملى، ويروى عنه أيضاً بالأجازة وغيرها جماعة من مقاربى هذه الطبقة، ومشايخ شيوخ مشيختنا المعتمدة الموثقة، مثل السيد محمد بن على بن حيدر المعروف بالسيد محمد حيدر العاملى، شيخ رواية الشيخ عبد الله بن جمعة السماهيجى، والشيخ أبى صالح محمد المهدي بن الشيخ بهاء الدين محمد الفنونى النباطى النجفى، أحد مشايخ سيدنا العلامة الطباطبائى الساكن هو أيضاً بالغري السرى، والشيخ الجليل الفاضل والفقيه الكامل الميرزا ابراهيم القاضى الاصفهانى، شيخ رواية مولانا آقا محمد باقر المازندراني.

وله من المصنفات المشهورة التى نحن عثرنا عليها فى هذا البين كتاب لطيف طريف جعله فى خصوص الأصوليين، ورتبه على مقصدين مشتملين على اثنتى عشرين من الفوائد المتعلقة بالعلمين، وسماه «الفوائد الغروية» لكونه من بركات زمن مجاورته بارض الفريتين، أقر الله بها منا العين، وعندنا الجزء المتأخر الذى هو فى أصول الفقه منه بخط مؤلفه المبرور رضى الله تعالى عنه، وله أيضاً رسالة غراء مبسطة فى خصوص مسألة الرضاع، وكتاب كبير فى التفسير على النحو الذى ورد فى متون الأخبار سماه «مشكوة الانوار» لم يخرج منه غير شيء يسير بعد مجلدتها الأولى التى هى فى خصوص مقدمات التفسير؛ و عموم العلوم المتعلقة بالقرآن الكبير، و ذكره أيضاً صاحب «اللؤلؤة» فقال بعد عدة من جملة مشايخ السيد محمد بن حيدر

(١) هكذا فى الاصل والصحيح عبد الواحد بن محمد البوراني كما فى الذريعة

المتقدم إليه الإشارة ، رويًا عن العلامة المجلسي ، وشيخنا الحرّ العاملي ، ووصفه بالمجاور بالتجف الأشرف حيًا وميتًا ، وكان الملا أبو الحسن المذكور محققًا مدققًا ثقة صالحًا عدلًا اجتمع به الوالد قدس سره ، لما تشرف بزيارة التجف الأشرف ، في سنة خمس وعشرين ومائة بعد الألف ، وكان بصحبة والده ووالدته وجمع من الرفقاء ، وفي هذه السنة مات والده وقره في جوار الكاظمين عليهما السلام .

وقد وقع بين الوالد وبين المولى أبي الحسن المذكور بحث في مسائل جرت في البين ، له كتاب «الفوائد الغروية» ولم أف من إلا على ما يتعلق بأصول الفقه ، قال في أوله بعد الحمد والصلاة المقصد الثاني من «انفوائد الغروية» فيما يتعلق بأصول الفقه إلى أن قال : وله «رسالة في الرضاع» اختار فيها القول بالتنزيل ، وقد تقدم في ذلك المحقق الداماد ، ولنا رسالة في الرّد عليه ، ستأتي الإشارة إليها إنشاء الله عند تعداد مصنفاتنا ؛ وله «شرح على الكفاية» ابتداء فيه من كتاب المتاجر اعتماداً على ما كتبه المصنف في «الذخيرة» ممّا يتعلق بالعبادات رأيت منه قطعة من أول كتاب المتاجر ، والظاهر أنه لم يخرج من التصنيف سواها ؛ وشرح على المفاتيح سمّاه «شريعة الشيعة ودلائل الشريعة» رأيت منه قطعة في آخرها : هذا آخر ما أردنا إبراده في الجزء الأول من كتاب «شريعة الشيعة» شرح الباب الأول من كتاب «مفاتيح الشرايع» وبتلوه الشرح الباب الثاني في مقدّمات الصلاة إنشاء الله ، وقد فرغت من تصنيفه في أول سنة تسع وعشرين بعد المائة والألف انتهى وهو يشهد بفضل تحقيقه ودورانه مدار الأخبار المأمونة العارفة جليله ودقيقه . ولا أعلم هل برز منه غير هذا أم لا تم كلام صاحب «اللوّاة» .

ويظهر من تضاعيف كتاب «الأمل» أن بيت بنى موسى بن علي النباطيين العامليين بيت كبير من أهل الفقه والأدب والحديث وأكثرهم كانوا متوطنين إمّا بمحروسة إصفهان أو مجاورين بالتجف الأشرف على مشرفه السلام .

٢١٤

العالم الخبير والسيد الكبير مولانا الاقاسيد محمد بن السيد الافضل

الاكمل الاقا مير سيد علي بن السيد محمد علي الطباطبائي الكر بلائي *

صاحب كتاب «مفاتيح الأصول» وكتاب «المناهل في فقه آل الرسول» كانت أمه المخدرة الجليلة بنت سميئا العلامة المروّج البهبهاني الذي هو أيضاً خال والده المسلم في مضمار الفهم والفضيلة .

وميلاده الشريف في أرض الحائر المعظم في حدود ثمانين بعد ألف والمائة من الهجرة ، وكان معظم اشتغاله في عراق العرب عند والده الجليل المنتجب ، وفي مراتب الفقه والأدب عند سيدنا المهدي في الوصف واللقب ، بحر العلوم وبدر النجوم ، عليه رضوان الله الملك القيوم ، ويعتبر عنه في مصنفاته الجياد الأمجاد بالسيد الأستاذ ؛ تفاخراً بذلك الإقتساب والإستناد .

وقد انتقل في حياة والده المبرور إلى بلدة اصفهان ، فأقام بهابرة من الزمان مشغولاً بالتدريس والتأليف ، ومجتنباً عن سائر مناصب أجالنا المعاريف ، وكتب هناك جل كتابه «المفاتيح» بل كله وأكث الطلبة على استنساخ كل ثلثة منذ كانت تخرج إليهم قبل إكمال المصنف لجملة أخرى من ذلك وثلة إلى أن كثروا في قليل من الأونة نجله ونسله ونشروا بين هذه الطائفة فرعه وأصله ، وليس هذا إلا من جهة تعلم استاديته في هذا الفن الشريف ، أو من أثر حسن نيته في أمر التأليف والتصنيف ، مع أنه قد يغمر في كتابه المذكور ، من جهة أنه خال عن عمد مقاصد الفن المنظور ، مثل مسائل مقدمة الواجب واجتماع الأمر والنهي واقتضاء الأمر بشيء انتهى عن الضيد وبعض آخر من مباحث الألفاظ ومسألة الظن التي هي المعركة للمعظم بين هذه الطائفة

* له ترجمة في : الذريعة ٢١ : ٣٠٠ ، الروضة البهية خ ، ربحانة الادب ٤ : ٢٠١

من الأخبارية الظاهرية والمجاهدين الذينهم أرباب النظر واحداً والأحاط وإن ذكر بعضهم في الاعتذار عن ذلك بأنه قدس سره لما كان غير متمهراً في مراتب المعقول تجافى عن الاستقصاء للبحث والنظر في كل ما كان لها مدخلية فيه من مسائل علم الأصول وأن ذلك من جهة كون مقصده إفراد كون هذه المسائل المعضلة والمباحث المفصلة عن سائر مقاصد الكتاب ، وإفراد كل من أولئك برسالة على حده تحتوي بالأصالة على لبّ اللباب وفصل الخطاب ، كما ترى أنه كتب بعد ذلك رسالة مفردة في الظنون قرّر فيها حجّة الظن المطلق بأبسط ما يكون ، مع أنها كما قرّر في الأصول مذهب موهون ، وله رحمه الله أيضاً كتاب آخر في أصول الفقه كتبه في مبادئ أمره سماه «الوسائل إلى النجاة» وكتاب آخر سماه «اصلاح العمل» في خصوص فقه العبادات .

وحكى أنه لما توفي أبوه المرحوم ، وبلغه ذلك التعي الميشوم ، كان هو ساكن اصفهان ، فلم يلبث بعد ذلك بها ، وانتقل من فوزه إلى العتبات العليات ، فبقي مدة في وطنه الأبويني والحائر الحسيني ، ثم عاد إلى بلدة الكاظمين عليهما السلام ، فأقام بها بقية أيام مجاورته لتلك المشاهد العظام ، إلى أن عزم سلطان الشيعة الإمامية في تلك الأعصار ، وهو السلطان المؤيد المظفر فتح على شاه الفاجار ، على الخروج إلى دفاع الفئة الكافرة الباغية الأروسية ، حيث بلغته تعدياتهم الكثيرة على البلاد الإسلامية ، وطلب حضور جنابه المقدس في ذلك الموكب الأجل الرأس ، تيسيراً بفيض حضوره واستضاءه بأشعة نوره ، فبادر جنابه الأكرم إلى إجابة ذلك السلطان المحترم ، وحضر المسكر الميمون في جملة من عظماء علماء الفنون ، مثل مولانا المحقق التراقي رفع الله عنه العرافي ، فقام حضرة الملك بغاية احترامهم ورعاية نهاية احتشامهم ، وكذلك الحاشية الأفخم وسائر الملازمين لركابه الرفيع الملائم ، فأفرطوا بالنسبة إليه في حسن سلوكهم ، وذلك لأن الناس على دين ملوكهم ؛ بيدان من جهة عدم الوفاء في الملوك وانتفاء العباء بهجوم العوام وخصوصاً الأحشام والثروك آل الأمر في سفرهم ذلك الذي كانت المسكر يتغاورون فيه على غسل ماء الرجل ، وهم سائرون إلى أن رجعوا واهم من

تأثير نفس جنباه يسخرون ، وقبال وجهه الشريف بسيابه يجهرن ، بل كانوا يرمون محمله الشريف بالمدر والحجارات ويرجمونه في المشهد والمغيب بغير الطيب من العبارات ، والجميل من الاشارات ، زاعمين ان انهمام جموعهم الأرزال الأجلاف ، في تلك المصاف لم يكن بواسطة استحقاقهم العقوبة والاستخفاف ، ولا بعلة ايمان بعض اركانهم التفاق مع الخيل الرفاق ، واكفائه المسالمة والوفاق ، مع أهل الشقاق ، بل كان من جهة عدم أهلية ذلك الإمام القمقام لمطاعية عساكر الإسلام أو عدم خلوص نيته في خصوص هذا المرام ، ولا استجابة دعائه في تلك الايام ، مع ما كان له من الإلحاح و الإبرام في سؤال القبح والأفواج الكرام على أعلاج الطغام .

وبالجملة فقد بقى سيدنا المرحوم المبرور في كرب ذلك الأسف والوهن والفتور إلى أن أوصله الله تعالى إلى أرض قزوين ، وجعله نازلاً هنالك في قرار مكين ، فتكدرت من عواصف ما صابته حاله وتغير مزاجه ومنواله ولم يمض على ما ذكر غير زمان قليل حتى أن لزم الفراش بمواد عليل ، وفؤاد من أيدي الفجائع على منه العويل ، ثم لم يرفع رأسه على المهل من ذلك المهيل ، والحوّل من ذلك المقيّل ، حتى أن عوين له أساس التحويل ، وأوذن في أذنه من الرفيق الاعلى بالرحيل ، فاذن لأزهاق روحه المطهر هناك عزرائيل ، ولما أن توفى و فرغوا من تجهيز جسده الشريف ، حملوا بأعجل ما يكون إلى مسقط رأسه المنيف ؛ وهو أرض الحائر المطهر على مشرفها السلام ، و دفن في ذلك البلد الحرام ، بين حرمين الشريفين اللذين هما بمنزلة الركن والمقام في روضة طيبة بنيت له في ذلك البين ، على يمين الرّاحل من حرم العباس إلى حرم مولانا الحسين عليه السلام ، وذلك في أوائل سنة أربعين وإثنتين بعد الألف ومائتين .

هذا ومن جملة خصائصه قدس سرّه أنّه لم يؤمّ أحداً في الصلاة ما بقي عمره ولم يعلم في تركه إمامة الجماعة ما هو سنده وعذره .

٦١٥

الفاضل الرباني مولانا محمد علي بن مولانا محمدرضا الساروي المازندراني ☆

كان من جملة فضلائنا الأبطال، وفقهائنا الواقفين على أحوال الرجال، وله كتاب في هذه المراتب لطيف يؤمن الإنسان من الغلط والتصحيح سماه «توضيح الاشتباه والإشكال في تصحيح الأسماء والتسبب والألقاب من الرجال» لم أر مثله في معناه، ويزيد على ضعفى «إيضاح العلامة رحمه الله» .

وله أيضاً عليه حواش منه كثيرة جليلة الفائدة لأهل البصيرة ؛ وفي آخرها هو عندنا منه نسخة رقم تاريخ فراغ المصنف منه بهذه الصورة : وقد فرغ منه مؤلفه الراجي إلى عفوربه تعالى محمد علي بن محمدرضا الساروي المازندراني ، تاسع شوآل المكرّم سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد الألف .

أقول وهو غير الفاضل المحدث الجليل مولانا محمد علي بن مولانا أحمد الاسترآبادي الذي هو ختن مولانا المجلسي الأول على ابنته الكريمة الصالحة مساهماً في هذه الفخرية لمولانا المحدث الصالح قدس سرّه واسمه الشريف متكرّر في الورد في أسانيد إجازات الأصحاب، وروايته الشايعة أيضاً عن صهره المجلسي المتقدم ذكره المستطاب وقبره المطهر أيضاً واقع من قبل رجلى ذلك الجنب ، العظيم الشأن ، قدام مرقد مولانا الصالح عليه الرضوان في بقعة المجلسيين المتعلقة بالمسجد الجامع العتيق باصفهان .

وله الرواية أيضاً عن السيد الأُمير قاسم القهبائي المتقدم ذكره في ذيل ترجمة بلديه المولى عناية الله ، ويروي عنه ولده الفاضل المحقق المدقق المولى محمد شفيع ابن المولى محمد علي والمولى محمد الشير بسراب ، وكثير من فضلاء تلك الطبقة فليلاحظ إنشاء الله .

وهو أيضاً غير الشيخ الفقيه المتبحر الصفي محمد علي بن محمد البلاغي النجفي أحد مشرّاح أصول الكافي ، فيما ذكره سبطه الفاضل الملقب الحسن بن عباس بن محمد علي ، في كتابه الموسوم بـ «تنقيح المقال» في طيّ مسائل نفيسة من الأصول والرجال ، وهذه عين عبارته عند بلوغه إلى ترجمته : ومن جملة علمائنا المتأخّرين الذين لم يتعرض لدرهم الفاضل الأسترابادي في كتاب رجاله الكبير : محمد علي بن محمد البلاغي جدّي رحمه الله ؛ وجه من وجوه علمائنا المجتهدين المتأخّرين ، وفضلائنا المتبحرين ثقة عين صحيح الحديث ، واضح الطريقة ، نقى الكلام ، جيّد التصانيف ؛ له تلاميذ فضلاء أجلّاء علماء .

وله كتب حسنة جيّدة منها : شرح أصول الكليني و منها «شرح الإرشاد» للمعلّمة الحلّي قدس سرّه ، وله حواش على «التهذيب» و«الفقيه» وله حواش على أصول المعالم وغيرها ، وكان من تلامذة العالم العامل محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي ، ومن تلامذة الفاضل الورع أحمد بن محمد الأردبيلي ، توفي رحمه الله في كربلاء على مشرقها أفضل التّحية ، ودفن في الحضرة المقدّسة ؛ وكان ذلك في شهر شوال سنة ألف هجرية على صاحبها الصّلاة والتّحية انتهى .

وكأنّه رحمه الله اشتبه في أحد شيوخه الرّجل ، فان تلمّذه عند الشيخ الأوّل بنا في التلمّذ عند الثّاني ، لأنّ الشخص الثّاني شيخ والد الشيخ الأوّل كما عرفت ذلك في ترجمتها على الطّريق الأكمل ، إلّا أنّ تاريخ وفاته المذكور يعبّر عن كون الاشتباه في نسبة تلمّذه إلى الشيخ الأوّل فليتأمل ولا يغفل .

٦١٦

العالم البارع والفاضل الجامع زين المجالس والجماع وصاحب المقارع والمقام

مولانا الاقا محمد علي بن قدوتنا الاجل الافضل

آقا محمد باقر البهبهاني ❖

المروّج لشرعنا الأجلّ الأجلّ ، في رأس المائة الثالثة من الهجرة المباركة بعد ألف الأوّل ؛ ابن الفاضل البازل المجلّسى بالمصاهرة مولانا محمد أكمل ، تقدّم في باب ما أوله الباء المفردة ذكر والده الجليل التّبيل على سبيل التّفصيل ، مع الإشارة إلى نسبه الأصيل ومجده الأثيل ، والإشارة في الضّمن أيضاً لشيء من مراتب هذه الجناح المستطاب ، المفتتح باسمه السّامى عنوان الباب ، ونبذة من أسماء مصنّفاته المشتهرة بين وجوه الأصحاب ، نقلاً عن جمع صاحب كتاب «منتهى المقال» كلّاً من أحوال الوالد والولد في ذلك المجال ، إلا أن شأنه الشريف ، لمّا كان أرفع من أن نكتفى في حقّه بمثل ذلك التّوصيف ، فرضنا على النفس الجانية ثانياً أن نأثي ببقية ما وضع عندنا من تراجم أحواله وأوضاعه لا كسلاً ولا متوانياً ، فنقول : هو الذى بهرّ في بيدا وصف فضيلته أفراس العقول ، وجهرّ بالتّداء بنعت نبالته اجزاس قوافل المعقول ، والمنقول ، كان مع جميع ما فيه من فضائل أبيه ومنازل كلّ مجتهد وفقه حائزاً لنفائس سائر الفنون ، وفائزاً بدراية بعض ما هو المكنون المخزون ، وعن غير أهله مصون مضمون ومن أبى فالنظر إلى كتاب مقامه فضله يكفيه إذ فى مطاويه الواعية على كلّ ما يشتهيه تنبيه ، ولكل ما يقتضيه وبراضيه تنويه على أثر تمويه ، وهو فيما ينيف على عشرين ألف بيت ، ويشرف على مائتين وألف مسألة من المسائل العويصات والمشاكل الامتحاتيات من مقولة الشرعيّات وغير الشرعيّات ، وفي تضاعيفه الإشارة أيضاً إلى نشارة من تصانيفه

* له ترجمة فى : بحار الانوار ١٠٥ : ٢٧ ، تذكرة الانساب ١٠٤ ، الذريعة ٢٠١ : ٢

ريحانة الادب ٣ : ٣٩٨ ، طرائق الحقائق ١ : ٩٨ ، فوائد الرضوية ٥٧٢ ، قصص العلماء ١٥٧٤

المستدرک ٣ : مصفى المقال ٣١١ ، منتهى المقال ٢٩٠

الآخر مثل رسالته التي كتبها في إثبات إمامة موالينا الإثني عشر عليهم سلام الله الملك الأكبر إلى قيام يوم المحشر ، وكأنها التي سماها «سنة الهداية» وقد أطنب فيها الكلام في الرد على الغزالي وابن حجر ، في منعهما أهالي الحديث وأصحاب المنبر ، على نقل أحاديث مقتل الحسين المظلوم ودواهيته الكبير ، لئلا يلحق من ذلك بأشياخهم الضرر ، أو يتعلق دماء أهل بيت نبيتهم الأطهار الغرر ، بأعناق أولئك الباعثين لمصدر ، و التاكثين لبيعة الله على الوجه الأمر .

ومثل رسالة له أخرى في النقض على جماعة الصوفية على الطريق الأخرى سماها «قطع المقال في رد أهل الضلال» ومثل كتابه الموسوم بـ «معترك الأقوال في أحوال الرجال» وكتاب الموسوم بـ «مفتاح المجامع بمفاتيح الشرايع» عندنا منه شرح الديباجة مع جملة من المقدمات ، وفيه أنه شرح قبل ذلك قدر من أبواب المطاع منه وفيه أيضاً أنه اتفق تلقبه وتاريخه حمد الشروع ذلك أن تصحف الجزء الأول بدمخ و خدم ومدخ ومخدودخم فافهم .

و كتابه في شرح المدارك سماه بـ «الفذالك» نقلنا عنه في ذيل ترجمة صاحب متنه ، وظننى أنه لم يتجاوز أبواب الطهارة فليلاحظ .

و رسالة له أخرى في حكم النكاح مع الإعسار سماها «مظهر المختار» وذهب فيها إلى جواز فسح المرأة نكاحها في صورة حضور الزوج وامتناعه من الإنفاق والطلاق وإن كان من جهة الفقر والإملاق ، وفي «مقامه» أيضاً تفاصيل لبعض المسائل الفقهية يليق أن يجعل لكل منها كتاباً على حدة مثل مسألة الخلع وشرايط التي تبلغ ألف بيت تقريباً وهو باللغة العربية مع أن مبنى الكتاب بالفارسية ، ولم يكتب أحد في المرحلة المذكورة مثله .

ومثل مسألة مصدقية المرأة في علمها بموت زوجها الغائب مع عدم التهمة ، فاتها أيضاً تبلغ حد ذلك مع تمام الاستيفاء للأقوال والمدارك .

ومسألة القبلة وبيان مراد أهل الهيئة من عرض وطول البلاد وتقسيمهم الأرض

إلى الأقاليم السبعة بالإطراد ، فاتها أيضاً مذكورة هناك بأبسط ما يكون ، و يظهر منها كمال مهارة الرجل في أكثر الفنون ، إلى غير ذلك من رسائله الغير المشهورة ، وأجوبة مسائله المتفرقة كاللثالي المنورة ، وقد ذكره تلميذه المتقدم قريباً تحريره الميرزا محمد الأخباري في كتاب رجاله الكبير بهذه الصورة : محمد علي بن محمد باقر الاصهباني المعروف بابن آقا ، سكن بقرميسين وبها دفن ، كان فاضلاً متبّعاً عاصرناه ، و كان صديقاً لنا فقيد العناد بالمحدثين ، شديد العناد بالصوقية ، له كتب إلى أن قال : و له مقامع من حديد طريف جداً ، يروي عن والده ، ويروي عنه ابنه وجماعة ، أقول له الرواية أيضاً بالإجازة وغيرها عن المحدث البحراني صاحب «الحدائق» في الفقه كما عرفتها من طرق هذا التلميذ اليه في ذيل ترجمة نفسه من قرب ولذا يعتبر عنه في بعض المواضع من «المقامع» كما باصرناه بشيخنا المحدث الذي عاصرناه ، وتقدم أيضاً في باب الحاء المهملة روايته بالإجازة الصادرة له من بعد المسألة عن جدنا المحقق الأُمير سيد حسين الموسوي الخوانساري غفر له .

وأما موضع دفنه الذي ذكرته بقرميسين الذي هو معرّب كرمانشاهان وهو من كبار مدن العراق ، الذي هو أحد الأركان الأربعة من محروسة إيران ، فهو الواقع على ظهر البلدة المذكورة ؛ من الجانب الغربي في شنف طريق السائرين إلى عبات آل النبي ، ويدعى ذلك الموضع المحترم عند خيل العرب والعجم بسر قبر آقا ، وذلك لأنّ جنابه الأرفع الأتقى هاجر في زمن والده الجليل النبيل إلى ذلك المنزل والمقيل بعد طول طلب أهله من الوالد الرخصة له في هذا الرحيل ، ومن الولد العزيمة منه على هذا التحويل ؛ فبقى ما بقي بعد هذه الحركة قاطناً في ذلك المكان إلى أن صار هو أهله وولده من زمرة أهاليه الأعيان ، والمنتسبين إليه إلى أمد هذا الزمان .

ثم إنّ ولده المتقدم إلى أخذ سنده منه الإشارة في ضمن ما نقلناه عن حاضر مدده من العبارة ؛ وهو المسمى بآقا محمد جعفر والد صاحبنا الموجود الذي وقع منا الظفر بوصول خدمته فيما رزقنا الله من الشفر ؛ وملاذنا الحيّ الموصوف عند غير واحد من

التفر بالفضل الأوفر والقيام الارتفاع الأزفر ، أعنى الموسوم بسمه والد سيد البشر ،
 وصاحب الجمع المنتشر والخيال المبشر ، عاملهما الله بخير ما بشر به خيل من نشر ، و
 آمنهما . من كل سوء وشر فى كنف ساداتنا الأربعة عشر عليهم صلوات الله إلى يوم المحشر
 قد كان هو أيضاً من جملة علمائنا الأركان وفقهائنا الساكنين بذلك المكان ، مقيماً للجمعة
 والجماعة هناك على قدر الإمكان ، ورأيت أعواماً قبل ذلك كتاباً له فى الفقه كبيراً
 كثير الفروع يدل على كونه متقدماً فى المعقول والمشروع ، وظفن من هذه الدنيا
 الجافية وهو فى ذلك البلد إلى مهر اللحد وكان قد طعن فى السن جداً مثل جدّه الأجد
 الأجل الأوحّد ، وذلك كما أنذكروه فى حدود ثيف وخمسين ومأتين بعد الألف من
 الهجرة قدس الله سرّه وأجزل نواله وبرّه .

٦١٧

الفاضل الفقيه والفاضل النبيه الاقام محمد على ابن الاقام محمد باقر

الهزار جريبي المازندراني ثم الشهيد النجفى ❦

المسمّى باسم أبيه كان من فقهاءنا الباصرين : وعلمائنا المعاصرين ، ولد بين الله
 تعالى من الناصرين ، هاجر بعد وفاة والده الأجل الأفعم إلى ديار المعجم ، وانتقل فيها
 من بلد إلى بلد ، إلى أن أخذ منها فى مدينة قم الملتجّد ، فلأزم فيها مجلس خاتم المجتهدين
 والمدققين ، صاحب المناهج والغنائم والقوانين ، حتّى صار عند جنبابه من جملة أخص
 الخواص وأفضل الملحوظين له بنظر الالتفات والإختصاص ، وكتب له اجازة فوق
 سائر اجازاته ، بل حرص الأفاضل والأداني على الأخذ من بركاته وإفاضاته ، فانتقل
 منها إلى دار السلطنة إصفهان واشتغل فيها بالترويج للشرعة المطهرة طويلاً من
 الزمان ، مدرّساً هنالك فى جملة مراتب الفقه والأصول ، إلى أن اشتهر بالفقيه المطلق

* له ترجمة فى : تذكرة القبور ٢٦٥ ، الذريعة ١٤٨ : ١٤٣ ، رجال إصفهان ١٦٣ ، المستدرک

مع أنه كان جامع فنون المعقول والمنقول ، و تروّج هناك أيضاً بابنة زبدة علمائنا
 الأنجاء ، وقدة جمكائنا الأقطاب، صاحب العظمة في قلوب الأضداد والأحباب ،
 والحشمة والمهانة في صدور أولى الألباب ، ملاذنا السهم لستينا الدأمد في الأسم و
 الرسم والشيم والآداب ، محمد بن محمد بن محمد اللأهيجي محمد الإصفهاني
 موطناً الرأزي مدفنناً المشتهر بميرزا باقر النوّاب . وهو المؤلف «لشرح نهج البلاغة»
 بإشارة حضرت صاحب القرآن فتح على شاه القاجار ، المشتهر في هذه الدّولة بخافان،
 وكذا للتفسير الكبير المتفرد بتنزيل فنون القرآن على أربع معان في أربع مجلدات
 حسان ، إحديتها في القصص ، والأخرى في الذكري ، والثالثة في الأحكام ، والرابعة
 في وقايع يوم القيام والآيات المتعلقة بعذاب نار جهنم و نواب دار السلام ، كما ذكره
 بعض فضلاء أسباطه الذي هو من أبناء صاحب الترجمة في رسالة ألفها في خصوص تذكرة
 أو صاحب والده المبرور من الفاتحة إلى الخاتمة ولما كان قد أرسل عين هذه الرسالة
 إلى ولده الآخر ، وخلفه الأجلّ الأفضل الأفقه الأفخر ، لازال كاسمه حسناً وفي ناصية أهل
 العلم مستحسناً ، بعدما صدرتمنى إلى رفيع جنباه الطلب لهذا المطلب ، و استدعيت
 منه بلسان القلم المختلّب بيان أحوال من هو سرّه لكي تكتب رأيت من التحقيق أيضاً أن
 لأخلى درج هذا المضيق عن إدراج بعض ماضبطه فيها ولا أولى وسط هذا الطريق عن
 إخراج غضّ ماربطة في مطاويها .

فأقول وبالله المستعان وعليه التكلان قال صاحب الرسالة في مرحلة البيان لحقيقة
 أحوال والده العظيم الشّأن ، الذي هو صاحب هذا العنوان ، مع تغيير ما في بعض الالفاظ
 وببذا لا ننتفع بلحاظه اللّحاظ ، فنقول وان لم ينبغ أن يمدح، مثل هذا العبد القاصر ،
 مع القلب المتهاوت والفكر الفاتر ، وقرط الملل وشدة اختلال الأحوال ، وفقد الفرصة
 والمجال ، في كمال الاستعجال وعدم تهيو الأسباب وكوني في أوّل عنفوان الشباب أنه
 رحمه الله كان ملكوتيّة الآداب والصفات ، شامخة المراتب والدّرجات ، مالك أزمّة
 الفضل والتحقيق ومن هو لكل مدح وثناء حقيق دقيق النظر عميق الفكر طليق اللسان

جميل البيان إن أردت الفقه والاصول والتفسير والتاريخ والعربية ، فهو الفائز فيها بالقدح المقلّي ، وإن شئت الكلام والرجال والحديث فمورده منها العذب المحكّي .

كان فقيهاً متبحراً لم ير مثله عين الزّمان ، ولم يلد بشبهه الدور والدوران ، ملقباً بالفقيه في عصره وزمّانه ، بل العلامة الثّاني في دهره وأوانه ، صاحب الفقه الاِسْتِشْماميّة ، والتّحقيقات الرّايقات ، كما يظهر من كلام نفسه رحمه الله في رسالته المعمولة له في الخيارات ، كان في الحكمة كالداماد والصدرا ، وفي الكلام كال مفيد وعلم الهدى ، جمع فنون علوم الدّين ، وصنف كتباً كالنّجوم رجوماً للشّياطين ، كان مسلّم العرب والعجم ، والسالك للطريق الاثْنَوْنَ الاقْوم ، حاضر الجواب في المسائل مع الاِسْتِدْلال عليه باقِوم الدلائل ، متقرباً بالنّوافل إلى الله تعالى محبوباً لقلوب العالي والسافل ، متجهداً قائم اللّيل في حنْده متعبداً متحنّكاً في برسه يتملّمل تملّمل السّليم بالأثْنين ، ويبكى بكاء المتألم الحزين ، مراغياً جميع سنن الشّريعة والآداب ، لا يحظو خطوة إلا في طلب مرضاة ربّ الأرباب ، مشاهداً للحقائق ، منقطعاً عن العلائق ، صامتاً قليل الكلام دائم الحضور مع الملك العلام .

مراتب صعّدت والفكر يتبعها فجاز وهو على آثارها الشّهباء

كان له شأن شامخ ومقام باذخ عند أساتيد الفضلاء ، وأساطين العلماء ، خصوصاً عند صاحب «القوانين» عليه رحمة ربّ العالمين ، حيث كان معيناً له في الأمور ، مدخلاً في خاطره السّرور والحبور ، وأعطاه نسخة اصل «القوانين» لغاية ماله من الاِطّاف ، وأظهر قدره في الاطراف والاكناف ، ومن مقاماته الشّريفة ومراتبه المنيفة ما سمعت منه قدس سرّه أنه رأى في أيام صفّره في المنام كأن الكواكب من السماء تنثّثر عليه وهو يأخذها ويلعب معها بيده ، قال: فحكيت ذلك لوالدي العلامة عليه الرحمة فعبّر ذلك بالترقي إلى مراتب الاجتهاد ، وبشّرني بسلوك سبيل الحق والرّشاد ، فبان لي صدق ما قال ، وأشرفت على مراتب الكمال ، قبل بلوغ سن الكمال وكان يدعى الفوز بذلك المقام العالي في سنّ خمسة عشر ، وهذا من جملة عجيب أمر البشر .

وكان والد والدى قدس الله سرهما وهو الآقا محمد باقر الهزار جريبي أصلاً و
التجفي مسكناً ومدفناً أيضاً من أوحدي الفضلاء وأجلة العلماء جامعاً للمعقول و
المنقول ، حاوياً لمراتب الفروع و الأصول ، عريفاً في الحكمة و الكلام ، مؤيداً
بتأييدات الملك العالم ؛ يروي عنه جماعة من أساطين الفحول ، وتلمذ عنده كثير من
علمائنا العدول ، منهم قدوة الفضلاء النبلاء والأجلّاء الأتقياء السيد محمد مهدي
الطباطبائي المشتهر ببحر العلوم ، والشيخ جعفر التجفي المشهور ، و صاحب
«القوانين» وقد عمّر طويلاً في العلم والأدب والدين ، إلاّ أنّي لم أنظر منه على مصنف
مألوف ، وقبره الشريف في التجف الأشرف في أيوان العلماء معروف .

وأما مصنّفات والدى الجليل النبيل فهي جَم غفيرٌ وجزل غير قليل ، منها
كتابه الكبير الذي كتبه بالإستقلال في فقه هذه الشريعة على طريق الاستدلال سمّاه
«البحر الزاخر» خرج منه مجلّدات مبسّطة قبل أن يبلغ منه مقام الآخر ، منها مجلّد
تنيف على عشرين ألف بيت في خصوص صلاة المسافرين ، ومجلّدان في أبواب النكاح
يقربان من أربعين ألف بيت ، منها في الرضاع خمسة عشر ألفاً وفي الطلاق إثناعشر ،
وفس على ما ذكر سائر مجلّداته و أبوابه ، ومنها كتابه الموسوم ؛ «مخزن الأسرار
الفقيّة» وهو حاشية على كتاب «شرح اللمعة الدمشقيّة» من أوّل الطهارة إلى آخر
الديّات في ثلاثة أفراد من المجلّدات ، ومنها كتابه الموسوم ؛ «يتكمله القواعد» تعليقيّاً
على فوائد العلامة على الطريق المساعد ، و كتابه الموسوم ؛ «الكواكب الباهرة»
تحشية على القواعد الشهيدية ، وكتاب «كنز الكنوز» تعليقيّاً على طهارة كتاب «المدارك»
وكتاب «رمز الرّموز» حاشية على نكاح «الشرايع» ومنها كتابه الموسوم ؛ «اللّثالي
المتلاّاة» في أصول الفقه مستقلاً ، وكتاب «مجمع العرايس» حاشية على أصول المعالم
وكتاب «حلال الغوامض» حاشية على «القوانين» وكتاب «مفتاح الكنوز» تعليقيّاً على
الشنوارق والتجريد وما يتعلق بالتجريد من الحواشي والشروح ، وكتاب «البداهة الباهر»

في تفسير بعض الآيات المتعلقة بالقصص ، ثم شرح نبذة من الأحاديث المشككة ، ثم ذكر بعض مسائل الهيئة ، ثم حاشية على باب الهمزة من كتاب المغنى ، ومنها كتابه الموسوم بـ «السراج المنير» في الفوائد السراجية ، وكتاب «انيس المشتغلين» في الحكايات الظريفة والمفاكهات اللطيفة الطريفة . وفي أواخره بعض المطالب الفقهية والكلامية ، وكتاب «تبصرة المستبصرين» وهو في مسألة الإمامة وإثباتها بالأدلة المحكمة ، وكتاب «محيي الرقاة» في القوائد العربية الغراء ، وشرحها مع جمع الحكايات المتعلقة بها ، ومنها مجموعة له أيضاً في المتفرقات من المسائل ، وكتاب له في الصلاة بالفارسية كبير كثير الفروع ومسائل كثيرة أخرى واجوبة مسائل غفيرة عامة البلوى ولدرحمه الله في التجف الاشرف سنة ثمان و ثمانين ومائة وألف ، وتوفي في سنة وقوع الوباء بقصبة قمبشة فارس وقد كان قدس سره قاطناً بها في هذه الأواخر مشغلاً بترويج الدين والمذهب على الوجه الأكمل ، وهو على جناح الحركة منها إلى بعض بقاع أبناء الأئمة المدفونين بقربها ، فأخذته المنية في عين تلك البقعة المعروفة بشاه سيد على أكبر في ليلة السبت الثامن عشر من شهر ربيع الثاني أحد شهور سنة خمس وأربعين ومائتين بعد الألف ودفن أيضاً هناك في الجهة اليسرى من ضريح تلك الحضرة المكرمة ، وكان وصيته في المعاملة على نفسه وماله والقائم بعده بكفالة أهله وعياله مولانا الحاجي محمد ابراهيم الكر باسني المجتهد المشهور صاحب «الإشارات» أعلى الله منهما الدرجات ، وأسكنهما روضات الجنات .

٦١٨

الشيخ الامام سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي ☆

علامة زمانه في الأصولين ، ورع ثقة له تصانيف منها التعليق الكبير العراقي المصادر في أصول الفقه «التبيين والتنقيح في التحسين والتنقيح» «بداية الهداية» «نقض الموجز للنجيب أبي المكارم ، حضرت مجلس درسه سنين وسمعت أكثر هذه الكتب بقراءة من قرأ عليه ، قاله الشيخ منتجب الدين بن بابويه القمي في فهرسته المشهور .

كما ذكره شيخنا الحر العاملي في كتابه «امل الأمل» وقال أيضاً بعد ذلك : وقد روى الشهيد الثاني عن تلامذته عنه ، ومن شعره ما وحده بخط الشيخ حسن وذكر أنه وجد بخط الشهيد للشيخ سديد الدين الحمصي .

فدكنت ابكى ودارى منك دانية فحق لي ذاك ان شطت بك الدار
ابكى لذكرك سرّاً ثم اعلنه فلي بكاء ان اعلان واسرار
هذا وذكره أيضاً المحدث النيسابوري ، ولكن بعنوان محمود بن الحسن سديد الدين الزلزلي ، وكأنه كما وقع في بعض كتب الإجازات أيضاً مصحف الرازي ، فقال شيخ ثقة فاضل علامة زمانه في الأصولين ، ورع .

له كتب منها التعليق الكبير والتعليق الصغير ، وكتاب المنقذ من التقليد و المرشد إلى التوحيد المسمى بالتعليق العراقي إلى أن قال ضعفه ابن ادريس ، وقال أنه مغلط لا يعتمد على تصنيفه ، يروي عنه الشيخ منتجب الدين علي ، والشيخ زمام بن

* له ترجمة في : امل الامل ٢: ٣١٦ ، بحار الانوار ١٠٥: ٢٧٠ تاج العروس ٤: ٤٨٣ ، تأسيس

الشعبة ٣١٣ جامع الرواة ٢: ٥٧ ، الذريعة ٤: ٢٢٢ ، رياض العماء (خ) ، ربحانة الادب ٢: ٧٣ ،

سفينة البحار ١- ٣٤٠ ، فوائد الرضوية ٦٦ ، الكنى والالقب ٢: ١٩٢ ، لؤلؤة البحرين ٣٤٨ ،

المستدرک ٣ : ٢٧٨ مقابس الانوار ١٤ .

أبي فراس .

أقول ولم أنظر على تصنيفه من كتاب ابن ادریس المرحوم ، وكأن الأمر بالعكس كما ذكره بعض أرباب العلوم ، وذلك لما تقدم في ترجمة ابن ادریس من تصريح الشيخ منتجب الدين بأن مشيخة الشيخ سديد الدين المذكور قال هو مخطئ لا يعتمد على تصنيفه فليلاحظ .

وأما ما وجدته في كتابه «السرائر» التصفح له من الأول إلى الآخر فهو ظاهر في كمال المصادقة بينه وبينه ، وأنه ليس برجل يظهر عيب هذا الرجل وشينه و ذلك أنه ذكره مرة في باب النوادر من كتاب القضاء فقال في جملة كلام له ثمة وردي محمد بن مسلم ، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قضي أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه برد الحبس وإنفاذ الموارث .

قال محمد بن ادریس سألتني شيخنا محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي رحمه الله عن معنى هذا الحديث و كيف القول فيه فقلت له الحبس معناه الملك المحبوس على بنى آدم من بعضنا على بعض مدة حياة الحابس دون حياة المحبوس عليه ، فإذا مات الحابس فإن الملك المحبوس يكون ميراثاً لورثة الحابس و ينحل حبسه على المحبوس عليه فقضى عليه السلام برده إلى ملك الورثة لأنه ملك مورثهم إلى أن قال : فإنا إن كان الحبس على مواضع قرب العبادات مثل الكعبة والمساجد ، فلا يعاد إلى الأملاك ولا ينفذ فيه الموارث لأنه يحبس على هذه المواضع خرج عن ملكه عند أصحابنا بغير خلاف بينهم فيه [فلاجل هذا قلنا على بنى آدم بعضنا على بعض احترازاً من الحبس الذي على مواضع العبادات] (١) فاعجبه ذلك و قال أنت كنت أطلع على المقصود فيه و حقيقة معرفته و كان منصفاً غير مدّع لالمال يكن عنده معرفة حقيقته ولا هو من صنعته و حقاً ما أقول لقد شاهدته على خلق قل ما يوجد في أمثاله

من عوده الى الحق وانقياده الى ربقته وترك المراء ونصرته كائنا من كان صاحب مقالته
وقفه الله وايانا لمرضاته وطاعته (١) .

وقال أيضاً في مسألة ميراث المجوس من الكتاب المذكور عندا نجرار كلامه
إلى ذكر حديث السكوني السني واستناد شيخنا الطوسي رضي الله عنه في «عده»
في باب الأخبار يعنى به ماركبه هناك من البسط الثام في مقام اثبات حجية خبر الواحد
الظني ، كما هو مذهب متأخرينا الأعلام إلى أن قال : فان قيل كيف يعملون على هذه
الأخبار وأكثر روايتها كذا وكذا ومن شرط خبر الواحد أن يكون راويه عدلاً عند من
أوجب العمل به قيل لسنا نقول أن جميع أخبار الآحاد يجوز العمل بها ، بل لها
شروط نذكرها فيما بعد ، فأمّا الفرق الذين أشاروا إليهم فعن ذلك جوابان أحدهما
أن ما يرويه هؤلاء يجوز العمل به إذا كانوا ثقة في النقل إلى آخر ما ذكره فنقض
عليه شيخنا الحمصي رحمه الله وقال إن هذا الجواب لا يوافق المذهب الذي اختاره و
قرره وقسمه من أن الخبر إذا كان وارداً من غير طريقهم فان اعتذر بما ذكره من أن
هؤلاء وإن كانوا مخطئين في الاعتقاد كانوا ثقة في النقل قيل له هذه العلة قد توجد
في غير أمثال الواقعة والفتحية الذين يجوزون العمل على أحاديث ثقاتهم من المبطلين
في العقائد كالمجبرة والمشبّهة وغيرهم من الفرق في الرواية والنقل ، وإن يصير إلى
مذهب المخالفين في أخبار الآحاد هذا آخر كلام الحمصي الذي قاله على شيخنا
أبي جعفر ولعم ما استدلل و اعترض ، فأنه لازم كطوق الحمامة انتهى كلام صاحب
السرائر (٢) .

وقد استفاد من تعبيره عن الرجل بشيخنا في جملة كلاميه المذكورين كونه
أيضاً في زمرة حملة روايته بالا جازة أو القراءة عليه في بعض المراتب المختصة به
كما لا يخفى .

ثم ان من جملة من يروي عنه أيضاً بالاجازة أو القراءة بل لا يتصل الإسناد إليه في غالب كتب الاجازات إلا بواسطته هو الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن علي الهمداني القزويني المشتهر بنزيل الرى ، شيخ رواية مولانا الخواجه نصير الدين الطوسي ، وأما قراءة نفس الرجل فلم أظفر منها إلى الآن إلا بما نعى إليه في فهرست تلميذه الشيخ منتجب الدين القمي رحمه الله ، حيث يقول في ذيل ترجمة من ذكره بعنوان الشيخ الامام موفق الدين الحسن بن الفتح الواعظ البكر ابادي الجرجاني فقيه صالح ثقة قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي ، وقرأ الفقه عليه الشيخ الامام سديد الدين محمود الحمصي رحمه الله ، نعم ذكر أيضاً شيخنا المنتجب في ذيل ترجمة السيد تاج الدين المنتهي بن المرتضى الحسيني المرعشي انه فاضل مبرز مناظر وله مسائل أصولية جرت بينه وبين الشيخ الامام سديد الدين الحمصي .

هذا ، ومن جملة ما يبدك على اختصاص الرجل أيضاً بمزيد التصرف والتحقيق التقدم في زمنه على كل بحر عميق والتكلم من فضل منه على أغلاط أهالي التأليف والتعليق هو ما نقله عنه شيخنا الشهيد الثاني في كتابه في «الدراية» حيث قال في مقام المنع من الاعتداد بالشهرة المتأخرة عن الشيخ المرحوم قدس سره معللاً إياه بان أكثر الفقهاء الذين نشأوا بعد الشيخ كانوا يتبعونه في الفتوى تقليداً له لكثرة اعتقادهم فيه وحسن ظنهم به وممن اطلع على هذا الذي تبينته وتحققته من غير تقليد الشيخ الفاضل المحقق سديد الدين محمود الحمصي ، والسيد رضي الدين بن طابوس رحمه الله وجماعة قال السيد رحمه الله في كتابه المسمي بـ «البهجة لثمره المهجة» أخبرني جدي الصالح ورّام بن أبي فراس قدس الله روحه أن الحمصي حدثه انه لم يبق للإمامية مفت على التحقيق ، بل كلهم حاك . وقال السيد عقيب ذلك والآن فقد ظهر ان الذي يفتي به ويجاب على سبيل ما حفظ من كلام العلماء المتقدمين انتهى .

ولم اتحقق إلى الآن وجه تسمية كتابه الكبير المشهور بـ «التعليق العراقي»

إلا أن من جملة علماء العامة رجلاً يقال له ركن الدين أبو الفضل العراقي ابن محمد بن العراقي القزويني الطائوسي المنتسب إلى طائوس اليماني ، وقد ذكر في حقه ابن خلكان المؤرخ أن له ثلاثة تعليقات في علم الخلاف مختصر ومتوسط ومبسوط ، ثم قال واجتمع عليه الطلبة بمدينة همدان وقصده من البلاد البعيدة والقريبة للاستفادة عليه ، وعلقوا تعليقاته وبنى له الحاجب جمال الدين بهمدان مدرسة تعرف بالحاجبية ، وتوفي بهمدان في جمادى الآخرة سنة ست مائة ، فيكون هو على ذلك في طبقة صاحب العنوان وكان بين تعليقاتهما مناسبة ومقابلة من هذه الجهة ولا يبعد كون التعليق العراقي تعليقا على تعليق العراقي بن العراقي ، فحذف لفظ التعليق المضاف في هذه التسمية من كثرة الاستعمال وروما للاختصار ، ويمكن أن يكون المصطلح في الأزمنة القديمة تسمية كل شيء يكتبونه في فنون الحكمة والكلام بالتعليق كما يرشد إلى ذلك كتاب «تعليقات الفارابي» الذي جميع عناوينه برسم تعليق تعليق مع أنه ليس بحاشية كتاب ظاهر أقليتاً مثل .

ثم إن في «رياض العلماء» ترجمة بالخصوص للشيخ جمال الدين علي بن محمود الحمصي ، الأصل ، ثم الرازي مذكوراً فيها بعد وصفه بهذه النسبة ما صورته هكذا : فاضل عالم متكلم كامل له كتاب «مشكوة اليقين في أصول الدين» وقد يقال أنه من تصانيف والده الشيخ سديد الدين محمود الحمصي أستاذ الشيخ منتجب الدين صاحب كتاب «التعليق العراقي» في الكلام انتهى .

ورأيت في بعض السفائن المعتمدة من جملة حكايات الشيخ جمال الدين علي ابن محمود الحمصي المذكور قدس سره المبرور أنه قال في أثناء درسه بالري رأيت في المنام أتى أقيم هذا البرهان على نفي اتحاد الباري تعالى بأحد من خلقه كما هو مذهب الحلولية أو القائلين بوحدة الوجود من الصوفية ، وتحريره أن وجوده تعالى لو كان عين وجود خلقه ولا شك في تعدد أفراد الممكنات لزم انقسام ذاته تعالى وحينئذ إما

أن يكون كل واحد من اجزائه تعالى إلهاً فيلزم تعدد الآلهة وهو كفر وشرك ، أو لا يكون فتوقف الهيئته تعالى على اجتماع الأجزاء والاجتماع يحتاج إلى جامع ومؤلف و هو إما ذاته تعالى ، فيلزم كونه الهاقبل كونه الها و هذا خلف ، وإما غيره تعالى فليزم توقفه في الهيئته على غيره فيكون ممكنًا مع كونه واجباً هذا خلف ، فلما أذى القول بالاتحاد إلى أحد هذه المحالات وجب كونه محالاً وهو المطلوب .

هذا . أمّا ضبط هذه النسبة المشتبه على الطائفة مؤداها ، والمنحصر في فرد هذا الرجل وولده المنتبه عليه مجراها ، فلم أجده في شيء من كتب الإجازات ، ولا في شيء من المعاجم وتراجم العلماء والرواة ، إلا أن المتبادر إلى أذهان العامة عند ملاحظتهم لهيئة هذه الكلمة كونها مأخوذة من الحمص ، بالكسرين والتشديد اسماً للحبة المعروفة التي يقابل بها الماش والعدس باعتبار ما وجد فيه من الملازمة لها أوفى أحد من آبائه وعشيرته بمبايعة ونحوها ومن المعلوم أنه لاجتية لفهام رعا عوام وأوام القاصرين من الأنام ، في إثبات أمثال ذلك من المصطلحات ، وتشخيص مداليل ما كانت هي من قبيل المردوحات ، والمنتحات ، كما أن المنساق إلى أذهان الخواص والجارية عليه أقلام أعالي الأشخاص كون هذه الكلمة بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وإهمال الصاد نسبة إلى بلدة حمص التي تذكر دائماً في مقابلة الحما ، وهما من بلاد الشام ومنتزهات البلاد.

وقد ذكر صاحب «تلخيص الآثار» إن من شأن هذه البلدة أنه لا يكاد يلدغ عقرب بها أو تنهش حية فيها ، ثم قال : ولو غسل ثوب بماء حمص لا يقرب عقرب لابسه إلى أن يغسل بماء آخر ، وأهلها موصوفون بالحماقة والبلاهة ويرد ذلك أيضاً أن الرجل معروف بالعجمية . ولم نظفر على أثر في تواريخ العرب الإسلامية من الإمامية وغير الإمامية ولو كان من شيعة العرب لكان يذكره واحد منهم لامحالة في شيء من الطي ، ولم يكونوا يكتفون في مقام ذكر نسبه بلفظ الرازي الذي هو مصطلح الجماعة في النسبة إلى مدينة الرّي ، وإن فأنحصر المحييص من معص ذلك المويص

فى الحمل على تصحيف وقع فيه من أهالى التأليف والجاهلين بقلب هذا الإمام العريف كما هو الشايخ المحسوس بالنظر إلى كَلّ كلام عموس ومستغرب من الصيغ غير مأنوس ولما كان كلّى محمود بن على المتكلم الرّازى المعروف من علماء هذه الامّة و الموصوف بمثل هذه الكلمة فى كلمات من عَطَف إلى ترجمته عنان الهمة ، و بالمعاصرة لفخر الدّين الرّازى الذى هو من كبار أئمّة العامّة منحصرأً بحكم العادة المستحكمة فى فرد صاحب هذه الترجمة نعتين أن يكون صفته المتكلم عليها أيضاً تصحيفاً مما ضبطه صاحب «القاموس» لفظاً فى مادّة حمض التى هى بالحاء المهملة مع الضاد المعجمة ؛ عند عدّه لموارد استعمالات هذه الكلمة بقوله بعد قوله: ويقال لما فى جوف الأُترج حماض والتّحميض الإقلال من الشّىء والمستحمض اللبن البطيء الرّوب ، و محمود بن على الحمضى بضمّتين مشدّدة متكلّم شيخ المفخر الرّازى انتهى .

وهذا من جملة فرائد فوائد كتابنا هذا فليلاحظ . وليحتفظ ولينقبّل ولا يغفل ثمّ أنّه قد تقدّم ذكر جماعة من المحمودين المشتهرين أيضاً فى ذيل ترجمة الشيخ عبدعلى بن المولى محمود الجابلقى بمناسبة ذكر والد صاحب تلك الترجمة ثمّة استطراداً فليراجع اليه انشاء الله.

٦١٩

السيد الاصيل مقدم السادة المرتضى بن الداعى بن القاسم الحسى

محدث عالم شاهدهته وقرأت عليه وروى لى جميع مرويات المفيد عبد الرّحمن النيسابورى ، كذا قاله منتجب الدّين كما قاله صاحب «الأمل» .

و أقول هو السيد المرضى بن الداعي الرأى الملقب بصفى الدين صاحب كتاب «تبصرة العوام» في تفصيل مذاهب الملتين» و يذكر غالباً مع أخيه السيد المجتبى الذى هو أيضاً أحد مشايخ الشيخ منتجب الدين القمى، ولهما الرواية عن شيخنا الطوسى، وكذا عن السيد بن السندين المرضى والرضى بواسطة المفيد المزبور، وهو عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابورى، وهذا السيد المجتبى المذكور غير السيد مجد الدين أبى هاشم المجتبى بن حمزة بن زيد بن مهدى بن حمزة بن محمد بن عبد الله الحسنى الفاضل المحدث الثقة الراوى هو أيضاً عن شيخنا الطوسى، و ذلك لأن الشيخ المنتجب يذكرهما بعنوانين فى مقامين فلي تأمل.

وكذلك هذا السيد المرضى الداعي غير سيدنا المرضى الموسوى البغدادى علم الهدى لأن اسم ذلك السيد المعظم كما قد عرفته فيما تقدم على بن الحسين، و قال صاحب «مقامع الفضل» فى جواب من سأله بالفارسية عن الغزالى «العامى» وأنه هل استبصر فى أواخر عمره أم لا؟ بقوله:

واينكه ميگويند كه امام ابو حامد غزالى در راه مكه معظمه با سيد مرضى مناظره كرد و بآن سبب شيعه شد، و اين شعر را گفت:

دوست بر ما عرض ايمان كر دورفت
پير گبرى را مسلمان كرد و رفت
و بعد از آن كتاب «سر العالمين» را نوشته آيا اصلى دارد يانه؟ انتهى. و اما ملاقات غزالى با سيد مرضى علم الهدى پس آن نيز بى اصل است، هر چند كه بعضى از فضلاء گفته اند زيرا كه وفات سيد درسنة چهارصد و سى و شش بود، و ولادت ابو حامد درسنة چهارصد و پنجاه، إلى أن قال: و محتمل است كه مراد از سيد مرضى غير سيد مرضى رازى صاحب «تبصرة العوام» باشد، لكن حكم بآن موقوف است بر موافقت تاريخ عصر او و الحال بخاطر ندارم، تم كلامه رفع مقامه، و قد عرفت من طبقة الرجل موافقة تاريخ عصره لعصر الغزالى يعينه، كما سوف نعرف ذلك أيضاً فى ضمن ترجمة الغزالى

قريباً بإنشاء الله ، وكان هذه الحكاية جرت له في زمن عزله عن الخلق وتركه للرئاسة ، وأخذ في السباحة على طريقة السالكين فليلاحظ .

ثم إن لنا أيضاً جماعة أخرى من علماء من مضي يدعون بالسيد المرتضى منهم السيد أبو الحسن المرتضى ذوالمجدين ابن السيد أبي القاسم علي بن أبي الفضل محمد الحسيني الديباجي ، نقيب العلويين في عصره ، وكان من كبار سادات العراق ، وصدر الأشراف علما في فنون العلم ، قرأ على الشيخ الطوسي في سفره إلى الحج ، كما نقل في حقه ذلك كله عن فهرست الشيخ منتجب الدين .

ومنهم السيد جمال الدين المرتضى بن حمزة بن أبي صادق الحسيني الموسوي المتصف في فهرست الشيخ المنتجب أيضاً بالعالم الواعظ ، والسيد المرتضى ابن الحسين بن أحمد العلوي الحسني الشجري المتصف فيه أيضاً بالسيد الزاهد الفاضل العادل ، والسيد علاء الدين المرتضى بن محمد الحسني الفقيه الفاضل بقرنصبه أيضاً ، والسيد الإمام كمال الدين المرتضى بن المنتهي بن الحسين بن علي المرعشي صاحب شرح الذريعة والتعليق الكبير ، كما اسندهما إليه بعد ما ذكر أنه كان لنفسه شيخاً والسيد المرتضى علم الدين علي بن عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي الذي ذكر أنه كان فقيهاً محدثاً ، وله الرواية عن أبيه عن جده عن صاحب « السرائر » غالباً ولشيخنا الشهيد عليه الرحمة عنه الرواية بواسطة السيد بن معية المتقدم ذكره وترجمته قريباً .

هذا وقال صاحب « اللؤلؤة » عند عده السيد المجتبي بن الداعي من جملة مشايخ السيد فضل الله الرازي ، وأما السيد المجتبي بن الداعي وأخوه أبو تراب المرتضى فكانا عالمين صالحين محدثين يرويان عن الشيخ الطوسي و المرتضى و يروي عنهما الشيخ منتجب الدين انتهى .

ومن جملة من يروي عنه السيد المرتضى بن الداعي هو الشيخ جعفر بن محمد الدويستی المتقدم على ذكره وترجمته التنبيه مسنداً له الرواية إلى الشيخ أبي جعفر الصدوق ، صاحب كتاب من « لا يحضره الفقيه » وأما السيد المرتضى من المتأخرين و

المعاصرين فانهصر الكلثى منه فى فرد والد سيدنا العلامة الطباطبائى الآتى ذكره وترجمته قريباً بإنشاء الله ، وقد كان عالماً ورعاً تقيّاً صالحاً باراً قرأ عليه ولده المبرور المذكور فى أوائل امر الا اشتغال كما ذكره صاحب «منتهى المقال» وكذلك كلّى المرتضى العالم من غير سلسلة السادات الأكارم منحصر فى فرد شيخنا المعاصر ، وعمادنا الفقيه الماهر المائر ، قدوة المحققين والمتصرفين ، وأسوة المدققين والمتطرفين ، الشيخ مرتضى بن محمد أمين الدسغولى ثم التجففى حياً وميتاً المشتهر بالأفصارى ، صاحب كتاب «الفرائد» فى المسائل الأربع الأصولية ، والمقاصد العمد من الأدلة العقلية ؛ وكتاب المتاجر المبسوط الذى لم يؤلف مثله فى جميع كتبنا الاستدلالية وغير ذلك من الرسائل الفاخرة الفائقة والتعليقات الرفيعة الرائقة ؛ وقدمت الاشارة إلى نبذة من سماته وصفاته والأبناء على خصوص طبقته و تاريخ وفاته فى ذيل ترجمة استاده المحقق الترافى رفع الله منهما المراتب والمراقى ، وجعل ما سبغناه لك من الصالح الباقي إلى موعد يوم التلاقى .

٦٢٠

الناقد البصير والفاقد النظير والمحقق التحرير والموفق التحرير السيد الامير مصطفى

بن الحسين الحسينى التفرشى ☆

صاحب كتاب «نقد الرجال» والمقدم قوله فى الأقوال كان من كبائر تلامذة مولانا المحقق عبد الله بن الحسين التستري ، ومعاصراً لمولانا ميرزا محمد الرجالى الاسترابادى ، و كتابه المذكور أيضاً من أحسن ما كتب فى هذا الشأن ؛ وأجمعها للتحقيقات الحسان ، والتدقيقات المتينة المنبئة عن الامعان ، مع غاية الأتقان ، و

☆ له ترجمة فى : امل الامل ٢ : ٣٢٢ ، بحار الانوار ١٠٥ : ، ٢٦٩ ، تنقيح المقال

٣ : ٢٠٨ ، جامع الرواة ٢ : ٢٢٤ ، ربحانة الادب ٣ : ٢٠٢ ؛ فوائد الرضوية ٤٦٤ ؛

مصنفى المنال .

نهاية الفراحة بذالميدان ، ولم أر من تعرض لترجمته بالخصوص غير صاحب «الأمل»
 في كتابه المقصوص ، فأنه قال فيه بعد التسمية له بعنوان السيد الجليل المصطفى
 بن الحسين التفرشي عالم محقق ثقة فاضل له كتاب الرجال ، وروى عن مولانا عبد الله
 التستري ، وعن الشيخ عبد العالي بن علي بن عبد العالي العاملي عن أبيه ذكره في رجاله ،
 ولم يذكر فيه من المتأخرين عن الشيخ الطوسي إلا القليل انتهى .

وذكره لعلمائنا المتأخرين عن الشيخ في كتابه المذكور أكثر من سائر كتب
 الرجال بكثير ، بل الظاهر أن بناءه فيه على استيفاء ذكر الأعيان من العلماء على
 خلاف طريقة غيره من الرجاليين؛ ثم أتى لم يتحقق إلى الآن رواية أحد من العلماء
 عنه ، وظنّي أنه كان من بني عمومة بلديته السيد فيض الله بن السيد عبد القاهر الحسيني
 الفقيه المتكلم الرجالي المتقدم ذكره الشريف بل لم استبعد كونه أيضاً من جملة
 مشايخه في هذا الفن وغيره فليلاحظ .

وأما تقدم الرجل في هذه الصناعة فهو أيضاً من الأمر الشائع الذائع الذي
 لم ينكره أحد من الجماعة ، وكذلك كمال وثاقته وعدالته ونهاية ضبطه وجلالته و
 حسب الدلالة على ما ذكر كونه مرتباً بترية مولانا عبد الله التستري المقدس الورع
 الجليل البارع النبيل ، كما عرفت ذلك في ذيل ترجمته على التفصيل.

٦٢١

الشيخ مفلح بن الحسين الصيمري ❦

فاضل علامة فقيه له كتب منها «شرح الشرايع و» «شرح الموجز» «ومختصر القحاح»
 و«منتخب الخلاف» وله رسالة سماها «جواهر الكلمات في العقود والایقاعات» وهي دالة
 على فضله وعلمه واجتهاده ، وهو معاصر للشيخ علي بن عبد العالي الكركي كذا في

* له ترجمة في : امل الامل ٢: ٣٢٢ ، تنقيح المقال ٣: ٢٢٢ ، الفوائد الرضوية ٤٤٤،

«أمل الأمل» وأقول إن هذا الشيخ كان من تلامذة شيخنا الفقيه أبي العباس أحمد بن فهد الحلبي صاحب «الموجز» و«المهذب» و«عدة الداعي» .

وله أيضاً الرواية عنه كما في إجازة السيد حسين بن السيد حيدر الكركي عند ذكره لطريقة الثاني من طرقه الإثنى عشر إلى مصنفات الأصحاب بهذه الصورة : و أرى جميع ماسلف قراءة وإجازة عن سيد المحققين وسند المدققين ووارث علوم الأنبياء والمرسلين ، السيد حسين بن السيد الرباني السيد حسن الحسيني الموسوي يعني به الأمير سيد حسين القزويني ، الذي هو ابن بنت الشيخ عليّ المحقق الثاني ، عن جملة من المشايخ ، منهم الشيخ يحيى بن حسين بن عشرة البحراني ، عن الشيخ الفقيه الشيخ حسين عن والده الفقيه النبيه الشيخ مفلح الصيمري ، شارح ترددات الشرايع وشارح كتاب الموجز لابن فهد وغيره من المصنفات ، عن الشيخ أحمد بن فهد بطرقه ، و عليه فيكون نفس الرجل في طبقة الشيخ عليّ بن هلال الجزائري الذي يروي عنه المحقق الكركي المشهور ، وهو من تلامذة ابن فهد المذكور فليتبصر .

ورأيت أيضاً من جملة مصنفاته كتاباً سماه «التنبيه على غرائب من لا يحضره الفقيه» جمع فيه فتاويه المخالفة للأجماع و المسائل المتروكات عند علمائنا المتأخرين ، والمرفوضات عند فقهاءنا المتقدمين ، وقد اشتمل على مسائل معلّلات ينشرح لها الخاطر ، وغرائب ونكات يلتذّبها الناظر ، كما ذكره المصنف في مفتتح كتابه المذكور .

وصيّر كحيدر وقد تضمّ ميمه كما في «القاموس» بلدين خوزستان الاهواز و بلاد الجبل التي هي الواقعة بين آذربيجان وعراق العرب وخوزستان وفارس و بلاد الديلم ، وقاعدتها دار السلطنة اصفهان ، و عن رجال ابن داود إن الصمير بفتح الميم بلدة من أرض مهرجان على خمس مراحل من الدينور ، والصمير أيضاً بالبصرة على قم لهر .

هذا. وكأنه قدس سره كان قد سكن حلة الشيعية أوبعض بلاد البحرين والديار
البحرية ، لأنهما كانا في ذلك الزمان محطى رجال علماء الشيعة الإمامية؛ إلى أن
يظهر الأمر في حقه أكثر من ذلك إنشاء الله .

ثم ليعلم أن ولده الشيخ حسين الذى تقدمت الإشارة إليه هنا هو الذى ذكره
صاحب «الآمل» بعنوان الشيخ حسين بن مفلح الصيمرى مع الأتباع لذلك بقوله
فاضل عالم محدث عابد كثير التلاوة والصوم والصلاة والحج حسن الخلق ، واسع
العلم ، له كتاب «المناسك الكبير» كثير الفوائد ، ورسائل أخر توفى سنة ثلاث و
ثلاثين وتسعمائة ، وعمره يزيد على الثمانين انتهى .

وقال صاحب كتاب «مشايخ الشيعة» بعد ذكر هذا الرجل فيما نقل عنه بعنوان الشيخ
الفاضل نصير الحق والملة والدين حسين بن مفلح بن حسين الصيمرى ، نوال علم الواسع
والكرم الناصع ، صنف كتاب «النسك الكبير» كثير الفوائد ، وقد استفدت منه وعاشرته
زماناً طويلاً ينيف على ثلاثين سنة ، فرأيت منه خلقاً حسناً وصبراً جميلاً وما رأيت
منه زلة فعلها ولا صغيرة اجتراً عليها فضلاً على الكبيرة ، وكان له فضائل ومكرمات
كان يختم القرآن فى كل ليلة الإثنين والجمعة مرة ، وكان كثير التوافل المرتبة فى
اليوم واللييلة ؛ كثير الصوم ، ولقد حج مراراً متعددة نفعه الله بالرحمة والرضوان ،
وأسكنه بحبوحه الجنان ، ومات بسلماباد إحدى قرى البحرين ، مفتتح شهر محرم
الحرام سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة ، وعمره ينيف على الثمانين سنة انتهى .

وله أيضاً كتاب «محاسن الكلمات فى معرفة النيات» ؛ وهو من محاسن الكتب ،
وقد حكى فيه كثيراً من فوائد والده فى شرح «الموجز» «والشرائع» كما ذكره العلامة
الطباطبائى فى فوائده الرجالية فليلاحظ .

٦٢٢

الشيخ مقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري

الحلي الاسدي

كان عالماً فاضلاً متكلماً محققاً مدققاً له كتب منها «شرح نهج المسترشدين في اصول الدين» و«كنز العرفان في فقه القرآن» و«التنقيح الرابع في شرح مختصر الشرايع» و«شرح الباب الحادي عشر» و«شرح مبادئ الأصول» وغير ذلك .
يروى عن الشهيد محمد بن مكّي العاملي .

وكان فراغه من «شرح نهج المسترشدين» سنة اثنين وتسعين وسبعمائة كذا في «امل الآمل» .

وأقول هو الذي يعتبر عنه في فقهيات متأخري أصحابنا بالفاضل السيوري ، وينقل عن كتابه في آيات الأحكام كثيراً ، وكنيته أبو عبد الله ، وفي بعض المواضع صفته أيضاً بالغروي ، نزلاً ، وكأنه كان من جملة متوطنى ذلك المشهد المقدس حياً وميتاً .

وقال صاحب «رياض العلماء» للمقداد ولد بسمي عبد الله بن الشيخ شرف الدين أبي عبد الله المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحلبي الاسدي المشهدي التجفي ، قال وهو الذي ألف له المقداد كتاب الأربعين حديثاً ، وله تلميذ أجازاه في ثاني جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ، وهو الشيخ زين الدين علي بن الحسن بن الملا ، والمقداد «رسالة في آداب الحج» .
وذكر أيضاً في ذيل ترجمة علي بن هلال الجزائري أنه يروي بالسند العالي عن الشيخ مقداد السيوري عن الشهيد .

* له ترجمة في: امل الآمل ٢: ٣٢٥ ، تنقيح المقال ٣: ٢٤٥ ، رياض العلماء خ ، الذريعة ١: ١١٥

ريحانة الادب ٤: ٢٨٢ الفوائد الرضوية ٦٦٦ ، الكنى واللقاب ٣: ١٠ لؤلؤة البحرين ١٧٢ .

هذا وقال صاحب «لؤلؤة البحرين» بعد عده من جملة مشايخ محمدين الشجاع القطان الذي يروي عنه محمد بن المؤذن الجزيني بواسطة السيد حسن بن دقاق الحسيني ونقله عبارة صاحب «الأمل» وله أيضاً «شرح الفية الشهيد» كما نسب إليه بعض مشايخنا المعاصرين نور الله مراقدهم .

أقول وله أيضاً كتاب «تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة» في علم المعاني والبيان ، كما ذكره بعض علمائنا الأعيان، وكتاب آخر سماه «نضد القواعد» بديع في وضعه رتب فيه قواعد شيخه الشهيد على ترتيب هو لأبواب الفقه والأصول من غير زيادة شيء على أصل ذلك الكتاب ، غير ما رسمه في مسألة القسمة منه فليلاحظ .
وهذه عين عبارة الناضد المبرور على أثر ما أتى به من الخطبة في مفتتح كتابه المذكور أمّا بعد فإنّ أتباع الحسنة بالحسنة في العمر الذي سنة منه سنة من أعظم الرغائب و اسنى المواهب، ولما وفق الله لزيد كتاب «اللوائح الالهية» في المباحث الكلامية رأيت أتباعه بكتاب في المسائل الفقهية والمباحث الفروعية إحدى الحسينين واجدى الموهبتين .
وكان شيخنا الشهيد قدس الله سره قد جمع كتاباً يشتمل على قواعد و فوائد في الفقه بائياً للطلبة بكيفية استخراج المنقول من المعقول ؛ وتدريباً لهم في اقتناص الفروع من الأصول ، لكنه غير مرتب ترتيباً يحصله كل طالب ، وينتمز فرسه كل راغب، فصرفت عنان العزم إلى ترتيبه و تهذيبه و تقرير ما شتمل عليه و تقريره و سميته « نضد القواعد الفقهية على مذهب الامامية » وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت واليه انيب انتهى وله رحمه الله أيضاً كتاب « شرح فصول الخواجة نصير الدين الطوسي » وكتاب «مهج السداد في شرح واجب الاعتقاد» للعلامة رحمه الله .

هذا و كتابه اللوائح من أحسن ما كتب في فن الكلام ، على أجمل الوضع و أسد النظام ، وهو في نحو من أربعة آلاف بيت ليس فيه موضع ليه كان كذا وليت والعجب أن المترجمين لأحوال الرجل و ارقامه لم يذكروه و لا نضده القواعد في جملة مطرّات أقلامه .

وأما كتابه «التفتيح» الذى هو فى الحقيقة معلمه الوضيع ، فهو أيضاً أمتن كتاب فى الفقه الاستدلالي ، وارزن خطاب ينفع به الدانى العالى ، وفيه من الفوائد الخارجة شئ كثير من الزوائد النافعة ببدغفير منها ما نقل فيه عن ابن جوزى المشهور ، أنه قال فى وجه تسمية أيام البيض من أقسام الأونة فى الشهور ، سميت بذلك لبياض ليالها والعامة تقول الأيام البيض حتى أن بعض الفقهاء جرى فى كتبه على طريق العامة فى ذلك وهو خطأ ، فإن الأيام كلها بيض لكن العرب يستعملون ثلاث ليال من الشهر باسم، وسيأتى تفصيلها فى النكاح ، ثم ذكر فى كتاب النكاح هكذا: العرب تسمى كل ثلاث ليال من الشهر باسم، فلها حينئذ عشرة أسماء غرر، ثم نقل ، ثم تسع ، ثم عشر ، ثم بيض ، ثم درع ، ثم ظلم ، ثم حنادس ، ثم داذى ؛ ثم محاق ، فالغرر لأن غرة كل شئ أوله والنقل من النقل وهو الزيادة لزيادة الهلال فيها ، والتسع باسم آخرها ، والعشر باسم أولها ، والبيض لبياض جملتها ، والدرع من قولهم شاة درعاء التى رأسها أسود ، وباقيها أبيض وقياسه على هذا درع بسكون الراء حرك على غير قياس والظلم لظلامها والحنادس لشدّة سوادها ، والداذي واحدا دادة يقصر ويمد من الديداء وهو أشدّ عدو البعير؛ قال أبو عمر والدياء والداء من الشهر آخره والمحاق من محقه يحقه محقاً أى أبطله ومحاها لبطان الشهر معها انتهى .

وفى تعليبه الأخير نظر والظاهر أن العلة محدودة دائرة القمر فيها لوقوعه تحت الشعاع ، قال صاحب «مجمع البحرين» فى مادة «محق» وفى الحديث بكره التزويع فى محاق الشهر ، المحان بالضم والكسر لفة ثلاث ليال فى آخره لا يكاد القمر فيها الخفائه . وقال رحمه الله أيضاً فى مادة هلل يقال للهلال فى أول ليلة إلى الثلاثة هلال ؛ ثم يقال قمر إلى آخر الشهر فلينفطن . والمراد بمحمد بن شجاع القطان التذى سبق أنه يروى عن صاحب الترجمة هو الذى عنونه بالخصوص سيدنا العلامة الطباطبائى قدس سره فى فوائده الرجالية ، فقال والظاهر أنه مؤلف كتاب «معالم الدين فى فقه آل يس» وقد تكرر ذكره فى الإجازات وهو يروى عن المقداد بن عبد الله السيورى ، عن الشهيد إلى أن قال : وجدت فى ظهر نسخة لهذا الكتاب ، بلغ مقابلة من أوله إلى آخره مع نسخه التى قرأته على مصنفه

وفيه خطه طاب ثراه ، وهو محمد بن شجاع الأنصارى ، ويظهر من تتبع الكتاب فضيلة المصنف رحمه الله وهو على طريقة الفاضلين فى اصول المسائل لكنه قديرب فى التفاريع ، وأذى أرى صحة النقل عنه انتهى .

ورأيت فى بعض كتب الإجازات رواية ابن أبى جمهور الأحسانى المتقدم ذكره فى هذا الباب ، عن السيد وجيه الدين عبد الله بن علاء الدين فتح الله بن رضى الدين عبد الملك بن اسحاق بن عبد الملك بن محمد بن محمد بن فتحان الواعظ القمى محتداً القاسانى مولداً عن أبيه عن جده رضى الدين عن الشيخ جمال الدين مقدار المذكور، عن الشهيد عن فخر المحققين عن أبيه العلامة أعلى الله تعالى مقاماتهم ومقامه . ثم أن السيورى وهو بضم السين مع الياء المخففة التحتانية كما هو المشهور نسبة إلى سيور ، وهى قرية من قرى حله المجلفة كما فى الفهرست المنسوب إلى والد شيخنا البهائى غفرله ، ويحتمل أيضاً بعيداً أن يكون نسبة إلى السيور التى هى جمع السير ، وهو ما يقدم من الجلود المدبوعة لمصارف السروج وأمثالها من الأدوات الصورية لكون أحد من المذكورين ، فى سلسلة نسبه معروفاً ببيع ما ذكر أو العمل فيه ، كما نسب إليه أيضاً الحسين بن محمد ، وعبد الملك بن أحمد السيوران المحدثان فيما ذكره صاحب «القاموس» أوهو نسبة إلى بلد وقع فى شرقى الجند بالتحريك الذى هو من جملة بلاد اليمن . (١)

(١) وجدت فى خزنة كتب آية الله المجاهد شيخنا الشيخ محمد الجواد البلاغى النجفى المتوفى سنة ١٣٥٢ نسخة من قواعد الشهيد الاول من موقوفات الشيخ محمد على البلاغى رحمه الله . كما كتب عليها بخط الشيخ ابراهيم بن حسين بن عباس بن حسن بن عباس بن محمد على البلاغى . وهى منقولة عن نسخة كانت منقولة عن خط ولد المصنف الشيخ ضياء الدين على بن محمد بن مكى الشهيد الاول ، والكاتب هو الشيخ محمد على بن سلوة النجفى فى النجف الاشراف يوم السبت السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة (٩٨٦) نقلها عن نسخة كتابتها فى الثامن عشر من المحرم سنة (٨٣٧) وكتب على الهامش انها قولت مع كتاب شيخنا الشيخ زين الدين بن اديس فروخ بحسب الجهد والطاقة .

وأبضا كتب على الهامش مانصه : « وفاة العالم العامل الشيخ يحيى بن قاسم الكاظمى ←

هذا ومن جملة ما يحتمل عندي قوياً هو أن يكون البقعة الواقعة في برية شروان بغداد؛ والمعروفة عند أهل تلك الناحية بمقبرة مقداد، مدفن هذا الرجل الجليل الشأن بناء على وقوع وفاته رحمه الله تعالى في ذلك المكان أو إيصائه بأن يدفن

— يوم الجمعة (٢٦) المحرم سنة (١١٣٧) وفي آخرها بخط غير كاتب النسخة لكنه عتيق — نقلان
خط الشيخ حسن بن راشد الحلبي ما لفظه :

(توفي شيخنا الامام العلامة الاعظم ابو عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري نضر الله وجهه بالمشهد المقدس الغروي على مشرفه أفضل الصلوات وأكمل التحيات ضاحي نهار الاحد السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ٨٧٦ ودفن بمقابر المشهد المذكور، وكان يرض الله غرته. رجلاً جميلاً من الرجال جهورى الصوت ذرب اللسان مفوهاً في المقال متفتناً في علوم كثيرة فقيهاً متكلماً أصولياً نحوياً منطقياً، صنف وأجاد، صنف في الفقه كنز العرفان في فقه القرآن، كتاب قصره على الآيات المتضمنة لاحكام الشريعة فاحسن تصنيفه، وكتاب اللوامع الالهية في علم الكلام، وشرح مختصر شيخنا نجم الدين أبي القاسم بن سعيد المسمى بالنافع، شرحاً أكثر فيه الافادة، وأظهر الاحكام والاجادة، وبلغ الحسنى وزيادة ولا يشبه بغيره من الشروح البتة، يعرف ذلك من وقف عليها وعليه، وشرح الفصول النهرية في الكلام، وشرح تجريد البلاغة للشيخ ميثم البحراني بسؤال العبد الكاتب (يعنى نفسه) وقابلت معه بعضه .

ورتب قواعد الشهيد شمس الدين محمد بن مكى ترتيباً اختاره، ويبحث معه شيئاً منها فقطع المباحثة لامر لم يطالعني عليه، ومنع من اتمام كتابتها، وقال : انى ما كتبتها الانفسى، و انسى لاكتبها أحداً، وكان كما قال - رحمه الله - فانه لم يكتب بعد تلك المباحثة... وله شرح نهج المسترشدين في علم الكلام شرحاً حسناً، وله غيره «وهنا كتابة مطموسة لم تقرأ» ولعلها ذكر بقية مؤلفات المقداد؛ كتبه الفقير الى «وهنا أيضاً كتابة مطموسة لم نهت الى قراءتها» والظاهر أنها ذكر اسم الكاتب الشيخ حسن بن راشد الحلبي والله أعلم، انتهى ما وجدناه في خزنة المرحوم شيخنا البلاغي قدس الله سره، والحمد لله رب العالمين .

هناك لكونه على طريق القافلة الرحلة إلى العتبات العاليات ، وإلّا فالمقداد بن أسود الكندى الذى هو من كبار أصحاب النّبى ﷺ مرقده المنيف فى أرض بقيع الفرقد الشريف ؛ لما ذكر المورّخون المعترفون من أنّه رضى الله عنه توقى فى ارضه بالحواف ، وهو على ثلاثة أميال من المدينة فحمل على الرقاب حتى دفن بالبيع .

٦٢٣

السيد المقالة المشهور الايد المتفقه المشكور امير غياث الدين منصور

ابن السيد الكبير الامير صدر الدين محمد بن ابراهيم بن

محمد بن اسحاق الحسنى الحسينى الدشتى الشيرازى ☆

صاحب المدرسة المنصورية الواقعة فى دار العلم شيراز و المشتمر أمره فى الفضل و الفهم والشأن والقدر والمجد والفخر والتجلل والاعتزاز .
كان أوحد عصره فى الحكمة والكلام ، بل المعى زمانه فى العلم بشرائع الاسلام ولذا كانت الملوك والاعلام يصفونه فيما يصدر عن له من الارقام ، بأمثال هذه الفقرات من الكلام، جامع المعقول والمنقول ، حاوى الفروع والاصول ، اكمل اهل النظر، استاد البشر ، والعقل الحادى عشر كما ذكره ابو القاسم بن ابى حامد بن نصر البيان الانصارى الكازرونى فى كتابه الموسوم : «سلم السموات» وفيه تفصيل تراجم جماعة من الحكماء والشعراء وارباب المنازل وأصحاب المقامات .

وقد كان هذا الشيخ كما ذكره فى ترجمة نفسه : تلميذاً للمولى وجيه الدين سليمان القارى الفارسى الذى هو من جملة تلاميذ حضرة غياث الدين المذكور .

ومن جملة ما زيره أيضاً فى كتابه المزبور بالنسبة إلى جناب هذا الرجل الجليل

* له ترجمة فى : آثار عجم ٢٥٩ ، الذريعة ١ : ١٠٨ ، دبحانة الادب ٢٥٨٢ ، فارسنامه

ناصرى ١٣٩٠ : ٢ ، فوائد الرضوية ٦٦٨ ، الكنى والالقب ٢٩٧٢ ، المؤمنين هدية الاجاب ١٠٦ .

المشهور: أنه كان نقش خانمه الشريف (ناصر الشريعة منصور) . وكتب أيضاً فى ذيل ترجمة والده الإمام العلامة المشتهر بالأمير صدر الكبير : أنه اجتمع مرة مع المولى المحقق جلال الدين الدوائى فى بعض المجالس المنعقدة لهم بالديار الفارسية وكان فى خدمته إذ ذاك ولده الأمير غياث الدين المبرور ، وهو فى سن ثمانى عشرة تقريباً قريباً عهده من تحرير شرح الهياكل الذى هو من عمدة آثاره ، فاتفق أنه ابتداء بالكلام وأخذ يخاطب المحقق الدوائى فى شىء من المطالب العظام ، مظهر أن ينوى المناظرة معه فى تلك المسألة وهو لا ينظر اليه بوجه من الوجوه ، ولا يتعرض لجواب مسألته بنحو من الانحاء ، فتغير من هذه الجهة وجه والده الأمير صدر وقال للمولى جلال المذكور باللسان الفارسى: بنده زاده چنین میگوید ، فقال المولى فى جوابه : شما بفرمائید نایب منم چه میگوید إلى آخر ما ذكره .

ويستفاد من بعض التواريخ المعتمدة ان صاحب العنوان كان من جملة وزراء السلطان حسين ميرزا بايقرا التيمرى ومن بعضها الآخر أنه مشكوك الاعتقاد بمراسم المذهب الجعفرى مثل والده الأمير صدر الكبير الذى لم يعتد احدنا فى جملة معاصر الاحباب ولم يعهد ذكره فى شىء من كتب رجال الطائفة أو زبر إجازات الأصحاب ، ومثل ابن عمه المحدث العارف الأميرزا عطاء الله بن الأمير فضل الله الحسينى الدشتكى الشيرازى المتقدم ذكره فى هذا الكتاب صاحب كتاب «روضة الاحباب فى سيرة النبى والآل واصحاب» وإن اعتذر بعض ارباب السير عن اظهارهم هذه الطريقة بكونها أدخل عندهم فى القيام بوظائف احقاق الحق والحقيقة .

وتقدم أيضاً عن تقرير صاحب «حبيب السير» ان أول من ترك مطالعة احاديث العامة العمياء من هذه السلسلة العلوية واشتغل بتشديد قواعد الحكمة والكلام على سياق أرباب البصيرة من طوائف الاسلام هو جناب المير صدر الدين الحكيم المتقدم المشهور والد الأمير غياث الدين منصور المذكور بل الظاهر ان ذلك كذلك وذلك لانه لا تانى كلما تنزلت هذه السلالة الفاخرة صارت اقرب إلى العترة الطاهرة أم أقدر على إظهار مراسمهم

الروضات ١٢/٧

الحقّة ، وإسعاد جوانبهم المحقّقة إلى أن انتهى الأمر إلى قرّة باصرتها المرءها و غرّة ناصبتها الباهرة البهاء مفخر سلافة الاشراف وشرف آل عبدمناف سيدنا الفاضل الجليل المتبحر المتقدم ذكره الشريف في باب ما أوله العين المهملة ، أغنى السيد علي خان الحسنى الحسينى المدنى الشيرازى الشارح للصحيحة الكاملة شكر الله مساعيه الجميلة فى أمثال هذه المعاملة ، فاتّه قد بلغ الدرجة العالية من رئاسة الشيعة الإمامية وخدمة مآثرهم الجليلة الايمانية ، وبيض وجوه اسلافه المتهمين ويردعيون أجداده المحترمين إلى قيام يوم الدين .

وقال صاحب «مجالس المؤمنين» بعد الإطراء فى مدح الرجل وإنشاء الثناء الفاخر عليه فوق جميع الحكماء الراسخين والنبلاء الباذخين ما ترجمته: فرغ من ضبط العلوم وهو فى سنّ العشرين ونظر فى وجهه داعية البحث والجدل فى المطالب العالية مع العلامة الدوانى قبل هذه المرحلة بنحو من ست وستين .

وكان له مدّة من الازمنة منصب الصدارة المطلقة على باب حضرة السلطان يعنى به السلطان شاه طهماسب الصفوى الموسوى بهادرخان إلى أن توجه مولانا الشيخ على المحقق الكركى فى المرّة الثانية من ناحية عراق العرب إلى مستقر سرير ذلك السلطان المحتجب فوشوا إلى جناب الشيخ فى عدم تقيّد الرجل بقوانين الشريعة المطهرة بحيث انحرف عنه قلب الشيخ و اغتتم المفسدون الفرصة فى اشتغال نائرة العداوة بينهما .

ثم اتفق فى بعض مجالس السلطان أن حضرا هناك جميعاً ، ووقع بينهما مباحثة فى بعض المطالب العلمية إلى أن انتهى الأمر فى ذلك إلى الخشونات الشديدة وإيراد غير الملائمات من الكلام ، فأخذ الملك جانب جناب الشيخ فلمأرأى المير ذلك قام من المجلس ملولاً مكروباً ، ثم استعفى عقيب هذه الواقعة عن منصب الصدارة وخرج إلى بلدة شيراز المحروسة فبقى هناك إلى أن مات .
وكانت وفاته فى سنة ثمان واربعين وتسعمائة .

وله من المصنفات كتاب (حجة الكلام) عثرت على مبحث المعاد منه شنع فيه كثيراً على أقاويل حجة الاسلام الغزالي وهو ينفى على ثلاثة آلاف بيت ويظهر من ذلك أنه كتاب مبسوط .

ومنها كتاب المحاكمات بين حواشي والده الامير صدر الكبير وحواشي العلامة الدواني على شرح التجريد وكتاب المحاكمات بين حواشيهما على شرح المطالع و المحاكمات بين تعليقاتهما الرفيعة على شرح العضدى على مختصر الاصول ومنها كتاب شرح هياكل الانوار وشرح رسالة ابيه في اثبات الواجب وكتاب (تعديل الميزان) في المنطق وكتاب «الوامع والمعارض» في الهيئته كتبه في سن ثمانية عشر؛ وكتاب «التجريد في الحكمة» وكتاب «معالم الشفاء» في الطب و مختصره المسمى بـ «الشافيه» قرأته في مبادئ التحصيل عند الشيخ الفاضل الحاذق عماد الدين محمود الشيرازي وكتاب «السفير في الهيئته» و«الحاشية على إلهيات الشفاء» وعلى شرح الإشارات وعلى شرح حكمة العين .

ورسالة في باب خلافة ولده الأرشد صدر الدين محمد ، وكتاب «خلاصة التلخيص في المعاني والبيان» وكتاب «الرد على حاشية الدواني على الشمسية» و«الرد على حاشية على التهذيب» و«الرد على انموذج العلوم» منه وعلى «رسالة الزوراء» منه ، ومنها كتابه المسمى بـ «الاخلاق المنصوري» و«رسالة في تحقيق الجهات» و«رسالة المشارق» في اثبات الواجب و«الحاشية» على اوائل الكشف، و«تفسير سورة هلداني» وكتاب «مقالات العارفين» وكتاب اخر في التصوف والاخلاق كتبه باسم ولده المير شرف الدين على و«رسالة قانون السلطنة» فهذه جملة ما رأيته من مصنفات الرجل ، وله أيضاً غير ما ذكر مثل كتاب «رياض الرضوان» وكتاب «الأساس في علم الهندسة» وغير ذلك.

وانما تعرضت لتفصيل هذه المصنفات رداً على مثل مولانا أبي الحسن الكاشي ، والمولى ميرزا جان الشيرازي ؛ من أفاضل هذا العصر ، حيث كانا ينتحلان من كتبه الغير المتداولة ما يريدان ، ثم يقولان أنه لا يوجد من مصنفات الامير غياث الدين

المذكور سوى الاسم ، و قد سمعت استاذى المحقق يقول ان المولى أبالحسن أقام في رسالته ستة أدلة على اثبات الواجب تعالى وعدّها من خصائص فكر نفسه ، مع أنّه اتّبعها جميعاً من «شرح هياكل» الميرقدس سرّه ، و كان رحمه الله ماهراً في فنون الأدعية والطلسمات ، و حكاية أهلاكه بهذه القاعدة للامير ذوالفقار حاكم بغداد الباغي على دولة سلطانتنا المؤيد طاب ثراه مشهورة .

و كان له قدس سرّه ولدان عزيزان منتجبان أحدهما الأمير صدر الدين محمد الثاني المتقدم اليه الاشارة في هذه الأبيان ، وثانيهما أخوه الأكبر الأمير شرف الدين علي المعروف بالورع والتقوى في ذلك الزمان ، إلّا أنّ الأول من جهة كونه أفهم وأعدل و أفضل وأكيس كان والده الجليل يفضلّه علي ولده الآخر في المحبة والتبجيل ، بحيث قد نقل أنّه لما بلغ إلى سمع حضرة الأمير غياث الدين ان السلطان المظفر خصّص ذلك الولد الأكبر بمزيد عنايته وكثير إلتفانه وملاطفته لتماورد عليه في معسكره المبارك لم يسره ذلك ، وقال أنّه حمار بلامساكل غير قابل لأمثال هذه المراحل ، ثمّ أنشد .

هر كجا بی هنری هست بدو میبخشند
بیشتر ز ائکّه از آیام تمنا دارد
ونقل أيضاً من جملة لطايف حضرة هذا المير المبرور انّ ولده المير شرف الدين المذكور دخل يوماً عليه، وأخذ في التشنيع على قبائح أفعال أخيه المير صدر الدين وقال اتوضع دنان الخمر على قبر جدّه الأمير صدر الكبير ويشرب منها وجنابك غير خبير ؛ فقال في جوابه جناب المير تنبيهاً على كون ما ذكره معللاً بالعرض اصنع أنت أيضاً مثل ما صنعه أخوك واشرب ممّا يشربه .

ثمّ لما خلى المجلس دعي ولده المير صدر الدين إلى الخلوة وأخذ معه في الموعظة والتبصّحة ، وقال له يابني أنّ الناس يضعون علي قبور آبائهم المصاحف المجيدة ، و أنت تضع علي قبر جدك وعاء الخمر ولا تستحيي، فكان هذا سبب توبته النصوح وتركه الصّحة والصّبح .

ثمّ ليعلّم أنّه لم يعهد من أحد من الأحاد توبة إلى الله تعالى بمثل توبة هذا الرجل

المؤيد من عند رب العباد ولائراً من قبول التوبة بالنسبة إلى أحد من الثائنين مثل ماظهر بالنسبة إلى هذا المستبصر بنور الله المبين ، فإنه قد بلغ الأمر في ذلك إلى حيث لا تبلغه أيدي أبدال الممالك وأبطال المهالك ، فشمّر عن ساق الجدّ والجهد لأعلى سبيل الحقيقة والجدّ في تدارك ما سلف من فغريطاته بالتدارك في طريق رياضاته ومجاهداته ، إلى أن رجع في قليل من الأزمنة إلى أصله الأصيل ، وعرج إلى معارج آباءه الكابرين بتحصيله المراتب العالية على سبيل التفضيل ، فصار صدرأ ثانياً يفتخر بقرب منزلته في هذا الباب ذلك الصدر الأوّل ، وبدراً باهياً في سلسلة المشايخ الأتّجّاب يكون عليهم منهم المرجع والمعول ، ولقد رأيت من ثمرات عمره المبرور بعد تنبّه المزبور بتوفيق مالك الأمور إجازة فاخرة منه لبعض فضلاء دار العبادة ، فيها من الفضل والزيادة ما لم يتفق مثله إلى الآن لا حد من العلماء والسادة ؛ ورسالة طريفة في التشديد على مذمة الخمر الخبيث والتهديد على شاربها الخبيث ، بالعقل والإجماع من جميع أرباب الشرايع بعد القرآن والحديث ، وفيها من الفوائد الشريفة ما لا يحصى ومن العوائد المنيفة مثل عدد الرّمل والحصا .

فامّا الإجازة الممتازة المفضّلة المذكورة فهي بعد الفراغ من الحمد والصلاة منها ما هو بهذه الصورة قلت : لي أشياخ منهم : أولاً أبي و شيخى وهو من أشاع غوامض العلوم والحكم ، ونشر بحيث لقب استاد البشر والعقل الحادى عشر إمام الحكمة ناصر الشريعة ، منصور قدس الله سرّه ، وهو يروى العلوم الشرعية كلّها ، والمنقولات المروية كلّها ، عن أبيه الصدر الشهيد ، عن عمّه السيد الأتّيد نظام الحق والدّين سلطان المحدثين والمفسّرين ، برهان الوعّاظ والمذكّرين ، أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن محمد (ح) وعن أبيه مطيع الله ومطاع السلاطين غياث الإسلام منصور عن أبيه محمد بن أبيه ابراهيم عن أبيه محمد عن أبيه اسحاق عن أبيه على ، عن أبيه عرشاه ، عن أبيه أميران ، عن أبيه أميرى ، عن أبيه الحسن ، عن أبيه الحسين الشاعر العريرى ، عن أبيه ، عن على النصيبى الشاعر ، عن أبيه زيد الأعثم ، عن أبيه محمد ، عن أبيه على ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه

أحمد السكّين، عن أبيه جعفر عن أبيه محمد السيد، عن أبيه زيد الشهيد الحريق، عن أبيه زين - العابدین، عن أبيه الإمام حسين، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين، عن رسول الله صلوات الله عليه وآله الطاهرين، وأنا أروى بهذه الأسناد علوماً وأحاديث كثيرة، وأولها مسلسلًا به أنه قال علي عليه السلام كان لرسول الله ﷺ سرفلمًا عمر عليه وسائرهما كثيرة.

ثم إن أحمد السكّين جدّي صاحب الإمام الرضا عليه السلام من لندن كان بالمدينة إلى أن أشخص نلقاه خراسان عشر سنين، فأخذ منه العلم وأجازته عليه السلام عندى، فأحمد يروى عن الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه؛ عن رسول الله ﷺ؛ وهذه الأسناد أيضاً مما انفرد به لا يشركنى فيه أحد، وقد خصنى بذلك والحمد لله.

ثم أتى أروى عن أبي عن جدّي عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه خمس مرات عن الشيخ المجتهد المتهجد العلامة أبي منصور الحسن بن يوسف بن علي المطهر الحلّي قدس سرّه: عن أبيه عن أبي الفرج النّيلي، عن الشيخ المفيد أبي جعفر محمد بن الحسن بن محمد بن علي الطوسي عن الفضائري، عن التلعكبري، عن ابن همام، عن ابن زكريّا البصري، عن صهيب بن عبّاد، عن أبيه العباد، عن مولانا الإمام الصادق صلوات الله عليه، إلى آخر ما ذكر من تلك الاجازة، ولم يهملنا ذكره وحكايته.

وقد ذكره أيضاً الفاضل المحدث المعتمد الأمين الشيخ محمد بن محمد زمان بن الحسين بن محمد رضا بن الشيخ حسام الدين في اجازته الكبيرة التي كتبها الشيخ غالب مشايخ عصرنا هذا الآقا محمد باقر الهزارجري في المازندراني، والد مولانا الآقا محمد علي النجفي الفقيه المتقدم ذكره الشريف قدس سرّه المنيف، فقال بعد عدة جملة من المسلسلات في السند، ومن مسلسل الحديث ما نقله السيد الأمام الأفاضل صدر الدين بن أحمد ابن نظام الدين بن محمد معصوم بن أحمد بن نظام الدين، بن ابراهيم بن سلام الله بن مسعود بن محمد بن صدر الحقيقة بن غياث الدين منصور، قال: حدثني والدي السيد الاجل نظام الدين عن والده السيد الجليل محمد معصوم، عن شيخه المحقق المولى محمد أمين الاسترآبادي عن شيخه طراز المحدثين الميرزا محمد الاسترآبادي عن السيد أبي محمد محسن

قال حدثني أبي عليّ شرف الآباء عن أبيه منصور غياث الدين ، عن أبيه محمد صدر الدين عن أبيه إبراهيم شرف الملة ، عن أبيه محمد صدر الدين عن أبيه اسحاق عز الدين ، عن أبيه عليّ ضياء الدين ، عن أبيه عربشاه زين الدين ، عن أبيه أبي الحسن جمال الدين ، عن نجيب الدين عن أبيه ميرى خطير الدين ؛ عن أبيه أبي عليّ الحسن جمال الدين ، عن أبيه أبي جعفر الحسين العريزي ، عن أبيه أبي سعيد عليّ ، عن أبيه إبراهيم بن زيد الأعمى ، عن أبيه أبي شجاع عليّ ، عن أبيه أبي عبدالله محمد ؛ عن أبيه عليّ عن أبيه أبي عبدالله جعفر ، عن أبيه أحمد السكّين ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه أبي جعفر ، عن أبيه زيد الشهيد ، عن أبيه عليّ زين العابدين ، عن أبيه الحسين سيّد الشهداء ، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله سرّ قلمًا عشر عليه و بالسند المذكور متصلًا إلى زيد الشهيد أنه قال سمعت أخى الباقر عليه السلام يقول : سمعت أبي زين العابدين يقول : سمعت أبي الحسين يقول : سمعت أبي عليّ بن أبي - طالب عليه السلام يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول نحن بنو عبد المطلب ما عادانا بيت إلّا وقد خرب ، ولا عادانا كلب إلّا وقد جرب ومن لم يصدق فليجرب .

ثم قال: قال السيّد الأفخم الأكرم السيّد عليّ صدر الدين بن أحمد نظام الدين الحديث المسلسل بالآباء السبعة وعشرين أبا قلمًا يتفق في أخبار الخاصة ، ونحن نحكي المسلسل عن شيخنا الأمير محمد حسين طاب ثراه يعنى به ابن بنت مولانا وسميتنا العلامة المجلسي عليه رضوان الله ، عن السيّد الجليل المذكور ، على ما أوردناه صدر المقال قلت : ونحن أيضاً نردى ذلك الحديث المعتبر المبتكر عن والدى الجليل المتقدم ذكره الأشرف الأنور ، فى ضمن ترجمة نفسى الأذلّ الأصغر ، عن شيخ اجازته السيّد الفاضل المتبحر الأمير محمد حسين الثنائى ، عن أبيه السيّد العالم المتبحر المتورّع الأمير عبد الباقي ، عن والده الإمام العلامة الامير محمد حسين المذكور أسكنه الله فى غرفات دار السرور .

وقد تقدّم قريباً من هذه الترجمة ، ذكر جملة من المسلسلات بلفظة أبيه مثنى

وثلاث ورباع وخماس وأزيد على ذلك هيئنا مذكره أيضاً صاحب الإجازة المتقدم إليها الإشارة من أنه يروي عن جماعة من أهل العلم والفضل والجلالة ، منهم الشريف الفاضل الفقيه الأديب الميرزا محمد ابراهيم القاضي ابن غياث الدين محمد الخوزاني الاصفهاني ، صاحب الرسائل كثيرة والتأليفات النفيسة ؛ كما ذكره المجيز المذكور ، وهو أيضاً يروي عن جماعة من الشيوخ والأعيان ، منهم بلدية الفاضل الورع الفقيه الحاج محمد طاهر بن الحاج مقصود علي ، الوردنوسفاد راني الاصفهاني ، الذي هو من جملة مشايخ ما خب الإجازة أيضاً من غير واسطة أحد ، ومنهم الميرزا عبد الحفيظ بن الميرزا محمد أشرف بن الميرزا عبد الحسيب بن السيد أحمد بن زين العابدين العاملي ، الذي هو صهر سيدنا المحقق الداماد ، عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه السيد المعظم عليه ، عن خاله الشيخ عبد العالي الكركي العاملي ، عن والده الجليل المحقق الشيخ علي ، ومنهم الشيخ الفاضل الشيخ محيي الدين بن الشيخ حسين بن محيي الدين بن عبد اللطيف بن نور الدين علي بن شهاب الدين أحمد بن أبي جامع الحارثي الهمداني العاملي الحويزاوي عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن المحقق الشيخ علي .

هذا وأما رسالته العديدة المنال التي كتبها فيما ذكرناه من المعنى تكفيراً لما صدر منه في زمن عمره المخنى المفنى فهي أيضاً موجودة عندنا في زمن هذه الكتابة معروضة على المصنف المرحوم نسختها الطريفة المستطابة ، واقعة خطوطه الشريفة على ما بلغ منها إلى مواضع رقوم الانهاء يقول في مفتحه على أن ماسرّده من الخطبة القراء ، وبعد فإن العبد المسرف الخاطي الجاني أبانصر محمد بن ناصر الشريعة محمد المشتهر بصدر الثاني ، تقبل الله بطوله توبته وغفر بفضله زلته ، وأقال ببذله عشرته ، ورحم أرحامه وعثرته ، يقول : أتى لما رأيت أكثر أهل زماني لا كالأزمنة الماضية البالية ؛ والأونه السالفة الخالية مولعين منهمكين في هذا الشراب الذي إلى الشراب ومن شربه أوشر به خسرو خاب ، عن الخمر الرجس التجس الخبيث المخبث ، الذي

هو من عمل الشيطان، وهو أبو الخبائث الموقع للعداوة والبغضاء والطغيان ، الضاد عن ذكر الله وعن الصلاة ، المزيل للعقل الذى هو أصل الخيرات، الهادئ للأبدان الهادم للاديان المسقم للأرواح ، المهلك للشباح ، تعالىه وشاربه السارية سحقاً وطعنأً ، و للمزمن المدمن العاكف عليه المائل إليه بعدأً ولعنا ، فوجدتهم تايهين فى تيه تيهوره ، دائرين دور در دوره يحسبون أنهم يحسنون، ويتعقلون فيه نفعاً وهم لا يعقلون .

يرون نشوته من نشأت الأنسباط والافراح ، ولما يسكرون يشكرون أسقاطه القوى واعماء الارواح ، يتخللون السم النافع ترياقاً نافعاً إلى مراقى الصحة راقياً و الذل الغير الزائل عزادافعاً باقياً ، وهو مع ماسلف فيه من الزجر والمنع والنهى والردع المقترن بالوعيد الشديد المشتمل على التهديد الهديدي الكلام المجيد ، بضد ما ظنوه كظنونهم الآئمة سقيم وعلى خلاف ما حسبوه كحسبانهم مسقم غير مستقيم متلف للعقل اتلاف العبر البقل قاتل للبدن جزر البدن بأسوء قتل كما سيأتى تفاصيل ذلك فيما انى معتبرا عنها بعباراتى و أكثرهم يرومون تقليد بعض الناس ممن أدرتهم الابليس الخناس بالوسواس ، أعنى الشعراء الذين يتبعهم الغاوان ، فيما انلوفقالوا بعض الأ شعار من الخمريات المفسقة التى اليه داعية معشقة ، وبعضهم يفتنون أقوال بعض الجهل من النصارى واليهود ، واهل الزندقة والجحود ، ممن اشتهر بالطب والطبائع الذين أنبتوا فيه الفوائد والمنافع :

فعند ذلك ابتدأت لكشف الخمار الاستتار عن وجهه مضار ذلك المهلك الضار ، وقطع مدار الدور لهذا الذى هو بين أهل الرين دار ، وقصدت بذلك رضى الرب تعالى تقريباً إليه وطلباً لقبوله توبتى ومحوه خطيئتى وزلتى ووعظاً لعباده تطهيراً ونصحاً لإخوانى وتذكيراً وتنبيها لمن ابتلى بسبابه وايقاظاً وتنبيراً .

فلما تمت فيما يمنت العزم واقترن بما عزمت القصد الجزم خالجت فى خلدى ان " أولف رسالة خالصة لهذا الشأن ؛ مبيناً ماهو لاجله ان وشان ثم الهمت بخاطر عينى ونفت الهى " بأن افترس الأية المقررة فى تحريم خمر الخبيث المشلوب المشلوب الواقعة

فى سورة المائدة ، بأحسن طرز و أطف أسلوب أفضل أولاً ما يتعلق بهذه الآية من العلوم الأدبية والفنون العربية ، ثم ما يتعلق بالمعنى والتفسير مشيراً طى ذلك إلى ما يتعلق بهامن حقايق الفقه والأحكام ؛ ودقايق الحلال والحرام ، مع ما يلى فى خاطرى من الأخبار والآثار، وخطر فى بالى إلى بالى من روايات الأبرار ، وما ورد من الأحاديث والأخبار ، مشيراً إلى آيات محكمات من الكتاب ، وأخر متشابهات بتفسير يرتضيه ذوالألباب ، وبعد ذلك أوردت ما أفردت لشأنه من العلوم الخلفية ، والمسائل المهمة الحكمية ؛ وما يتعلق بهذا المقصد من المعارف الخليفة الخلفية ، والمطالب الطبية الطبية ثم أنى بالخاتمة الخاتمة للكتاب ، فحينئذ ثلاث مقاصد الرسالة لهذه المباحث الأول ثلاث ، والثاني للثاني ، والثالث للثالث ، فالآخر أن يعقبان الآخر كما تأنى المثاني غب المثالث .

ولما كانت مقاصد هذا الكتاب للمؤمنين موعظة ، وذكرى للمتقين وتبصرة ، وذخراً فيه طريق الاستعفاء والاستغفار عن معاقرة العقار ومقامرة القمار - سمّيته «الذكرى» ليكون الاسم مطابقاً للمسمى ، واللفظ تابعاً للمعنى ، بأن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ، وأسأل الله التوفيق أنه حميد مجيد .

ولما كانت الأسماء تنزل من السماء ، وجدت عدد حروف ذلك الاسم بحساب الجمل ما هو تاريخ تأليفه ، فأنه جف المداد عن قلم المؤلف ألف الله بينه وألفه فى شهور سنة إحدى وتسعين وتسمعة ؛ قال الله سبحانه وتعالى إثم الخمر والميسر والأتصاب والأزلام رجس من عند الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وقال فى مقام ذكره لمناسبات مجلس الخمر وبيانه لحكم اللعب بالنرد والشطرنج ، بعد إدعائه إجماع الطائفة على حرمة ذلك ، روى عبد الواحد بن محمد بن عبد النيسابورى قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما حمل رأس الحسين عليه السلام إلى الشام أمر يزيد بن معاوية ، فوضع ونصب على مائدة فاقبل هو وأصحابه يشربون الخمر ؛ فلما فرغوا أمر بالرأس ، فوضع فى طست تحت سريره

و بسط عليه رقعة الشطرنج ، و جلس عليها يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج و يذكر الحسين و جده صلوات الله عليهم أجمعين فيستهزئُ بذكرهم ، فمتى قمر صاحبه تناول الخمر فيشربها ، ثم نصب فضلها نحو الطست ، فمن كان من شيعتنا فليتورّع من شرب الخمر و لعب الشطرنج و من نظر إلى الخمر و الشطرنج ، فليذكر الحسين عليه السلام ، وليلعن يزيد و آل زياد يمحوا الله عزّ وجلّ بذلك ذنوبه ولو كانت كمدد النجوم إلى أن قال : وأفتى والدي و سيدي و أستاذي أستاذ البشر و العقل الحادي عشر ، قدس الله سرّه بحرمة الشطرنج و جزم فيها .

ثم قال خاتمة المبحث في الفناء و سماعها ، قال الله تعالى و من الناس من يشتري لهو الحديث ليضلّ عن سبيل الله بغير علم و يتخذ هاهنا أولئك لهم عذاب مهين و قال الله تعالى وإذا رأوا تجارة أولهوا انفضوا إليها الآية و قال رسول الله ﷺ يحشر صاحب الطنبور يوم القيامة وهو أسود الوجه و بيده طنبور من النار و فوق رأسه سبعون ألف ملك بيد كل ملك مقمعة يضربون رأسه و وجهه ، و يحشر صاحب الفنا من قبره أعمى و أخرس و أبكم ، و يحشر الزاني مثل ذلك ، و يحشر صاحب المزمار مثل ذلك ، و صاحب الدف مثل ذلك .

وعن الرضا عليه السلام استماع الأوتار من الكبائر ، و نقل أنه سمع أمير المؤمنين رجلاً يضرب بالطنبور فمنعه و كسّر طنبوره عنه ثم استتابه فتأب ثم قال أتعرف ما يقول الطنبور حين يضرب فقال وصّى رسول الله ﷺ فقال أنه يقول :

ستقدم ستقدم أيا صاحبي
ستدخل جهنم أيا ضاربي

و أقول اختلف الناس في الفناء اختلافاً كثيراً فحرّم الإماميّة و الشيعة الفناء و آلائها مطلقاً ، و الشافعي يحرم الأوتار و القصب وهو الشاهمين و اباح الدف و الطبل و التنفیر و الصريرخ و أمثالها محرّمة ، و قيل إلا في العرب ، و أمّا الصوفيّة فكلّامهم في الغناء و السماع طويل ليس هذا مكانه ، و أنهم يشربون في إباحتها شروطاً ، و الذين يباشرونه لا يوفون بواحد منها قط .

وأقول وأما قراءة القرآن والحديث والأشعار المشتملة على الحكم والمواظ
 والتصايح وتحميده وتمجيده ونعت رسوله ومناقب أهل بيته عليهم الصلاة والسلام إذا
 كان صدفا مراداً بها وجه الله تعالى ونوابه ونصح المسلمين بالصوت الحسن إذا لم يكن
 من امرأة اجنبية ولامن صبي يكون فيه شائبة الشهوة والفسوق فلا يرى فيها بأساً ،
 بل أراه مستحبة مندوبة إليها لزيادة تأثيرها حينئذ في القلوب ، فان في الكلام الموزون
 وخصوصاً بالأصوات الحسنة تأثيراً وفعلاً في القلوب مما ليس لغيرها ، وخاصة مع
 أنه منقول عن رسول الله ﷺ فإنه قال : حسنوا القرآن بأصواتكم ، وكان يأمر بأمر موسى
 الأشعري بقراءة القرآن عنده ، وكان حسن الصوت ، وكان (ع) يقول فيه لقد أعطيت
 مزماراً من آل داود ، وهذا مبحث طويل عميق ، ولورمنا الاستقصاء والاستيعاب
 لزمنا ركوب سهوب الأسهاب ، وحينئذ يطول ذيل الكتاب ، وانما ذكرنا ما فيه
 كفاية في العجالة لمناسبته مع الخمر المقصود بيانه في هذه الرسالة إلى آخر ما نثره
 من جواهر الكلام . ونشره من الفوائد الفرائد المناسبة للمقام .

وينقل في رسالته المذكورة أيضاً كثيراً من تحقيقات والده القمقام ، وتعليقاته
 السديدة في الحكمة والكلام ، والفقه والأدب وسائر فنون الإسلام ، ويذكره في
 الأغلب بعنوان الوالد الأستاذ سلطان حكماء الحاضر والباد ، أستاذ البشر والعقل
 الحادي عشر ، كرم الله وجهه كما ترى أنه يقول في مقام البحث عن مزاج حشيشة البنج
 الذي يذكره فيها باعتبار مجانسته للخمر الخبيثة ؛ ثم يعرف حقيقته بعد ذلك بأن
 اسمه القنب واستعير له هذا الاسم وهو الذي يأكله البطلة والفلندريون ، وهو عندهم
 أصل التصوف ولب لباب المعرفة والتأله ، يقولون من لم يأكله لا يبلغ إلى درجات
 العارفين ؛ وقد سموه باسماء منها الأسرار الانكشاف الأسرار العجيبة من تخیلاته ،
 ومنها ورق الخيال ، ومنها الجزر الأعظم ، لان الناس اعتادوا استعماله في المفرحات
 ويروونه الغرض الأصلي منها وشيوع ذلك في الناس أكثر من الخمر ، والعرب تسميه خمر
 الأعاجم ، ينسبونه إلى العجم مع أنهم في بلادهم أشهر وأعرف ، وهو شجرة الحبة المعروفة

بالشهادنج، وربما سموه حبة الخضراء، وهو على ثلاثة أضراب برّى، وبستاني، وهندي إلى آخر ما ذكره ما يكون صورته هكذا :

ثم أعلم أن الأطباء اختلفوا فيه اختلافاً كثيراً ، فقال بعضهم أنه حار يابس كما مرّ وقال بعضهم أنه بارد ولا خلاف في أنه يابس ، والحق يخالف كلا المذهبين ، لأنّي سألت عنه سيّدِي ومولاي استادي واستاد البشر والعقل الحادي عشر غياث المستغيثين وناصر الشريعة والدين ، وسند حكماء الأولين والآخرين ، قدس سرّه ، وكرم الله وجهه فقال: الحقّ المحقّق عندى أنّه مركّب القوى لاحارّ ولا بارد إنّتهى .

وقال أيضاً في مقام بيان مذمّة هذه الحشيشة الخبيثة بعد ادّعاءه اجماع جميع المسلمين سوى بعض الطوائف من الشافعية على حرمة تناولها على سبيل الاطلاق ، وأقول أن عرفات الكبيرة بما ورد فيه الوعيد فهو من أكبر الكبائر إذ أصبح ما روى فيه ثم ذكر أن من جملة ذلك ما روى عن طريق أهل البيت عليهم السلام عن رسول الله ﷺ أنّه قال سيّامى زمان على امتى يأكلون شيئاً اسمه البنج أنا برىء منهم وهم بريئون مني وقال ﷺ سلّموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على آكل البنج ، وقال ﷺ من احتقر ذب البنج فقد كفر ، وقال ﷺ من أكل البنج فكأنما هدم الكعبة سبعين مرة وكأنما قتل سبعين ملكاً متقرّباً ، وكأنما قتل سبعين نبياً مرسلًا ، وكأنما أحرق سبعين مصحفاً ، وكأنما رحى الى الله سبعين حجراً ، وهو أبعد من رحمة الله من شارب الخمر ، وأكل الرّبا ، والزّانى ، والتّمام .

ثم قال : وأقول : هذا الوعيد والتهديد لأن الخمر وان كان فيها إثم كبير ، ولكن فيها منافع للناس كما حققنا حقيقة نفعها ، وهذا التجسّس الأخبث الأضرّ الأسوء الأشر أعنى البنج محض الإثم ، وليس فيه منفعة أصلاً ، وأمّا مضاره البدنية والنفسية فبعضها مأمورٌ وبعضها ماسيحيء في المبحث الثالث إنشاء الله تعالى ، ثم كلامه .

وقال أيضاً قبل ذلك في مقام ذكر الأخبار الواردة في مذمّة الخمر : روى أصحابنا الإماميّة عن أهل البيت عن رسول الله ﷺ ، أنّه قال : والذي بعثنى بالحقّ من شرب

شربة من مسكر لم تقبل صلاته أربعين يوماً وليلة ، ومن تاب تاب الله عليه .
وقال أيضاً ﷺ لو فدا الشاميين : والله الذى بعثنى بالحق من كان فى قلبه آية
من القرآن ثم صب عليه الخمر يأتى كل حرف منه يوم القيامة يخاصمه بين يدى الله
عز وجل ، ومن كان له القرآن خصماً كان الله تعالى له خصماً ، ومن كان الله له خصماً
كان فى النار .

وقال ﷺ من مات سكراناً عاين ملك الموت وهو سكران ، ودخل القبر وهو
سكران ، وبوقف بين يدى الله تعالى وهو سكران ، فيقول الله تعالى مالك ؟ ! فيقول أنا
سكران ، فيقول الله تعالى افبهذا أمرك ! اذهبوا به إلى سكران ، فيذهب به إلى جبل
فى وسط جهنم فيه عين تجري مدة ودماً لا يكون طعامه وشربه إلا منه أبداً إلى أن قال :
وقال ﷺ مامعناه ومحصله : ان العبد إذا باشر شرب الخمر فالشربة الاولى منها
نفسى قلبه ، وبالثانية تبرء منه جبرائيل وميكائيل واسرافيل وجميع الملائكة ، و
بالثالثة تبرء منه جميع الانبياء والأئمة ، وبالرابعة تبرء منه الجبار جل جلاله إلى
آخر ما ذكره من الأحاديث المعتمدة وكلمات الحكماء البررة ، وما أورده فى خلال
كتابه المسطور من الاستطراديات المفيدة ، والمطالب النافعة المجيدة ، حتى إذا
بلغ آخر الكتاب ، فجعل يظهر غاية الإثابة إلى باب رحمة إلها العزيز الوهاب ،
بمثل هذا الخطاب قال مؤلف الكتاب تاب الله عليه اللهم فبهذه الإشارات امتلت
البشارات ؛ وأراك اكرم الأكرمين ، وأرحم الراحمين ، وقد فرغت بابلك بيد صغير و
أنت أعز من أن تخب سائلاً ، وأنى ارى نفسى ببابك كما قال الغائل .

مهما تذكرت مازلت به قدمى أرجو الذى عفو له لذنوب محباء
فكيف ارجع صفر الكف عن صمدى كلنا يد به يمين وهى سحاء
و اتى استغفر الله مما أقدمت وما أخترت وما أسرت وما أعلنت ، وأسأل الله
عفواً ومغفرة لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا محاسها .

استغفر الله مما كان يعلمها و كنت فى عمّة من علم شفاء

استغفر الله ممّا كان يبصرها وكنت في كمة من رأى فحشاء
استغفر الله ممّا كان يسمعها وكنت في صمم من سمع عوداء
استغفر الله ذنباً لا يخبابه نطاق نطق ولا تقصار احصاء
لكنه عند عفوا الله ارقبه اقل من قطرة في لَجّ دماء

ثم قال يقول مؤلف هذا الكتاب وهو صدر بن منصور بن صدر غفر الله لهم الحمد لله على تيسير هذا التفسير من غير اخلال فيها، وتقصير ولا اطناب وتكثير، واتمّا وأردت فيه من المسائل الأدبية والعربية والحقايق الفقهية والكلامية، والتصوص الالهية والنبوية والامامية، والفوائد الطيبة والطيبة والحكم الایمانية واليونانية، والمعارف العرفانية والبرهانية، فاحسنت سبكها وسهلت سلكها، مقساة بالمواعظ الحسنة والزواج المستحسنة للنفسى وللمؤمنين ليكون ذخراً ليوم الدين، وهداية لطريق الاستعفاء واستيفاء حق الاستغفار، واستنزالاً للرحمة من الكريم الفقار ثم أتى محض خلاصة الأنظار ولباب الافكار فى هذا المرام منظماً فى أحسن النظام، وبسبب كلام كل أحد إلى قائله، ووسمت كل سلة من سلع هذا السوق المنسوق باسم صاحبه وما خلا عن سمة فوشى خاطرى العليل، وحكاية حياكة فاطرى الكليل، وانفت فالتت فيما التفت العار من عوار عازية من أحد فى كلام أو كلمة قطعاً وقنعت فيما صنعت بوليد طبعى وإن كان بليد اوسليل ذهبى وإن لم يكن جديداً، ولنعمة ما أفاد الشيخ العارف الصالح المصلح السعدى رحمه الله حيث قال وفى مضامير مضامين الحق جال:

كهن جامه خویش پیراستن به از جامه عاریت خواستن

ولنختم الرسالة بخاتم الختم بمناجاة من انشأ الاستاد الوالد استاد البشر، والعقل الحادى عشر، أكمل أهل النظر، أتموزج ابائه الاثمة الاثنى عشر، غياث المستغيثين وغوث المؤمنين، ناصر الشريعة والدين، قدس الله سره وكرمه وجهه، وهو ختم بها تفسيره لسورة الانسان، من مسائل مطلع العرفان، نيمتناً بها: ألكم يا واهب الحياة حقاً، وبأمالك الرقاب رقاً، بيا بك عبد تطفل على كرمك رجاء

لقبول توبته ؛ وقصداً إلى عفوك طلباً لمحو خطيئته ، فلان ترجمه من روحك بيد صفر بعداوبته ، ولاندخله في زمرة الظالمين لسيئته وهبله من لدنك رحمة ، وهيتىء له من أمره رشداً ، جف عنها مواد مؤلفها ومالكها ، حين انتهى بنهاية مسالكها ، فى النصف من ليلة الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول ، سنة إحدى وستين وتسعمائة بشيراز ، بالمدرسة المقدسة المنصورية ، حفت بالفيوض التورية ، و عمرت إلى التفخمة الصورية ، وفرغت من تبليغها ونقلها من المسودة إلى هذه الاوراق ، رقا وأوراق فيق اوافق ، صدرنهار يوم الغدير ، من سنة اثنتين وستين وتسعمائة الهجرية ، و أنا مؤلفه الغريب المهجور ، صدرين منصور ، جعله الله على نور ، والله الحمد انتهى .

وقد ظهر مما ذكره قدس سره نسبة تأليف آخر إلى والده المبرور ، غياث الدين منصور ، وإليه أيضاً ينسب أنه كتب في جواب سلطان الروم ، لما كتب هو إلى حضرة الشاه طهماسب المرحوم ، معترضاً عليه بأنكم كيف تجوزون لعن الخلفاء الثلاثة ، وتستبونهم بمطاعة الاجلاف والأحداث ، وكيف تأذنون فى أن يسجد لكم الناس ، مع ان السجود لغير الله تعالى كفر ليس به يقاس ، فأشار إليه حضرة الشاه المرتفع الجناح بأن يكتب إليه الجواب ؛ أما الجواب عن اعتراضك الأول فاعلم ان أولئك الثلاثة لقد كانوا من خدم باب جدنا الرسول ﷺ ، فنحن أبصر بما نكنتم فى حق أولئك أم نقول ، ولا عليك أن تتكلم بين المولى والعبيد بشيء من الفضول ، وأما حكاية سجود الرعية لنا فهى مثل سجود الملائكة لجدنا آدم عليه السلام ، حين أوحى الأمر بذلك اليهم أما يفعلون ذلك شكر الله سبحانه وتعالى على ما أنعم بنا عليهم ، و إظهاراً لكمال المسرة على ما ظهر منا بعبادته الله وامضاء الله من اعلاء كلمة الحق واطفاء نائرة الباطل فى بلاد الله على رغم اعداء الله .

هذا وقد كانت وفاة الرجل كما ذكره أيضاً صاحب «المجالس» سنة ثمان وأربعين وتسعمائة ، ومدفنه فى جوار والده المبرور عليهما رضوان الله الملك الغفور .

ثم أنه لما كان هنا أنسب المقامات للإشارة إلى بعض حالات والده المعظم عليه ،

ولم يكن غير صاحب «مجالس المؤمنين» فى مقام التعرض لذكره البالغ بل التوجه إليه، رأينا إذن أيضاً فى جملة ما فرض علينا عيناً وبقى لدينا ديناً، أن لا نخلى هذا الكتاب الذى جمع فيه ما كان زيناً، كى تقر به الخلائق عيناً، عن حكاية ما ذكره ذلك الثور المبين، فى حق هذا الرجل الذى هو والد سيدنا الأمير غياث الدين، فنقول والاستعانة من الله تعالى فى كل حين، قال قدس سرته فى كتاب «مجالس المؤمنين» قبل تدوين صاحب الترجمة بما بين، و بعد التسمية له بعنوان سيد الحكماء المدققين، أمير صدر الدين محمد الشيرازى اسكنه الله تعالى فى صدر الجنان، ما يكون حاصله ومؤداه و ما ينظر فى العريّة إليه معناه، كنية هذا الجنب الرفيع المنزلة والألقاب أبو المعالى ولقبه الشريف صدر العلماء وصدر الحقيقة بلسان أرباب الكمالات والدراجات العوالى، وكما ذكرناه فى ذيل ترجمة السيد المحدث الجليل أمير اصيل الدين الدشتكى الشيرازى الذى هو من جملة بنى عمومة هذا المتقدم المرضى، كان عمود سلسله آبائه الراسخين وأسلافه الماجدين، من جملة حفظة السنّة والحديث، وحملة العلوم التى هى من أجدادهم العالية مواريث، إلا أن الغالب على أمرهم المشى على طريقة أهل السنّة ورعاية نهاية التقيّة والاقتصار على رواية أحاديثهم النبوية فى جميع مؤلفاتهم القصصية والاخلاقية، إلى أن بلغت التوبة إلى هذا الصدر الأستاذ المعتمد على ما أفاد، فعدل عن تلك الطريقة الخارجة عن قانون السداد، من جهة رؤى آراء فى ذلك بعض عشائرة الأمجاد وأخذ فى تنقيح المراتب الحكيمية الرسمية، إلى أن جرت قلم النسخ على أساطير سائر الحكماء الإسلامية.

وكان تلمذ حضرة المير فى العلوم الشرعية على أبيه، وعلى ابن عمه الأمير نظام الدين أحمد المتكلم الفقيه، وفى الفنون الأدبية عند ابن عمته الأمير حبيب الله المشهور، وفى مراتب المعقول على السيد الفاضل المسلم الفارسى الفارس فى ميدان المعرفة بحقائق الأمور، وقد جرى بينه وبين المولى قوام الدين الكربالى

الذى هو من أعظم تلامذة السيد الشريف الجرجاني مباحثات و مناظرات كثيرة أوضح في مواضع منها بطلان كلمات استاده المذكور.

ومن مآثر اقتدار نفسه القدسى الشعاع أنه جمع بين أساس الإفادة والمباحثة والعلم والتعليم ، ومراس العمارة والزراعة والرئاسة على وجه التنظيم ، وكان صاحب حدس صائب ، وفهم ثاقب ، لم يلزمه أحد من أقرانه فى شىء من المطالب ؛ بل كانت الغلبة معه دائماً فى المناظرات ، حتى أن العلامة الدوانى لم يكن يحتسب نفسه مبارز ميدانه فى المحاورات ، وإن كان يكتب بالقلم فى ردّه ما يريد ، كما يظهر من حواشيهما المتقابلة المتعاقبة على المطالع وشرح التجريد ، ذكر غوث الحكماء الامير غياث الدين منصور فى شرحه على رسالة «اثبات الواجب» لوالده الامير صدر المذكور ، أنه ولد فى صبيحة الثلاثاء الثانى من شعبان سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ، وقتل فى صبيحة الجمعة الثانى عشر من شهر رمضان المبارك سنة ثلاث وتسعمائة على أيدي الكفرة الفجرة الفسقة التركمانية البايندية والديار بكرية .

ومن جملة مآثره المدرسة المنصورية بشيراز ، وكتاب «حاشية القديم والجديد على شرح التجريد» وهما إلى أواسط مباحث الأعراض ، وكتاب «حاشية القديم والجديد على شرح المطالع» و كل هذه التعليقات الأربعة منه مقدمة على كتاب حاشية القديم لسهيمة العلامة الدوانى .

وله أيضاً «حاشية على شرح الشمسية» وعلى الحواشى الشريفة وعلى «شرح مختصر الأصول» وعلى «تفسير الكشاف» ورسائل كثيرة فى حلّ الشبهات وخوارج الجواهر وغير ذلك انتهى ما هو ترجمة عبارة صاحب «المجالس» .

ثم أتهدون عقيب ذلك بدون شىء من الفاصلة ترجمة أخرى للفاضل الخفرى المتقدم فى ذيل ترجمة الشيخ على المحقق الكركى ذكره الخفى ، بعنوان المولى الحكيم الإلهى شمس الدين محمد الخفرى (١) ، وقال فى ذيل هذه الترجمة ما ترجمته

(١) أقول وقال السيد الجزائى فى انواره وقد نقل لى ان الفاضل الدوانى صاحب حاشية

كان هذا الرجل من أعظم تلامذة صدر الحكماء المتقدم إليه الإيماء ، إلى أن قال:
بعد الإطراء البالغ في صفة رفعة قدره وعلو فطرته وفهمه، حكى أنه لما استقر الأمر

الفديم كان يدرس في الاحاديث ، فلما وصل الى حديث من مات ولم يعرف امام زمانه مات
ميتة جاهلية قال لتلامذته: ما المراد من الامام هنا ، فقد قالت الشيعة هو المهدي الان وأنتم أى شيء
تقولون ؟ فقالوا المراد سلطان العصر وهو الحاكم كما هو مذهبهم ، و سلطان ذلك العصر كان
من سلسلة الصفوية وهو الشاه اسماعيل عليه الرحمة والرضوان وهو شيعي والدواني و تلامذته
كانوا من المخالفين ، فقال لهم: اذن قد اوجب الله علينا معرفة هذا السلطان الرافضي ، والعمل
باقواله وهو بالفعل يأمرنا بترك هذا الدين والدخول في دين الشيعة، فيجب علينا متابعتة وقبول
قوله، ثم انه غضب من كلامهم ، وهو أيضاً حيران لم يهتد الى المراد من الامام ، فقام من مجلس
الدرس وحلف أن لا يعود الى تدريس الحديث ، فلزم علم الحكمة ومباحثته ومدارسته واعتقاد ما
يعتقدونه ، فتاب من الكفر ودخل في الزندقة .

ولما أتى الشاه اسماعيل أعلى الله مقامه الى شيراز وكان اكثر علمائها من المخالفين احضرهم
وأمرهم بلعن المتخلفين الثلاثة فامتنعوا من اللعن ، لان التقية لا يجوز عندهم في اللعن واضرا به و
أمر بقتلهم ثم قيل له ان واحداً من افاضلهم وهو شمس الدين الخفري صاحب الحاشية على الهيات
التجريد قد بقي ، فادس الى امره بلعن الثلاثة ، فلعنهم لعناً شنيعاً ، فسلم من القتل ، ولما خرج
من عنده استقبله أهل نخلته وقالوا له : كيف ارتددت من دينك ؟ و لعنت ائمتك الثلاثة فاجابهم
بالقارسية : يعني اذبراى دوسه عرب كون برهنه مرد فاضلى هم چون من كشته شود ا
ثم قال: وهذا حالهم لانهم يلعنون ائمتهم اذا عطاوا درهماً أو اقل منه كما شاهدناهم في التجف
الاشرف والحلة وغيرها «انتهى».

والحق ان الكلام الحق هو ما قرره اولاً من ان من كان من اهل السنة حقيقة لا تقية عنده في اللعن
واضرا به وعليه فليس هذا العمل من الفاضل الخفري الا كاشفاً عن كونه قبل هذه الواقعة من الشيعة
في الباطن فصارت هذه القضية داعية الى بروزه وظهوره فليتنظرن ولا يغفلن (من رحمه الله) .

التأفد في زمن السلطان المؤيد الشاه اسماعيل الصفوى الموسوى* أنار الله برهانه على أن يلى المشايخ والمحتسبون في بلاد هذه الممالك تعليم عوامهم الأحكام الدينية على طبق الطريقة الحقة الامامية ، وجعلوا يفعلون ذلك وبأمرون من يحتمل فيه الخلاف أن يلعنوا الثلاثة المعينة الغاصبين لحقوق أهل البيت ؛ ويظهر والبراءة عنهم ومن أتباعهم دخل يوماً على هذا الشيخ المحترم ختن له في غابة الفزع والاضطراب ، يسأله عن التكليف في هذه الواقعة ، وأنه ما يجوز أن يأتي به ؟ فقال له اذهب والعن أولئك ولا تخف ، فاتهم ثلاثة أجلاف من العرب مستخفون ، وسمعت أيضاً من بعض الأفاضل رحمه الله أنه لما بلغت رايات سلطنة ذلك الملك المعظم عليه إلى أقاصى مملكتى شروان وآذربيجان وانجلت خيول علماء أهل السنة والجماعة من بلاد العراق إلى سحاب البلدان وكان اذ ذلك من جملة ديارها التى مابقى فيها عالم متستن مدينة كاشان ، فأخذ أهلها يرجعون في مسائل حلالهم وحرامهم إلى هذا الرجل بزعم أنه من أعظم علماء الدين المبين ، وفي زمرة فقهاء الكابرين المتشرعين ، قريباً من ثلاث سنين ، وهو أيضاً كان يجيبهم في تلك المسائل بما ينظر إليه عقله التسليم ، و ثبت عليه رأيه القويم ، وكذلك كان يكتب في أجوبة استفتاءاتهم ، فلمّا ورد مولانا المحقق الشيخ على الكركى رحمه الله ارض ايران ، ودخل مدينة كاشان ، ووصل إلى خدمته المولى شمس الدين المذكور ، وذكر له كيفية مجاوباته وأحكامه طلب منهم خطوطه في ذلك ، فلمّا أمعن فيها النظر ، ووجدها قد وافقت أحكام الله الواقعية على مذهب الشيعة الامامية ، والجانب الأقوى من المواضع لخلافاتهم استحسّن منه ذلك ، وقال هذا من أدلة صحة قاعدة الحسن والقبح العقليّين كما هي في الشريعة مذهب العدليّين .

ثم قال ومن جملة مصنفات المولى المذكور يعنى به الفاضل الخفري رسالة له في «اثبات الواجب» يشير فيها إلى صعوبة إدراك حقيقة ما في ذات إمامنا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، وكتاب «منتهى الإدراك في الهيئة» كتبه قبال «نهاية الإدراك» للعلامة

الشيرازي، وكتاب شرح التذكرة لمولانا الخواجه سمّاه « التكملة » ورسالة له في « حلّ مالا ينحلّ » و « حاشية على أوائل » شرح « التجريد » وعلى النهاية ، وعلى أوائل « شرح حكمة العين » ورسالة له في علم « الرمل ».

ومن جملة تلامذة هذه الرّجل هو المولى شاه طاهر بن رضي الدين الإسماعيلي الحسيني الكاشاني الذي ذكره أيضاً صاحب «المجالس» بعد ترجمة شيخه الخفريّ ووصفه بعدمثل ما ذكرناه من الترجمة بالأماميّ الاثنى عشرى ، وحكى له أيضاً حكايات طريفة ، ونسب إليه مؤلفات منيفة ، منها « حاشية على الهيات الشفاء » و شرحه على « تهذيب الأصول » و شرحه على « الباب الحادى عشر » و « شرح على جعفرية » مولانا المحقق الشيخ علي ، و « حاشية على تفسير القاضى » و « رسالة فى أحوال المعاد » و « رسالة فى الموزج العلوم » وغير ذلك وله أشعار فاخرة وقصيدة غراء فى منقبة مولى الموالى أمير المؤمنين عليه السلام يقول فى مطلع تلك القصيدة .

بازوقت است كه از طبق تقاضاى فلک افكند بر سر ايوان چمن گل نوشك
إلى تمام ستّه وخمسين بيتاً رائعاً ليس هنا موضع إيرادها ، على سبيل التفصيل .
ثمّ انّ من جملة أحفاد صاحب العنوان وأجداد ولده المرحوم السيّد علي خان هو السيّد الجليل نظام الدين أحمد بن ابراهيم بن سلام الله الحسينى ، الذى كان كما فى « امل الآمل » يلقب سلطان الحكماء وسيّد العلماء .

وله أيضاً كتاب « اثبات الواجب » كبير ، وصغير ، ووسيط ، وأتته توقى سنة خمسة عشر بعد الألف ، وذكره ولده المعظم عليه فى كتابه « السلافة » وأثنى عليه كثيراً كما انّ من جملة من سمى باسمه الجليل الجميل و ناسب لنا الإشارة إليه أيضاً على أثر مثل هذا التذيل ، من جهة انحصاره فى هذه الطائفة فى فرد نفسه ، وعدم ذكر لغيره شىء من كتب الرّجال والتراجم بشخصه ورأسه ؛ هو الشيخ الفقيه الفاضل منصور بن عبد الله الفارسى الشيرازى الشهير براست گو ، شارح « تهذيب » إمامنا العلامة بشرحه المزجيّ .

المتوسط الذي يعلو ويحلو، وقد كان هذا الرجل من علماً طبقة شيخنا الشهيد الثاني بل من جملة معاصري سميّه المتوطنين بدار العلم بلده الأمين الايماني، ومحدثه الحميد السلماني، ويقول في مفتتح كتابه المفصول، وبعد شرحه لديباجة كتاب «تهذيب الأصول» وأقول وأنا منصور الشهير براست گو شرحت هذا الكتاب شرحاً مقتصداً ممزوجاً عن حلّ العويصات، بميتين المباحثات، مملوكاً فيه طرز التوسط وطور الاعتدال عدولاً عما عليه أكثر الشروح من الايجاز والاطناب، إلى آخر ما ذكره.

ويظهر من بعض إجازات سيدنا الفقيه الفاضل حسين بن السيد حيدر الكركي العاملي المتقدم ذكره الشريف أنه يروى عن هذا الرجل العريف بواسطة واحدة من مشايخ قرائته وإجازته المتعديين وهو المولى الفاضل العالم الفقيه الواعظ تاج الدين حسين بن شمس الدين الصاعدي من كبار تلامذة الشهيد الثالث مولانا عبد الله بن محمود الشوشري تزيل المشهد الرضوي.

هذا ومن جملة ما ينسب إلى منصور المذكور هو رواية حديث قاضي الجن المشهور عن بعض من سمعه من المولى العلامة جلال الدين الدواني، وقد ذكر ذلك أيضاً السيد الكركي في ذيل إجازته المتقدم إليها الإشارة، فقال وأيضاً أجزت له وفقه الله تعالى أن يروى عن حديث قاضي الجن، فأتى رويته بطريق متعددة، ثم ذكر من جملة تلك الطرق روايته ذلك بالقرائة والايجازة عن المولى المحقق تاج الدين حسين الصاعدي الإصفهاني، أنه قال أخبرنا المولى الفاضل المحقق الشيخ منصور الشهير براست گو شارح «تهذيب الأصول» عن واحد عن المولى العلامة الدواني الشيرازي بطرقه التي ذكرها في كتاب اموزجته، ثم قال وهذا الحديث لم يوجد سنده متصلاً في هذا الزمان، إلا من الفقير.

وقال أيضاً في ذيل إجازة أخرى له وأخبرني أيضاً المولى المحقق المدقق ميرزا تاج الدين حسين بن شمس الدين محمد الصاعدي، قال: أخبرني المولى المحقق المدقق

الشيخ منصور الشهير براستكو شارح «تهذيب الوصول الى علم الأصول» عن واحد
عن المولى العلامة الدوائى قال أخبرنى مشافهة السيد صفى الدين بن عبد الرحمن الحسينى
الأيجى حديث قاضى الجن عن رسول الله ﷺ :

من نزى بغير زيه فقتل فلا قود، ولادية.

قلت: وقد نقله السيد صفى الدين المذكور عن واحد آخر عن الشيخ العالم الفاضل
الورع الصالح برهان الدين الموصلى . أنه قال أتانا توجهننا من مصر إلى مكة نريد الحج ،
فنزلنا منزلاً فخرج علينا نعبان فنار الناس إلى قتله فقتله ابن عمى ، فاختطف ونحن
نرى سعيه وتبادر الناس على الخليل يريدون رده ، فلم يقدروا على ذلك ، فحصل لنا
من ذلك أمر عظيم ، فلما كان آخر النهار جاء عليه السكينة والوقار فسألناه من شأنك؟
فقال : أهو إلا إن قتلت هذا النعبان الذى رأيتموه ، فصنعوا بى كما رأيتم ، وإذا أنا بين
قوم من الجن يقول بعضهم قتلت أبى ، وبعضهم قتلت أخى ، وبعضهم قتلت ابن عمى ،
فتكاثروا على ، وإذا رجل لصقى بى ، وقال قلنا بالله وبالشريعة المحمدية ، فقلت ذلك
فأشار اليهم أن سيروا إلى الشرع ؛ فسرنا حتى وصلنا إلى شيخ كبير على مصطبة
فلما صرنا بين يديه قال خلوا سبيله وادعوا عليه فقال الأولاد ندعى عليه أنه قتل
أبانا ، فقلت حاشى لله نحن وفديت الله الحرام ونزلنا هذا المنزل ، فخرج علينا نعبان فبادر
الناس إلى قتله فضربته وقتلته ، فلما سمع الشيخ مقالتي قال خلوا سبيله سمعت يبطن
نخله عن النبى ﷺ من نزى بغير زيه فقتل فلا قود. وفى رواية أخرى أنه عليه السلام
قال من خرج عن زيه فدمه هدر .

٦٢٤

الهالم البارع والفاضل الجامع قدوة خيل اهل العلم بفهمه الاشراقي

مولانا مهدي بن ابي ذر الكاشاني النراقي ❦

نسبة الى مسقط رأسه نراق التي هي على وزن عراق من اتباع بلدة كاشان واضلاع
جسدها الطريف البنيان كان من اركان علمائنا المتأخرين ، و أعيان فضلائنا
المتبحرين ، مصنفاً في أكثر فنون العلم والكمال. مسلماً في الفقه والحكمة والاصول
والاعداد والأشكال .

له كتاب «معمد الشيعة في أحكام الشريعة» وكتاب «لوامع الأحكام في فقه
شريعة الإسلام» ينقل عنهما ولده المحقق في «المستند» و«العوائد» كثيراً ، وكتاب
«التحفة الرضوية في المسائل الدينية» وكتاب «التجريد في اصول الفقه» وكتاب فارسي
في اصول الدين وكتاب آخر في مسائل التجارة سماه «ايس التاجرين» وكتاب آخر
في تفصيل المشكلات من العلوم يشبه في بعض الرسوم كتاب «كشكول» الشيخ بهاء
الدين المرحوم؛ وكتاب آخر في مراتب الاخلاق وموجبات النجاة سماه «جامع
السعادات» ورسالة في العبادات، وأخرى في مناسك الحاج؛ وأخرى في علم الحساب
وكتاب له في مصائب أهل بيت العصمة طريف الأسلوب سماه «محرق القلوب» ولقد
كشف عن حقيقة أحواله وصفاته وأشار إلى نبذة من مراتب كماله ولده الأجل الأفضل
الامجد مولانا أحمد التراقي المتقدم ذكره الأسعد ، في موضعه المعدد مقامه الممتد
في اجازة كتبها لبعض أعظم معاصرينا ، وهي عندنا بخطه المبارك الذي كنا نعرفه يقيناً
فقال عنده طرق نفسه إلى كتب أحاديثنا القديمة وغيرها ؛ فمنها ما أخبرني به
قراءة وسماعاً وإجازة والدي وأستادى ومن إليه في جميع العلوم العقلية والنقلية
استنادى ؛ كشف قواعد الإسلام ، و حلال معاهد الأحكام ، ترجمان الحكماء و

* له ترجمة في: الذريعة ٢: ٢٥٣ ، ريحانة الادب ٦: ١٦٢ ، فوائد الرضوية ٦٦٩ ،

لباب الالقاب ٩٢ ، المستدرک ٣: ٣٩٦ ، مكارم الآثار ٢: ٣٦٠

المتألهين ، ولسان الفقهاء والمتكلمين ، الإمام الهمام ، والبحر القمقام ؛ اليتم الزاخر ، والسحاب الماطر ، الرّاقى فى نفايس الفنون إلى أعلى المراقى ، مولانا محمد مهدي بن أبي ذر النراقي مولداً ، والكاشانى مسكناً ، والتجففى التجاء و مدفنأ ، قدس الله سبحانه فسيح تربته ، وأسكنه بعبوحة جنته عن مشايخه الفضلاء النبلاء العظماء .

أولهم العالم العلم بل الأجل الأعلم الجبر المدقق والمجتهد المحقق ذوالنور الزاهر ، والفضل الباهر ، مؤسس أساس الشريعة الحقّة ، ومن وجب حقّه على الفرقة المحقة ، المحقق الثالث ، والعلامة الثّاني الذى لائى له ولادماني ، مولانا محمد باقر الاصفهاني البهباني ، أفاض الله على روضته شآبيب الرحمة والرضوان وأسكنه أعلى غرفات الجنّات إلى أن قال :

ونائبهم المحدث الفاضل والفقير الكامل العالم الورع العامل صاحب الحدائق الناضرة ، وغيره من المصنفات الكثيرة الفاخرة الشيخ يوسف بن أحمد بن ابراهيم البحراني عن مشايخه العظام .

وثالثهم التحرير المحقق ، والفقير الجامع المدقق ، علامة الزمان ووحيد الأوان ؛ الحاج شيخ محمد بن الحاج محمد زمان الكاشاني اصلاً ومولداً و الاصفهاني رئاسة ومسكناً ، والتجففى خاتمة ومدفنأ ؛ عن مشايخه الذين منهم : الشيخ الفاضل العلامة ، والتحرير الكامل القامة ، ملاذ الفقهاء فى عصره ، الشيخ الأجل الأمد الشيخ حسين بن الشيخ محمد الماحوزى البحراني .

ومنهم : السيد السند الأجل الفاضل ، والفقير الكامل ، شيخ الاسلام والمسلمين وعمدة الفضلاء والمحققين ، الأمير محمد حسين بن الأمير محمد صالح الاصفهاني الخاتون آبادي ، ابن بنت العلامة المجلسي .

ومنهم المولى العالم البهي ، محمد قاسم بن محمد رضا الطبرسي .
و منهم الزاهد العابد الرباني الحاج محمد طاهر بن الحاج مقصود على

الاصبهائى .

ومنهم المولى الجليل الفاضل ميرزا محمد ابراهيم القاضى .

قلت ومنهم : الفاضل الكامل الفقيه الدارى الاقارضى الدين محمد بن مولانا

المحقق الافاحسين بن جمال الدين محمد الخوانسارى .

هذا ورابعهم : الشيخ الأجل الأفضل والفقيه التبيه الأكمل ؛ المحدث البارع النقى ، و العالم الورع النقى ، العبر الأوحدى ، الشيخ محمد مهدي بن الشيخ بهاء الدين الفتوى العالمى التجفى ، عن مشايخه الأجلاء روح الله أرواحهم .

وخامسهم العالم العلم العلامة والشيخ المحقق الفهامة أعجوبة الزمان ، و وحيد الأوان ، العالم الربانى ، مولانا محمد اسماعيل بن محمد حسين المازندرانى الأصفهانى ، عن الشيخ الفاضل الشيخ حسين الماحوزى . المتقدم عن مشايخه الفضلاء طيب الله رسمهم .

وسادسهم الفاضل الأوحد ، والعالم المؤيد ، جامع المعقول والمنقول ، حاوى الفروع والأصول ، مولانا محمد مهدي الهرندى . الأصفهانى . عن شيخه الجليلين التبيين الكاملين الشيخ حسين الماحوزى . و الأمير محمد حسين الخاتون آبادى المتقدمين انتهى .

ثم أخذ حضرة المجيز فى تفضيل سائر مشايخ شخصه العزيز ، وبدأ منهم بالسيد العلامة الطباطبائى التجفى ، ثم بالسيد الفهامة العلائى الكربلايى ، ثم بالسيد المتبحر الاميرزا محمد مهدي الشهرستانى ، ثم بالشيخ الأفقه الأفخر مولانا الشيخ جعفر بن الشيخ خضر الجناحى التجفى شكر الله مساعيهم الجميلة جميعاً ، ومراده بالمولى محمد اسماعيل المازندرانى الذى جعله الخامس من مشايخ والده العظيم الشأن ، صاحب هذا العنوان ، هو مولانا اسماعيل الخاجوى ، الفاضل المتبحر الفقيه الاصولى المدفون باصفهان ، والمتقدم ذكره على سبيل التفصيل فى مفتتح أبواب هذا البنيان ، هذا وقد ذكره المحدث النيسابورى ، مختصر أفعال : محمد بن أبى ذر المعروف

بالمهدى القاساني النراقي ، فاضل فقيه له كتب في الفقه وغيره ما عاصرناه ، ولم نلقه انتهى .

ومن جملة من قرأ علي هذا المولي في بعض مراتب المعقول ، هو إمامنا المعاصران وعمادانا المتأخران سيدنا العلامة المسمى صاحب «مطالع الأنوار» و«تحفة الأبرار» وشيخنا الفهامة القدسي صاحب «الإشارات» و«المنهاج» وغير ذلك من الآثار .

٦٢٥

السيد السند والركن المعتمد مولانا السيد مهدى بن السيد المرتضى

بن السيد محمد الحسنى الحسينى الطباطبائى النجفى ❦

أطال الله بقاء وادام الله علوه ونعماءه ، الإمام الذى لم تسمح بمثله الايام والهامم الذى عفت عن انتاج شكله الأعوام ؛ سيد العلماء الأعلام ، ومولى فضلاء الإسلام ، علامة دهره وزمانه ، ووحيد عصره وأوانه ، إن تسكلم فى المعقول قلت هذا الشيخ الرئيس ، فمن بقراط وأفلاطون وأرسطو طاليس ، وإن باحث فى المنقول قلت هذا علامة المحقق لفنون الفروع والأصول لم يناظر فى الكلام أحد الأقلت هذا والله علم الهدى ، وإذا فسر الكتاب المجيد واصفيت إليه ذهلت وخلت كأنه الذى أنزل الله عليه ، كان ميلاده الشريف فى كربلاء المشرفة ليلة الجمعة فى شهر شوال المكرم من سنة خمس وخمسين بعد المائة والألف ، تاريخ ولادته الميمون لنصرة إى الحق قد ولد المهدى ، واشتغل برهة على والده الماجد قدس سره ، وكان عالماً ورعاً تقياً صالحاً باراً وعلى جماعة من المشايخ منهم : شيخنا يوسف ؛ وانتقل على الأستاذ العلامة أدام الله أيامه ورجع إلى التجف ، وأقام بها ، وداره الميمونة الآن محط رجال العلماء ، ومفزع

* له ترجمة فى: تحفة العالم ١٣٦ ، تنقيح المقال ٣ : ٢٦٠ ، الذريعة الروضة البهية ١١

ريحانة الادب ١ : ٢٣٢ ، شمس التواريخ ١٥ ، فوائد الرضوية ٦٧٦ ، الكنى والالقب ٢ : لباب الالقب ٢١ ، المستدرت ٣ : ٧٧٢ مصفى المقال ٦٧٦ ، مكارم الآثار ٢ : ٢١٢ ، منتهى المقال ٢١٢ ، وانظر مقدمة الفوائد الرجالية .

الجهابذة والفضلاء، وهو بعد الاستاد دام علاهما إمام أئمة العراق، وسيد الفضلاء على الإطلاق اليه يفرغ علماءها، ومنه يأخذ عظمائها، وهو كعبتها التي تطوى إليها المراحل، و بحرهما الموج الذي لا يوجد له ساحل، مع كرامات باهرة ومآثر وآيات ظاهرة، وقد شاع وذاع وملأ الأسماع والأصقاع تشييعه الجم الغفير والجمع الكثير من اليهود لتاراً وأمنه البراهين والاعجاز.

وناهيك بما بان له من الآيات يوم كان بالحجاز، رأى والده الماجد رحمه الله ليلة ولادته أن مولانا الرضا عليه وعلى آبائه وأبنائه أفضل الصلاة والسلام أرسل شمعة مع محمد بن اسماعيل بن بزيع وأشعلها على سطح دارهم، فملئ سناها ولم يدرك مداها يتحير عند رؤيته النظر ويقول بلسان حاله ما هذا بشر، كذا ذكره صاحب «منتهى المقال» في حق هذا العلم المفضل، والعالم المسكم أيده في أنواع فنون الكمال، بل صاحب السحر الحلال، والسكر الخالص عن الضلال، في حل الإشكال ورفع الأعصال، وقمع مفارق الأبطال في مضامير المناظرة والجدال، وحسب الدلالة على تملك نبالته في جميع الأقطار والتخوم وتلقبه من غير المشاركة مع غيره إلى الآن بلقب بحر العلوم. تخرج إليه جمع كثير من أجة علماء هذه الأعصار تلمذ لديه جم غفير من أهلة سماء المساماة على سائر فضلاء الأديار.

ويروى عنه بالاجازة جماعة من أمثال الشيخ جعفر التنجفي الفقيه، والسيد جواد العامل المتقدم على ذكره التنبيه، والفاضل المحقق مولانا أحمد النراقي، والسيد محمد محسن الكاظمي، والآقا سيد محمد الكر بلائي، ووالد مولانا السيد عبد الله الشبزي الحلي، وجد مؤلف هذا الكتاب السيد أبي القاسم بن السيد المحقق الفقيه الداري حسين ابن السيد الأمير أبو القاسم الموسوي الخوانساري، والشيخ عبد علي بن محمد البحراني شيخ رواية مولانا الحاج محمد إبراهيم الكر باسي ثم الاصفهاني، والشيخ العارف المؤيد أحمد بن زين الدين الأحسائي، والميرزا محمد بن عبد القانع النيسابوري المشتهر بالأخباري وقد ذكره أيضاً هذا الرجل الأخير في كتاب رجاله الكبير، فقال بعد ذكر

التسمية له بعنوان محمد بن المرتضى بن محمد الشهير بالسيد مهدى الحسنى
الطباطبائي القروي مولداً ومسكناً ومدفنناً كان فقيهاً محققاً مدققاً ثقة ورعاً نادرة
عصره انتهت رئاسة الامامية في آخر عمره إليه ، وافقت الطائفة على فقهه وعدالته ،
حضر تاج مجلس افادته أياماً في أيام مجاورتنا بمشهد القري .

له كتب غير تامة اشهرها « الدرة المنظومة » برزت إلى صلاة الجمعة .

يروى عن جماعة منهم المولى محمد باقر المازندراني ، والمولى محمد باقر الشهير

بالبهباني ، والشيخ مهدى الفتوى* ، إلى آخر ما ذكره .

وليعلم إن مراده بالشيخ مهدى المذكور هو الشيخ أبو صالح محمد المهدى*
ابن الشيخ بهاء الدين محمد الفتوى العاملى النباطي النجفي ، الذى يروى هو بالاجازة
والقراءة عن المولى أبى الحسن الشريف المتقدم ذكره المنيف فى ذيل ترجمة صاحب
التوصيف ، ومن عظم شأن هذا الشيخ أوقدم قراءة صاحب الترجمة عليه صار دأبه تقديم
ذكره فى الاجازات على سائر أساتيد الأئمة ، وقد ذكره فى بعض المواضع بعنوان شيخنا
العالم المحدث الفقيه وأستاذنا الكامل المتتبع النبى نخبه الفقهاء والمحدثين وزبدة
العلماء العاملين الفاضل البارع التحرير ، إمام الفقه والحديث والتفسير ، واحد
عصره فى كل خلق رضى ، ونعت على شيخنا الإمام البهى السخى ، أبو صالح
محمد المهدى* .

هذا ومن جملة مشايخ رواياته الذين يذكر أسماؤهم الشريفة أيضاً فى غالب
إجازاته المنيفة ، بعددته من عرفته من صدر العنوان إلى بلوغ هذا المكان من جهاذة
شيوخه الأركان ، هم السادة الثلاثة العالية الأسايد ، والمذكورة أسامهم الشريفة
فى اجازته للشيخ عبدعلى السابق عليه التمجيد ، بعين هذه العبارة وشخص هذا الترتيب
والتسويد ، ومنها ما أخبرنى إجازة فخر السادة الأجلآء ، و سلالة العلماء الفضلاء ،
السيد السند الجليل ، والعالم العامل النبيل ، المتمسك بأقوى عرى التقوى والأخذ
بالعائطة فى العمل والفتوى ، الرافى فى المجد والسودد اعلى المراقى ، الأمير

عبد الباقي ابن السيد السند الأعظم ، والفقير النبيه الأعلّم ، عين الفقهاء والمحدثين ،
 ولسان الحكماء والمتكلمين ، شيخ الإسلام والمسلمين ، الأمير محمد حسين حشره الله مع
 أجداده المصطفين ، عن أبيه المنوّذ بذكره ، عن جده لامته خالنا العلامة المجلسي
 عن أبيه عن الشيخ البهائي ، عن أبيه عن الشهيد الثاني ، أفاض الله عليهم ثواب الغفران
 واسكنه اعلى فرايس الجنان .

ومنها ما أخبرني به إجازة فخر السادة العلماء وزين الفضلاء الأجلاء ، طود العلم
 الشامخ ، وعماد الفضل الراسخ ، العالم الفاضل المتتبع ، والفقير العارف المطلع ؛ سلالة
 السادات المشار إليهم بالعظيم ، الأمير السيد حسين بن السيد الكريم ، والحبر العليم ،
 والفقير المتكلم الحكيم ؛ السيد إبراهيم الحسيني القزويني ، عن أبيه المذكور عن
 مشايخه الأعلام وأسائده الكرام ، العلامة المجلسي ، والمحقق الخوانساري ؛ والشيخ
 جعفر القاضي ، بما تعدّد من طريقهم إلى الشهيد الثاني ، قدس الله سرّه ، وأعلى في
 عليّتين ذكره .

ومنها ما أخبرني به إجازة السيد السند ، والعالم المؤيد ، والفاضل المسدّد ، و
 الفقيه الأوحد ، ذوالرأي الصائب الدقيق ، والفكر الغائر العميق ، والأدب البازغ
 الظاهر ، والمجد الشامخ الباهر ، المتعلّم بكلّ زين ، والمتعلّم عن كلّ شين الأمير
 سيّد حسين بن السيد العلم العامل والفاضل الكامل ، في العلوم والمكارم السيّد أبي القاسم
 الموسوي الخوانساري ، عن شيخه المحدث الفقيه ، والعالم العامل والفاضل الكامل في العلوم
 النبيه ، صاحب الفهم الفائق ، والذهن الرائق الفائق ، المولى محمد صادق ، عن أبيه
 المشهور بالعلم والتقوى محمد بن عبد الفتاح التنكابني المعروف بسرّاب ، عن شيخه
 علامة العلماء المحققين ، وشيخ المشايخ المجتهدين ، المولى محمد باقر بن محمّد
 مؤمن السبزواري صاحب «الذخيرة» و«الكفاية» ، عن جماعة من مشايخه الأعلام ؛ منهم
 الشيخ يحيى بن الحسن اليزدي ، والسيد حسين الكرّكي ، عن الشيخ البهائي ،
 إلى آخر ما ذكره الله تعالى سعيه وأثره .

وأقول إن مراده قدس سره بهذا السيد المتأخر المروى عنه بالإجازة ، هو
جدنا الثاني المالك لأزمة الألفاظ والمعاني ، السيد أبو الفضائل حسين بن السيد الإمام
العلامة أبي القاسم جعفر بن حسين بن قاسم الحسيني الموسوي الخوانساري ، المتقدم
ذكره الشريف ، وذكر والده المنوّه على اسمه المنيف ، في المجلدين الأولين من
هذا الكتاب ، نفعنا الله به تحت الثراب ويوم الحساب .

وقد تقدّم أنه شكر الله منه قد كتب هذه الإجازة وكذا إجازة مولانا الآقا محمد علي بن
الآقا المروّج البهبهائي أيام مسافرتة إلى زيارة أئمة العراق ، عليهم سلام الله إلي ميّعاد
يوم التلاق ، وتقدّم أيضاً مراراً أن جدنا المذكور المبرور كان من جملة أساتذة قرآنة
سمي أبية المحقق القمي ، ومشايخ روايته الذين لا بدّ من ذكرهم في شيء من إجازاته بل رأيت
في إجازته التي كتبها مولانا الآقا محمد علي التجفي ، وهي عندنا بخطه الحسن البهي ،
أنه ذكره مقدّم أهل سائر أساتذته المعظمين بما هو رتبة من بعده وتمهيداً المقدمه هكذا ولما
وجدته أملاً للإجازة فأجزت له أن يروى عنّي كلّ ما يسوغ لي إجازته ، ويصحّ لي روايته ، من
الكتب الإسلامية أصولاً وفروعاً ؛ إلي أن قال بحق روايتي وإجازتي عن جلة من مشايخنا العظام
عطر الله مراقدهم ، ونذكرهم على ترتيب أيام التحصيل عندهم أولهم السيد السند ، والركن
المعتمد ، العالم العامل ، والفاضل الكامل ، المحقق المدقق . صاحب الشرف والسعادة
ونور حديقة السيادة المؤيد بلطف الله الخفي والجلي ، آقا سيد حسين بن العالم العامل
الفاضل الكامل الفريد في عصره وزمانه الفايق في التدين والعرفان والايقان على
أمثاله وأقرانه السيد أبي القاسم الموسوي الخوانساري ، قدس الله روحهما وزاد من
عنده فتوحهما - إلى آخر ما ذكره .

ثمّ ذكر من بعد ذلك استاده الأعظم الأفخم سميناً المروّج البهبهائي ، وبعدهما
سميناً الآخر الأجلّ الأفخر والدجناب المستجيز الآقا محمد باقر المازندراني ،
وبعدهم الشيخ مهدي الفتوئي الذي سبق أن صاحب الترجمة يذكره مقدّماتاً على
سائر مشايخه المقدّمين رضوان الله عليهم أجمعين .

وأما إلقاء سيد حسين الحسيني القزويني فهو الذي أسلفنا ذكره وترجمته على التفصيل مع الإشارة إلى أحوال والده الجليل ، وجدّه النبيل ، على أن ذكره الاصيل وقد سبق منا أيضاً الإشارة إلى شيء من أحوال سيّدنا الامير عبدالباقي حشره الله مع أجداده الطاهرين في يوم التلاقي في ذيل ترجمة والده الفاضل الكامل البارع الجامع الأمير محمد حسين بن الأمير محمد صالح بن الأمير عبدالواسع .

ثم ليعلم أن جهة تعبيره عن سمة سميّنا العلامة المجلسي بخالنا العلامة عند ذكره لرواية هذا السيّد المعظم عليه عنه بواسطة أبيه القمامة هي كما ذكره بعض من نقد ناخبره إن جدّه الأجداد الأمير سيّد محمد الطباطبائي الذي هو والد أبيه السيّد المرتضى ، وولد السيّد عبدالكريم في مختم نسبه الذي مضى واحد المشايخ الثلاثة لرواية سميّنا المروّج البهبهائي قد كان هو ابن اخت سميّنا العلامة المجلسي ومن جملة أولاد بنات والده المولى محمد تقى وإن قد يشتهر أمره عند غير المطلع على أنساب المجلسيين من جهة الأهميات بسميته ، وابن بنت خاله الأمير سيد محمد الحسيني الشهيد بآذريجان المؤلّف «لحاشية شرح اللمعة» وغيره ، كما قد بان وقد كان جناب هذا الأمير سيد محمد الطباطبائي الأجل الأقدم من جملة المتوطنين في بلدة بروجرد المعجم ، فاتقل منها بأهله وحشمه إلى العتبات العاليات ، وصرف في خدمة أجداده الأجداد هنالك مديداً من الاوقات ، ثم استقر رأيه الشّريف على المعاودة الى قديم الأوطان فلما وصل إلى مدينة كرمانشهان عرض عليه أهلها الإقامة عندهم ، والتوطن في صفحة بلدهم ، فقرن منهم ذلك الأمل والمسئول بالأجابة والقبول ، وقطن هناك بقية أيام حياته العادمة المطل والفضول ، ثم لما حضرته المنية عند استيفاء أجله المحموم انتقل أهلوه وولده إلى بلدهم الموسوم ، فكانوا به إلى زمن طلوع كوكب صاحب الترجمة من أفق بيتهم الجليل ، ونهوض شاخص همته العالية إلى القيام بمراسم التحصيل والتكميل ، فاشخصه الله تعالى في هذا الرجوع الشاوي بشخصه الزكي ، ونفسه القدسي إلى أرض الغرى ، ومجاورة جدّه أمير المؤمنين على عليه سلام الله الوافر البهي ، فبقى هناك في

ظلّ حماية مولانا المرتضى حيّاً وميتاً وبالتعليم و الهداية لفرقتى الخواص و العوام
حيّاً وميتاً ، وبقي سائر قبيلته الأجلة فى ناحية دار السرور و ملحوظين لعظام الأمور
محظوظين بنعائم الصدور ، بل بلغ فى أصقاع تلك البلاد أمر أخيه المحتشم العمد ، و
المحتشد له أسباب العز و المنعة من كلّ واد ، معتمراً الطائفة و معظم الافراد أجود الاجواد
و أعود الاعواد ، و مدار الشريعة فى ذلك المهاد ، أغنى سيدنا المجواد بن المجواد
الآقا سيّد محمد الجواد حشره الله مع أجداده الأمجاد ، إلى حيث كان يخضع لهيبته
أبناء الملوك ، و يفزع من خشيته أبطال الاكراد و التروك ، و لعمري أن مرارته لأهل الدين
و إقامته لعمود الشرع المتين ، بأمره المعروف ، و نهيه عن المنكر على وجه القهر و
قهر الظالم و نصره الألم على نحو الجهر أشهر من أن يحتمل فى حقّه الخمود ، أو يفترق
إلى اقامة الشهود ، و الحمد لله الذى جعل فى نسله الموجود ، و نثل من أصله المسعود
عوداً من المجد لم ير مثله عود ، بل عموداً من الفضل ليس يشبهه عمود إماماً فى الدين
قد وصل إلى المقام المحمود ، و غيائاً للناس كمثّل جبل الله الممدود ، و هو سيدنا الفاضل
الكمال ، و أيدنا العالم العامل فقيه الأوان ، و فقيد الزوان ، جمال الدين و ثمال المجتهدين
وارث مراتب الفضل و الكمال من أجداده الأعال ، و آخذ مراسم التّجدة و الدّلال من
أسلافه السالف عليهم الإجلال سلاله الاجتهاد و سلافة عصر المائة و الاعتماد :

مولانا الاقا ميرزا محمود بن الاميرزا على نقى بن السيد محمد جواد

شارح منظومة عثم أبيه ، و شاطح مكتومة من الكلام فيه ، و هو الآن من أركان
علماء ايران ، و أعيان بلائها العظام الشأن ، معظماً قدره و منزلته فى تلك الحدود ،
و منظماً فى سلك المروحين لشرية جدّه المحمود ؛ و ستّه الشريف ينيف على شتين
و وصفه المنيف يفضل عن الإحاطة فى أمثال هذه الدواوين ، كثر الله تعالى بين الطائفة
أمثاله ، و أبقى على العالمين برّه و نواله .

رجعنا إلى الكلام فى أبناء صاحب الترجمة قال الشيخ الفاضل المحدث الربانى

عبدعلي بن محمد بن عبدالله الحظي البهرائي، في إجازته التي كتبها المرحوم الحاجي محمد إبراهيم، الكر باسي الخراساني: وأجزت له دامت له و زاد فضله ما أجاز له شيخ أهل العراق، بدلوشت لقلت سيد أهل الآفاق، و احد العصر على الإطلاع، المشتهر في الفضل كاشتهار الشمس عند الا شراق، بحر العلم الدفاق، ومن لا يجاريه معارف في ماثار حلبة السباق، ذاكي الأعراق السامي في سماء رتبة العلم على السبع الطباق الأرخ الصفي والخل الوفي التبر الحفي، المظهر من علوم آباءه أجداده ما كاد يفتني، والموقد لها بمصباح ذهنه الثاقب ولولاه لكادت تنطفئ شيخنا ومولانا المشتهر بالسيد مهدي النجفي أفاض الله على قبره غيوث رحمته ولا زالت الفيوضات الربانية تهني على تر تبه.

وكان هذا السيد المظّم والجناب المعزّز المكرّم جاور مدّة طويلة في مكة المشرفة وصارت الناس تزدلف إليه كما تزدلف إلى عرفه والمزدلفة، وتعزم للطواف كعبة علمه من كل فج عميق، وتأتى إلى الطواف به من كل وادس حيق؛ ولم يزل كذلك يقرى في المذاهب الأربعة والعامة، مذتسمعت به أنت إليه من كل مكان مسرعة وائ مسرعة لتعرض عليه ما اشكل عليها وأعضل في مذاهبها ينكشف عنهما ما أشكل عليها وأعضل وتجب عن مطالبها ومع ذلك أنه يتوقع أن لم يظهر وأعلى حال اليوم سيظهر ون عليه غداً، فوقع الله في روعه أنهم إن يظهر وأعليكم يرجوكم أو بعيدوكم في ملتهم، ولن تفاحوا إذا أبدأ فخرج إلى مسكنه بالعراق في مشهد الغرى غاداه وراوحه من الغيث المترع الزوى المروي، فهناك غيث علمه وظهر وكان كالشمس في رابعة النهار بل أشهر و هذا السيد المشار إليه كان فقيهاً محدثاً صريفاً نحوياً بياناً منطقياً متكلماً حكيماً فيلسوفياً فلكياً رياضياً، وبالجملة كل فن فنون العلم حاز قصبه وأحرزه ولم يدع مشكلاً إلا بيته وأبرزه أقمت في منزله مدّة تزيد على شهر، فاستفدت منه فوائد كثيرة لا يأتي عليها العصر.

وأما ما هو عليه من السخاء والكرم وحسن الأخلاق فشيء تكل عنه الأقلام،

وتضيق عنه الأوراق ، وقد طلبت منه إجازة ليكون طريقى متصلاً بعلماء أهل العراق واعتذر إلى " باعتذارات لم اقبلها منه ، والاحت عليه فلم يجد بداً من الوفاق ؛ إلى آخر ما ذكره بعد نقله الإجازة المذكورة بعيون ألفاظها المبتكرة .

و أقول و من جملة من يروي عنه أيضاً بالإجازة ونحن نروي عنه بالواسطة الواحدة هو حضرة جدنا المرحوم السيد أبي القاسم بن السيد الحسين المحقق المنوّه على ذكره الحميد ، وكان قد كتب له الإجازة المذكورة في دار السلطنة اصفهان أيام مسافرتة إليها في طريق خراسان ، وعندنا اليوم نسخة أصل تلك الكتابة التي هي بخطه الحسن السنّي ، ولم يسند فيها رواية نفسه إلاّ الى حضرة سميننا المروّج البهبهاني و في آخرها وحرّر فقير عفوريته الفنّي ، محمد مهديّ الحسنّي الحسيني الطباطبائيّ إنتهى .

ولما كان مثل هذا الموضوع أنسب المقامات ، لبيان حقيقة هذه النسبة التي هي لجماعة من أعظم علمائنا السادات ، وفحول أرباب السعادات ، فنقول أن خير من تعرض لذلك هو صاحب «عمدة الطالب» الذي قد سبق منا الإشارة إلى اسمه ونسبه في ذيل ترجمة سيّدنا المرتضى و السيد ابن معيّة الحسنّي الديباجي ، و ذلك أنه وضع كتابه المذكور الذي جعله في أنساب آل أبي طالب على مقدّمة يذكر فيها اسم حضرة ابي طالب ونسبه ، وعدد اولاده ، ثم أصول ثلاثة يذكر فيها أعقاب أبنائه الثلاثة الذين قد بقي منهم العقب والسّليل ، وهم غير طالب الاكبر بثلاثين من على ، وبعشرين من جعفر ، وبعشرين من عقيل ، ثم فصول خمسة يذكر فيها عقيب سيّدنا أمير المؤمنين عليه السلام من الحسن و الحسين و العباس و محمد بن الحنفية و عمر الاطرف على سبيل التفصيل .

ثم مقصدين يذكر فيهما عقب مولانا الحسن المجتبى من زيد بن الحسن وأبي محمد الحسن المثنى ثم معالم خمسة يذكر فيها عقب هذا الحسن من الحسن المثلث ومن عبدالله المحض الذي لقبه لمكانه من الحسينين جميعاً من جهة كون أمه فاطمة

بنت الحسين الشهيد عليه السلام فاطمة الكبرى ، ومن جعفر بن الحسن الذى هو صاحب الخطب والكلمات الفصاح ، ومن داود ينسب إلى أمه المحترمة كيفية عمل الأستفناح ، ومن ابراهيم القمر الذى هو والد الامامزاده اسماعيل الديباج ، وهو والد ابراهيم الثانى الملقب بطباطبا .

ثم انه لما بلغ إلى المعلم الثانى الذى كان قد جعله فى خبر ابراهيم القمر قال : والعقب من ابراهيم القمر فى اسماعيل الديباج وحده ، ويكنى أبا ابراهيم ، و يقال له الشريف الخلاص ، وشهد فخاً والعقب منه فى رجلين الحسن التج و ابراهيم طباطبا إلى أن قال بعد ذكره أعقاب الحسن التج الذين من جعلتهم سادات بنى معية السابق إليهم الاشارة فى ذيل ترجمة إمام السيد تاج الدين الحلى أحد مشايخ إجازة شيخنا الشهيد .

واما ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل الديباج ولقب بطباطبا ، لان أباه أراد أن يقطع له ثوباً وهو طفل ، فخيرته بين قميص وقباء ، فقال طباطبا يعنى قباقيباً ، وقيل بل أهل السواد لقبوه بذلك وطباطبا بلسان التبطية سيّد السادات ، نقل ذلك ابو نصر البخارى عن الناصر للحق انتهى .

ورأيت أيضاً فى بعض المواضع المعتبرة فى وجه هذه التسمية ان هذا الرجل دخل روضة جده رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً شريفاً وهو فى حالة حسنة ، فلما سلم على الحضرة المقدسة سمع قائلاً من وراء الستر يقول له طباطباً بكسر الطاء ولوصح فى عبارة اخرى من قولهم طوبى لك ، ونسبها على المصدرية من طاب يطيب و فتحه الطاء فيها من جهة كثرة الاستعمال .

قال صاحب كنز اللغة طب بخشيدن ومنه قوله تعالى فان طبن لكم عن شىء فكلوه اى وهبن كذا فى التفسير ، وخوش شدن وخوش بوشدن فليتامل ولا يفغل .

ثم ان من جملة من اطراً فى تمجيد من كنّا بصدد ذكره الحميد هوسيدنا الجواد العالمى الفقيه المتقدم على ذكره النبیه حيث قال فى ذيل بعض إجازاته

الحاضرة عندنا بغطه الحسن الوجيه ، وأن يروى ما رويته من دون واسطة عن الشيخ الأعظم والبحر الفطيم العلامة المقدم مولانا آغا محمد باقر الذي قد تقدم اجازة و سماعاً وقراءة وما رويته عن بحر العلوم والحقائق وشمس سماء الغوامض والدقائق فخر الشيعة وبدر الشريعة الامام الهمام السيد الأكبر الأعظم السيد محمد مهدي حشره الله سبحانه مع اجداده الطاهرين عليهم وعليه صلوات رب العالمين ، وهذا الشيخ السيد المبرز قد ضم إلى الإحاطة بالعلوم العقلية والنقلية نفساً زكية أنية و ذوقاً مستقيماً و طبعاً سليماً وورعاً ضاقياً وتتبعاً شافياً ، فلم يرض بالتقل عن العيان وبذلك ظهرت كتب القدماء في هذا الزمان ، وبان في التعويل على النقل ما بان.

وله من الكرامات والاعجاز بان منها لنا ما بان يوم تشيع اليهود و يوم كان بالحجاز ، إلى آخر ما ذكره المجيز للمجاز ، وأقول ان تفصيل محاجته قدس سره مع جماعة الأخبار من اليهود ، وانجرار الأمر بميا من انفاسه الشريفة إلى هداية تلك النكود ، وإذعانهم بالحق و اقرارهم بنبوة نبينا المحمود ، أمر بين ليس يلحقه خمول ولا خمود ؛ ولا يفتقر إثباته إلى إقامة البيّنة والشهود ، بل بيان تلك الواقعة موجود في درج كتاب منضود ، وهو من جملة مؤلفات الرجل محسوب معدود.

وكذلك كيفية تدريسه بالمذاهب الاربعة من شريعة الاسلام على سبيل الأفحام و الافرام تجاه بيت الله الحرام سنة تأخر وروده عن الموسم المرتسم للقيام ، بمراسم الحج والاحرام ، وتوقفه هناك إلى العام القابل لادراك المرام ، من عمل ذلك المقام حتى أن قال في حقه بعض أولئك الأقوام لو كان حقاً ما يقوله الشيعة الإمامية في مهديّة ولد الامام العسكري عليه السلام لكان هذا السيد المهدي هو ذلك الامام المقام ، فأعظم بمن نطق في حقه المخالف الخصام الهصام ، بل الذي هو ألد الخصام بمثل هذا الكلام وما ارفع قدره ومنزلته وأبين فضله وتقدمته على سائر علماء دين الاسلام ، مضافاً إلى كلّ ما تقدم ومضي في ذيل ترجمة سيدنا المرتضى من الاشارة الكاملة ، إلى ذلك بل الدلالة الظاهرة على يله المعارج بلا مشارك مع آتبه لم يتمتع من الحياة الدنيا بزمان

طويل ، بل أذن بالرحيل قبل أن يكمل الستين على سبيل التعجيل ، فان وفاته اسبغها الله مافاته كانت من وقائع سنة ائنتى عشرة ومائتين بعدالف هجرى* ، لانهم ذكروا فى تاريخ وفاته كلاً من أربع فقرات تتوالى فى هذا المصراع غرب غربتى غريب بغرى وقال فى ذلك أيضاً المرحوم الشيخ محمد رضا النجفى فيما ذكره لنا مولانا السيد صدر الدين العاملى عاملهما الله بلطفه الخفى و الجلى* ، من جملة مرثية لا يوجد عندى الآن باقيا قد غاب مهديتها جداً وهاديا .

هذا ومن جملة ما ذكره السيد الصدر المعظم عليه أيضاً لهذا الضعيف زمن اشتغالى عند جنابه الشريف فى بعض مراسم التكليف ، انه قال قد كان صاحب الترجمة أو ان تأليفه «الدرة المنظومة» يجتمع عنده أوقات الإيعاص من كل نهار أغلب فقهاء النجف الأشراف وعظماء المهرة فى فنون الأشعار ، فكان يقابل معهم أجزاء الكتاب ويعرض على أفكارهم السديدة آيات كل باب ، حسب ما كان يخرج إليهم بطريق الحساب ليتحكموا بالنسبة إلى ألفاظها الرشيقة فى الرد والانتخاب ؛ و بالنظر إلى معانيها اللطيفة الدقيقة فى الرجوع إلى عين الصواب وغير الصواب ، و كنت أنا أيضاً فى أثناء معمة تلك الأوان من جملة المتطفلين فى حضور ذلك الجمع من الأعيان بإشارة صاحب العنوان ؛ وأتجاسر فى الرد والنقد لما كان يلثمه من الأبيات أو يرشده إليه فضلاء المجلس بمقدار القابليات انتهى .

ولم يكتب الى الآن مثل هذه «الدرة المنظومة» فى جميع متون فقهنا المتكثرة المرسومة ، ولذا ضمنها صاحب كتاب «جواهر الكلام» مجلديه الأولين عقب استدله التام على المسائل والأحكام ، ونزل آياتها الفاخرة منزلة النصوص المعتمدة فى مقام التحفيق كما أورد صاحب كتاب «التصريح» فيه أبيات الالفية المالكية بهذه الروية من التطبيق إلا أنها مقتصرة على كتاب الطهارة بالتمام ، و أبواب الصلاة منها أيضاً إلى آخر صلاة الطواف ، وقد شرحها مع ذلك جماعة من العلماء الأجاد الاشراف .

وله أيضاً أشعار كثيرة غير ذلك فى معانى شتى ، منها عقود الأئمة عشر فى مرثية

سادات الورى عليهم التحية و الثناء ، و منها ارجوزته السنية التى صنعها فى فضيله
الزمان على سائر فواكه البرارى والعمران ، وهى التى يقول فى مطلعها وجه الله النور
والسرور الى منبعها ومطبعها .

يا طالبا فضائل الزمان ائل لذاك سورة الرحمان
تجدبها الرحمن فيه فضله أجمله طورا وطورا فضله
إلى تمام ستة وأربعين بيتا أو اخرها .

كأنه فى لونه الباقوت فكله فهو للقلوب قوت
وحسبه فضلا وفخرا وكفى ان خير يا قوت به عرفا
هذانائى حين جاشى جيشى وان وصف العيش نصف العيش

ثم إن من جملة مصنفات الرجل غير ما ذكر كتابه المصابيح فى الفقه المستنبط
له على الوجه الصحيح و فيه غاية الرعاية لما يخاله الانسان من التهذيب و التنقيح
وإن كان مشوش الترتيب وغير مجود التبويب ولهذا انتسب تدوينه إلى بعض تلاميذه
وهو قريب عند المتأمل اللبيب و منها كتاب « قواعد الأصولية » التى يشبه فوائدى
سمينا المروّج البهيمائى وكتاب « فوائد الرجالية » التى يضاهاى رواشح سمين الداماد
وفوائد مولانا اسماعيل الخاجوئى المازندراني ، وكتاب شرحه على وافية مولانا
عبدالله التونى ، ولم يبر زمنه غير مباحث الألفاظ ، فاشبه كتاب « الزهرة البارقة » التى
هى لسيدنا و شيخنا وسمينا العلامة الرشتى قدس سره إلى غير ذلك من الحواشى والرسائل
وأجوبة المسائل .

وكان رحمه الله كثير المداقة فى أمر التصنيف وشديد الملاحظة لدقائق التأليف
ولذا بقى أغلب مسوداته فى عهدة العطل والخمول ؛ ولم يخلف منه شىء تام فى الفروع
والالأصول ، وينسب إليه أيضا الجعم الغفير من الكرامات والمقامات وخوارق العادات
التي لا تحتملها أمثال هذه المجالات ، وأما موضع قبره البهى السرى من أرض
نجف الغربى ؛ فقد سبق منا الإشارة إليه فى ذيل ترجمة شيخنا الطوسى ، و بجنبه

هناك مرقد ولده الفاضل الأديب المنتجب و الخليل المنتخب والد ذريته الطاهرة
 الفاخرة الحسب والنسب اعنى سيدنا السيد محمد رضا أفاض الله تعالى على الوالد والولد
 شأبيب المغفرة والعفو والرضا رزقنا الله زيارتهما بركات زيارة صاحب التجف على
 المرتضى عليه آلاف التحية والثناء .

٦٢٦

الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني *

كان من العلماء الفضلاء المدققين متكلماً ماهراً ، له كتب منها «شرح نهج
 البلاغة» كبير ، ومتوسط ، وصغير ، و«شرح المائة كلمة» و«رسالة في الامامة» و
 «رسالة في الكلام» و«رسالة في العالم» وغير ذلك .

يروى عنه السيد عبد الكريم بن أحمد بن طاوس وغيره ، كذا في «امل الامل» .
 وقال صاحب «الؤلؤة» بعد عده من جملة مشايخ العلامة أعلى الله مقامه و مقامه
 امنا الشيخ ميثم المذكور ، فانه العلامة الفيلسوف المشهور ، وقال شيخنا العلامة
 الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني عطر الله مرقده في رسالته المسماة : «السلافة البهية»
 في الترجمة الميمنية «هو الفيلسوف المحقق ، والحكيم المدقق ، قدوة المتكلمين ،
 وزبدة الفقهاء والمحدثين ، العالم الرباني ، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني
 غواص بحر المعارف ، ومقتص شوارد الحقائق والطائف ، ضم إلى الإحاطة بالعلوم
 الشرعية وإحراز قصبات السبق في العلوم الحكمية والفنون العقلية ، ذوقاً جيداً في
 العلوم الحقيقية ، والأسرار العرفانية ، كان ذاكرات باهرة ، ومآثر زاهرة ، ويكفيك

* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٩٨: ٤٩ ، امل الامل ٣٣٢: ٢ ؛ انوار البدرين ٦٢ ، الذريعة

١٢٩: ١٢ ، ربحانة الادب ٢٤٠: ٨ ، سفينة البحار ٢ : ٥٢٦ ، فوائد الرضوية ٦٨٩ ، كشكول

البحراني ٢١: ١ ، الكنى والالقب ٢٣٣: ١ ، لؤلؤة البحرين ٢٥٣ ، مجالس المؤمنين ٢١٠: ٢ ،

المستدرک ٢٦١: ٣ ، نامه دانشوران ٢٨٥: ٣ .

دليلاً على جلالة شأنه ، وسطوع برهانه ، إتفاق كلمة ائمة الأعصار وأساطين الفضلاء في جميع الأمصار ، على تسميته بالعالم الرباني وشهادتهم له بأنه لم يوجد مثله في تحقيق الحقائق وتنقيح المباني . والحكيم الفيلسوف سلطان المحققين واستاد الحكماء والمتكلمين ، نصير الملكة والدين محمد الطوسي شهد له بالتبحر بالحكمة والكلام ، ونظم غرمدائحه في أبلغ نظام .

واستاد البشر والعقل الحادي عشر ، سيد المحققين الشريف الجرجاني ، على جلالة قدره في أوائل فنّ البيان ، من «شرح المفتاح» قد نقل بعض تحقيقاته الأنيقة وتدقيقاته الرشيفة ، عبر عنه ببعض مشايخنا فاطماً نفسه في سلك تلامذته ، و متفخراً بالأخراط في سلك المستفيدين من حضرته ، المقتبس من مشكوة فطرته .

والسيد السند الفيلسوف الأوحد مير صدر الدين محمد الشيرازي أكثر النقل عنه في حاشية «شرح التجريد» سيما في مباحث الجواهر والأعراض ، والنقط فرائد التحقيقات التي أبدعها عطر الله مرقده في كتاب المعراج السماوي وغيره من مؤلفاته ، لم تسمح بمثله الأعصار ، ما دار القللك الدوار ؛ وفي الحقيقة من اطلع على «شرح نهج البلاغة» الذي صنّفه للمصاحب خواجه عظاملك الجويني ؛ وهو عدة مجلدات شهد له بالتبريز في جميع الفنون الإسلامية والأدبية والحكمة والأسرار العرفانية .

ومن ما نرطبه اللطيف وخلق الشريف علي ماحكاه في «مجالس المؤمنين» انه عطر الله مرقده في أوائل الحال كان معتكفا في زاوية العزلة والخمول ؛ مشتغلاً بتحقيق حقايق الفروع والأصول ، فكتب إليه فضلاء الحلقة والعراق صحيفة تحتوي على عذله وملامته على هذه الأخلاق ، وقالوا : العجب منك أنك مع شدة مهارتك في جميع العلوم والمعارف ، وحذاقتك في تحقيق الحقايق وابداع اللطائف ، قاطن في ظلل الاعتزال ، ومخيم في زاوية الخمول الموجب لخمودنار الكمال ، فكتب في جوابهم هذه الآيات .

فقصّر بي عما سموت به القلّ

طلبت فنون العلم ابغى بها العلى

نبين لى إن المحاسن كلها فروع وإن المال فيها هو الأصل
فلم تأوصلت هذه الأبيات إليهم كتبوا إليه أنك أخطأت فى ذلك خطأ ظاهراً،
وحكمك بأصالة المال عجب بل اقلب نصب، فكتب فى جوابهم هذه الابيات وهى لبعض
شعراء المتقدمين.

قد قال قوم بغير علم ما المرء إلا باكبريه
فقلت قول امرئ حكيم ما المرء إلا بدرعيه
من لم يكن درهم لديه لم تلتفت عرسه إليه

ثم أنه عطر الله مرقده لم أعلم أن مجرد المراسلات والمكاتبات لا تنفع الغليل ولا تشفى
الغليل، توجه إلى العراق لزيارة الأئمة المعصومين عليهم السلام، وإقامة الحجة على
الطاعنين، ثم أنه بعد الوصول إلى تلك المشاهد العلية، لبس ثياباً خشنة عتيقة وتزيت
بهيشة رثة بالإطراح والإحقار خليقة ودخل بعض مدارس العراق المشحون بالعلماء
والحذاق، فسلم عليهم فرد بعضهم عليه السلام بالاستقسال والاستنقاع التام فجلس عطر الله
مرقده فى صف الثعال، ولم يلتفت إليه أحد منهم، ولم يقضوا واجب حقه، وفى أثناء
المباحثة وقت بينهم مسألة مشككة دقيقة كلفت فيها أفهامهم، وزلت فيها أقدامهم،
فاجاب روح الله روحه و تابع فتوحه بمسعة أجوبة فى غاية الجودة والدقة، فقال له
بعضهم بطريق السخرية والتهكم أخالك طالب علم، ثم بعد ذلك أحضر الطعام فلم
يؤاكلوه قدس سره، بل أفردوه بشيء قليل على حدة، واجتمعوهم على المائدة، فلما
انقضى ذلك المجلس قام قدس سره.

ثم أنه عاد فى اليوم الثانى إليهم، وقد لبس ملابس فاخرة بهيئة، وإكمام واسعة
وعمامة كبيرة، وهيئة رابعة، فلما قرب وسلم عليهم قاموا تعظيماً له واستقبلوه تكريماً
وبالغوا فى ملاطفته ومطايبته، واجتمعوا فى تكريمه وتوقيره، واجلسوه فى صدر ذلك
المجلس المشحون بالأفاضل والمحققين والأكابر المدققين، ولما شرعوا فى
المباحثة والمذاكرة تكلم معهم بكلمات عليلة لا وجه لها عقلاً ولا شرعاً، فقابلوا

كلماته العليقة بالتحسين والتسليم ، والا زعان على وجه التعظيم ، فلما حضرت مائدة الطعام بادروا معه بأنواع الأدب فالقى الشيخ قدس سره عن كتمه في ذلك الطعام مستعياً على أولئك الأعلام وقال كل ياكتمى ، فلما شاهدوا تلك الحالة العجيبة أخذوا في التعجب والا يستغربواستفسروه قدس سره عن معنى ذلك الخطاب ، فاجاب عطر الله مرقده بأنكم إنما أنتم بهذه الأطعمة النفيسة لأجل اكمامي الواسعة ، لانفسى القدسية الالامعة ، وإلا فأنا صاحبكم بالأمس وما رأيت تكريماً ولا تعظيماً مع اتى جنتكم بالأمس بهيئة الفقراء ، وبهجة العلماء ، واليوم جنتكم بلباس الجبارين وتكلمت بكلام الجاهلين ، فقد رجحتهم الجهالة على العلم ، والغنى على الفقر ، وأنا صاحب الايات التى فى اصالة المال وفرعية الكمال التى أرسلتها إليكم وعرضتها عليكم ، وقابلتموها بالتخطئة ، و زعتم انكاس القضية فاعترف الجماعة بالخطاء فى تخطئتهم ؛ واعتذروا بمصادر منهم من التقصير فى شأنه قدس سره .

وله من المصنفات البديعة والرسائل الجليلة ما لم يسمح بمثلها الزمان ، ولم يظفر بمثلها أحد من الأعيان ، منها كتاب «شرح نهج البلاغة» وهو حقيق بأن يكتب بالنور على الأحداق لا بالحبر على الأوراق ، وهو عدة مجلدات ، ومنها شرحه الصغير على نهج البلاغة جيد مفيد جداً رايته فى حدود سنة الحادية والثمانين بعد الألف ، و كتاب «الاستغانة فى بدع الثلاثة» لم يعمل مثله ، و كتاب «شرح الاشارات» إشارات استاده العالم ، قدوة الحكماء وإمام الفضلاء ، الشيخ السعيد الشيخ على بن سليمان البحرانى وهو فى غاية المتانة والدقة ، على قواعد الحكماء المتألهين .

وله كتاب القواعد فى علم الكلام ، يعنى به كتابه المسمى : «قواعد المرام» و عندنا منه نسخة قديمة ، وقد فرغ من تصنيفه فى شهر ربيع الأول من سنة ست وسبعين وستمئة ، قال وكتاب «المعراج السماوى» وكتاب «البحر الخضم» و«رسالة فى الوحي و الايهام» و سمعت من بعض الثقات ان له شرحاً ثالثاً على كتاب « نهج البلاغة» متوسطاً .

مات قدس سره سنة تسع وسبعين وستمئة ذكر ذلك الشيخ البهائي في المجلد الثالث من «الكشكول» انتهى المقصود من نقل كلام الشيخ المتقدم ذكره .
أقول ومن مصنفاته قدس سره كتاب «شرح المائة كلمة» كان عندي ، فذهب مني في بعض الوقائع التي جرت علي ، وله كما ذكره الشيخ الفاضل الشيخ علي بن محمد بن حسن بن الشهيد الثاني في كتاب «الدّر المنثور» : كتاب «التجاة في القيامة في تحقيق امر الإمامة» قال قدس سره وقال الشيخ ميثم البحراني في كتاب «نجات القيامة» في تحقيق أمر الإمامة أن «أهل اللغة لا يطلقون لفظ الأولى إلا فيمن يملك تدبير الأمر إلى آخر ما نقله .

وله أيضاً كما ذكره بعض مشايخنا المحققين من متأخري المتأخرين كتاب «استقصاء النظر في إمامة الاثنتي عشر» ثم إن ما ذكره شيخنا المذكور من نسبة كتاب «الاستغناء في بدع الثلاثة» للشيخ المشار إليه غلط ، قد تبع فيه بعض من تقدمه ولكن رجع عنه فيما وقفت عليه من كلامه وبذلك صرح تلميذه العالم الشيخ عبد الله بن صالح البحراني رحمه الله ، وإنما الكتاب المذكور كما صرح به لبعض قدماء الشيعة من أهل الكوفة ، وهو علي بن أحمد أبو القاسم الكوفي ، والكتاب يسمى كتاب «البدع المحدث» ذكره النجاشي في جملة كتبه ، ولكن اشتهر في السنة الناس تسميته بالأسم الأول ، وسبته للشيخ ميثم ، ومن عرف سليقة الشيخ ميثم في التصنيف ؛ ولهجه وأسلوبه في التأليف لا يخفى عليه أن الكتاب المذكور ليس جارياً على تلك اللهجة ، ولا خارجاً من تلك اللغة ، وأما ما ذكره من شرحه الصغير فإنه قد كان عندي وذهب فيما وقع كتبني في بعض الوقائع ، وبقي عندي الشرح الكبير .

وذكر بعض العلماء في حواشيه على الخلاصة أن ميثم حيث ما وجد فهو بكسر الميم ، إلا ميثم البحراني فإنه بفتح الميم ، وقبر الشيخ المذكور الآن في بلادنا البحرين ، في قرية هلتا من إحدى القرى الثلاثة من الماحوز المتقدم ذكرها ، وقبر جده ميثم في قرية الدّوج ، وقبر شيخنا الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني صاحب

الرسالة المذكورة في قربه لأنه من قرية الدونج، كما تقدم ذكر ذلك في صدر الإجازة عند ذكر ترجمته، ونقل بعض أن قبره في نواحي العراق، والاول أشهر.

ويروي عنه جملة من الأصحاب منهم السيد الأجل السيد عبد الكريم بن السيد أحمد بن طاوس، إلى أن قال: ومنهم: الشيخ سعيد الدين محمد بن جهم الأسدي الحلبي (١) انتهى كلام صاحب «لؤلؤة البحرين»، في حق هذا الرجل.

وقد ذكر أيضاً صاحب كتاب «مجمع البحرين» في مادة «مثم» فقال وميثم بن علي ابن ميثم البحراني شيخ صدوق ثقة، له تصانيف، منها «شرح نهج البلاغة» لم يعمل مثله، وله كتاب «الفوائد في أصول الدين» وله كتاب «استقصاء النظر في امامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام» لم يعمل مثله، وله كتاب «الاستغاثة في بدع الثلاثة» حسن جداً، وله «رسالة في آداب البحث» وهو شيخ نصير الدين في الفقه؛ وله مجلس عند المحقق الشيخ نجم الدين رحمه الله، ومباحته وأقرله بالفضل وشيخه أبو السعادات رضوان الله عليهم أجمعين انتهى.

وقد عرفت بطلان نسبة كتاب «الاستغاثة» إليه رحمه الله، و من كلام صاحب «لؤلؤة» وهو عندنا من القطعيات الاثولة، لما بينا في ذيل ترجمة مصنف هذا الكتاب على الحقيقة علي بن أحمد بن موسى الرضوي الموسوي فليراجع.

و أمّا مجلس مباحثة الرجل مع مولانا المحقق الحلبي، فكانه من جملة مجالسه المنيفة التي قد عرفت من تقرير صاحب «المجالس».

ثم ان في توضيح الاشتباه نسبة الغلط إلى صاحب «المجمع» في أخذ هذه التسمية من مادة ثم، مغللة باتفاق سائر أهل اللغة على ذكرها في مادة وثم دون ثم و يتم، فإيا ميثم منقلبة عن الواو، لكسر ما قبلها، ولو كان مفتوحاً لغالوا موثم لا ميثم وفيه أيضاً في ذيل ترجمة ميثم الثمار الذي هو من جملة حملة الأسرار، وهو بكسر الميم وسكون الياء؛ وقال بعضهم بفتح الميم، ولعله سهو، فظهر من كل ذلك أيضاً أن

تفصيل من نقل عن حاشيته على «الخلاصة» كلام بلادليل ، لا يصح^٢ على محضه التعويل ، نعم لم يزد صاحب «القاموس» في مادة وثم على قوله ومينم اسم ، فسكت فيه عن ضبط هذه الصيغة ، إما تعويلاً على معروفية كونها مكسورة الميم أو من جهة إحقالها الحركتين وفيه أيضاً من الإشارة إلى كونها غير ذات معنى أصلي^٣ في لغة العرب ما لا يخفى ، وإن كان الظاهر عندنا أنها إسم آلة من الوثم الذي هو بمعنى الدق^٤ ، كما أن الميسم الذي هو بالسين المهملة مفعول من الوسم الذي هو بمعنى الكي^٥ ونحوه و أصله الواو أيضاً بقرينة جمعه على مواسم كما أفيد .

* * *

باب ما اؤله الميم من أسماء سائر أطباق الفريقين

٦٢٧

الامام الرفيع المقام ، عند المتعلمين لدين الاسلام ، ابو عبد الله مالك بن أنس

بن ابي عامر بن عمرو الحارث بن عثمان الاصبحي المدني

و قيل القرشي التميمي ☆

هو المنتسب إليه لقب المالكي وصاحب كتاب «الموطأ» في الفقه الأحمدى ، و أحد الأئمة الأربعة لجماعة أهل السنة والجماعة ، وأول المعلمين لبداية العمل بالرأى في هذه الأمة ، زعم صاحب «تاريخ كزیده» إن أباه هو أنس بن مالك الصحابي ، وأحد العشرة الذين كانوا من خدمة باب النبي ﷺ ، وإن الرجل نفسه من جملة التابعين الأولين وأول أئمة السنة ومقدم جنود المحدثين ، وهو غلط بين منه ، لما سوف اطلعك عليه من تاريخي ولادته ووفاته المنافيين لذلك عادة ؛ مضافاً إلى قضاء العادة بأنه لو كان صحيحاً لبيته كثير من أصحاب كتب الرجال والترجمة صريحاً .

و بالجملة فقد ذكره ابن خلكان المورخ المشهور في كتابه الموسوم بـ «وفيات

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٠ : ١٧٤ ، تاريخ كزیده ٦٢٥ ، تهذيب التهذيب

١٠ : ٥ ، حلية الاولياء ٦ : ٣١٦ ، الديباج المذهب ١٧ سفينة البحار ٢ : ٥٥٠ ، شذرات

الذهب ٢ : المبر ٢٧٢ : الباب ٣ : ٨٦ ، وفیات الاعيان ٣ : ٢٨٤ .

الاعيان» فقال في صفته بعد التسمية له بنمط ما ذكرناه في صدر العنوان : إمام دار الهجرة وأحد الأئمة الأعلام ، أخذ القراءة عرضاً عن نافع بن أبي نعيم ، وسمع الزهري ، وناهماً مولى عبد الله بن عمرو روى عن الازاعي ويحيى بن سعيد ، وأخذ العلم عن ربيعة الرأي ، وقد تقدم ذكره ؛ ثم أفتى معه عند السلطان ، وقال مالك : كل رجل كنت أتعلم منه مامات حتى يجيشني ويستفتيني .

و كان مالك إذا أراد أن يحدث تواضعاً وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته و تمكن في جلوسه بوقار وهيبة ثم حدث ؛ فقيل له في ذلك ، فقال أحب أن أعظم حديث رسول الله ﷺ وكان لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنه ، ويقول لا أركب في مدينة فيها جثة رسول الله ﷺ مدفونة ، وقال الشافعي : قال لي محمد بن الحسن : أيهما أعلم صاحبنا أم صاحبكم ، يعني أبا حنيفة ومالكاً ، قال : قلت : علي الأبيصاف ؟ قال نعم ، قال قلت فأنشدك الله من أعلم بالقرآن صاحبنا أم صاحبكم ؟ قال : اللهم صاحبكم ، قال : فقلت : فأنشدك الله من أعلم بالسنة صاحبنا أم صاحبكم ؟ قال اللهم صاحبكم ، قال فقلت أنشدك الله من أعلم بأقاويل أصحاب رسول الله ﷺ المتقدمين صاحبنا أم صاحبكم ؟ قال اللهم صاحبكم ، قال الشافعي : فلم يبق إلا القياس والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء ، فعلى أي شيء تقيس ؟ .

إلى ان قال : وكانت ولادته سنة خمس وتسعين للهجرة ، وحمل به ثلاث سنين . وتوفي في شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة ، فعاش أربعاً وثمانين سنة إنتهى و في تاريخ كزیده ، انه أول أئمة السنة وكان في الرحم ثلاث سنين وعمره ثمانون سنة ومات في سنة تسع وسبعين ومائة ودفن بالبقيع (١) .

قلت وسوف يأتي في ترجمة أبي حنيفة سبب طول بقائه في الرحم عرض هذه المدة الخارجة عن العادة فليلاحظ إنشاء الله .

وقال ابن الجوزي فيما نقل عن كتابه «شذور العقود» انه ضرب في سنة سبع و

أربعين ومائة. سبعين سوطاً لأجل فتوى لم توافق غرض السلاطين ، وحكى عن الحافظ
أبي عبدالله الحميدى أنه قال حكى القعنبي قال دخلت على مالك بن انس فى مرضه الذى
مات فيه ، فسلمت عليه ، ثم جلست فرأيت يمينى ؛ فقلت : يا أبا عبدالله ، ما الذى يبكيك ؟
فقال لى يابن قعنّب و مالى لأبكى ؟ و من أحق بالبكاء منى ؟ والله لوددت انى
ضربت لكل مسألة أفتيت فيها برأى مائة ألف سوط ، وقد كانت لى السعة فيما قد سبقت
إليه ، و ليتنى لم أفت بالرأى ، أو كما قال ، و كانت وفاته بالمدينة و دفن بالبقيع
انتهى (١) .

وقد أدرك هذا الرجل من أئمتنا المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين مولانا
الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، كما نقل صاحب «بحار الانوار» عن الحافظ أبى نعيم
الإصفهاني فى كتابه «الحلية» أنه قال ان جعفر الصادق عليه السلام حدث عنه من الأئمة
والأعلام : مالك بن انس ؛ وشعبة بن الحجاج ، وسفيان الثوري ، إلى أن قال و قال
غيره : روى عنه مالك ، والشافعى ، والحسن بن صالح ، و أبو أيوب الشجستاني ؛ و
عمر بن دينار ، وأحمد بن حنبل ، و قال مالك بن انس : مارأت عين ولا سمعت أذن ولا
خطر على قلب بشر أفضل من جعفر الصادق فضلاً وعلماً وعبادة وورعاً ، وكان مالك كثير أما
يدعى سماعه و ربّما قال حدثنى الثقة يعنيه عليه ، وجاء أبو حنيفة إليه ليسمع منه
وخرج أبو عبدالله عليه السلام يتوكأ على عصاه فقال له أبو حنيفة : يابن رسول الله ما بلغت من
السن ما تحتاج معه إلى العصا قال هو كذلك ولكنّها عصا رسول الله أردت التبرك بها ،
فوثب أبو حنيفة إليه وقال له أقبلها يابن رسول الله ، فحسر أبو عبدالله عليه السلام عن ذراعه
وقال والله لقد علمت ان هذا بشر رسول الله وان هذا من شعره فما قبلته فتقبل عصا وذكر
أبو عبدالله المحدث فى رامش أن أبا حنيفة من تلامذته ولاجل ذلك كانت بنو العباس
لم تحترمهما انتهى .

(١) وفيات الاعيان ٣ : ٢٨٦ وانظر جذوة المقتبس ٣٢٧

ومن جملة ما نقله الخاص والعام كما ذكره صاحب كتاب «الاثنى عشرية» من سادة علمائنا الأعلام إنه كان مالك المذكور يقول كنت أدخل على الصادق عليه السلام فيقدم لي مخددة ويعرف لي قدراً ويقول يا مالك إنني أحببك ؛ فكنت أسر بذلك و أحمد الله عليه .

وكان عليه السلام لا يخلو من إحدى ثلاث إما صائماً وإما قائماً وإما ذاكراً، وكان من عظماء العباد ، واکابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل ، و كان كثير الحديث ؛ طيب المجالسة ، كثير الفوائد ، فاذا قال قال رسول الله ﷺ أصغر مرة و أخضر أخرى ؛ حتى ينكره من يعرفه ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الإحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد أن يخر من راحلته ، فقلت قل يا بن رسول الله فلا بد لك من أن تقول فقال لي يا بن أبي عامر كيف أجسر أن أقول لبيك اللهم لبيك وأخشى أن يقول لي ربني عز وجل لا لبيك ولا سعديك .

وروى محمد بن الحسن الصقارفي «بصائر الدرجات» بأسناده المعنعن عن محمد بن فلان الواقفي ، قال كان لي ابن عم" يقال له الحسن بن عبد الله ، وكان زاهداً و كان من أعبد أهل زمانه ، وكان يلقيه السلطان و ربما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه ويأمر بالمعروف ، وكان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه ، فلم يزل هذه حاله حتى كان يوماً دخل أبو الحسن موسى عليه السلام المسجد فراه فدمى إليه ، ثم قال له يا باعلى ما أحب إلي ما أنت فيه وأسرتني بك إلا أنه ليست بك معرفة فاذهب فاطلب المعرفة ، قال : قلت : جعلت فداك وما المعرفة ؟ قال له اذهب وتفقه واطلب الحديث ، قال عمن قال عن مالك بن انس ، وعن فقهاء أهل المدينة ، ثم اعرض الحديث على قال فذهب وتكلم معهم ؛ ثم جاءه فقراء عليه ، فاسقطه كله ، ثم قال اذهب و اطلب المعرفة ، و كان الرجل معيناً بدينه ، فلم يزل يترصد ابا الحسن عليه السلام حتى خرج إلى ضيعة له فتبعه ولحقه في الطريق ، فقال له : جعلت فداك أتى احتج عليك بين يدي الله ، فدكني على المعرفة قال : فأخبره بأمر المؤمنين عليه وقال له كان أمير المؤمنين عليه بعد رسول الله

وأخبره بأمر أبي بكر وعمر فقبل منه ، ثم قال فمن كان بعد أمير المؤمنين قال الحسن
 ثم الحسين حتى انتهى إلى نفسه ثم سكت قال : جعلت فداك فمن هو اليوم قال ان أخبرتك
 تقبل ؟ قال بلى جعلت فداك ، قال : أنا هو ، قال جعلت فداك فشيء استدلت به قال اذهب
 إلى تلك الشجرة و اشر إلى أم غيلان ، فقل لها يقول لك موسى بن جعفر أقبلي قال
 فانيتها فأرأيتها والله تجب الأرض جيباً حتى وقفت بين يديه ، ثم أشار إليها
 فرجعت ، قال فأقربه ، ثم لزم السكوت ، فكان لا يراه أحد يتركهم بعد ذلك ، وكان
 من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة ، وترى له ثم انقطعت عنه الرؤيا ، فرأى ليلة أبا عبد الله
 الصادق عليه السلام فيما يرى النائم ، فشكى إليه انقطاع الرؤيا ، فقال لانفتح ، فان المؤمن
 إذا رسخ في الإيمان رفع عنه الرؤيا .

هذا وأقول من جملة مناسبات هذا الحديث الشريف الذي أوردناه هنا بالمناسبة :
 هو حديث دخول عنوان البصري على مولانا الصادق عليه السلام ، واقتباسه نور الحق من
 بركات مجلسه الشريف ، بعدما يس من الارتفاع بطول مرادته مع مالك بن انس
 المذكور ، وهو بطوله المذكور في المجلد الأول من البحار نقلاً عن خط شيخنا البهائي
 عن محمد بن مكي الشهيد رحمه الله ، ووجدته أيضاً في المجلد الثالث من كتاب «الكشكول»
 فليلاحظ . وليشكر الله سبحانه وتعالى على الإهداء بمتابعة الرسول وآل الرسول .
 ثم ان في بعض كتب أهل السنة نقلاً عن حسيبهم الداودي أنه قال : لم يرو
 مالك عن جعفر حتى ظهر أمر بني العباس . وعن صعبهم الكوفي أنه قال : كان لا يروى
 عن جعفر حتى يضمته إلى أحد .

وعن الواقدي المشهور انه قال كان مالك المذكور يأتي المسجد ، ويشهد صلاة
 الجمعة والجنائز ويعود المرضى ، ويقضى الحقوق ، ويجلس بالمسجد ، ويجتمع عليه
 أصحابه ، ثم ترك الجلوس بالمسجد وكان يصلي وينصرف ترك ذلك كله ، فلم يكن
 يشهد للصلاة في المسجد ولا الجمعة ، ولا يأتي أحداً يعرفه ولا يقضى له ، فاحتمل الناس
 ذلك حتى مات عليه ، وربما قيل له في ذلك فيقول ليس كل أحد يقدر أن يتكلم بهذره .

٦٢٨

الشيخ الزاهد الفريد أبو يحيى مالك بن دينار البصريؒ

مولي بنى سامة بن لوى القرشى ذكره صاحب «بحار الانوار» فى المجلد الحادى عشر من «البحار» فقال بعد نقله عن بعض المحدثين الأعلام : ان أبا حنيفة كان من تلامذة مولانا الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ولأجل ذلك كانت بنو العباس لم يحترمهم ما وكان أبو يزيد البسطامى طيفور السقاء خدمه وسقاه ثلاث عشرة سنة ، وقال أبو جعفر الطوسى كان إبراهيم بن أدهم ومالك بن دينار من غلمانه انتهى.

وقال ابن خلكان المورخ عند ذكره لهذا الرجل كان عالماً زاهداً كثير الورع متورعاً لا يأكل إلا من كسبه يده، وكان يكتب المصاحف بالأجرة ، وروى عنه أنه قال: قرأت فى التوراة ان الذى يعمل بيده طوبى لمحياه ومماته ، وكان يوماً فى مجلسه وقد قص فيه قاص ، فبكى القوم ، ثم ما كان بأوشك من أن اتوا برؤوس فجعلوا يأكلون منها فقيل لمالك : كل؛ فقال : انما يأكل الرؤوس من بكى ، و أنا لم أبك ، فلم يأكل منها .

قلت ولم يعد أن يكون ذلك المجلس مجلس ذكر مصيبيته سيد الشهداء عليه أفضل التحية والثناء ، وبيان قصته مع الأعداء بطف كربلاء فى يوم عاشوراء وإلا فلم يعهد قصة أحد غيره ينعقد بها المجلس للبكاء وتحشد لجلسائه مائدة الغذاء.

هذا وفى كتاب المستفيثين بالله للشيخ أبى القاسم خلف بن بشكوال الأندلسى قال : بينما مالك بن دينار يوماً جالسا أذ جاء رجل فقال يا أبا يحيى ، ادع الله لامرأة حبلى منذ أربع سنين قد أصبحت فى كرب شديد ، فغضب مالك وأطبق المصحف، وقال: ما يرى هؤلاء القوم إلا إنساناً ألبياء، ثم قرأت دعاء فقال : اللهم هذه المرأة إن كان فى بطنها

* له ترجمة فى: تحفة الاحباب ٣٠٢ تهذيب التهذيب ١٠: ١٤٠، حلية الاولياء ٢: ٣٥٧، ريحانة الادب

جارية فابذلها بها غلاماً فانك تمحو ما نشاء وتثبت وعندك أم الكتاب، ثم رفع مالك يده ورفع الناس أيديهم، فجاء رسول إلى الرجل وقال أدرك امرأتك فذهب الرجل فمأحط مالك يده حتى طلع الرجل من باب المسجد على يده غلام جعد قَطَطَ ابن أربع سنين قد استوت أسنانه ما قطعت سراره، ثم قال ابن خلكان و كان من كبار السادات و توفي سنة إحدى و ثلاثين و مائة بالبصرة، قبل الطاعون بيسير، ثم كلامه (١).

وكان من وضع هذه الحكاية التي نقلها عن الكتاب المذكور أراد به التأييد لما عرفته في الترجمة السابقة من اعتقاد علماء الجمهور قريباً من هذه المدة طول حمل إمامهم المشهور، مع أن أمثال هذه الأمور غير معهودة بالنظر إلى الأنبياء الصديقين وأولياء الدهور، ولا يصدقها طول الأبد إلا أهل قول الزور وحمقاء دارالغرور.

ثم إن الرجل لما كان في معتقد أرباب الطريقة من جملة رجال الحق والحقيقة، وزمرة الزاهدين في الدنيا بهمتهم العليا بعد تعلقهم الشديد بمناجاة الأركان الأبدية، ذكروا وجوهاً مختلفة في سبب توبته وانقطاعه من الخلق إلى الحق برفع همته، كما ذكروها بالنسبة إلى سائر مساهميه أو سردوها في سير غالب مشاكليه؛ فذكر بعضهم أنه كان في مبدئه أمره يشرب الخمر، ويرتكب في سكره أنواع الفجور، ثم نقل من كلام نفسه أنه قال كنت شرطياً منهمكاً على شرب الخمر؛ ثم إنني اشتريت جارية نفيسة فوقعمت مني أحسن موقع، فولدت لي بنتاً فشعفت بها، فلما دبّت على الأرض ازدادت في قلبي حبها والفتنى والفتها، قال وكنت إذا وضعت المسكرين يدي جئت إلى وجاذبتي فاهرقت على ثوبي، فلما تم لها سنتان فحزنت، فلما كانت ليلة النصف من شعبان وكانت ليلة الجمعة بت نملامن الخمر ولم أصل فيها العشاء الآخرة، فرأيت فيما يرى النائم كأن القيامة قامت ونفخ في الصور وبعثت القبور، وحشرت الخلائق وأنامعهم، فسمعت حنيناً من ورائي فالتفت فإذا أنا بتنين كبير أعظم ما يكون أسود

أزرق قدفتح فاه مسرعة نحوى ، فمررت فى طريقى بشيخ نقى الثوب طيب الرائحة ، فسكمت عليه فرد السلام فقلت ايها الشيخ أخبرنى من هذا الثنتين اجارك الله ، فبكى الشيخ وقال لى انا ضعيف وهذا أقوى منى وما أقدر عليه ولكن مر واسرع لعل الله يفتح لك ما ينجيك منه ، فوكيت هارباً على وجهى ، فصعدت على شرف من شرف القيامة ، فاشرفت على اطباق التيران ؛ فنظرت إلى هولها وكدت اهوى فيها من فرع الثنتين ، فصاح بى صايح ارجع فلست من أهلها فاطمأ ننت إلى قوله ورجعت ، فرجع الثنتين فى طلبى فاتيت الشيخ فقلت يا شيخ سألتك أن تجيرنى من هذا الثنتين . فما فعلت ، فبكى الشيخ وقال : انا ضعيف ولكن سر إلى هذا الجبل ، فإن فيه ودائع المسلمين ، فإن كان لك فيها ودعة فسينصرك قال : فنظرت إلى جبل مستدير من قضة وفيها كوى وستور معلقة عليها أبوابها من ذهب شجلاء بالياقوت مكوكبة بالدّر على كل مصراع ستر من الحرير فلما نظرت إلى الجبل وكيت إليه هارباً والثنتين من ورائى ، حتى إذا قربت منه صالح بعض الملائكة ارفعوا الستور واقتحوا المصاريع ، فرفعت فاشرفت على اطفال بوجوه كالآقمار وقرب الثنتين منى ، فتحيرت فى أمرى ، فصاح بعض الأطفال وبحكم اسرعوا كلكم فقد قرب منه عدوه فأسرعوا فوجاً بعد فوج وإذا بانتنى التى ماتت قد اشرفت على معهم ، فلما رأتنى بكت وقالت أبى والله ثم وثبت فى كفه من نور حتى مثلت بين يدى ، فمدت يدها اليسرى الى يدا اليمنى فتملقت بها ومدت يدها اليمنى الى الثنتين ، فولى هارباً ثم اجلستنى وقعدت فى حجرى وضربت يدها اليمنى إلى وقالت يا أبت ألم بأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله فبكيت وقلت : يا ابنتى وأنت تعرفون القرآن فقالت نعم نحن أعرف به منكم ، قلت : فأخبرينى عن الثنتين الذى أراد أن يهلكنى ؛ قالت ذاك عملك السوء قلت : وما تصنعون فى هذا الجبل ؟ قالت نحن اطفال المسلمين قد أسكننا فيه إلى أن تقوم الساعة ننتظركم تقدمون علينا تمشفكم لكم ، قال : مالك فانتبهت فزعاً وأصبحت فارقت المسكر ، وثبت إلى الله تعالى . وقال القشيرى فى رسالته ورؤي مالك بن دينار فى المنام ف قيل له ماذا فعل الله بك فقال : قدمت على ربى بذنوب كثيرة محاماً عني حسن ظنى بالله .

هذا ومن جملة آثاره في الموعظة قوله: ازهد الناس من لم يتجاوز رغبته من الدنيا بلغته قلت: وأرفع من هذا الكلام كلام الإمام زين العابدين عليه السلام، لما سئل عن حقيقة التزاهد في الدنيا أنهم يفتحون قوته، ويستعدّون يوم موته، وأحسن ما قيل فيه كما قال بعض أفاضل أهل التنبيه كلام جدّه أمير المؤمنين عليه السلام لو أن رجلاً أخذ جميع ما في الأرض وأراد به وجه الله سمى زاهداً ولو أن رجلاً ترك جميع ما في الأرض ولم يترك الله تعالى سمى زاهداً ولا كان في ذلك عابداً، وكان إلى هذا ينظر قول بعض الأكابر: ازهد الناس أكثرهم إخفاء لزمه. وروى أن مالك بن دينار لقي راهباً ذاهباً في عباداته تاركاً لدينائه، فقال له: اوصني، قال الراهب: إن استطعت أن يكون بينك وبين أهل الدنيا حائط من حديد فافعل، قال زدني ويحك، قال: أقل من معرفة الناس، قال زدني ويحك قال قطع طمعك من المخلوقين تسكن ملكوت السماء، وروى أنه سألت بنت مالك بن دينار عنه، فقالت يا أبت إن الناس ينامون مالك لا تنام؟ فقال يا بنية إن أباك يخاف البيات وقالت امرأة لمالك بن دينار يا مرثي، فقال يا هذه وجدت اسمي الذي أضلّه أهل البصرة، وروى الورّام بن أبي فراس عن زيد بن يحيى، قال كنت عند مالك، بن دينار ففر بنا حليفة البهراني، فسلم على مالك فقال لعظمتنا يا أبا عبد الله، فقال يا أبي يحيى أتك والله إذا عرفت الله حق معرفته اغناك ذلك عن كل كلام وموعظة.

وحكى شيخنا البهائي قال جاء رجل إلى مالك بن دينار وإذا هو جالس، وكلب قد وضع رأسه على ركبتيه، قال فذهبت أطرده، فقال دعه يا هذا هذا لا يضرك ولا يؤذي وهو خير من جليس السوء، وقال صاحب «حياة الحيوان» قال بعض الحكماء كل إنسان مع شكله، كما أن كل طير مع جنسه، وقد كان مالك بن دينار يقول لا يتفق إنسان في عشرة إلا وبين أحدهما وصف من الآخر، فإن اشكال الناس كاجناس الطيور، ولا يتفق نوعان منه في الطير إلا لمنااسبة بينهما، فرأى واحداً يوماً حمامة مع غراب فتعجب من اتفاقهما وليسا من شكل واحد، فلما مشيا فاذا هما أعرجان، فقال من هيهنا اتفاقا، وكل إنسان يأنس إلى شكله، كما أن الطير يألف إلى جنسه، فاذا اصطحب اثنان برهة من الزمان وليس بينهما مناسبة فلا بد أن يتفرقا كما قال الشاعر:

وقائل كيف تفرقتما
لم يك من شكلي ففارقته

فقلت قولاً فيه انصاف
والناس أشكال وآلاف

٦٢٩

الامام البارع الاديب العلامة مجد الدين ابوالسعادات المبارك بن ابي الكرم

محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري

الاربلى الشافعى المعروف بابن اثير ❦

صاحب كتاب النهاية الانثوية فى اللغات الحديثية قال ابن خلكان المصرى قال:
أبو البركات المستوفى : كان أشهر العلماء ذكراً وأكبر النبلاء قدراً ، وأحد الأفاضل
المشار إليهم ، وفرد الأماثل المعتمد فى الأمور عليهم ، أخذ النحو عن شيخه أبى محمد
سعيد بن المبارك الدهان ، وقد سبق ذكره وسمع الحديث متأخراً ، ولم يتقدم روايته ،
وله المصنفات البديعة والرّسائل الوسيعة : منها «جامع الأصول فى إحدائى الرّسول»
جمع بين الصحاح الستة ، وهو على وضع رزّين إلا أن فيها زيادات كثيرة عليه ، و
منها كتاب «النهاية فى غريب الحديث» فى خمس مجلدات ، وله كتاب «الانصاف فى
الجمع بين الكشف والكشاف» فى تفسير القرآن الكريم أخذه من «تفسير الشعلبى و
الزمخشري» ، وله كتاب «المصطفى والمختار فى الأدعية والأذكار» وله كتاب لطيف فى
صناعة الكتابة وكتاب «البديع فى شرح الفصول» فى النحو لابن الدهان ، وله ديوان
رسائل ، وكتاب «الشافى فى شرح مسند الإمام الشافعى» وغير ذلك من التصانيف .

كانت ولادته بجزيرة ابن عمر ، فى إحدى الرّبعين سنة أربع وأربعين وخمسائة

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢: ٢٧٤ ربحانة الادب ٧: شذرات الذهب ٥: ٢٢ ، طبقات

الشافعية «الطبعة الاولى» ٥: ١٥٣ العبر ٥: ١٩ ، الكامل ١٢: ١١٣ ، ٣٧٣ امرأة الجنان ٤: ١١ ، معجم

الادباء ٦: ٢٣٨ ، نامه دانشوران ٣: ٢١٨ ، النجوم الزاهرة ٦: ١٩٨ وفيات الاعيان ٢: ٢٨٩

ونشأ بها ، ثم انتقل إلى الموصل ، واتصل بخدمة الأمير مجاهد الدين قايمار بن عبد الله بن الخادم الزينى المقدم ذكره في حرف القاف ، وكان نائب المملكة ؛ فكتب بين يديه منشأ إلى أن قبض عليه كما تقدم ذكره ، فاتصل بخدمة عز الدين مسعود بن مودود صاحب الموصل ، وتولى ديوان رسائله ، وكتب له إلى أن توفي ، ثم اتصل بولده نور الدين أرسلان شاه ، فخطى عنده ، وكتب له مدّة ، ثم عرض له مرض كَفَّ يديه ورجليه فمنعه من الكتابة مطلقاً ، وأقام في داره يغشاه الأكابر والعلماء وأنشأ رباطاً بقرية من قرى الموصل تسمى قصر حرب ، ووقف أملاكه عليها وعلى داره التي كان يسكنها في الموصل وبلغنى أنه صنّف هذه الكتب كلها أيام تعطيله ، فانه تفرّغ لها ، وكان عنده جماعة يعينونه عليها في الاختيار والكتابة ، وله شعر يسير فمن ذلك ما أشده للأتابك صاحب الموصل وقد ذكرت به بقلته :

إِنْ زَلَّتِ الْبَغْلَةُ مِنْ تَحْتِهِ فَإِنْ فِي زَلَّتْهَا عَذْرَا
حَمَلَهُ مِنْ عِلْمِهِ شَاهِقاً وَمَنْ نَدَى رَاحَتَهُ بَحْرَا

وحكى أخوه عز الدين أبو الحسن على أنه لما أقعد جاءهم رجل مغربى ، و التزم أنه يداويه ويبرئه ، مما هو فيه ، وأنه لا يأخذ أجراً إلا بعد برئه ، قال فملنا إلى قوله ، وأخذ في معالجته بدهن صنعه ؛ فظهرت ثمرة صنعة ، ولانت رجلاه ، وصار يتمكن من مدّهما ، وأشرف على كمال البرء ؛ فقال لي : اعط هذا المغربى شيئاً يرضيه واصرفه ، فقلت له لماذا وقد ظهر نجاح معافاته ؛ فقال الأمر كما تقول ، ولكنى فى راحة ممّا كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم والالتزام بأخطارهم ، وقد سكنت روحى الى الإقطاع والدعة ، وقد كنت بالأمس وأنا معاً فى أذلّ نفسى بالسعى إليهم ، وهأنا اليوم قاعد فى منزلي ، فإذا طرئت لهم أمور ضرورية جاؤنى بأنفسهم لأخذ رأيي ؛ وبين هذا وذاك كثير ، ولم يكن سبب هذا إلا هذا المرض ، فما أرى زواله ولا معالجته ، و لم يبق من العمر إلا القليل ، فدعنى أعيش باقيه حراً سليماً من الذلّ ، فقد أخذت منه أوفر حظّ ، قال عز الدين فقبلت قوله وصرفت الرجل باحسان .

وكانت وفاة مجد الدين المذكور بالموصل يوم الخميس سلخ ذى الحجة سنة ست وستمئة ، ودفن برباطه بدرب در آج داخل الموصل رحمه الله تعالى ، وقد سبق ذكر أخيه علي ، وسيأتي ذكر أخيه ضياء الدين نصر الله إنشاء الله تعالى انتهى كلام ابن خلكان (١).

و مراده بأبي البركات المستوفى هو بعينه سمى صاحب الترجمة ابو البركات المبارك بن ابي الفتح احمد بن المبارك بن موهوب بن علي الاربلي اللخمي الملقب شرف الدين وهو الذي يقول في حقه أيضاً المورخ المتقدم : كان رئيساً جليل القدر ، كثير التواضع ، واسع الكرم ، لم يصل إلى إربل أحد من الفضلاء الا وبادر إلى زيارته ، وحمل إليه ما يليق بحاله ؛ إلى أن قال : وكان جمّ الفضائل ، تحارفاً بعدة فنون ، منها الحديث وعلومه وكان ماهراً في فنون الأدب وأشعار العرب واخبارها وبارعاً في علم الديوان وحسابه وضبط قوانينه على الأوضاع المعتمدة عندهم وجمع لا إربل تاريخاً في أربع مجلدات ، وله كتاب «النظام في شرح شعر المثنوي وأبي تمام» في عشر مجلدات وكتاب «اثبات المحصل في نسبة أبيات المفصل» في مجلدين ، وكتاب «سر الصنعة» وكتاب سماء «اباقماش» جمع فيه أدباً كثيراً ونوادير وغيرها وسمعت منه كثيراً ؛ وله ديوان شعر أجاد فيه فمن شعره بيتان فضل فيهما البياض على السمرة .

لاتخذ عنك سمرة غرارة ما الحسن إلا للبياض و جنسه

فالرمح يقتل بعضه من غيره والسيف يقتل كلاً من نفسه

ثم إلى إن قال : وكنت خرجت من إربل سنة ست وعشرين وستمئة ، وشرف الدين مستوفى الديوان ، والاستيلاء في تلك البلاد منزلة عليه ، وهو تلو الوزارة ، ثم بعد ذلك تولى الوزارة في سنة تسع وعشرين وستمئة ، وشكرت سيرته فيها ، ولم يزل عليها إلى أن مات الملك مظفر الدين بن علي بن بكينكين واخذ الإمام المستنصر إربل فبطل شرف الدين وقعد في بيته ، والناس يلزمون خدمته على ما بلغني ؛ ومكث

كذلك إلى أن أخذ الثمار مدينة إربل فسي سبيع سابع عشر شوال سنة أربع وثلاثين وستمئة ، وجرى عليها وعلى أهلها ما قد اشتهر ، وكان شرف الدين في جملة من اعتصم بالقلعة وسلم منهم ، ولما انتزع الثمر عن القلعة انتقل إلى الموصل وأقام بها في حرمة وافرة ، وله راتب يصل إليه ، وكان عنده من الكتب النفيسة شئ كثير .

ولم يزل على ذلك حتى توفى بالموصل في محرم سنة سبع وثلاثين وستمئة .

ثم إلى أن قال : وتولى الاستيفاء بابل والده وعمه صفى الدين ابوالحسن علي بن المبارك ، وكان عمه المذكور فاضلاً وهو الذي نقل «نصيحة الملوك» تصنيف حجة الإسلام أبي حامد الغزالي من اللغة الفارسية إلى العربية ، فإن الغزالي لم يصفها إلا بالفارسية ، وقد ذكر ذلك شرف الدين في تاريخه انتهى (١) .

و كتاب ترجمته العربية لكتاب «نصيحة الملوك» شائع بين أهل هذه الأزمنة موجود عندنا نسخة غير مذكور فيها المترجم المعظم عليه باسمه و رسمه و نسبه فليلاحظ .

وقد تقدم منا الكلام أيضاً على أبي محمد بن الدهان الذي هو اسناد صاحب الترجمة مع أسماء سائر شركائه في هذه الكنية ، في ذيل ترجمة سعيد بن المبارك بما لا مزيد عليه فليراجع (٢) .

ثم إن من جملة مصنوعات ابن الاثير التي أسقطها ابن خلكان من قلمه وذكرها الحافظ السيوطي في طبقات النحاة هو كتاب «الباهر في الفروق في النحو» وكتاب «تهذيب فصول ابن الدهان» وهو غير كتابه البديع المتقدم ذكره ، وكتاب «شرح مسند الشافعي» وكتاب «البنين والبنات والآباء والأمهات والأذواء والذوات والآل» والآلات .

هذا وقد بطلق علم ابن الاثير أيضاً على والد هذا الرجل الكبير ؛ وهو الشيخ

(١) وفيات الاعيان ٣ : ٢٩٤-٢٩٨

(٢) راجع ج ٢ : ٥٦

ضياء الدين ابونصر محمد بن محمد بن عبد الكريم وعلى اخيه الفاضل على بن محمد بن محمد
الجزري المعروف صاحب كتاب «كامل التواريخ ومختصر كتاب الأنساب» للشمعاني (١)
في ثلاث مجلدات ، والأصل منه ثمان ، كما ذكره ابن خلكان ، و كتاب «اخبار
الصحابة» في ست مجلدات كبار (٢)، وتوفي هذا في شعبان سنة ثلاثين وست مائة بمدينة
الموصل ، وقد يطلق أيضاً كنية هذا الرجل على ولد أخيه أو أخيه الآخر نصر الله بن
محمد بن محمد بن محمد وهو أيضاً كما ذكره صاحب الطبقات مولده بالجزيرة المعروفة
بجزيرة ابن عمر سنة ثمان وخمسين وخمسائة ، ومهر في النحو واللغة و علم اللسان
واستكثر من حفظ الشعر؛ وله من المصنفات كتاب «المثل السائر في أدب الكاتب و
الشاعر» وقد اشتهر وكتب الناس عليه وكتاب «الوشى المرفوم في حل المنظوم» و
كتاب «المعاني المختصرة في صناعة الانشا» وكتاب «ديوان الرسائل» في عدة اجزاء و
مات ببغداد في يوم الاثنين سلخ ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وستائة .

٣٠٦

العالم العامل المماوى والعارف الكامل المعنوى واستاد صاحب

المثنوى ابوالمجد مجدود بن آدم المشتهر بالحكيم

سنائي الفارسي الغزنوي ❦

قال صاحب «تلخيص الآثار» بعد عده مدينة غزنة من بلاد الإقليم الثالث ، وهي

(١) اسمه «الباب»

(٢) اسمه «اسد الغابة في معرفة الصحابة»

* له ترجمة في : أشكده آذر ١٠٣ ، آثار البلاد ٢٢٩ ، تاريخ كزیده ٤٠٠ ، تذكره روز

روشن ٣٦٩ ، خزينة الاصفياء ٢ : ٢٢٠ ، خلاصة الاشعار (خ) ربحانة الادب ٣ : ٧٩ ، الذريعة ٦ :

٣٨٢ ، سفينة البحار ١ : ٤٤٦ ، الكنى واللقاب ٢ : ٣٢٢ ، گلستان مسرت ٣٨٤ ، لباب الالباب ٢ :

١١٧ ، لغتنا مدهخدا «س» ٤٠٠ ، مجالس المؤمنين ٢ : ٧٧ ، مجالس النفائس ٣١٨ ، مجمع الفصحاء

١ : ٢٥٢ ، مجمل التواريخ ٢ : ٢١٤ ، مرآت الخيال ٣٣ ، نفحات الانس ٥٩٥ .

ولایة واسعة فی طرف خراسان ، بینها و بین بلاد الهند ، مخصوصة بصحة الهواء ، و
عذوبة الماء ، وجوده الثربة ، و هی جباية واسعة الخیرات ، إلا ان البرد بها شدید ، و
من عجائبها العقبة المشهورة بها ، فاتنها إذا قطعها القاطع وقع فی أرض دفنة شديدة الحر ،
و من هذا الجانب برد کا لزم هریر ، من خواصها ان الأعمار بها طويلة و الأمراض قليلة
و ما ظنک بأرض تنبت الذهب و لا تؤکل الحیات و العقارب و الحشرات الموزية أصلها
أجلاد و ايجاد ، ينسب إليها مجدود بن آدم السنائی ، كان حکيماً شاعراً عارفاً
تارکا للدنيا انتهى (۱) .

و ذكره ايضاً صاحب «مجالس المؤمنین» فی عداد حکماء الشيعة الإمامية ، ثم
قال فی ترجمته ما ترجمته : كان من شرفاء الدهر ، و كبراء الشعراء و العرفاء بحقایق
الأمر ، جليل القدر و المنزلة فی جميع الأفواء و الاسنة ، مخصوصاً بمذاق خاص فی
مشرب أرباب الزهادة و الاخلاص و اكابر اصحاب الطريقة ، كثيراً ما يستشهدون
بكلماته الأنيقة ، يعدونها فائدة التظير فی العذوبة و حسن التبشير ؛ و حسب فضلاً
و شرفاً ان المولى جلال الدین الرومی صاحب المثنوی مع تسلمه و تسنمته يعترف بنبيله
و تقدمه حيث يقول فی جملة نظمته و تكلمه :

عطار بوده شیخ و سنائی است پیشرو
و فی موضع آخر يقول :

ترك جوشی کرده ام من یم خام از حکیم غزنوی بشنو تمام
وقد نظم فی مدحه مولانا الغزالی المشهدی الذي هو من جملة المتأخرین من
أهل الحال بهذا المنوال :

که بود آنکه فرو کوفت کوس در غزنو که بود آنکه علم بر فراشت در عزلین
محیط فقر سنائی که از حدیقه او توان گرفت عروسان خلد را کابین

چهارا زهاست در آن نامه حکم مضمّر
 زابتدای جهان تا بانقراض سپهر
 در این گرد و چو او نیست هیچ خورد و بزرگی
 در این میانه چو او نیست هیچ فردمهرین
 أخذ سبکه العرفانی من الخواجه یوسف الهمدانی ، و هو فی مراتب ولایة أهل
 البيت علیهم السلام حارث همدانهم الشانی ، و فی کتابه المسمی «بحدیقة الحقیقة» و دیوان
 فصادده التي قد اوضح فیها طریقہ صریح من الدلالة علی مذهبه الحقّ الجعفری ، و مشربه
 الذی هو فی المعرفة من کلّ عیب بری ، و کان فی درجة الزهد الواقعی والاّ ، نقطاع الکلی
 إلی حیث عرض علیه السلطان بهرام شاه الغزنوی نکاح اختها المحتشمة فلم یقبلها ،
 و خرج إلی الحجّ خوفاً من الوقوع فی هذه الفتنة العمیاء ، و إلی هذا یشیر فی کتابه
 الحدیقة بقوله :

من نه مرد زن و زر و خامم بخدا گر کنم و گر خواهم

گر تو تاجی دهی ز احسانم بسر تو که تاج نستانم

و قال مولانا الجامی فی کتابه «التفحات» أنّ بعض أرباب الحشمة والجلال التمس
 من حضرة هذا الشيخ الجلیل أن یأذن له فی التشرّف بفیض خدمته و التمتع بفوز صحبتہ
 و زیارتہ ؛ فکتب إلیه الشیخ فی الاعتذار عن القبول والاّ امتناع عن الرّخصة له فی الدّخول
 رقعة فارسیة مشتملة علی بدایع انشائیة لفظیة و معنویة ، منها قوله این داعی را عقل
 و روح در پیش خدمت است ، ولیکن بنیة ضعیف دارد که طاقت تفقد و قوت تعهد ندارد ،
 إنّ المملوک إذا دخلوا قریة أفسدوها کلاّنه من درس چه طاقت بارگاه جباران دارد
 و شیرزده نافه چه تاب پنجه شیران دارد ، و باری عزّاسمه داند که هر بار که سراپرده
 حشمت در خطّه مختصر زدند حاجب آمده است این ضعیف منزوی را رخت عافیت
 بعشرت خانه غولان بردن ، و بضاعت قناعت را بهمراهان خضر و الیاس سپردن ، اکنون
 بزرگی که ذوالفضل الکبیر با آن بزرگ دین و دنیا کرده آنست که گوشه دل این گوشه

گرفته را بتفقد ستایش خود خراب نکند، که جسم حقیر این بنده نه سزای خشم عزیز خداوندیست، وبالجملة فلاشبهة فی صحۃ عقیده هذا الشيخ الجلیل، وهو كما يظهر من حديقته وديوانه مصرّح بتفضيل أئمة أهل البيت عليهم السلام، وإن كان غير مصرّح بالبراءة من أعدائهم لكون بنائه على المماشة مع كبراء أهل السنة، والدعوة إلى طريق الحق بالحكمة والموعظة الحسنة، ولذا ترى أنه في أول الحديث قدّم ذكر خلفائهم الثلاث واكتفى في الثناء عليهم بما يندفع به ضرورة التقيّة ويرفع به محذور التهمة حتى إذا بلغ إلى صفة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام لم يملك نفسه ولم يعرف من قدمه واسته فانشأ يقول وهو واصل إلى درجة العشق بآل الرسول صلوات الله عليهم.

ای سنائی بقوت ایمان مدح حیدر بگو پس از عثمان

بامدحش مدایح مطلق زهق الباطل است و جاء الحق

ثم لم یکتف بهذه الإشارة إلى بطلان مدرجة الثلاثة، بل أظهر التّدم فی مکتوبه إلى بهرام شاه بن مسعود على تقدیمهم الذکری الظاهری أيضاً بقوله فی جملة ما لفظه بصوله من از تقدیم ایشان بحسب ذکر که طریقه سلف صالح و شیوه عاملان تقيّه است پشیمانم و در فکر علاج و تلافی آنم، و أهل زمان میگویند که توجرا تقدیم و تفضیل امیر المؤمنین بحسب معنی و شأن بر ایشان کرده ای، و صورة أصل مارقمه جناب الشيخ إلى حضرة الملك المعظم عليه هكذا بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين والصلاة على خير خلقه محمد وآله اجمعين إلى آخر ما نقله بطوله وفيه من المواعظ الوافية ونصايح الملوك الجافية، و ما يحق الأسوة به والاقتباس منه في الكتابة الى أعظم الدنيا شيء كثير.

ثم قال حكى ان السلطان سنجر بن ملكشاه كتب بعد موت أبيه وجلسه على سرير السلطنة إلى الحكيم سنائی المذكور : أخبرني أيتها العارف بدقائق الأمور هل الأمر الحق بأيدي أهل السنة والجماعة أو مع الشيعة الإمامية ؟ وهل الخلفاء الثلاثة كانوا على طريقة الحق والقواب أم الأئمة الاثنى عشر من آل محمد الأطياب الأجناد ؟

و کتب إليه السَّامِيُّ في الجواب هذه القصيدة الفاخرة التي نهوى إليها أفئدة
أولى الألباب :

| | |
|--------------------------------------|---------------------------------------|
| جان نگیں مہر میہر شاخ بی برداشتن | کار عاقل نیست بر دل مہر دلبر داشتن |
| بر رخ چون زر نثار گنج گوهر داشتن | از پی سنگین دل نامہربانی روز و شب |
| بر توزیبد شمع مجلس مہر انور داشتن | چون نکردی گرد معشوقی کہ روز و وصل او |
| ہمچو طوطی کی تواند طعم شکر داشتن | ہر کہ چون کر کس بمررداری فرود آورد سر |
| تا توان افلاک زیر سایہ پر داشتن | رایت ہمت ز ساق عرش باید پر فراشت |
| کی روا باشد دل اندر بند ہر خرد داشتن | تادل عیسی مریم باشد اندر بند تو |
| زشت باشد چشم را بر نقش آذر داشتن | یوسف مصری نشسته باتو اندر انجمن |
| دل اسیر سیرت بوجہل کافر داشتن | احمد مرسل نشسته کی روا دارد خرد |

ثم ذکر منها :

بحر پر کشتیست؛ لیکن جملہ در گرداب خوف

بی سفینہ نوح نتوان چشم معبر داشتن

من سلامت خانہ نوح بی بنمایمت

تا توانی خویشتم ایمن ز ہر شر داشتن

رو مدینہ علم را در جوی پس دروی خرام

تا کی آخر خویش را چون حلقہ بردر داشتن

چون ہمیدانی کہ شہر علم را حیدر در است

خوب نبود غیر حید: میرو مہتر داشتن

خضر قرخ پی دلیلی را میان بستہ چو کلک

جاہلی باشد ستور لنگ رہبر داشتن

و منها .

جز کتاب الله و عترت ز احمد مرسل ماند
از گذشت مصطفای مجتبی جز مرتضی
از پس سلطان ملک شه چون نمیداری روا
از پس سلطان دین پس چون رواداری همی
نم ای آن ذکر فی اواخر القصیده :

ای سنائی و ارهان خود را که نازیبا بود
بندگی کن آل یاسین را بجان نار و زحشر
ز یور دیوان خود ساز این مناقب را از آنک
چاره می نبود عروسان راز زیور داشتن
نم آنه قدس سره نسب الی الحکیم المعظم علیه هذه الرباعیة ولنعلم ما قال :

درباغ لطافت بی چاربه است
و آن به که در آخر است ز آن چاربه است
آن به که در اولست ز آن چاربه است
و آن به که در آخر است ز آن چاربه است
مما ینسب الیه أيضاً هذه الرباعیة :

خدایا ز خوانی که از بهر خالصان
اگر می فروشی بهایش که داد است
و کشیدی نصیب من بی نواکو
و گری به امید می بخش ماکو
وقال صاحب «حبيب السیر» بعد ذکره الزجل بعنوان ابی المجد مجدود بن آدم
الفرزوی، و نقله حکایه سبب توبه عن کتاب «نفحات الجامی» (۱) وقفة إنشاده قصیده فی

(۱) در نفحات مسطور است که سبب توبه سنائی این شد که در زمستانی که سلطان محمود
جهت تسخیر نمودن بعضی از بلاد کفار از غزنین بیرون رفته بود سنائی در مدح محمود
قصیده ای در سبک نظم کشیده متوجه اردوی وی شده بر من رساند، در أثناء راه بدر گلخنی
رسید که یکی از مجذوبان مشهور بلای خوار، ساقی خود را میگفت فدحی پر کن
بکوری چشم محمود سبکتکین، ساقی گفت محمود پادشاهی است مسلمان، و بامر جهاد
اشتغال دارد، لای خوار گفت مردیست بسیار ناخوشنود، آنچه در تحت حکومت وی
آمده ضبط نمیتوان کرد میرود که مملکت دیگر گیرد، آن قدر حرا در کشیده گفت فدحی ←

مدح السلطان محمود الغزنوی* مات رحمتہ :

وفی هذه الحکایة نظر لأن السنائی كان معاصراً للسلطان بهرام شاه كما يظهر من كتابه الموسوم بالحديقة ، وأنه بعد كونه في عداد الشعراء في زمن السلطان محمود الذي كانت وفاته سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، وقال بعد ذلك وكانت وفاة السنائی كما يستفاد من تاريخ «گزیده» في زمن بهرام شاه وكما ذكره بعض الفضلاء في سنة خمس وعشرين وخمسائة سنة فراغه من نظم كتاب «الحديقة» بعينها وقيل في سنة خمس وخمسين وخمسائة بعد وفات الأتوري الشاعر المشهور بأربع سنين فليلاحظ .

۶۳۱

الفقيه المدني المتقدم التابعي محمد بن مسلم بن عبيد الله المشتهر

بأبن شهاب الزهري ☆

نسبة إلى زهرة بضم الزاي ابن كلاب بكسر الكاف ، ابن مرة بضم الميم ، وهو أبو قبيلة كبيرة من قريش ، منها آمنة بنت وهب والدة رسول الله ﷺ .

ذكره شيخنا الطوسي مرة في جملة رجال مولانا الصادق عليه السلام بعنوان محمد ابن مسلم الزهري المدني ، ثم قال وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن الحرث ابن شهاب بن زهرة بن كلاب ، ولد سنة اثنتين وخمسين ومات سنة أربع وعشرين و

— ديكرير كن بكودي سنائی شاعر ، ساقی گفت سنائی مردی فاضل ولطیف طبع است لای خوار گفت اگر وی از لطیف طبع دردی بکاری اشتغال نمودی که وی را بکار آید ، گرافی چند در کاغذی نوشته که بهیچ کار نمی آید و نمیداند که او را برای چه کار آفریده اند ، سنائی از شنیدن این سخنان متغیر گشته از خواب غفلت بیدار شد بسوگ مشغول گشت ،

* له ترجمة في: تاريخ الاسلام ۵ : ۱۳۶ ، تذكرة الحفاظ ۱ : ۱۰۲ ، تنقيح المقال ۳ : ۱۲۲ ، تهذيب التهذيب ۹ : ۲۶۵ ، حلية الاولياء ۳ : ۳۶۰ ، صفة الصفوة ۲ : ۷۷ ، غاية النهاية ۲ : ۲۶۲ ، معجم الشعراء ۱۳ : ۲۱۷ ، وفيات الاعيان ۳ : ۱۷۳

مائة، وله إثنان وسبعون سنة ومرة أخرى في فئة رجال علي بن الحسين عليهما السلام بعنوان محمد بن شهاب الزهري، وقال: عدو، و تبعه العلامة أيضاً في ذكره لهذا العبارة بعينها والظاهر أنه ازعمه اتحادهما واقعاً واعتقاده في حقه ما ذكره في هذه الترجمة، كما نض على المطالبين جميعاً صاحب «منتهى المقال» فقال بعد ذكره بالعنوان المتأخر المختصر، و نقله العبارة الثانية عن الشيخ الطوسي رحمه الله، ثم عن تعليقات سمينا المروج البهاني قوله: وروى الثقة الجليل علي بن محمد بن علي الخزاز في كتابه «الكفاية» رواية تدل على تشيعه، وروى عنه النص على كون الأئمة إثنى عشر عن علي بن الحسين عليهما السلام وأن المهدي سابع أولاد ابنه محمد بن علي، إلا أن ابن طاوس في ترجمة عبدالله بن العباس قال سفيان بن سعيد، والزهري عدو أنبتهما انتهى.

ولعله ابن مسلم الزهري الآتي عن باب رجال الصادق، و يظهر من المصنف معنى صاحب كتاب «منهج المقال» المشتهر بالرجال الكبير في باب الألقاب، أقول لاريب في أنه هو، وشهاب جدّه، كما يأتي، وقد صرح في أسانيد الفقيه بأن الزهري اسمه محمد بن مسلم بن شهاب.

وأما نصبه وعداوته لاريب فيه، إلى أن قال: وفي «شرح النهج» لابن أبي الحديد كان الزهري من المنحرفين عنه يعني علياً عليه السلام، وروي جرير بن عبد الحميد عن محمد بن شيبه، قال: شهدت مسجد المدينة، فإذا الزهري وهروة بن الزبير جالسان يذكران علياً عليه السلام فنالامنه، فبلغ ذلك علي بن الحسين عليهما السلام، فحاء جتي وقف عليها؛ فقال أما أنت يا عروة فان أبي حاكم أباك إلى الله، فتحكم لأبي علي اييك وأما انت يا زهري، فلو كنت بمكة لأريتك كرامتك (١).

وروى الزهري هذا عن عروة بن الزبير قال حدثتني عايشة قالت: كنت عند رسول الله ﷺ إذا قبل العباس وعلي فقال: يا عايشة ان هذين يموتان على

غير سنتي .

و قال ابن خلّكان المورّخ في كتابه «الوفيات» عند ذكره لهذا الرجل أحد الفقهاء والمحدثين والأعلام التابعين بالمدينة ؛ رأى عشرة من الصحابة ، وروى عنه جماعة من الأئمة منهم مالك بن انس ، وسفيان بن عيينة ، وروى عن عمرو بن دينار أنه قال : أي شيء عند الزهري ، أنا لقيت ابن عمر ولم يلقه ، وأنا لقيت ابن عباس ولم يلقه فقدم الزهري مكّة ، فقال عمرو احمّلوني إليه و كان قد أقعد ، فحمل إليه فلم يأت أصحابه إلا بعد قليل ، فقالوا له كيف رأيت ؟ فقال : والله ما رأيت مثل هذا القرشي قط . وقيل لمكحول : من أعلم من رأيت ؟ قال : ابن شهاب ، قيل له : ثم من قال ابن شهاب ، وقيل له : ثم من قال ابن شهاب ؛ وكان قد حفظ علم الفقهاء السبعة قلت ؟ و تقدّم منّا الإشارة إلى ذكر فقهاء السبعة في ذيل ترجمة خارجة بن زيد الأنصاري الذي هو أحدهم فليراجع . وكتب عمر بن عبد العزيز إلى الآفاق عليكم بابن شهاب ، فانكم لا تجدون أحداً أعلم بالسنة الماضية منه ، وحضر الزهري يوماً مجلس هشام بن الحكم وعنده أبو الزناد عبد الله بن ذكوان ، فقال له هشام أي شهر كان يخرج العطاء فيه لأهل المدينة ، فقال الزهري : لأدري ، فسأل أبو الزناد فقال في المحرم ، فقال هشام للزهري يا بابكر هذا علم استفدته اليوم ، فقال مجلس أمير المؤمنين أهل أن يستفاد منه العلم ، وكان إذا جلس في بيته وضع مكتبته حوله ، فيشتغل بها عن كلّ شيء من أمور الدنيا ، فقال له امرأته يوماً والله لهذه الكتب أشد على من ثلاث ضرائر ، وكان أبو جده عبد الله ابن شهاب شهد مع المشركين بدرأ ، وكان أحد الثفر الذين تعاقدوا يوماً حدلثن رأوا رسول الله ﷺ ليقنلته أو ليقنلنّ دونه ، وروى عنه أنه قيل للزهري هل شهد جدك بدرأ ؟ فقال نعم ولكن من ذلك الجانب ، يعني أنه كان في صف المشركين ؛ وكان أبوه مسلم مع مصعب بن الزبير ، ولم يزل الزهري مع عبد الملك ، ثم مع هشام بن عبد الملك ، وكان يزيد بن عبد الملك قد استغضاه وتوفّي ليلة الثلاثاء سبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، ودفن في ضيعته إذا مى بين الحجاز

والشام ، في موضع هو آخر عمل من الحجاز ، وأول عمل من فلسطين ، وقبره على الطريق
يدعوله كل من يمر به رضي الله عنه انتهى .

والذى هو الراجح في النظر عندى فى حق هذا الرجل بعد استقصائى الكامل
لكلمات المادحين له والفاذحين ، والتأمل الغائر التام فى سبب كل منهما ، وما هو
طريق الجمع بين الأدلة التى لم يطلع على عمدتها صاحب التعليقات التى استظهر
تشبعه وحسن أحواله ، فضلاء عن الشيخ أبى على "الرجالى" الذى هو لصيق هذه الفنون و
قاصر عن إدراك ما هو عند أهله مخزون ، أنه رحمه الله كان فى مبتدأ أمره كما عرفته من
عبارة تاريخ ابن خلكان من جملة علماء أهل السنة و ندماء حزب الشيطان ، ثم أن
علمه وادراكه أدراكه وأرشده إلى الحق المبين ، فصيراه فى أواخر عمره من الراجعين
إلى الإمام زين العابدين عليه السلام ؛ وفى زمرة المستفيدين من بركات أنفاسه الشريفة ،
والمستندين إلى كلماته الطريفة ، والمحبين له بيده ولسانه والحافظين لغيبه المعلمين
لعظيم شأنه وقويم برهانه ؛ فمن جملة ما يدلك على ذلك و كأنه الذى رآه صاحب
التعليقات ، وجعل إياه الدليل على تشبعه وكمال إيمانه دون رواية النص على الأئمة
الإثنى عشر الذى فهمه صاحب «المنتقى» من عبارته ما ورد عليه بأن هذا ليس بشيء
لأن جماعة من علماء العامة رووا النص على أن الأئمة اثني عشر ، وأن الحسين عليه السلام
إمام بن إمام أخو إمام أبوائه تسعة تاسعهم قائمهم .

مع أنه رحمه الله عطف رواية النص المذكور على روايته التى تدل على التشيع
هو الحديث المشهور الذى ذكره جماعة من المصنفين فى مناقب أهل البيت عليهم السلام
وأورده سمينا العلامة فى المجلد الحادى عشر من «البحار» نقلاً عن كتاب «كشف الغمة»
و«مناقب ابن شهر آشوب» المازندراني ، ناقلين له عن كتاب «حلية الأولياء» للحافظ أبى
نعيم وكتاب «الفضائل للشيخ أبى السعادات» ورأيت أنه أيضاً فى كتابه «الثاقب فى المناقب»
للشيخ الفقيه عماد الدين الطوسى المتقدم ذكره الشريف فى أوائل باب المحمدين ،
وصورته هكذا برواية صاحب «الثاقب» مع تفاوت يسير له فى الألفاظ ، بالنظر إلى

«الحلية» و«المناقب» عن ابن شهاب الزهري، قال: شهدت على بن الحسين عليهما السلام يوم جهز إلى عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام، فائقله حديثاً، ووكّله به حفاظاً في عتده، وجمع، فاستأذنهم في التسليم عليه والتوديع له، فأذنوا لي، فدخلت عليه، وهو في قبة والأقياد في رجليه والغلّ في يديه، فبكيت وقلت: وددت أُمّي مكانك وأنت سالم، فقال يازهري أوتظنّ هذا بما ترى عليّ وفي عنقي يحزنني، أما لو شئت ما كان، فأنعم وإن بلغ منك ومن أمثالك ليذكرني القبر، وفي نسخة منه ليذكرني من عذاب الله، ثم أخرج يده من الغلّ ورجليه من القيد، وقال يازهري لوهم لاخرت معهم على ذا منزلين من المدينة (١) قال فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة، فما وجدوه، فكتب فيمن سألوهم عنه، فقال لي بعضهم: إنا نراه متبوعاً أنه لنازل ونحن حوله لا نرقد نرسده إذا أصبحنا فما وجدنا في محمله إلا حديدة.

فقال الزهري: فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان، فسألني عن عليّ ابن الحسين عليه السلام، فأخبرته، فقال لي: أنه قد جاءني في يوم فقدته الأعوان، فدخل عليّ فقال ما أنا وأنت؛ فقلت: أقم عندك وفي رواية عندي فقال لأحب، ثم خرج فوالله لقد امتلأ نومي منه خيفة.

قال الزهري: فقلت: يا أمير المؤمنين ليس عليّ بن الحسين حيث تظنّ أنه مشغول بنفسه فقال حبّذا شغل مثله فنعم ما شغل به.

قال و كان الزهري إذا ذكر عليّ بن الحسين عليهما السلام بكى، و قال: زين العابدين (٢).

هذا ونقل أيضاً في كتاب «الثاقب» حديثاً آخر أظهر من هذا الحديث في الدلالة على حسن حال الرجل إلا أني لم أجده في غير ذلك الكتاب، حتى التزم كونه حاملاً لسميتنا العلامة على هذه النسبة، وهو بهذه الصورة عن الزهري: قال كان لي أخ في الله

(١) في كشف الغمة: لاجزت معهم على ذا منزلتين من المدينة.

(٢) كشف الغمة ٢: ٢٦٣-٢٢٢.

نعالي، وكنت له شديد المحبة، فمات في جهاد الروم، فاعتبطت به وفرحت ان استشهد، وتمنيت اني كنت استشهدت معه؛ فتمت ذات ليلة، فرأيت في منامي فقلت له: ما فعل بك ربك؟ فقال غفر الله لي بجهادى وحبى محمداً وآل محمد وزادنى في الجنة مسيرة عام من كل جانب من الممالك بشفاعه على بن الحسين عليهما السلام، فقلت له: اغتبطت أن استشهد بمثل ما أنت عليه، فقال اغتباطى بك أكثر من اغتباطك بى، فقلت بماذا وكيف ذلك؟ وكنت فوقى من مسيرة ألف ألف سنة، قال ألت تقى على بن الحسين عليهما السلام فى كل جمعة مرة، وتسلم عليه وتصلى خلفه؛ فاذا رأيت وجهه الكريم صل على محمد وآل محمد، ثم تروى عنه وتذكره فى هذا الزمان التكد زمان بنى أمية، فتمرض للمكروه ولكن الله يقيك، وفى نسخة فاذا دمت على هذه السجية إلى يوم الموت كنت فوقى من مسيرة ألف ألف سنة، فلمّا انتبهت قلت لعله أضغاث أحلام، فعاودنى النوم، فرأيت ذلك الرجل يقول لى شككت لانتك فان الشك كفر، ولا تخبر بما رأيت أحداً، فان على بن الحسين عليهما السلام يخبرك بمنامك هذا، فانتبهت وصليت فاذا رسول على بن الحسين فصرت إليه، فقال يا زهرى رأيت البارحة كذا وكذا المنامين جميعاً على وجههما هذا وفى المقام أخبار أخرى أيضاً تدل على حسن إعتقادات الرجل وعدم استنكافه عن قبول الحق مع ما كان فيه من العلم والكرامة والرئاسة وقبول العامة.

أظهرها دلالة هو ما نقله الصدوق فى «مجالسه» بأسناده المعنعن عن سفيان بن عيينة عن الزهرى وفيه من ذكر المعجزة الغريبة لمولانا السجّاد ما لا يرضى بنقله غير المخلص الوفى والولى الشيعى فليلاحظ.

وأما حديث النص على الأئمة الأثنى عشر على وجه نقله صاحب التعليقات عن صاحب «كفاية الاثر» فلما لم يكن الكتاب المذكور عندى زمن هذه الكتابة لم يساعدنى التوفيق لبَيّانه، ولكنى رأيت فى موضع آخر نقل حديث النص عليهم عن صاحب «الكفاية» بهذه الصورة وفى كتاب «الكفاية» لعلى بن محمد الخزائى بأسناد المتصل عن الزهرى أنه قال كنت عند الحسين على بن عليهما السلام اذ دخل على بن الحسين الأصغر فدعاه الحسين و

ضمه إليه ضمًا وقبل ما بين عينيه ؛ ثم قال بأبي أنت وأمي يا بن رسول الله إن كان ما نعوذ بالله أن نراه فيك فإلى من قال على أبنى هذا هو الإمام أبو الأئمة ، قلت : يا مولاي هو صغير السن ، قال نعم إن ابنه محمد أيؤتم به ، وهو ابن تسع سنين الحديث .

ثم إن شاهد ما ذكرناه من الجمع بين أحاديث مدح الرجل و قدحه بكون جهة اختلافها اختلاف مراتب سنه في الجهالة ، بحقوق أهل بيت الرسالة والمعرفة بها هو ما نقله أيضاً صاحب كتاب «كشف الغمة» عن كتاب «اليواقيت» لأبي عمر الزاهد ، أنه قال : قالت الشيعة انما سمى على بن الحسين سيدنا العابدین عليه السلام لان زهرى رأى في منامه كأن يده مخضوبة غمسة قال : فغيرها فقيل انك تبغى بدم خطاً ، قال و كان عاملاً لبنى أمية فعاقب رجلاً فمات في العقوبة ، فخرج هارباً و توحش ودخل إلى غار ، وطال شعره .

قال وحج على بن الحسين ، فقيل له : هل لك في الزهرى ؟ قال إن لى فيه قال : أبو العباس هكذا كلام العرب : أن لى فيه لا يقال غيره - قال : فدخل عليه ، فقال له : انتى أخاف عليك من قنوطك ما لا أخاف عليك من ذنبك . فابعث بديعة مسلمة الى أهله و اخرج الى اهلك ومعالم دينك ، قال : فقال : فرجت عنى يا سيدى والله تبارك وتعالى أعلم حيث يجعل رسالاته .

وكان الزهرى بعد ذلك يقول : ينادى مناد فى القيامة : ليقيم سيد العابدین فى زمانه فيقوم على بن الحسين عليهما السلام . (١)

وفى رواية نقلها عن كتاب «المناقب» زيادة ان الزهرى رجع إلى بيته بعد ما قرأه من الآية الكريمة ، ولزم خدمة على بن الحسين عليه السلام ، وكان يعد من أصحابه ، و لذلك قاله بعض بني مروان يا زهرى ما فعل ببيتك يعنى على بن الحسن عليهما السلام انتهى . وروى الورام بن ابى فراس من أعظم محدثينا أيضاً رواية ملاقات سيدنا السجاد (ع) إياه بعد فراغه من الطواف ، ولكن مع تفاوت يسير ، وفى آخرها لأننا عليك من

بأسك من رحمة الله أشد خوفاً متى عليك معات فيه؛ ثم قال له اعطهم الدية قال قد فعلت فأبوا قال فاجعلها صرراً، ثم انظر مواقيت الصلاة فالتفتا في دارهم و في إرشاد الديلمي من أعظم محدثينا، أيضاً أتمم بالزهرى، وقد خلوط، فقال ما باله فقالوا: ان هذا الحق من قتل النفس، فقال والله لفنوطه من رحمة الله أشد عليه من قتله.

٦٣٢

العالم المعبر والكمال المتبحر ابو بكر محمد بن سيرين البصري

كان من التابعين الأولين والفقهاء المجليين مشهوراً في صناعة التعبير، معروفاً بالبراعة والتعبير، وكان أبوه سيرين بالمهملة المكسورة من حرف السين مملوكاً لأنس ابن مالك الصحابي كاتبه على أربعين ألف درهم فتى، وهو أحد الفقهاء الأجلة من أهل أرضه وبلده. والمذكور بالورع والتقوى في تمام وقته، وكان أولاً صاحب الحسن البصري ثم هاجره في آخر الوقت، فلمتات الحسن لم يشهد ابن سيرين جنازته؛ وكان الشعمي يقول: عليكم بذلك الرجل الأصم، يعني ابن سيرين، لأنه كان في أذنه صمم.

توفي بعد الحسن بمائة يوم، وذلك بالبصرة سنة عشر ومائة وولد له ثلاثون ولداً من امرأة واحدة، تسعة عشر ابناً واحداً عشرة بنات، ولم يبق منهم غير عبدالله، ولما مات كان عليه ثلاثون ألف درهم فقضاها ولده عبدالله، فماتت حتى فوّم ماله ثلاثمائة ألف درهم.

وكان الأصمعي يقول الحسن البصري سيد سمح وإذا حدث الأصم بشيء فاشدد

* له ترجمة في: تاريخ بغداد ٣: ٣١٥، تحفة الاحباب ٣: ٣١، تهذيب التهذيب ٩: ٢١٢،

حلية الاولياء ٢: ٢٦٣، ربحانة الادب ٧: ٥٨٠، شذرات الذهب ١: ١٣٨، المعبر ١: ١٣٥، الكنى

والالقباب ١: ٣١٩، امرأة الجنان ١: ٢٣٢، نامه دانشوران ٧: ١٧٢، الوافي بالوفيات ٣: ١٢٦، وفيات

يديك ، وقتادة حاطب ليل كل ذلك ذكره ابن خلكان .

وقال القشيري في رسالته إلى الصوفية قال بعضهم ما رأيت رجلاً أعظم رجاءً لهذه الأمة ؛ ولا أشد خوفاً على نفسه من ابن سيرين ، ونقل من ورعه أنه اشترى أربعين حَبًا من سمن ، فاخرج غلامه فارة من حَبٍ فسأله من أي حَبٍ أخرجتها ، فقال لا أدري فصَبَّها كلها .

وقال السيد الجزائري رحمه الله كان ابن سيرين يتحدث بالنهار ويضحك ؛ فإذا جاء الليل أخذ في البكاء حذرًا عن الرياء ونقل ابن سيرين رأى ابنًا له يتبغثر فقال يا بني أما تعرف نفسك وأباك بثلاثمائة درهم ، وأبوك لا أكثر الله في المسلمين مثله . هذا وأما تعبيراته الصائبة للمنامات فهي كثيرة جدًا ، بحيث لا يتحملها أمثال هذه المقامات ، إلا أتى لأعرض عن كل ما نقل عنه في هذه القصة والتقط هنا وقايح طريفة منها لعدم خلو العريضة ، منها : ما روى أنه رأى في المنام كان الجوزا تقدمت الشريا فأخذ في الوصية وقال يموت الحسن وأموت بعده ، وهو أشرف مني .

أقول : وكان شدة منافرتهما في أيامهما الأواخر بحيث صار من المثل السائر جالسًا أمنا الحسن وأما ابن سيرين على سبيل منع الجمع دون منع الخلو أوجبت تقارب أجلهما أيضًا بهذا الوجه ، والنسق ، وذلك لما قد سبق من الوجه في ذلك في ذيل ترجمتي جريير ، وفرزدق ، ومنها أن امرأة رأت في المنام أنها كانت تجلب حبة ، فسئل ابن سيرين عن ذلك ، فقال هذه يدخل عليها أهل الأهواء ، ومنها أن رجلاً سأله قال رأيت كائي العق عسلًا من جام من جوهر فقال إتق الله وعاد القرآن فقد قرأته ، ثم نسيت ، وقال له آخر رأيت كأن عيني اليمنى دارت من قفאי ، فقلت عيني اليسرى ، فقال ألك ولدان : قال نعم قال أن أحدهما يفجر بالآخر ، فلما استكشف كان كما قال قيل وسأله رجل عن الأذان فقال الحج ، وسأله آخر فأوله بقطع السرقه ، فقيل له في ذلك . فقال : رأيت الأول في سيماء حسنة فأولت واذن في الناس بالحج ولم أرض هيئة الثاني فأولت فاذن مؤذن أيتها العير انكم لسارقون وقيل : وقال ابن سيرين : نقول في الرجل يخطب على

المنبر يصيب سلطاناً ، فان لم يكن من أهله يصلب ، قلت : أوبموت ؛ فيرفع على أعواد التوايت إلى غير ذلك من تعبيراته المشهورة المذكورة في مجلد السماء والعالم من البحار ، وغيره فليراجع

و روى الحافظ البخاري باسناده المتصل عن ابن سيرين عن قيس بن عباد قال كنت جالساً في مسجد المدينة في ناس فيهم بعض أصحاب النبي ﷺ ، فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع ، فقال بعض القوم هذا رجل من أهل الجنة ، فصلى ركعتين تجوز فيها ، ثم خرج وتبعته ، فقلت له إنك حين دخلت المسجد قال رجل هذا من أهل الجنة قال والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم ، وسأحدثك به ذاك رأيت رؤيا على عهد النبي فقصصتها عليه رأيت كأنني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها في وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه عروة ، فقبل له ارقه قلت لا أستطيع ، فاتاني منصف فرفع ثيابه من خلفي ، فرقيت حتى كنت في أعلاها ؛ فاخذت بالعروة ، فقبل استمسك فاستيقظت ، و أنها في يدي فقصصتها على النبي ﷺ ، فقال تلك الروضة الإسلام ، وذلك العمود عمود الإسلام ، وتلك العروة العروة الوثقى ، فانت على الإسلام حتى تموت ، والرجل عبد الله بن سلام .

هذا من جملة كلمات ابن سيرين ، ثلاثة ليس معها غربة : حسن الأدب ومجانبة الأذى ، والكف عن الريب ، وهو بفتح الراء والياء جمع ريبة بمعنى سوء الظن والتهمة و منها في جواب من سأل عنه أي الأدب أقرب إلى الله ؟ فقال معرفة بربوبيته ، و عمل بطاعته ، والحمد لله على السراء ، والصبر على الضراء ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

٦٣٣

القاضي في غير سبيل الله والحاكم بغير ما انزل الله محمد بن ابي ليلى عبد الرحمن

ابن ابي ليلى بن يسار الانصاري الكوفي المشتهر بابن ابي ليلى ؓ

كان كما في تاريخ ابن خلكان من أصحاب الرأي وتولى القضاء بالكوفة ، وأقام حاكماً ثلاثاً وثلاثين سنة ، ولولبنى أمته ، ثم لبنى العباس ، وكان فقيهاً مفتناً وقال : لأعقل من شان أبي شيئا غير أني أعرف أنه كانت له امرأتان ، وكان له حبان أخضران ، فينبذ عنده يوماً ، وعنده يوماً ، وتفقه محمد بالشعبي ، وأخذ عنه سفيان الثوري وقال الثوري : فقهاؤنا ابن ابي ليلى ، وابن شبرمه ؛ وقال محمد المذكور : دخلت على عطاء ، فجعل يسألني ، فأذكره بعض من عنده وكلمه في ذلك فقال هو أعلم مني وكانت بينه وبين أبي حنيفة وحشة كثيرة ، وكان يجلس للحكم في مسجد الكوفة .

فيحكى أنما انصرف يوماً من مجلسه ، فسمع امرأة تقول لرجل : يا ابن الزائين فأمر بها ، فاخذت ورجع إلى مجلسه ، وأمر بها فضربت حدتين وهي قائمة .

فبلغ ذلك أبا حنيفة فقال : أخطأ القاضي في هذه الواقعة في ستة أشياء : في رجوعه إلى مجلسه بمقدمته منه ، لا ينبغي أن يرجع بعد أن قام منه ، وفي ضربه الحد في المسجد ، وقد نهى رسول الله عن ذلك ، وفي ضربه المرأة قائمة ، وأتت بضرب النساء قاعدات كاسيات ، وفي ضربها حدتين وإنما يجب على الغافف إذا قذف جماعة بكلمة واحدة حد واحد ، ولو وجب أيضاً حدان لا يوالى بينهما ، بل يضرب أولاً ثم يترك حتى يبرء ألم القرب الأول ، وفي إقامة الحد عليها بغير طالب ، فبلغ ذلك ابن ابي ليلى ، فسير إلى الكوفة وقال : هبنا شأب يقال له ابو حنيفة يعارضني في أحكامي ، و يفتي بخلاف حكمي ، ويشنع

* له ترجمة في : تاريخ كزنده ٢٧٦ ، تهذيب التهذيب ٣٠١ : ٩ ، ربحانة الادب ٣٦٤ : ٧

شذرات الذهب ١ : ٢٢٤ طبقات ابن سعد ٣ : ٣٥٨ المعبر ١ : ٢١١ ، غاية النهاية ٢ : ١٦٥ ، الكنى والالقب

٢٠٢ : ١ ، مرآة الجنان ١ : ٣٠٦ ، المعارف ٢٩٤ ميزان الاعتدال ٣ : ١٣٦ ، وفيات الاعيان ٣ : ٣١٩

الوافي بالوفيات ٣ : ٢٢١ ، نامه دانشوران ٢ : ٢٢٢ .

على بالخطأ ، فإريد أن تزجره عن ذلك ، فبعث إليه الوالي ومنعه عن الفتيا ، ويقال أنه كان يوماً في بيته وعنده زوجته وابنه حماد وابنته ؛ فقالت ابنته : أتني صائمة و قد خرج من بين أسناني دم وبصقته حتى عاد الريق أبيض لا يظهر عليه أثر الدم ، فهل أفطر إذا بلغت الآن الريق ؟ فقال لها سلى أخاك حماداً ، فإن الأمير منعني من الفتيا ، ثم قال وهذه الحكاية معدودة في مناقب أبي حنيفة وحسن تمسكه بامتنال إشارة رب الامر ، وإن أجابته طاعة ، حتى إنه أطاعة في السر ، ولم يردّ على ابنته جواباً ، [وهذه غاية ما يكون من امتثال الامر] (١) وكانت ولادة محمد مذكور سنة اربع وسبعين للهجرة .

وتوفيت سنة ثمان وأربعين ومائة بالكوفة ، وهو باق على القضاء ، فجعل أبو جعفر المنصور ابن أخيه مكانه انتهى (٢) ولابن أبي ليلى المذكور كتاب في الأخبار بمنزلة مسند احمد بن حنبل سماه « الفردوس » قد ينقل عنه في كتب أصحابنا أحاديث المناقب وكأنه كان عند صاحب كتاب « الوافي » ، فليلاحظ .

و روى الورّام بن أبي فراس الحلبي صاحب كتاب « تنبيه الخاطر » قال قيل للصادق عليه السلام ان عمّار الدّهني شهد اليوم عند أبي ليلى قاضي الكوفة بشهادة ، فقال له القاضي : قم يا عمّار ، فقد عرفناك لا نقبل شهادتك لأنك رافضي ، فقام عمّار وقدار تعدت فرائضه واستغزعه البكاء ، فقال له ابن أبي ليلى أنت رجل من أهل العلم والحديث : إن كان يسؤك أن يقال لك رافضي فتبرء من الرّفص ، وأنت من إخواننا ، فقال له عمّار يا هذا ما ذهبت والله إلى حيث ذهبت ، ولكنني بكيت عليك وعلى ، أما بكائي على نفسي فنسبتني إلى رتبة شريفة لست من أهلها ، زعمت أنني رافضي لقد حدثني الصادق عليه السلام أن أول من سمى الرافضة الشيعة الذين لما شاهدوا آية موسى عليه السلام في عصاه آمنوا به واتبعوه ورفضوا أمر فرعون ، واستسلموا الكل ما نزل بهم فسمّاهم فرعون الرافضة ، لما رفضوا دينه ، فالرافضي من رفض كلاً كرهه الله ، وفعل كلاً أمره الله ؛ فإن في الزمان مثل هذا ، فأنما بكيت على نفسي خشية أن يطلع الله عز وجل على قلبي ، وقد تقبلت

هذا الاسم الشريف على نفسى ، فيعاقبنى ربى عز وجل ويقول يا عمار أكنت رافضاً
للا باطل ، عاملاً للطاعات كمال قال لك فيكون ذلك مقصراً بى فى الدرجات أن
سامحنى موجباً لشديد العقاب ، على أن نافثنى إلا أن يتداركنى موالى بشفاعتهم ، و
وأسأبكائى عليك فلعلهم كذبك فى تسميتى بغير اسمى ، و شفقتى الشديدة عليك من
عذاب الله ، أن صرفت أشرف الاسماء إلى أن جملته من ارذلها (١) وقد تقدم القول فى وجه
تسمية الشيعة بالشيعة ، عند أهل الحق وبالرافضة ، عند أهل الباطل ، فى ذيل ترجمة
أحمد بن خلكان المورخ فليراجع .

وروى شيخنا الكشى أيضاً فيما نقل عن كتاب رجاله المشهور بأسناده المعتمد
عن أبى كهشمش قال دخلت على أبى عبد الله فقال لى شهد محمد بن مسلم الثقفى القصير عند
ابن أبى ليلى بشهادة فردّ شهادته ، فقلت نعم فقال اذا صرت إلى الكوفة فاتيت ابن أبى ليلى
فقل له أسألك عن ثلاث مسائل لا تفتنى فيها بالقياس ولا تقول قال أصحابنا ثم سلّه عن الرجل
يشك فى الركعتين الأولىين من الفريضة وعن الرجل يصيب جسده أو ثيابه البول كيف
يغسله ، وعن الرجل يرمى الجمار بسبع فيسقط منه واحدة كيف يصنع ؟ فإذا لم يكن عنده
فيها شيء فقل له يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على أن ردّدت شهادة رجل اعرف
باحكام الله منك ، وأعلم بسيرة رسول الله منك ، قال ابو كهشمش : فلمّا قدمت أتيت ابن
أبى ليلى قبل أن أصر إلى منزلى ، فقلت له أسألك عن ثلاث مسائل لا تفتنى فيها بالقياس ،
ولا تقول : قال أصحابنا ، قال هات ، قال قلت : ما تقول فى رجل شك فى الركعتين الأولىين
من الفريضة فاطرق ، ثم رفع رأسه إلى فقال قال أصحابنا ، فقلت هذا شرطى عليك
لا تقول قال أصحابنا ، فقال ما عندى فيها شيء ، وكذا قلت له وقال لى فى مسألتى البول
والحصاة فبلغته رسالة مولانا الصادق عليه السلام فقال لى ومن هو فقلت محمد بن مسلم الثقفى
القصير قال فقال والله ان جعفر بن محمد قاله لك هذا ، فقلت والله أنه قال لى جعفر هذا
فأرسل إلى محمد بن مسلم فدعاه ، فشهد عنده بثلث الشهادة فجاز شهادته هذا وكان

الرجل بعد هذه الواقعة بنى الأمر على السرادة مع محمد بن مسلم المذكور الذي هو من أعظم رجال خدمة الصادقين ، بل أجلاء فقهاء رجالنا الثقة الممدوحين .

ومن جملة ما يدل على ذلك وأنه تنبّه كثير لهذه الرسالة العتائبة هو ما رواه شيخنا الأعظم ثقة الإسلام الكليني رضي الله عنه في كتاب «الكافي» عن الحسين بن محمد عن السياري قال قال روى عن ابن أبي ليلى أنه قدم إليه رجل خصماً له فقال له إن هذا باعني هذه الجارية فلم أجد على ركبها حين كشفتها شعر أو زعمت أنه لم يكن لها قط قال : فقال له ابن أبي ليلى إن الناس ليحتالون بهذا الحيل حتى يذهبوا به ، فما الذي كرهت قال أيها القاضي إن كان عيباً فافض لي به قال حتى أخرج إليك ، فأتني أجد أذن في بطني ، ثم دخل وخرج من باب آخر فأتني محمد بن مسلم الثقفي ، فقال له : أي شيء تروون عن أبي جعفر عليه السلام في المرأة لا يكون على ركبها شعر أيكون ذلك عيباً فقال له محمد بن مسلم : أما هذا نصاً فلا أعرفه ، ولكن حدثني أبو جعفر عن أبيه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : كلما كان في أصل الخلقة فزاد أو نقص فهو عيب ، فقال ابن أبي ليلى حسبك ، ثم رجع إلى القوم ففضى لهم بالعيب . أقول : ويشبه هذه الحكاية ما نقله الكشي أيضاً في حق سقيم هذا الرجل في قضاة أهل الكوفة بغير الحق في دولة الباطل ، وهو أبو عبد الله شريك بن عبد الله النخعي الكوفي المتقدم ذكره على التفصيل بهذه الصورة : حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم والمراد به هو الثقفي المتقدم فضته في الرواية السابقة ، قال أتني لنائم ذات ليلة على سطح الدار إذ طرق الباب طارق ، فقلت من هذا ؟ فقال شريك رحمك الله فاشرفت فإذا امرأة ؛ فقالت لى بنت عروس ضربها الطلق ، فما زالت تطلق حتى ماتت ، والولد يتحرك في بطنها ، ويذهب ويجيء فما اصنع ؛ فقلت يا أمة الله سئل محمد بن علي بن الحسين الباقر عليهما السلام عن مثل ذلك ، فقال يشق بطن الميت ويستخرج الولد يا أمة الله افعلني مثل ذلك أتانيا أمة الله في ستر من وجهك إلى قال قالت رحمك الله جئت إلى أبي حنيفة صاحب الرأي ، فقال لي ما عندي فيها شيء . وليكن عليك بمحمد بن مسلم الثقفي ، فإنه يخبرك

فما أفنأك به من شيء فعوذى إلى فاعلمينيه ، فقلت لها إمضى بسلامة ، فلما كان الغد خرجت إلى المسجد ، وأبو حنيفة يسأل عنها أصحابه فتنحنت ، فقال اللهم غفر ادعنا نعيش والفقر هنا بالفتح بمعنى التتر .

هذا وقدهضى فى ذيل ترجمة شريك المذكور ما هو أملح من هذه الحكايق وادعى إلى سبيل ولاية أهل بيت الرسالة والذراية ، و الحمد لله على نعمة الهداية . و من جملة ما لم نروه هناك من أخبار الرجل وهو أيضاً من ملاح الآثار و هوادر الأخبار أنه سئل يوماً ان يذكر شيئاً من مناقب معاوية من أبى سفيان ؛ فقال نعم ان من مناقبه ان أباه قاتل النبي ﷺ ، وهو قاتل الوصى ، وأمه أكلت كبدهم النبي حمزة رضى الله عنه ، وابنه خر رأس ابن النبي ﷺ ، فآية منقبة تريد أعظم من هذا ! ثم ان من جملة طرائف اخبار ابن ابى ليلى برواية شيخنا الصدوق فى الفقيه أنه سئل مولانا الصادق عليه السلام فقال أى شىء احلى مما خلق الله عز وجل فقال الولد الشاب ، فقال أى شىء أمر مما خلق الله فقال فقده فقال اغفال ابن ابى ليلى اشهد انكم حجاج الله على خلقه .

٦٤٣

السيد المشكور والمقتدى المشهور في مذهب الجمهور محمد بن ادريس

ابن العباس بن عثمان بن الشافع بن السائب بن عبيد بن عبد بن يزيد

ابن هاشم بن السطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي

المشتهر بالامام الشافعي

قال صاحب «القاموس» في نسبه: «وبنو شافع من بنى المطلب بن عبد مناف ، منهم الامام الشافعي» ونظم نسبه الامام الرافعي فقال :

| | |
|-------------------------|-----------------------|
| محمد ادريس عباس ومن | بعدهم عثمان بن شافع |
| و سائب ابن عبيد سابع | عبد يزيد ثامن والتاسع |
| هاشم المولود ابن المطلب | عبد مناف للجميع تابع |

وذكره ابن خلكان في «وفيات الاعيان» فقال بعد جتر نسبه إلى عبد مناف المعروف من أجداد سيد ولدعدنان : «لقي جدّه شافع ، رسول الله ﷺ وهو مترعر وكان أبوه السائب صاحب راية بنى هاشم يوم بدر ؛ وأسر وفدى نفسه ، ثم أسلم ، فقيل له لم لم تسلم قبل أن تفدى نفسك» قال ما كنت أحرم المؤمنين طمعاً لهم في ، ثم أخذ في وصف فضل الرجل وجامعيته للعلوم الدينية والادبية والشعر الجميل وغيره بمطول من التفصيل ، إلى أن قال: «حتى قال أحمد بن حنبل: ما عرفت ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالست الشافعي».

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٠ : ٢٥١ ، تاريخ بغداد ٢ : ٥٦ ، تذكرة الحفاظ

١ : ٣٢٩ ، تهذيب الاسماء ١ : ٤٤ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٢٥ ، حسن المحاضرة ١ : ١٢١ ،

ريحانة الادب ٣ : ٣٠ : ١٦٠ ، شذرات الذهب ٢ : ٩ طبقات الشافعية ١ : ٤ : الكنى والالقب ٢ :

٣٣٧ ، مرآة الجنان ١ : معجم الادباء ٦ : ٣٦٧ الوافي بالوفيات ٢ : ١٧١ ، وفات الاعيان

٣٠٥ : ٣٠٥ : ٢٧٢

وقال الشافعي* قدمت على مالك بن أنس وقد حفظت الموطأ ، فقال لي أحضر من يقرأ لك ، فقلت أنا قاري ، فقرأت عليه الموطأ حفظاً ، فقال: إن يك أحد يفلح فهذا الغلام ، وكان سفيان بن عيينة إذا جاءه شيء من التفسير أو الفتيا التفت إلى الشافعي* فقال سلوا هذا الغلام .

وقال أحمد بن حنبل ما أحد معن بيده معبرة أو ورق إلا وللشافعي* في رقبته منة ، وكان الزعفراني يقول : كان أصحاب الحديث رقوداً حتى جاء الشافعي* فأيقظهم فتيقظوا وفضائله أكثر من أن تعد .

و مولده سنة خمسين ومائة ، وقد قيل إنه ولد في اليوم الذي توفي فيه الإمام أبو حنيفة .

أقول وفي كتاب «مقام الفضل» لابن الآفاق قدس سرهما ، في جواب من سأله عن توجيه ما ورد أن النبي ﷺ حملت به أمه في ليالي التشريق بمعنى ، مع أنه ^{والفعل} ولد في شهر ربيع الأول ويلزم منه كون مدة الحمل إماماً هو أقل من ستة أشهر أو أكثر من السنة بكثير ، ما يكون ترجمته هكذا : أقل مدة حمل الإنسان ستة أشهر ؛ بالنسبة والإجماع ، وفي الطير يعني به مدة برودها على البيض أحد وعشرون يوماً ، وفي الكلب أربعون يوماً ، وفي الهرث شهران ، وفي الغنم خمسة أشهر ، وفي الإبل والفرس والحمار والبقر وأمثالها سنة كاملة ، وفي الفيل سنتان . وقيل سبع سنين ، وقيل إحدى عشرة سنة ، وأكثر حمل آدمي* عند أكثر الإمامية تسعة أشهر ، وعند بعضهم وبعض أهل السنة سنة ، وقال بعضهم سنتين ، وعند الشافعي* وجميع أتباعه أربع سنين ، وقال ليث بن سعد - الذي هو من فضلائهم - سبع سنين ، وقد اجتمعت العامة العمياء على أن الإمام الشافعي* توفي في بطن أمه أربع سنين انتظاراً لموت إمامهم الأعظم أبي حنيفة ، فولد في يوم وفاته ، وعدوا ذلك من كرامتهما ، بل المشهور عندهم كما تقدم أن مدة حمل إمامهم مالك أيضاً كانت ثلاث سنين ، ولم أدر ما كان انتظاره في هذه المدة ، وذكروا أيضاً أن عامر بن شراحيل المشتهر بالشعبي وكان من فقهاءهم المشاهير بقي في الحمل

سنتين ، كما نقل عن صاحب التاريخ أيضاً ، وإن حجاج بن يوسف العنيد الجبار بقي سنتين ونصفاً ، ثم أخذ في توجيه الحديث بقاعدة النسيء الذي كان في أيام الجاهلية ، وقد ذكره الله تعالى في كلامه المجيد بقوله : أنما النسيء زيادة في الكفر إلى آخر الآية .

رجعنا إلى كلام صاحب «الوفيات» قال : وقدم بغداد سنة خمسة وتسعين ومائة ، فأقام بها سنتين ، ثم خرج إلى مكة ، ثم عاد إلى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة ، فأقام بها شهراً ، ثم خرج إلى مصر ، وكان وصوله إليها في سنة تسع وتسعين ومائة ، ولم يزل بها إلى أن توفي يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين ، ودفن بعد العصر من يومه ، بالقرافة الصغرى ، وقبره يزار بها بالقرب من المعظم رضى الله عنه انتهى (١) .

وقال في ترجمة أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي الفقيه الشافعي ، أنه كان يقول تفقهت على مذهب أبي حنيفة ، فرأيت النبي ﷺ في مسجد المدينة عام حجبت ، فقلت : يا رسول الله ، قد تفقهت بقول أبي حنيفة أفأخذه ؟ فقال لا ، فقلت آخذ بقول مالك بن أنس ، فقال : خذ منه ما وافق سنتي ، قلت : أفأخذ بقول الشافعي ؟ فقال ما هو بقوله إلا أنه أخذ بسنتي ورد على من خالفها ، قال : فخرجت على أثر هذه الرؤيا [إلى مصر] وكتبت كتب الشافعي ، وقال الدار قطنى : هو ثقة مأمون ناسك .

هذا وفي أوليات الفاضل السيوطي وغيره أن الشافعي " أول من صنف آيات الأحكام ، و أول من صنف فى اصول الفقه ، و أول من تكلم فى مختلف الحديث و صنف فيه .

قلت : ومن جملة ما صنفه أيام مقامه ببغداد هو كتابه القديم الذى سماه «الحجة» كما ذكره محيي الدين النَوَوِي فى شرح مشكلات كتاب التنبيه . وقال الدميرى فى كتاب «حياة الحيوان» حكى البويطى عن الشافعي قال أنه كان فى مجلس مالك بن أنس وهو غلام فجاء رجل إلى مالك استفتاه فقال ائنى حلفت بالطلاق الثلاث إن هذا البليل لا يهدأ من الصباح ، فقال له مالك قد حنثت ، فمضى الرجل فالتفت الشافعي إلى بعض أصحاب

مالك؛ فقال ان هذه الفتيا خطأ فآخبر مالك بذلك، وكان مالك مهيب المجلس لا يجسر أحد أن يراذه ، وكان ربما جاء صاحب الشرطة فوقف على رأسه إذا جلس في مجلسه فقالوا لمالك ان هذا الغلام الشافعي يزعم أن هذه الفتيا اغفال وخطأ ، فقال له مالك من أين قلت هذا؟ فقال له الشافعي ، أليس أنت الذي رويت لنا عن النبي ﷺ في قصة فاطمة بنت قيس أنها قالت للنبي ﷺ أن أباجهم و معاوية خطبا في فقال ﷺ أمّا ابوجهم فلا يضع العصا عن عاتقه ، و أمّا معاوية فصعلوك لا مال له ، فهل كانت عصا أبي جهم دائما على عاتقه ، وإنما اراد من ذلك الأغلب، فعرف مالك محلّ الشافعي ومقداره، قال الشافعي: فلما أردت ان أخرج من المدينة جئت إلى مالك فودعته ، فقال لي مالك حين فارقت: يا غلام اتق الله تعالى ولا تطفئ هذا النور الذي اعطاكه الله عز وجل بالمعاصي يعني بالنور العلم ، وهو قول الله تعالى :و من لم يجعل الله له نورا فماله من نور .

وقال السيد أحمد بن محمد بن أحمد الحافى الحسيني في كتابه المسمى « بالثبر المذاب » في بيان ترتيب الأصحاب عند عدّه لفضائل أمير المؤمنين ﷺ أخذه رسول الله ﷺ ورباه ودعاه إلى الإسلام فلبّاه ، فلما بعث كان عمره اثنتي عشرة سنة ، وكان أول من آمن به ، لما رواه الإمام أحمد في مسنده بسنده إلى حبة العري إلى أن قال: وجميع العلوم أهلها تنتمي إليه، فالفقهاء الأربعة يرجعون إليه ، أمّا الامام أبو حنيفة فهو تلميذ الصادق جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ ، و أمّا الامام الشافعي فآثقه قرأ على محمد بن الحسن الشيباني تلميذ أبي حنيفة ، وعلى مالك بن انس ، فيرجع فقهه إليه ، و أمّا الإمام مالك فقرأ على اثنين أحدهما ربيعة الرأي تلميذ عكرمة ، وهو تلميذ ابن عباس ، وهو تلميذ علي ﷺ والثاني جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ، و أمّا الامام أحمد فقرأ على الشافعي فيرجع فقهه إليه انتهى .

وللشافعي أشعار فاخرة ونظمات شتى في مختلفات من المعنى ذكر جملة منها

أيضاً صاحب «الوفيات» منها قوله وهو من أجود أشعاره :

ياربّ اعضاء الوضوء عتقها من فضلك الوافي و انت الوافي
والعتق يسرى في الغنى ياذا الغنى فامنن على الفاني بعقق الباقي
وله أيضاً :

و آولا الشعر بالعلماء يزرى لكنت اليوم أشعر من لبيد
وله أيضاً :

يقولون أسباب القراغ ثلاثة و رابعها خلوة و هو خيارها
وقد ذكروا مالا وامنأ و صحة ولم يعلموا ان الشباب مدارها
وله أيضاً :

محن الزمان كثيره لا تنقضي و سروره يأتيك كالأعياد
تأتي المكاره حين تأتي جملة وترى السرور يجيء كالفلتات
وله أيضاً :

و اذا عجزت عن العدو فداره و امزح له ان المزاح وفاق
فالهاء بالنار التي هي ضده يعطى التضاج و طبعها الإحراق

وله أيضاً في الولاية شيء كثير ومدايح عفيرة لمن نزل في شأنهم آية التطهير منها ما نقله صاحب «حدايق الشيعة» من ان الشافعي سأله بعض الناس عن صفة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : وما يسعني أن أقول في حق من اجتمعت فيه ثلاث مع ثلاث ، لم يجتمعن في أحد قط : الجود مع الفقر ، والجلادة مع الرأي ، والعلم مع العمل ثم أنشأ يقول :

انا عبد لفتى انزل فيه هل أتى إلى متى اكتمه إلى متى إلى متى
ونقل عنه أيضاً أنه قال في جواب رجل آخر سأله عن ذلك ما أقول في رجل اسرّ أولياؤه منافقه تقيّة وكتمه اعداؤه حنفا وعداؤه و مع ذلك قد شاع منه ماملات الخافقين وقد اخذ منه السيد تاج الدين العاملي رحمه الله هذا المعنى في قوله :

لقد كتبت آثار آل محمد
فابرز من بين الفريقين نبذة
ومن المشهور المتواتر عنه نقله قوله في جملة ما نسب إليه كله .
لوان المرتضى ابدا محله
لخر الناس طراً سجّد له
ومات الشافعي ليس يدري
على ربه ام ربه الله
وقوله :

إذا في مجلس ذكرُوا علياً
يقال تجاوزوا يا قوم عنه
برئت إلى المهيم من أناس
على آل الرسول صلاة ربي
وله أيضاً برواية ابن الحجر المكي في كتاب الصواعق .
و شَبَلِيهِ وَ فاطمة الزكينة
فهذا من حديث الرافضة
يرون الرّفض حُبّ الفاطمية
و لعنته لتلك الجاهلية

يا أهل بيت رسول الله حثكم
كفاكم من عظيم القدر أنكم
و عن رواية محمد بن يوسف الزرندی أنه لما صرح محمد بن ادريس الشافعي
المطلبي بمحبته لأهل بيت النبي ﷺ ، وقيل فيه ما قيل من الكلام الطويل ، عرّض
على أصحاب التخطئة في ذلك بقوله :

إذا نحن فضلنا علياً فانّا
وفضل أبي بكر إذا ما ذكرته
فلازلت ذا رفض ونصب كلاهما
روافض بالتفضيل عند أولى الجهل
رميت بنصب عند ذكرى للفضل
بحبيهما حتى أوسد في الرمل

وله أيضاً برواية صاحب «التبر المذاب» وغيره أشعار وهراني كثيرة في الحسين
ابن عليّ عليهما السلام وقد ذكر جملة منها في أواخر المجلد العاشر من «البحار» فليلاحظ
انشاء الله . وينسب إليه أيضاً برواية ابن الصباغ المالكي في كتابه «الفصول المهمة» .
ياراكباً فف بالمحصب من منى
واهتف بساكن خيفها والتأهض

سَحَرَ أَذَا فاض الحجاج إلى منى
 إن كان رفضاً حبّ آل محمد
 هذا ومن جملة فوائده المرضية بنقل صاحب «الاننى عشرية» من تعلم القرآن
 عظمت قيمته ، ومن تعلم الفقه نبل مقداره ، ومن كتب الحديث قويت حجته ؛ ومن تعلم
 الحساب جزل رأيه ، ومن تعلم العربية رقّ طبعه ، ولم يصب نفسه لم ينفعه علمه انتهى .
 وعن كتاب «تفضيل فرق الشيعة» للشيخ أبي المعالي الجويني أنه لما كانت الغلبة
 مع الشافعي دائماً في مناظراته مع محمد بن الحسن الشيباني وأبي يوسف القاضي
 تلميذ أبي حنيفة الكوفي ، صار ذلك سبباً في سعادتهما إلى الخليفة بأن له داعية
 الخلافة ونحوها ، إلى أن تغيّر عليه وجهه كثيراً ، ثم لما أراد الله تعالى خلاف ما طلباه وانكشف
 كذبهما في كلّ ما نياه إليه انقلبت القضية ، وصار ذلك منشأ لقرب مكانته من الخليفة
 وشدة غضبه عليهما ، بحيث قد صدر الأمر العالي بإخراجهما من المجلس الرفيع ، بأن
 يسحب على وجوههما في التراب ويجرّ بارجلهما إلى خارج الباب ، وهما بعد ما وقع عرضة
 لهذه الفضيحة أخذافى الدعوة على الشافعي ، فكأنما يقولان بعد ذلك اللهم امته و
 اهلكه ، فلمّا بلغ الشافعي ذلك انشأ يقول .

تمتّى رجال أن أموت وإن أمت
 فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى
 فتلك سبيل لست فيها باوحد
 نهياً لا أخرى مثلها فكان قد

٦٣٥

الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن أبي سارة النيلي الكوفي النحوي ❦

ابن آخر معاذ بن مسلم الهراء الصوفي ذكره الحافظ السيوطي في «طبقات النحاة»

* له ترجمة في: بنية الوعاة ١: ٨٢ ، تنقيح المقال ٣: ٩٩ الذريعة ١: ٢٠٥ ، ربحانة الادب ٢:

٣٣٨ ، الفهرست ٦٢ ، معجم الادباء ٦ : ٢٨٠ ، نزهة الالباء ٥٢ ؛ نور القبس ٢٧٩ ، الوافي

بالوفيات ٢: ٣٣٢ .

فقال بعد ذكره إتياء بهذه النسبة سمى الرؤاسى لأنه كان كبير الرأس ، وهو أول من وضع من الكوفيّين كتاباً فى النحو ، وهو أستاذ الكسائى ، والفراء وكان رجلاً صالحاً .

وقال: بعث الخليل إلى " يطلب كتابى ، فبعثت به إليه ، فقرأه ، فكلّمه فى كتاب سيبويه : وقال الكوفى كذا ، فأتى الرؤاسى هذا وكتابه يقال له « الفصيل » وقال المبرد: ما عرف الرؤاسى بالبصرة وقد زعم بعض الناس أنه صنف كتاباً فى النحو ، فدخل البصرة ليعرضه على أصحابنا ، فلم يلتفت إليه ولم يجسر على إظهاره لما سمع كلامهم .

وقال ابن دَرَسْتَوِيه : زعم جماعة من البصريّين ان الكوفى الذى ذكره الأخفش فى آخر المسائل ويرد عليه ، هو الرؤاسى .
وله من الكتب « الفصيل » « معانى القرآن » « التصغير » « الوقف والابتداء الكبير » « الوقف والابتداء الصغير » .

ذكره أبو عمر والدانى فى « طبقات القراء » ، وقال روى الحروف عن أبى عمرو ، وهو معدود فى المقليّن عنه ، وسمع الأعمش ، وهو من جملة الكوفيّين وله اختيارات فى القراءة تروى سمع الحروف عن خلاد بن خالد المنقرى ، وعلى بن محمد الكندى وروى عنه الكسائى والفراء وقال الزبيدى : كان أستاذ أهل الكوفة فى النحو أخذ عن عيسى بن عمرو له كتاب « الأفراد والجمع » .

قال الصلاح القفدى : وله شعر مقبول انتهى (١) وهذا الرجل معدود فى كتب رجال الشيعة من جملة رجال لا يطمعن عليهم بشيء ، وكذا أبوه ؛ وعنه معاذ بن مسلم الهراء المشهور الذى هو أول من كتب فى علم التصريف ؛ كما مر ذكره فى الإشارة إلى سائر الأوليات ، فى ذيل ترجمة أبى الأسود الدئلى الذى هو أول من صنف فى علم النحو بإشارة أمير المؤمنين عليه السلام ثم إن هذا الرجل غير محمد بن الحسن بن دينار المشتهر بابى العباس الاحول وإن تساوى عصرهما ووصفهما فقد نقل فى حق هذا الرجل عز

الخطيب البغدادي : أنه كان عالماً بالعربية أدبياً ثقة حدث عن ابن الأعرابي ؛ وعنه نبطويه يعني به النحوي المشهور المتقدم ترجمته في مقام إبراهيم و صنف كتاب «الدواهي» وكتاب «الاشباه» وكتاب «السلح» وكتاب «فعل وأفعل» وكتاب «ما اتفق لفظه واختلف معناه» و قيل أنه كان يورق بالاجرة جمع دواوين مائة وعشرين شاعراً (١) .

٦٣٦

الشيخ ابو علي محمد بن المستنير اللغوي النحوي البصري مولى

سالم بن زياد المعروف بقطرب

بشم القاف والراء قبل الطاء المهملة و الباء الموحدة : أخذ الأدب عن سيبويه وعن جماعة من العلماء البصريين ؛ وكان حريصاً على الاشتغال والتعليم ، وكان يبكر إلى سيبويه قبل حضور أحد من التلامذة ، فقال له يوماً : ما أنت إلا قطرب ليّل ، فبقى عليه هذا اللقب ، و القطرب : اسم دووية لا تزال تدب ولا تنقر ، وكان من ائمة عصره .

وله من التصانيف كتاب « معاني القرآن » و كتاب « الاشتقاق » و كتاب « القوافي » و كتاب « النوادر » و كتاب « الأئمة » و كتاب « الفرق » و كتاب « الأصوات » و كتاب « الصفات » و كتاب « العلل في النحو » و كتاب « الأضداد » و

(١) راجع ترجمته في : تاريخ بغداد ٢ : ١٨٥ . و معجم الادباء ٦ : ٤٨٢ ، و انباه

الرواة ٣ : ٩١ .

* له ترجمة في : بغية الوعاة ١ : ٢٢٢ ، تاريخ بغداد ٣ : ٣٩٨ ، ربحانة الادب ٤ :

٢٧٩ ، شدذات الذهب ٢ : ١٥ ، المعبر ١ : ٣٥ ، مرآة الجنان ٢ : ٣١ ، المزهر ٢ :

٢٠٥ ، معجم الادباء ٧ : ١٠٥ ، نزهة الالباء ٩١ ؛ نور القبس ١٧٢ ، و فيات الاعيان

٣ : ٢٣٩ .

كتاب «خلق الفرس» وكتاب «خلق الانسان» وكتاب «غريب الحديث» وكتاب «الهمزة» وكتاب «فعل و أفعل» و كتاب «الردّ على الملحدين فى تشابه القرآن» وغير ذلك .

وهو أوّل من وضع المثلث فى اللغة ، وكتابه وإن كان صغيراً لكن له سبق فى الفضل ، وبه اقتدى أبو محمد عبدالله بن السيد البطلمىوسى المقدم ذكره و كتابه كبير ، ورأيت مثلاً آخر لشخص آخر تبرّزنى ، وهو كبير أيضاً وكان فطرب معلّم أولاد أبى دلف المجلّى المقدم ذكره ، وروى له ابن المنجم فى كتاب «البارع» بينين وهما :

إِنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعَى الْذِكْرُ مِنْكَ مَعَى يَرَاكَ قَلْبِي وَإِنْ غَيَّبْتَ عَنِّ بَصَرِي
وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مَنْ تَهْوَى وَتَفْقِدُهُ وَنَظَرَ الْقَلْبُ لَا يَخْلُوعَنَّ الْفِكْرُ
وتوفى سنة ستٍّ ومائتين (١) كذا قاله ابن خلكان .

و زاد الحافظ السيوطى فى «طبقات النحاة» على تصانيفه المذكورات كتاب «المصنّف الغريب» فى اللغة ، وكتاب «اعراب القرآن» وكتاب «مجاز القرآن» .

وقال فى «معان القرآن» أنّه لم يسبق إليه وعليه احتذى القراء ، وذكر أيضاً أنّه أخذ عن عيسى بن عمرو أنّه كان يرى رأى المعتزلة النظامية ، فأخذ عن النظام مذهبه واتصل بأبى دلف المجلّى وأدب ولده ، ولم يكن ثقة ، وإنّه قال ابن السكيت : كتبت عنه قمطرا ثم تبنت أنّه يكذب فى اللغة فلم أذكر عنه شيئاً انتهى (٢) .

ومن جملة من يروى عن هذا الرجل هو أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو البغدادى الاديب الشاعر اللغوى ، وهو الذى قيل أنّه لا يعرف أبوه ،

(١) وفيات الاعيان ٣ : ٢٣٩ - ٢٤٠

(٢) بغية الوعاة ١ : ٢٤٢ - ٢٤٣ .

وحبيب أمته ، وكان يغير علي كتب الناس فيدعيها ، ويسقط أسماءهم . وقيل انه ولد ملاعنة .

وله من التصانيف « التسب » « الأمثال على أفعال » ويسمى « المنمق » « غريب الحديث » « الأنواء » « المشجر » « الموشأ » « المختلف و المولف » في (١) أسماء القبائل « طبقات الشعراء » « نفايض جرير والفردق » « و تاريخ الخلفاء » « من استجيبت دعوته » وغير ذلك .

مات بسامراء سنة خمس وأربعين ومائتين (٢)

ثم إن هذا الرجل غير ابن قوطية القرطبي الاندلسي الذهوي . فان اسمه محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن ابراهيم وقوطية اسم جدته العليا أم ابراهيم ؛ وإن كان هو أيضاً إماماً في العربية و اللغة والشعر و غيرها ؛ وله كتاب « تصانيف الافعال » وكتاب « المقصور الممدود » و « تاريخ الأندلس » و « شرح رسالة ادب الكاتب » وغير ذلك ، فانه كان من علماء رأس مائتين بعدهذا وتوفى سنة سبع وستين وثلاثمائة ودفن بارض الكاظميين بمكة في « طبقات النحاة » (٣)

(١) الزيادة من البغية .

(٢) بغية الوعاة ١ : ٧٣ - ٧٢

(٣) قال في الوفيات : توفي بمدينة قرطبة و دفن بمقبرة قريش .

٦٣٧

الامام العلامة ابو عبدالله محمد بن عمر بن واقد الواقدي المدني ✽

مولى بنى هاشم وقيل مولى بنى سهم بن أسلم ، وكان كما ذكره ابن خلكان إماماً عالماً التصانيف في المغازي وغيرها ، وله كتاب «الرذة» ذكر فيه ارتداد العرب بعد وفاة النبي ﷺ و محاربة الصحابة لطليحة بن خويلد الأسدي ، والأسود العنسي ، ومسيلمة الكذاب ، وما اقتصر فيه ، سمع مالك بن انس والثوري ، وسمع منه جماعة أعيان وولاه المأمون الرشيد القضاء بعسكر المهدي ، وضعفه في الحديث ، وكان المأمون يكرم جانبه ؛ ويبالغ في رعايته ، وكتب إليه مرة يشكو ضائقة لحقته ، وركبه بسببها دين ، و عين مقداره في قصته ؛ فوقع المأمون فيما بخطه فيك خلطان سخاء وحياء ، فالتسخط اطلق يدك بتبذير ماملكت ، والحياء حملك أن ذكرت لنا بعض دينك ، وقد أمرتالك بضعف ماسألت ؛ وإن كنا قصرنا عن بلوغ حاجتك ، فبجنايتك على نفسك ، وإن كنا بلغنا بغيتك فزد في بسطة يدك ؛ فإن خزائن الله مفتوحة ، وبه الخير مبسوطه ، وأنت حدثتني حين كنت على قضاء الرشيد أن النبي ﷺ قال للزبير : يا زبير إن مفاتيح الرزق بازاء العرش ، ينزل الله سبحانه للعباد أرزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ، ومن قل قل عليه ، قال الواقدي : وكنت نسبت الحديث ، فكانت مذاكرته إيتاي أعجب إلي من صلته لي .

قيل : وروي ابن الجوزي الواعظ البغدادي في كتابه الذي جعله في أحوال بشر الحافي حكاية واحدة نقلها الواقدي المذكور عن لفظ بشير المبرور عليه رحمة الله

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٣: ٣ ، تذكرة الحفاظ ١: ٣١٧ ، تهذيب التهذيب ٩: ٣٦٣

الذريعة ، ربحانة الادب ٦: ٢٩٤ ، شذرات الذهب ٢: ١٨ ، العبر ١: ٣٥٣ ، الكنى والالاقاب ٣:

٢٧٨ ، مرآة الجنان ٢: ٣٦ ، معجم الادباء ٧: ٥٥ ، ميزان الاعتدال ٣: ٦٦٢ ، الوافي بالوفيات ٤:

٢٣٨ ، وفيات الاعيان ٣: ٤٧٠ .

المالك الغفور ، وهي أنه سمعه يقول : مما يكتب للحمى : "تؤخذ ثلاث ورقات زيتون يكتب يوم السبت ، وأنت على طهارة على واحدة منها جهنم غرني وعلى الأخرى جهنم عطشى ، وعلى الأخرى جهنم مقرورة ، ثم تجعل في خرقه وتشد في عضد المحموم الأيسر ، قال الواقدي : جربته فوجدته نافعا .

هذا وروى الإمام المسعودي في كتاب «مروج الذهب» أن الواقدي هذا أنه قال كان لي صديقان أحدهما هاشمي ، وكنا واحدة ، فالتنى ضائقة شديدة ، وحضر العيد ، فقالت امرأتى : أما نحن في أنفسنا فنصبر على البؤس والشدة ، وأما صبياننا هؤلاء فقد قطعوا قلبي رحمة لهم ، لأنهم يرون صبيان الجيران قد تزيتوا في عيدهم وأصلحوا ثيابهم وهم على هذه الحال من الثياب الرثة ، فلواحتلت في شيء نصرفه في كسوتهم ، قال : فكتبت إلى صديقي الهاشمي أسأله التوسعة على بما حضر ، فوجه إلى " كيسا مختوما ذكر أن فيه ألف درهم ، فما استقر قراري حتى كتب إلى الصديق الآخر يشكوك مثل ماشكوت إلى صاحبى الهاشمي ، فوجهت إليه الكيس بختمه ، وخرجت إلى المسجد ، فاقمت فيه ليلي مستحييا من امرأتى ، فلما دخلت عليها ، [واخبرتها بما فعلت] استحسنت أكان منى ، ولم تعنفني عليه ، فبينما أنا كذلك إذا وافي صديقي الهاشمي ومعه الكيس كهيشته ، فقال لي أصدقني عما فعلته فيما وجهت به إليك ، فعرفته الخبر على وجهه ، فقال لي : أنك وجهت إلى " وما أملك على وجه الأرض إلا ما بعثت به إليك ، وكتبت إلى صديقنا أسأله المواساة ، فوجه كيسي بخاتمى ، قال الواقدي : فتواسينا ألف درهم فيما بيننا ، ثم إننا خرجنا للمرأة مائة درهم قبل ذلك ، ونمى الخبر إلى المأمون ، فدعاني فسلطني ، فشرحت له الخبر ، فأمر لنا بسبعة آلاف دينار ، لكل واحد منا ألف دينار ، وللمرأة ألف دينار .

وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد هذه الحكاية مع اختلاف يسير ، وتوفي الواقدي في أواخر سنة سبع ومائتين عن سبع و سبعين سنة ، وهو يومئذ قاض ببغداد كما عن

ابن قتيبة (١) .

٦٣٨

امام أئمة النحو واللغة ابو عبدالله محمد بن زياد الكوفي الهاشمي

بالولاء المشتهر بابن الاعرابي ☆

كان كما ذكره ابن خلكان الهكاري أحد العالمين باللغة ، و المشهورين بمعرفتها ، و يقال لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه ، و هو ربيب المفضل بن محمد الضبّي صاحب « المفضليات » و أخذ الأدب عنه و عن جماعة منهم الكسائي ، و نعلب ، و ابن السكيت ، و ناقش العلماء و خطأ كثيراً من نقلة اللغة ، و كان رأساً في كلام العرب ، و كان يزعم أن الأصمعي و أباء بيده لا يحسنان شيئاً ، و كان يقول : جائر في كلام العرب أن يعاقبوا بين الضاد والطاء ، فلا يخطيء من يجعل هذه في موضع هذه ، وينشد :

إلى الله أشكو من خليل أودّ ثلاث خصال كلّهالي غافض

بالضاد ، و يقول : هكذا سمعته من فصحاء العرب .

و كان يحضر مجامع خلق كثير من المستفيدين و يملئ عليهم ؛ قال أبو العباس نعلب : و لزمته بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتاباً قط ، و لقد أملئ على الناس ما يحمل على أجمال ، و لم ير أحد في علم الشعر أعز منه ، قيل و رأى في مجلسه

(١) وفيات الايمان ٣: ٢٧٠-٢٧٢ .

* له ترجمة في : انباء الرواة ٣ : ١٢٨ ، الانساب ٤٤ ، البدايق و النهاية ١٠ : ٣٠٧ ، بنية الوعاة ١ : ١٠٥ ، تاريخ بغداد ٥ : ٢٨٢ ، ربحانة الادب ٧ : ٣٨٧ ، شذرات الذهب ٢ : ٧٠ ، الكنى و الالقاب ١ : ٢٢٥ ، مرآة الجنان ٢ : ١٠٦ ، المزهر ٢ : ١١١ ، المعارف ٥٢٦ معجم الادباء ٧ : ٥ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٢٦٢ ، نزهة الالباء ١٥٠ ، نور القبس ٣٠٢ ، الوافي بالوفيات ٢ : ٧٩ وفيات الايمان ٣ : ٢٣٣

يوماً رجلين يتحدان ، فقال لأحدهما : من أين أنت ؟ فقال : من اسبجباب وهو بالسين و الباء الموحدة ثم الياء المثناة التحتانية من قبل الجيم اسم لمدينة في أقصى بلاد الشرق ، وقال للآخر : من أين أنت ؟ فقال من الأندلس و هم اسم للبلاد المغربية المكرر ذكرها في هذا الكتاب - فعجب من ذلك وأُشِد :

رفيقان شتى أَلَفَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا وَ قَدْ تَلَقَى الشَّتَى فَيَا تَلْفَانِ

ثم أُملى على من حضر مجلسه بقية الأبيات وهي :

نَزَلْنَا عَلَى قَيْسِيَّةٍ بِمَنْيَةٍ لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ هَجَانِ
فَقَالَتْ وَأُرْخَتْ جَانِبَ السَّتْرِ بَيْنَنَا لَأَيَّةُ أَرْضٍ أَمْ مِنْ السَّرْجَانِ
فَقُلْتُ لَهَا : أَمَارَ فَيَقِي فَقَوْمَهُ تَمِيمٌ وَأَمَّا أُسْرَلِي فَيِمَانِي
رفيقان شتى إلى آخر .

و من تصانيفه كتاب « النّوادر » وهو كبير ، و كتاب « الانواء » و كتاب « صفة النّخل » و كتاب « صفة الزرع » و كتاب « النبات » و كتاب « الخيل » و كتاب « تاريخ القبائل » و كتاب « معاني الشعر » و كتاب « تفسير الأمثال » و كتاب « الألفاظ » و كتاب « نسب الخيل » و كتاب « نوادر الزبيريين » و كتاب « نوادر بني فقمس » و كتاب « الدّباب » وغير ذلك ، و نوادره و أماليه كثيرة .

وقال ثعلب سمعت ابن الاعرابي يقول : ولدت في الليلة التي مات فيها أبو حنيفة ، و ذلك في رجب سنة خمسين و مائة علي الصحيح ، و توفي في شعبان سنة إحدى و ثلاثين و مائتين انتهى (١) .

و نقل عن خط شيخنا الشهيد الأوّل قدس سرّه أنّ وفات محمد بن سالم الجمحي البصري صاحب « طبقات الشعراء » ببغداد سنة إحدى و ثلاثين و مائتين ، و ابيضت لحيته ورأسه ، و هو ابن سبع و عشرين مدّة عمره اثنتان و تسعون سنة ، و في عام وفاته توفي ابن الاعرابي مولى بني هاشم ، و عمره ثمانون سنة ، قلت :

وهذا الرجل بعكس سميّه الآخر أبى جعفر محمد بن أحمد بن أبى نصر الترمذى
الفقيه الشافعى المتقدم إليه الإشارة فى ذيل ترجمة صاحب مذهبه ؛ فإنه توفى عن
خمس وتسعين من غير تغير فى شبيهه أصلاً ؛ كما فى «وفيات الأعيان» وقال صاحب
«طبقات النحاة» عند دخوله فى ترجمة ابن الاعرابى المذكور : كان أحول أعرج .
و كان يحضر مجلسه زهاء مائة انسان ، كلّ يسأله أو يقرأ عليه و يجيب من
غير كتاب .

ثم نقل عن الزبيدى اللغوى بأسناده المتصل عن احمد بن أبى عمران أنه قال
كنت عند أبى ايوب احمد بن محمد بن محمد بن شعاع فبعث غلامه إلى أبى عبدالله
ابن الاعرابى يسأله المجيب إليه فعاد إليه الغلام ، فقال قد سألتك عن ذلك فقال لى:
عندى قوم من الأعراب ، فإذا قضيت أربى معهم أتيت ، قال الغلام : وما رأيت عنده
أحد إلا أتى رأيت بين يديه كتباً ينظر فيها ، فينظر فى هذا مرة وفى هذا مرة ، ثم
ما شعرنا حتى جاء ، فقال له أبو ايوب قال لى الغلام : أنه ما رأى عندك أحداً ، وقد
قلت له : أنا مع قوم من الأعراب إلى آخر فقال :

| | |
|--|---|
| لَنَا جُلَسَاءُ مَا مَلَّ حَدِيثُهُمْ | الْبَاءُ مَأْمُونُونَ غَيْبًا وَمَشْهُدًا |
| يُفِيدُونََنَا مِنْ عِلْمِهِمْ عِلْمَ مَنْ مَضَى | وَعَقْلًا وَتَادِيبًا وَرَأْيًا مُسْتَدًّا |
| فَلَا فِتْنَةَ نُخْشَى وَلَا سُوءَ عَشْرَةٍ | وَلَا تَنْقُصُ مِنْهُمْ لِسَانًا وَلَا يَبْدَأُ |
| فَإِنْ قُلْتَ أَمْوَاتٌ فَمَا نَتِ كَذِبٌ | وَإِنْ قُلْتَ أَحْيَاءُ فَلَسْتَ مُفْتَنًا |

هذا والأعرابى بفتح الهمزة نسبة إلى الأعراب الذى هو من خيل العرب ، بمعنى
سكّان البادية ، ولفظه كما فى «القاموس» وغيره جمع لا واحد له ، ونقل عن سميّة
أبى بكر بن عزيز السجستانى فى كتابه الذى فسّره غريب القرآن أنه قال : يقال رجل
اعجم وأعجمى إذا كان فى لسانه عجمة ، وإن كان من العرب ، ورجل عجمى منسوب
إلى العجم وإن كان فصيحاً ، ورجل أعرابى إذا كان بدويّاً ، وإن لم يكن من العرب . و
رجل عربى منسوب إلى العرب وإن لم يكن من العرب انتهى .

ومما يعلم هنا إن هذا الرجل غير ابن العربي المحدث الحافظ الأندلسي الذي له كتاب «عارضته الأحمدي» في شرح صحيح الترمذي وغيره من الكتب، فانه المكتبي أبابكر المعافري واسمه محمد بن عبدالله، وطبقته طبقة الإمام فخر الرازي، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة.

وكذلك ابن زياده غير أبي بكر محمد بن زياد لمقرى المعروف بابن النقاش الموصلي البغدادي، صاحب كتاب «شفاء الصدور» و«غريب القرآن» وكتاب «الموضح في التفسير» أيضاً و«دلائل النبوة» و«إرم ذات العماد» و«المعجم الأوسط في أسماء أكثر الفرقاء وقرانهم»، وكتاب «السبعة بعلمها»، وغير ذلك، وإن قيل إن في حديثه منا كبير؛ بل ليس في تفسيره حديث صحيح، فانه توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، كما أن ابن النقاش أيضاً علم لشخص آخر غير هذا يدعى أبا امامة محمد بن علي بن عبد الرحمن، الدكالي المصري الفقيه النحوي، وله «شرح على الفيتة ابن مالك» وعلى «التسهيل» و«العمدة» له أيضاً وكتاب في التفسير كبير، التزم فيه إن لا ينقل فيه كلام أحد وغير ذلك، وتوفي سنة ثلاث وست مائة، وسوف تأتي على التفصيل أيضاً ترجمة محبي الدين المغربي المشتهرين الفريقين بابن عربي، قال صاحب «القاموس» وابن العربي القاضي أبو بكر المالكي، وابن عربي محمد بن عبدالله الحانمي الطائفي.

٦٣٩

شيخ المعتزلة المنعزلة عن العدل والانصاف محمد بن الهذيل بن عبدالله بن

مكحول العبدى البصرى المكنى بأبي الهذيل العلاف ❖

كان كما ذكره ابن خلكان شيخ البصريين في الاعتزال : ومن أكبر علمائهم ،

* له ترجمة في : ١ : مالى المرتضى : ١ : ١٧٨ ، تاريخ بغداد : ٣ : ٣٦٦ ، ربحانة الادب : ١٠٧ : ٣٠١ ،

شذرات الذهب : ٢ : ٨٥ طباق المعزله ٥٤ الكنى واللقاب : ١ : ١٧٧ لسان الميزان : ٥ : ١١٣ ،

مروج الذهب : ٢ : ٢٨٩ ، وفيات الاعيان : ٣ : ٣٩٦

وصاحب المقالات في مذهبهم ومجالس ومناظرات ، وهو مولى عبدالقيس .
 وكان حسن الجدل قوى الحجّة كثير الاستعمال للأدلة والإلزامات ، حكى
 أنه لقي صالح بن عبدالقدوس ، وكان قدماء له ولد وهو شديد الجزع عليه ، فقال له
 أبو الهذيل : لأعرف لجزعك عليه وجهاً ، إذا كان الإنسان عندك كالزعر ، قال صالح :
 يا أبا الهذيل ، إنما أجزع عليه لأنه لم يقرأ كتاب «الشكوك» ، فقال له كتاب الشكوك ما هو
 قال هو كتاب قد وضعته من قرأه يشك فيما كان حتى يتوهم أنه لم يكن ، ويشك فيما لم
 يكن حتى يتوهم أنه قد كان ، فقال له أبو الهذيل : فشك أنت في موت ابنك ، وأعمل
 على أنه لم يمت ؛ وإن كان قدماء ، وشك أيضاً في قراءته كتاب «الشكوك» وإن
 كان لم يقرأه .

ولأبي الهذيل أيضاً كتاب يعرف بـ «ميلاس» وكان ميلاس رجلاً مجوسياً فأسلم
 وكان سبب إسلامه أنه جمع بين أبي الهذيل المذكور وبين جماعة من الثنوية ، فقطعهم
 أبو الهذيل ؛ فأسلم ميلاس عند ذلك ، وعرض لأبي الهذيل رجلاً وكان قد اجتمع عند
 يحيى بن خالد جماعة من أرباب علم الكلام ، فسألهم عن حقيقة العشق ، فتكلم كل واحد
 بشيء ، وكان أبو الهذيل في جملتهم ، فقال : أيتها الوزراء العشق يختم على النواظر
 ويطلع على الأفئدة ، مرتعه في الأجسام ومشرعه في الأكباد ، وهو جرة من نقيع
 الموت ونقعة من حياض الشكل ، غير أنه من أريحية تكون في الطبع وطلاوة توجد
 في الشمائل ؛ وصاحبه جواد لا يصفى إلى داعية المنع ولا يصيح لنزع العذل .
 وكان المتكلمون ثلاثة عشر شخصاً ، وأبو الهذيل ثالث من تكلم منهم ، ولولا
 خوف الإطالة لذكرت كلام الجميع .

ورأيت في بعض المجاميع أن أعرابية وصفت العشق ، فقالت في وصفه : خفي أن يرى
 وجل عن أن يخفى ، فهو كامن ككمون النار في الحجر : إن قدحته أوري وإن تركته
 تورأى ، لم يكن شعبة من الجنون فهو عصارة البحر وكانت ولادة أبي الهذيل سنة إحدى و
 عشرين ومائة ، وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائتين بسر من رأى ، وقال المسعودي وقال

في كتاب «مروج الذهب» أنه توفي سنة سبع وعشرين و مائتين ، وكان قد كفّ بصره ، وخرف في آخر عمره ، إلا أنه كان لا يذهب عليه شيء من الأصول ، لكنه ضعف عن مناهضة المناظرين و حجاج المخالفين ، وضعف خاطره .

أقول ومرت الإشارة الى رؤساء المعتزلة ووجه تسميتهم بها ، في ذيل ترجمة إبراهيم النظام ، والحسن البصري ، وأبي الحسن الأشعري ، وغيرهم ، وكذا إلى مباحثات جماعة من المعتزلة والأشاعرة ومجالس مناظراتهم المليحة النادرة في تضعيف تراجم جماعة من كبار أئمتك المذهبيين المبتدعين ، تطيب بها النفس وتقربها العين ، وأما حكاية حقيقة مرتبة العشق فهو من جملة الأسرار المكنونة التي ينشرها كل على حسب استعداده ، ويرسمها كل بموجب مشربه واعتقاده ، ومر في تضعيف كتابنا هذا إن هذه اللفظة موجودة أيضاً في أحاديث أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام ، ولكن على مدلولها الحقيقي المنظم في مقامات العارفين أولى الألفهام ، والعارفين عن الملامى والأوهام ، ففي كتابنا «الكافي» بإسنادها المتصل إلى إمامنا الصادق الصافي عليه سلام الله الوافر الوافي ، أنه قال قال رسول الله ﷺ : أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها ، واحبها بقلبه ، وبأشرها بجسده ، وتفرغ لها فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا أو عسر على يسر .

٦٤٠

الشيخ أبو محمد محمد بن هشام بن عوف التميمي الشيباني

السدي اللغوي

أحد بني هشام الستة عشر أو الثمانية النحاة المشهورين المتقدم إلى أسمائهم

* له ترجمة في : بنية الوعاة ١ : ٢٥٧ ، ريحانة الادب ٨ : ٢٧٧ ، الفهرست ٦٩ ،

الكنى والالقب ١ : ١٥٣ ، لسان الميزان ٥ : ٢١٢ ، معجم الشعراء ٣٧٠ ، نور القبس ٢١١ ،

الوافي بالوفيات ٥ : ١٦٦

الإشارة ، في ذيل ترجمة صاحب «المغنى» .

قال الحافظ السيوطي في « طبقات النحاة » قال ابن النجار : ذكر أبو أحمد العسكري : أنه كان إماماً في اللغة والعربية وعلم الشعر وأيام الناس ، وأصله من الأهواز ، ورحل في طلب الحديث مراراً إلى مكة والكوفة والبصرة ، وسمع من سفيان بن عيينة وجماعة ، وقصد البادية لطلب العربية ، وأقام بها مدة ، روى عنه جماعة من العلماء كالزبير بن بكار ، و ثعلب ، و المبرد ، و هذا كلام العسكري .

و قال المرزبانى : أخبرني محمد بن يحيى عن الحسين بن يحيى ، قال رأى الوراق بالله في منامه كأنه يسأل الله الجنة ، وأن يتغمده برحمته ، ولا يهلكه بها مو فيه ، وأن قاتلاً قال له : لا يهلك على الله إلا من قلبه مرت ، فأصبح فسأل الجلساء عن ذلك ، فلم يعرفوا حقيقته ، فوجه إلى أبي محمّد فاحضره ، وسأله عن الرؤيا و المّرت ، فقال أبو محمّد : المّرت من الأرض : القفر الذي لا بيت فيها ، فالمعنى على هذا لا يهلك على الله إلا من قلبه خالٍ عن الإيمان خلّو المّرت من الثبات ، فقال الوراق : أريد شاهداً من الشعر في المّرت ، فأفكر أبو محمّد طويلاً فأنشده بعض من حضر بيتاً لبعض بنى أسد :

و مّرت مَرُوراتٍ يحاربها القطا و يصبح ذو علم بها و هو جاهل
فضحك أبو محمّد ثم قال للذي أنشده : ربّما بعد الشيء عن الإنسان وهو
أقرب إليه ممّا في كفه ؛ والله لا تبرح حتّى أنشدك ، فأنشده للعرب مائة بيت معروف
لشاعر معروف ، في كلّ بيت منها ذكر المّرت ، فأمر له الوراق بألف دينار ، وأراد
لمجالسته ؛ فابى أبو محمّد إلى أن قال : وقال المرزبانى ؟ حدّثنى أحمد بن محمد
المروضى ، قال حكى عن أبى محمّد أنه قال : لما قدّمت مكة ، لزمت ابن عيينة
فلم أكن أفارق مجلسه ، فقال لى يوماً يا فتى أراك حسن الملازمة و الاستماع ،
ولا أراك تحظى من ذاك بشيء ، قلت : وكيف ؟ قال ؟ لأننى لا أراك تكتب شيئاً ممّا

يمرّ ، قلت إنني أحفظه ، قال : كلّا ما تحدثت به حفظته ؟ قلت : نعم ، فأخذ دفتر
إنسان بين يديه ، وقال أعد عليّ ما حدثت به اليوم ، فأعدته ، فما خرمت منه حرفاً ،
فأخذ مجلساً آخر من مجالسه فأمر رثه عليه ، فقال : حدّثني الزّهرى عن عكرمة ،
قال : قال ابن عباس : يقال انه يولد في كلّ سبعين سنة من يحفظ كلّ شيء قال : و
ضرب بيده إلى جنبى ، وقال أراك صاحب السبعين .

ثم إلى أن قال : وقال ابن السكيت : أصل أبى محمّس من الفرس ، ومولده بفارس ؛
وانما انتسب إلى بنى سعد .

وله من الكتب كتاب « الأتواء » كتاب « الخيل » كتاب « خلق الإنسان »
ولد سنة حج المنصور ، ومات سنة خمس وأربعين ومائتين انتهى (١)
وسوف تأتي الإشارة إلى ترجمة محمّد بن أحمد بن هشام اللخمي اللخويّ
النحوي ، وسميه الآخر محمّد بن يحيى بن هشام الخضراويّ أيضاً بعيد ذلك
إنشاء الله ، وكذلك الإشارة إلى ذكر طائفة من أهل الحافظة القريبة ، والذكر العجيب ،
في ذيل أبى بكر بن الابارىّ الآتى ذكره وترجمته عن قريب .

٦٤١

شيخ الاسلام و المسلمين عند أهل السنة والمخالفين أبو عبد الله محمد

ابن أبي الحسن اسماعيل بن إبراهيم بن السفيانة بن الاحنف

الجعفي بالولاء المعروف بالبغاري ❦

صاحب كتاب « الصحيح » المشهور و أدق المحدثين ، وأقدمهم رتبة و فضلاً باعتماد علماء الجمهور ؛ قال ابن خلكان المورخ بعد الترجمة له بهذه النسبة و نسبة إليه كتاب « الصحيح » ، وكتاب « التاريخ » : رحل في طلب الحديث إلى أكثر محدثي الأمصار ، وكتب بخراسان و الجبال ، ومدن العراق و الحجاز و الشام و مصر ، و قدم بغداد و اجتمع إليه أهلها و اعترفوا بفضلته ، و شهدوا بتفردّه في علم الرواية و الدراية ؛ إلى أن قال : و نقل عنه محمد بن يوسف الفربري أنه قال ما وضعت في كتاب « الصحيح » حديثاً إلا اغتسلت و صليت ركعتين ، و عنه أنه قال : صنفت كتاب « الصحيح » لست عشرة سنة ، خرجته من ستمائة ألف حديث ، و جعلته حجة فيما بيني و بين الله عز وجل .

و قال سمع صحيح البخاري تسعون ألف رجل ، فما بقى أحديروى عنه غيري ، و روى عنه أبو عيسى الترمذي .

و كانت ولادته سنة أربع و تسعين و مائة ، و توفي ليلة الفطر سنة ست و خمسين و مائتين بخربنك ، و قيل بمصر ، و هو غلط ، و كان شيخاً نحيف الجسم ، لا بالطويل و لا بالقصير .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٢ : ٤ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ١٣٢ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٢٧ ،

ريحانة الادب ١ : ٢٣٧ ، شذرات الذهب ٢ : ١٣٤ ، طبقات الشافعية ٢ : ٢١٢ ، طبقات الحنابلة ١ : ٢٧١ ، العبر ٢ : ١٢ ، الكنى و الالقاب ٢ : ٧١ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٢٥ ، الوافي بالوفيات

٢ : ٢٠٦ ، وفيات الاعيان ٣ : ٣٢٩ .

و البخارى بضَمّ الباء الموحّدة و فتح الخاء المعجمة و بعد الألف راء ،
نسبة إلى بخارا و هى أعظم مدن ماوراء النهر ، بينها و بين سمرقند مسيرة
ثمانية أيام .

و خرتنك : قرية من قرى سمرقند ، وقد تقدّم الكلام على الجعفى ، و نسبة
البخارى إلى سعيد بن جعفر الجعفى والى خراسان ، و كان لهم عليه الولاء فنسبوا
إليه انتهى (١) و قيل أنه طلب العلم و هو ابن عشر سنين و رحل سنة إحدى و
عشرين ، سمع عن عدّة من علماء البلاد المتقدمة ، منهم الإمام أحمد بن حنبل ، و
مطرف بن عبد الله ، و الحميدى ، و يحيى بن سعيد .

و نقل عن الذّهبي النّاصبى أنه قال فى كتاب «ميزانه» ، عند ذكره و بيانه لمروية
الإمام الأناطى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : أحد الأئمة الأعلام برّ صادق كبير
الشأن لم يحتجّ به البخارى (٢) .

بمعنى أنه لم يستند فى كتابه الجامع من كلّ غثّ غير سمين و غناء مهين
غير ثمين ، بما أخبر به الصادق المصدق الأمين ؛ و وارث علوم الأنبياء و المرسلين ،
سلام الله عليهم أجمعين ، وفيه ما لا يخفى من الدلالة على غاية جهل الرّجل ، و غوايته
و عماء الشّديد فى طريق روايته بل الإشارة إلى خبث أصله و سوء ولادته ؛ و دخوله
البيت من ظاهر عمارته ، مثل سائر أعداء الله و أعداء أهل بيت رسالته ، كيف لا و هو
من حقن أهل البيت و يحظهم يروى كثيرا فى صحيحه المذكور ، كما حكى عن
صريح شارحه الفاضل العيّنّى عن عمران بن الحطّان المغنى للأزرق ، المصوب لفعل
ابن ملجم المرادى الزّيم الدّعى بل المادح له بأبيّانه المشهورة ، بحيث قد اعترض
عليه الشّارح المذكور فى أثر مثل هذا التحديث ، و ردّما اعتذروا عنه فى تصحيح
روايته عن ذلك الخبيث ، بل اعترف الحاكم بن البّيع النّيسابورى ، منهم فيما نقل

عن كتابه المشهور في معرفة أصول الحديث بأنه احتج البخاري بأكثر من مائة رجل من المجاهدين ، وصحّ عند العلماء أنه روى عن ألف و مائتي رجل من الخوارج الملعونين ؛ وقاله ابن حنبل سميت كتابك صحيحاً و أكثره رواية الخوارج ، وحسبه قاضي بخارا أيام حياته لما قال له لم رويت عن الخوارج ، قال لأنهم نفقات لا يكذبون ، و قال بعض علمائنا و إنما شاع كتابه لتظاهره بعداوة أهل البيت عليهم السلام ، فلم يرو خبر الغدير ، و كتم حديث الطائر ، و جحد آية التطهير ، مع اجتماع المفسرين على نزولها فيهم من غير تكبير ، إلا ما كان من عكرمة الخارجتي ، و الكذاب الكلبي ، و ثالثهما البخاري ، و لم ينقل من حديث البراءة أوله ، بل قال مائتين البراءة رجلاً ، و لم يرو حديث سد الأبواب ، و قد رواه ثلاثون رجلاً من الصحابة ، منهم سعد بن أبي وقاص ، و ابن عباس ، و أبو سعيد الخدري . و المعاذ ؛ و أبو رافع ؛ و أم سلمة ، و بريدة ؛ و ذكره أبو نعيم في «الحلية» و أبو يعلى في المسند ، و الخطيب في تاريخه ، و الترمذي في جامعه ، و ابن بطّة في إبانته ، و أحمد في فضائله ، و الطبري في خصائصه ، و ابن ميمون في إملائه ، و البيهقي في كتابه ، و الخروشي في «شرف النبي صلى الله عليه و آله» و لم يذكر مناقبه روايتهم من قول أبي بكر رأى سماء تظلمت إلى آخر ، و لا خبر الكلاله ، و لا خطبة الاستقالة ؛ و لا بدايع عثمان ، و لا حديث ماء الحوئب إنتهى .

و من جملة شراح صحيحه المذكور و هو عليّ بن خلف بن عبد الملك بن البطال أبو الحسن القرطبي المغربي الأندلسي المعروف بابن بطال الأشعري ، لكونه منتحل الكلام على طريقته ، و قد شرحه في عدة مجلّدات ، و توفي سنة تسع وأربعين وأربعمائة ، كما نقل عن تاريخ ابن بشكوال .

ثم إن لنا الرواية لصحيح البخاري عن جماعة من علمائنا المذكورة أساميهم الشريفة في إجازتنا المبسوطة ، و اعجب أسانيدنا إليه من جهة كونه مسلسلاً بالمحمد بن إلى آخر رجال السند ، هو ما نقل عن شيخنا البهائي محمد بن الحسين بن عبد الصمد

الجباعي العاملي ؛ عامله الله بلطفه الخفي و الجلي ، أنه يروى ذلك الكتاب عن شيخ إجازة له من أهل السنة و الجماعة ، اسمه محمد بن محمد بن محمد بن أبي اللطيف المقدسي الشافعي ، عن أبيه محمد بن محمد عن كمال الدين محمد بن أبي الشريف المقدسي ، عن أبي الفتح محمد بن أبي بكر عن أبي الحسن محمد المراغي ، عن أبي عبدالله محمد بن إسماعيل القرطبي ، عن السيد أبي عبدالله محمد بن سيف الدين العلاني ، عن فاضل القضاة أبي عبدالله محمد بن مسلم بن محمد بن مالك الحنبلي ، عن أبي عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد المقدسي ، عن أبي عامر محمد بن عبد الواحد البزاز ، عن محمد بن أحمد بن حمدان ، عن محمد بن التميم ، عن محمد بن يوسف الغريزي ، عن محمد بن إسماعيل البخاري ، بكتابه المذكور : وجميع مصنفاته .

أقول ومن جملة نعماء الله تعالى على هذا الضعيف أنه مكنتني بلطفه اللطيف ، وبره المنيف ؛ من تكميل هذا السند الشريف بسلسلة المحمدين من الشيعة ، من طرف نفسى الوضعية ، إلى أن يتصل برواية شيخنا المذكور ، و مدار الشريعة ، وذلك لأن من جملة شيوخ الأجلاء و أساتيدي المتشبه بهم منى جبل الولاء ، هو جناب السيد الأفضل الأكمل الأبهر ، والشيخ العالم العامل المقدم المسلم المعمر ، مولانا الأمير سيد محمد بن المرحوم السيد عبدالصمد الحسيني الشهباني الاصفهاني أدام الله ظلال إفضاله السامية ، على رؤس الأبعاد والأداني ، وهو يروى عن شيخه المعتمد ، و سميته السيد السند ، والإمام الأقدم الأوحى ، ابن مولانا الأمير سيد علي الحائري الطباطبائي الاقا سيد محمد قدس الله مضجعهما الأجل الأجل ، عن سيد أساتيده الأركان و محمد أساتيده الحسان السيد محمد مهدي النجفي الطباطبائي ، عن سميته العلامة المروّج محمد باقر البهبهاني ، عن والده الأجل الأفاضل الأئيل مولانا محمد الأكمل ، عن الفاضل العلامة مولانا الميرزا محمد الشرواني عن المولى محمد تقي المجلسي الاصفهاني ، عن شيخنا بهاء الدين محمد العاملي المعظم إليه أفاض الله شأيب رحمته

عليه وعليهم .

تمتة مهمة ذكر بعض أهل العلم والبصيرة ، وأصحاب الفضل والقلاح ، أن سبعة من علماء أهل السنة والجماعة لكل منهم كتاب جامع في الحديث يسمونه «بالصحيح» أحدهم هذا العليح العظيم المنبه علي ذكره النظيم ، والثاني أبو الحسين مسلم بن حجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، وتوفى سنة إحدى وستين ومائتين والثالث أبو داود سليمان بن أشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني البصري ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين ، والرابع أبو عيسى محمد بن عيسى بن سودة السلمي الترمذي القزير ، وكان من تلامذة مجلس البخاري المذكور ، والمشاركين له في بعض مشايخه الصدور ، توفى بترمذ على وزن فلغل ، وقيل مثلثي الثاء والميم من مدن ما وراء النهر في زمن القديم ، وتوفى بها أيضاً في سنة تسع وسبعين ومائتين . والخامس أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي المتقدم ذكره على التفصيل ، واتهات في سنة ثلاث وثلاثمائة ، والسادس ابن ماجة الربيعي القزويني ، وهو أبو عبد الله محمد بن محمد بن يزيد ، وله أيضاً سوى صحيحه المذكور كتاب في التفسير ، وكتاب في التاريخ كبير ، وتوفى بقزوين الديلم من عراق العجم سنة ثلاثة وسبعين ومائتين ، والسابع منهم أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي ، ولم اتحقق إلى الآن تاريخ وفاته ، وإن علم أنه أيضاً قريب مما تقدم والعجب إن كل أولئك من ديار بلاد العجم ، كما أن محمدينا الثلاثة الذين هم أصحاب كتبنا الأربعة وأركان شريعتنا المشعشة أيضاً كانوا كذلك ، وفيه من الدلالة على فضل العجم على العرب ما لا يخفي ؛ مضافاً إلى الآية القاهرة فيه ، وأخبار شتى ، منها ما ورد أنه لما قبض رسول الله ﷺ ارتدت العرب قاطبة فليتأمل جداً ، والسلام على من أتبع الهدى ، أقول وقد كتب في الجمع بين صحيح البخاري ومسلم الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي كتابه المشهور ، وأما الجامع بين الصحيحين التي أريد بها موطأ مالك بن انس الأصبحي ، وصحيحا المسلم والبخاري ، وكتاب السنن لأبي داود السجستاني ، وصحيح الترمذي والنسخة

الكبيرة من صحيح النسائي، فهو الشيخ أبو الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدي
إمام الحرمين السرقطي؛ نسبة إلى سرقط على وزن قرنفل، وهي من جملة بلاد اندلس
المغرب المنبئة على أغلب أسمائها في باب الأحمدين .

٦٤٢

الاديب المسدد والبيب المسجد محمد بن يزيد بن عبد الاكبر

الازدي البصري اللغوي النحوي أبو العباس المبرد

كان كما ذكره صاحب « بغية الوعاة في طبقات النحاة » إمام العربية في زمانه
ببغداد، أخذ عن المازني وأبي حاتم السجستاني وروى عنه إسماعيل الصقار ولفطويه
النحوي والقولي .

وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً، ثقة أخبارياً علامة، صاحب نوادر وطرافة، وكان
جميلاً لا يتعافى صباه، وكان الناس بالبصرة يقولون : ما رأى المبرد مثل نفسه، و
لم تصنف المازني كتاب « الالف واللام » سأل المبرد عن دقيقه وعويصه، فأجاب بأحسن
جواب، فقال له : قم فأنت المبرد بكسر الراء، أي المثبت للحق، فغيره الكوفيتون ؛
فتحوا الراء .

وقال لفظويه : ما رأيت أحفظ للاخبار بغير أساس يدمنه .

ولعمّن التصنيفات : « معاني القرآن »، « الكامل »، « المقضب »، « الروضة »، « المقصور

* له ترجمة في : انباه الرواة ٣ : ٢٢١، الانساب ١١٦، البداية والنهاية ١١ : ٧٩ ،

بغية الوعاة ١٦٩ : ٢٦٩، تاريخ بغداد ٣ : ٣٨، تأسيس الشيعة ٧٢، الذريعة ١٧ : ٢٥٢، ربحانة الادب ٥ : ١٦٤،

شذرات الذهب ٢ : ١٩٠، طبقات القراء ٢ : ٢٨٠، العبر ٢ : ٧٤، الفهرست ٥٩، الكنى والالقب

٣ : ١٣٥، اللباب ١ : ١٩٧، لسان الميزان ٥ : ٢٣٠، مرآة الجنان ٢ : ٢١٠، المزهر ٢ : ٢٠٨،

معجم الادباء ٧ : ١٣٧، معجم الشعراء ٥ : ٢٠٥، المنتظم (وفيات ٢٨٥) النجوم الزاهرة ٣ : ١١٧،

نزهة الالباء ٢١٧، نور القبس ٣٢٤، الوافي بالوفيات ٥ : ٢١٦، وفيات الاعيان ٣ : ٢٢١ .

والممدود» «الإشتقاق» «القوافي» «إعراب القرآن» «نسب عدنان و قحطان» «الرد على سيبويه» «شرح شواهد الكتاب» «ضرورة الشعر» «العروض» «ما اتفق لفظه واختلف معناه» «طبقات النحاة البصريين» وغير ذلك .

وكان بينه وبين ثعلب من المنافرة مالاخفاء به ، وأكثر أهل التحصيل يفضلونه

ولا يشتهار عداوتهما نظما الشعراء فقال بعضهم:

نَرُوحُ وَ نَعْدُ وَلَا تَزَاوَرُ بَيْنَنَا وَلَيْسَ بِمَضْرُوبٍ لَنَاغْنَهُ مَوْعِدُ
فَأَبْدَانَا فِي بِلْدَةٍ وَ التَّقَاؤُنَا عَسِيرٌ كَأَنَّا ثَعْلَبٌ وَ الْمُبْرَدُ
وقال بعضهم يفضلُه:

و كان الشعرُ قد أودى فأحيا أبو العباس دائر كل شعر
وَ قَالُوا: ثَعْلَبٌ رَجُلٌ عَلِيمٌ وَ أَيْنَ التَّجَمُّعِ مِنْ شَمْسٍ وَ بَدْرٍ
وَ قَالُوا: ثَعْلَبٌ يَقْتِي وَ يَحْلِي وَ أَيْنَ الثَّمَلْبَانِ مِنَ الْهَزَبِ

ثم نقل عن السيرافي في طبقات البصريين أن مولده سنة عشر ومائتين ، ومماته سنة خمس وثمانين ومائتين ، وفي «الوفيات» أنه توفي ببغداد ؛ ودفن بمقابر باب الكوفة ونقل من شعره :

إِنْ كُنْتُ لَسْتُ مَعِيَ فَالذِّكْرُ مِنْكَ مَعِيَ يَرَاكَ قَلْبِي إِذَا غِيَمَتْ عَنْ بَصَرِي
وَ الْعَيْنُ تَبْصُرُ مِنْ تَهْوِي وَ تَفْقَدُ وَ بَاطِنُ الْقَلْبِ لَا يَخْلُو مِنَ النَّظَرِ (١)

هذا وقد ذكره الفاضل الشمسي في حواشي «المعنى» فقال: وكان كثير الأمل ، حسن النوادر ، يحب المناظرة مع أبي العباس أحمد الملقب بثعلب صاحب كتاب «الفسيح» وثعلب يكره ذلك ، لأن المبرّد كان فصيح العبارة ، ظاهر البيان ، فإذا اجتمعا حكم للمبرّد في الظاهر انتهى .

وفي كشكول شيخنا البهائي قدس سره ان المبرّد كان إذا أضاف إنساناً حدثه

بسبب إبراهيم عليه السلام ، وإذ أضافه أحد حديثه بزهد عيسى وقناعته ؛ وقال صلاح الدين الصفدي في كتابه «الوافي بالوفيات» : قال المبرد سئل علي بن موسى الرضا عليه السلام ، أيكلف الله العباد ما لا يطيقون؟ فقال هو أعدل من ذلك ، قيل له : فيستطيعون أن يفعلوا ما يريدون؟ قال هم أعجز من ذلك وفي هذه الرواية من الإشارة إلى كون الرجل من العدائية الغير الجبرية بل من الشيعة الإمامية الغير الشرقية ولا الفرقة ما لا يخفى .

٦٤٣

الفاضل السن والكمال الاسن مقدم النحويين أبو الحسن محمد بن أحمد

بن إبراهيم بن كيسان البغدادي المشتهر بابن كيسان النحوي ❦

قال الزبيدي* فيما نقل عنه : وليس هذا بالقديم الذي له العروض والمعنى .
و قال الخطيب البغدادي : أنه كان يحفظ المذهبين البصري والكوفي*
لأنه أخذ عن المبرد وعلب ، وكان أبو بكر بن مجاهد ، يقول : إنه أنحى منهما ،
فيل لكتنه إلى مذهب البصريين أميل ، وكان ابن الأثير يقول : خلط المذهبين
فلم يضبط منهما شيئاً ، وقال أبو حيان التوحيدى ما رأيت مجلساً أكثر فائدة وأجمع
لأصناف العلوم والتحف والنفع من مجلسه ، وكان يجتمع على بابهِ نحو مائة رأس
من الدواب للرؤساء والأشراف الذين يقصدونه ، وكان إقباله على صاحب المرقعة
والخلق كإقباله على صاحب الديباج والدابة والغلام .

و من تصانيفه «المهذب» في النحو ، وكتاب «غلط أدب الكاتب» وكتاب
«الآلات» وكتاب «البرهان» وكتاب «غريب الحديث» وكتاب «معاني القرآن» وكتاب

* له ترجمة في إنباء الرواة ٥٧:٣ ، البداية والنهاية ١١٧٠:١١ ، بنية الوعاة ١٨:١ تاريخ

بغداد ٣٣٥:١ ، ربحانة الادب ١٧٨:٨ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٣٢ ؛ الفهرست ١٨ ، الكنى

والالقب ٣٩٦:١ ، مرآة الجنان ٢: ٢٣٦ ، معجم الادباء ٦ : ٢٨٠ ، المنتظم (وفیات ٢٩٩)

النجوم الزاهرة ٣: ١٧٨ ، نزعة الالباء ٢٣٥ ، الوافي بالوفيات ٢: ٣١ :

«علل النحو» وكتاب «مصاييح الكتاب» وكتاب «ما اختلف فيه البصريون والكوفيون» وغير ذلك .

ومات كما عن تاريخ الخطيب سنة تسع وتسعين ومائتين .

وهو غير محمد بن احمد الوشاء اللغوي النحوي البغدادى الذى هو أيضاً من تلامذة

نعلب والمبرد ؛ وله من المصنفات كتاب «الجامع فى النحو» «المقصود والممدود»

«المذكر والمؤنث» «الفرق» «خلق الانسان» «خلق الفرس» وغير ذلك ، فان كنيته

أبو الطيب وأباه أحمد بن اسحاق ، ومن مشايخه عبد الله بن أسعد الوراق ، ومن شعره :

لا صبر لى عنك سوى أنتنى أرضى من الدهر بما يقدر
من كان ذا صبر فلا صبر لى مثلى عن مثلك لا يصبر

٦٤٤

المتكلم العماد وشيخ المعتزلة ببغداد محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن

خالد بن حمران بن ابان . ولى عثمان بن عفان ابو عالى الجبالي ❦

نسبة إلى الجبابة بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة ، وهى قرية من قرى البصرة كما عن الفاضل السمعاني ؛ كان كما ذكره ابن خلكان إماماً فى علم الكلام ، قال : وأخذ هذا العلم عن أبى يوسف يعقوب بن عبد الله البصرى رئيس المعتزلة بالبصرة فى عصره ، وله فى مذهب المعتزلة مقالات مشهورة ، وأخذ عنه الشيخ أبو الحسن الأشعرى شيخ السنة علم الكلام ، وله معه مناظرات روتها العلماء ، فيقال أن أبا الحسن المذكور

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١١: ١٢٥ ، ربحانة الادب ١: ٣٩٢ ، شذرات الذهب

٢: ٢٢١ ، طبقات المعتزلة ٨٥ ، المعبر ٢: ١٢٥ ، الكنى والالقب ٢: ٢٢١ ، اللباب ١: ٢٠٨

مرآة الجنان ٢: ٣٢١ ، مفتاح السعادة ٢: ٣٥ ، المنتظم ٥: ١٣٧ ، نامه داندوران ٢: ٢٦٧ ،

الوفاء بالوفيات ٢: ٧٤ ، وفیات الاعيان ٣: ٣٩٨ .

سأل أستاذه أبا عليّ الجبائي عن ثلاثة إخوة : أحدهم كان مؤمناً برّاً تقيّاً ، والثاني كان كافراً فاسقاً شقيّاً ، والثالث كان في المهد صبياً صغيراً ، فماتوا فكيف حالهم ؟ فقال وأما الزاهد ففي الدرجات ، وأما الكافر ففي الدرجات ، وأما الصغير فمن أهل السلامة ، فقال الأشعريّ : إن أراد الصغير أن يذهب إلى الدرجات هل يؤذن له ؟ فقال الجبائيّ : لا ، لأنه يقال له : إن أخاك إتما وصل إلى هذه الدرجات بسبب طاعته الكثيرة وليس لك تلك الطاعات ، فقال الأشعريّ : فإن قال ذلك الصغير : التقصير ليس مني ، فأنك ما بقيتني ولا أقدرتني على الطاعة ، فقال الجبائي يقول الباري جلّ وعلا : كنت أعلم أنك لو بقيت لعصيت وصرت مستحقاً للعذاب الأليم ، فرأيت مصلحتك ، فقال الأشعريّ : فلو قال الأخ الكافر : يا إله العالمين كما علمت حاله فليمنع راعيت مصلحته دوني ؟ فانقطع الجبائي .

وهذه المناظرة دالة على إن الله تعالى خصّ برحمته من يشاء ، وخصّ آخر بعذابه وإن أفعاله غير معلّلة بشيء من الأغراض وكانت ولادة الجبائي سنة خمس و ثلاثين ومائتين ، وتوفّي في شعبان سنة ثلاث وثلاثمائة انتهى (١) .

وكلّ ذى نظر إلى حكم الله البالغة التي لا تحصى ، في جميع ما ألهم من أجزاء عالمه الأدنى والأقصى يعلم أنّه يلحظ في كلّ نعمة غير ظاهرة منها أغراضاً كثيرة ، فكيف بالظاهرة منها ، والأشياء النافعة الكبيرة ، بل تعالى ذاته الأقدس أن يكون أقلّ وانقص من أحد من صنّاع بريته في رعايته المصالح الكابرة الوافرة من الكامنة والظاهرة في أحقر حفير من علمه وصنّعه ، مع أنّ الممكن بصفة عجزه وعيائه مفطور ، وفي ضعة وضعه وبنائه معذور ، ولازم طبيعة التقصير بالنسبة إلى جميع الأمور ، كما أنّ الواجب لازم هو يتيه كمال الحسن ، وعدم القصور ، فليت شعري هل ما شعر الأشعريّ المتمرّز عن إدراك الحقائق بأنوار العقل الممتنّ ، إن كان يحسب نفسه من أرباب الدين ويكسب بيه من قرآن مبين ، بقوله تعالى : الذي أحسن كلّ شيء خلقه و

بَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ، وقوله من قبل ذلك فتبارك الله أحسن الخالقين ، وقوله تعالى : أفحسبتم إنما خلقناكم عَبَثًا وَأَتَّكُم إِلَيْنَا لَئِنْ جَعَلْنَا قُلُوبَكُمْ غُفًى لَأَنفُكُمُ الْكَلْبَ وَالنَّهَارَ ، وما خلق الله في السموات والأرض ، لآياتٍ لقومٍ يَتَّقُونَ ، إلى غير ما ذكره من الأوحاء النازلة على هذا السياق ، والثافية الظلم واللفو والعبت والتكليف بما لا يطاق .

نعم بعض تلك الحكم والمصالح المرعية ظاهرة غير خفية ، و بعضها يظهر بالتأمل والروية ، وهما يشهدان بأن ما لا ندركه منها أيضاً ملحوظة في تفاريق أجزاء عوالم الإمكان ، ومنظورة في خليفة إلها القديم الإحسان ، كما يشهد بتحقيق كل ما لا ندركه من لطايف تدبير الصانع استقراؤنا التام ، في قاطبة المدركات من ملل ماله من الأوضاع ، فكيف لا يكون علة تخصيص حضرة الحق سبحانه وتعالى ذلك المتوفى الصغير ، بإيمانه في حالة الصغر ، وإبقاء الأخ الآخر الكافر ؛ إلى أن يهوى إلى أسفل الدرك من قبيل ذلك القبيل الغير المدرك بعدما علمنا في الجملة أنه تعالى وتبارك لا يفعل إلا الخير المحض ، ولا يعجز عن الإيجاد على الوجه الأصح الأبرك . وعلى ما ذكر فيمكن أن يقال في جواب أبي الحسن الأشعري عن لسان هذا الجبائي المعتزلي أن الصغير المزبور لما كان قد ثبت في علم الحق ، أنه لو بقي وأعطى الاختيار لفوض أمره في الخيرة إلى العزيز الجبار ، فاختر له الموت في الصغر إليه العدل البار ، الذي هو أحسن مستشار ، ليأمن شرو هذه الدار ، ويلحق من غير جهد العمل بمقامات الأبرار ، ولكن لما كان علمه بحال الأخ الكافر على خلاف ذلك وبأنه كان يختار طلبه نفسه في الأمور ، ويشترى الحياة الدنيا الغانية بملذات دار السرور ، أعطاه من هذه الجهة مناه ، وتركه فيما يشتهي بهواه ، كما حقق رجاء إبليس الملعون ، لما علم أنه عدل عن الحق ورضى بالتدن ، فكل ما يفعل بالعبد هو اختيار نفسه ، وإن كان خلق الاختيار فيه من جهة ربه إذ ليس خلق الاختيار فيه إلا بمناجاة سائر ما جعل فيه من الأركان ، والعاصي يصرفها في هوى النفس ومتابعة

الشیطان ، فالتفاوت فی العمل إنما جاء من جهة اختلافهم فی الاختیار مع أن هذه النعمة كانت مساوية بالنسبة إلى الأبرار و الفجار ، مثل مساراة عطية سائر جوارح الخلائق : وعدم اعتراض فیها لأحد من الفرائق علی إنعام الخالق ، فكما أن إعطاء آلات المعصية لمعوية غیرها لا یوجب إستناد عمل المذنب بها إلى المعطى لها ، بل العصيان بها كفران لنعمة المعطى ، و مجازاة لإحسانه بالإساءة ، فكذلك صرف العبد نعمة إقتداره علی الخیرة لما یرید فی معصيته ربّه الحمید المجید ، فلو كان نوحهم إعتراض هنا لكان فی أصل إعطائه نعمة الاختیار ، و عدم الجائز إتياء علی إتباع الغير واجتناب عمل أهل النار .

وظاهر إن ذلك أيضاً منافی للتكليف ، ولغو بالنسبة إلى الأفعال البرّ اللطیف، بل المختاریة فی الاِتيان بالمرادات ، والتمكّن من القيام بمقتضى الاستعدادات ، من أفاضل نعم الله التی لو كان يمنعها العقلاء من العباد ، لما أتمّ النعمة علیهم فی الایجاد و كانت الحجة لهم علیه فی موقف يوم التناد ، إلا أن یرجع ذلك إلى تمنى العبد عدم فوزه عن الرأس بهذه النعمة العمیمة بعد فرض علم الله بانها تصرف فی معصيته العظیمة ، فهو حیثئذ بمنزلة تمنى عدم قدومه من البدو إلى غرضة الوجود ، كما یفعله العباد الأجئون الخائفون من سلطات المعبود .

وكان إلى هذا المقام یشير كلام مولانا أبی جعفر الباقر عليه السلام حيث قال فیما نقله بعض أعظم حملة الآثار: لو كان لی الاختیار لم اخترت إلا أن یكون لی الاختیار؛ حيث إن هذا عین الاقرار ، بأن الاختیار الآن فی الاحسان و الإساءة بأيدينا ، وإن كان أولاً بتفضل من الله سبحانه وتعالى أعطينا مضافاً إلى أن ذلك من الأمر المحسوس المسوس ، ولا یقابله إلا نكار إلا من هو عقله مغلوب مغلول ، أو من أهل الوسوسة والزینغ والمغالطة فی النفوس ، وإلى ظهور أن عقول البشر لها حد محدود ، وقد مقدور لا تتجاوز هنا فی مقام المكاشفة للأمور ، مثل سائر المشاعر منه والآلات حيث إن

لكل منها غاية من الغايات ، ومقامه من المقامات ، فلم تكن علة ما أورده الأشعري
 فى هذه المسألة وأمثالها من جملة ما قصر عنه إدراك عقول البشر ، وخرج عن حيز
 مجالها كما خرج ما يزداد على مد البصر ، من مجال معانيته ولا يحكم القاصر عن النظر ،
 بفقد ما لا يدركه من الموجود فى مقابلته ، فمتى عرف المؤمن إن إلهه المتخذ
 لا يفعل إلا الخير بالنسبة إلى العباد ، كما هو معاين لا كراد البواد ، فضلاً عن أفراد
 البلاد ، لا يشك أبداً فى إن مصالح لطائف صنعه التى لا ينفقها هذه العقول النافسة
 أيضاً شئ كثير ، ومنه رعاية النظم الجلى و مصلحة الأمر الكلى ، المقدمة فى
 غريزة العقل السوى ، على منفعة الفرد الجزئى ، و الواحد الشخصى ، ضرورة تقدم
 مصلحة مجموع خلق هذا العالم على منفعة فرد بالخصوص من الطوائف الأمم ، وخصوصاً
 مع إيجاب ناظم الملك و ولى التدبير على نفسه الأعواض الجليلة ، فى مقابلة إبلاء
 سيران عاد الضرر فى تدبيره الكبير ، إلى غير أولى التخصيص ، ولنعم ما أفاد الفاضل
 المتكلم القاضى مير حسين الميبدى المتقدم ذكره السنى بعد أن اورد هذا البيت
 الذى كتبه بعضهم إلى سيدنا الشريف الجرجاني :

شب همه شب با قضا در گفتگو بيم زين سبب

ما همه همزاد گانيم اين تفاوت از كجاست

وكتب إليه السيد فى جوابه :

ساكنان عرصه امكان تفاوت داشتند

در قبول فيض حق پس اين تفاوت از شماست

حيث أنه كتب فى توجيه هذا الجواب ما صورته هكذا: الحاصل ان نسبة الحق
 تعالى إلى جميع الأشياء على السوية والتفاوت فى إفاضته إنما هو للتفاوت فى الاستعدادات
 كما إن نسبة الشمس إلى جميع البيوت على السوية ، والتفاوت فى الإضاءة إنما هو
 للتفاوت فى الروايز سعة وضيقاً .

ثم كتب فإين قلت من أين تفاوت الاستعدادات ؟ قلت : الشئ إنما يتبعن و

يتشخص باستعداده الخاص ، فالسؤال المذكور بمثابة أن يقال لِم صار الكلب كلباً انتهى .

ونظير هذه المباحة والمباهة أيضاً ما نقله شيخنا البهائي رحمه الله في كتابه «الكشكول» من أنه لقي القاضي عبد الجبار المتكلم المعتزلي الشيخ أبا إسحاق الأشعري الأسفرائيني في دار الصاحب بن عباد المشهور ، فقال له على سبيل التعريض سبحان من تنزه عن الفحشاء مجاولاً في مواجهته الأسفرائيني بذلك انكم جماعة الاشاعرة تجوزون الظلم والقيح ، و خلاف السداد ، على الله الملك الجواد ، الذي ما هو يريد ظمماً للعباد ؛ فأجابه الأسفرائيني بقوله سبحان من لا يجري في الملك إلا ما يشاء ، وجوابه أيضاً أن كلام القاضي خاص بالنسبة إلى جواب الأسفرائيني ، فليقدم عليه بقاعدة علم الأصول .

ونقل أيضاً في كتاب «الكشكول» أن تمامة بن الأبرش دخل دار المأمون العباسي وفيها روح بن عبادة فقال له روح : المعتزلة حمقاء ، و ذلك أنهم يزعمون أن التوبة بأيديهم ، وانهم يقدرون عليها متى شاؤا ، وهم مع ذلك يسألون الله تعالى أن يتوب عليهم ، فما معنى مسألتهم إياه بما هو بأيديهم ، والأمر فيه إليهم لولا الحق ؟ فقال له تمامة أنزع من أن التوبة من الله ، وهو يطلبها من العباد ، أجمع في كلامه ، وعلى لسان انبيائه ، فكيف يطلب الله تعالى من العباد شيئاً ليس بأيديهم ، ولا يجدون اليه سبيلاً ، فاجب حتى اجيب هذا ومناسب هذه المناظرة أيضاً ما ذكرناه في ذيل ترجمة أبي الحسين الحلاء النحوي ، على بن عبد الله الملقب بالناشي ، من ملبح مجادلته مع علي بن عيسى الرماني ، فليراجع إنشاء الله ، ثم ليعلم إن للجبائي المذكور ولداً رشيداً يقال له : أبو هاشم الجبائي واسمه عبد السلام بن أبي علي ذكره ابن خلكان المورخ المتقدم أيضاً في بابه ؛ فقال ما وصفه بالمتكلم المشهور العالم بن العالم ، كان هو وأبوه من كبار المعتزلة ولهما مقالات على مذهب الاعتزال ، و كتب الكلام مشحونة بمذاهبهما واعتقادهما ، وكان له أيضاً ولد يكتنى بأبي علي ؛ وكان عامياً لا يعرف شيئاً ، فدخل

يوماً على صاحب بن عبّاد، فظنّه عالمًا فأكْرَمَه ورفع مرتبته، ثمّ سأله عن مسألة، فقال لا أعرف ولا أعرف نصف العلم؛ فقال له الصّاحب صدقت يا ولدي لأنّ أباك قدّم بالنّصف الآخر. وكانت ولادة أبي هاشم المذكور سنة سبع وأربعين ومائتين، وتوفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ببغداد، ودفن في مقابر البستان من الجانب الشرقي؛ وفي ذلك اليوم توفّي ابن دريد اللّغوي المشهور الّآتى ذكره وترجمته عن قريب إن شاء الله.

٦٤٥

المورخ الخبير والمحدث البصير محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري

صاحب التفسير الكبير، والتاريخ الشهير، الفاقد للتظير، قال ابن خلكان المورخ بعدما أورد بهذه النسبة ترجمته وتذكيره كان إماماً في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك.

وله مصنفات مليحة في فنون عديدة، تدلّ على سعة علمه وغزارة فضله، وكان من الأئمة المجتهدين، لم يقلّد أحداً؛ وكان أبرز الفرج المعافى بن زكريّا النهر وائى المعروف بابن طراره على مذهبه: وسيأتى ذكره إنشاء الله.

وكان ثقة في نقله، و تاريخه أصحّ التواريخ وأبلغها، وذكره الشيخ أبو إسحاق الفيروز آبادي في «طبقات الفقهاء» وفي جملة المحدثين، ورأيت في بعض المجاميع هذه الأبيات منسوبة إليه.

إذا أعسرت لم يعلم شقيقي وأستغنى فبستغنى صديقي

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١١: ١٤٥، تاريخ بغداد ٢: ١٦٢، تذكرة الحفاظ ٢: ٣٥١، تهذيب الاسماء ٧٨، ربحانة الادب ٤: ٢٢٢، شذرات الذهب ٢: ٢٦٠، طبقات الشافعية ٣: ١٢٠، طبقات الفقهاء ٧٦، العبر ٢: ١٢٦، غاية النهاية ٢: ١٠٦، الكنى والالقب ١: ٢٢١، لسان الميزان ٥: ١٠٠، معجم الادباء ٦: ٢٢٣، ميزان الاعتدال ٣: ٢٩٨، الوافي بالوفيات ٢: ٢٨٢، وفیات الاعيان ٣: ٣٣٢.

حَيَاتِي حَافِظٌ لِي مَاءٌ وَجَهِي
وَلَوْ أَنِّي سَمَحْتُ بِيَذُلَّ وَجَهِي
وَرَفَقِي فِي مَطَالِبَتِي رَفِيقِي
لَسَكَنْتُ إِلَى الْغَنَى سَهْلَ الطَّرِيقِي

وكانت ولادته سنة أربع وعشرين ومائين ، بآمل طبرستان ، وتوفي يوم السبت آخر النهار ، ودفن يوم الأحد في داره ، في السادس والعشرين من شهر سنة عشر وثلاثمائة بيغداد انتهى (١) .

وقال في «القاموس» و محمد بن خزير بالخاء والزاي المعجمتين الطبراني له تاريخ فليراجع ، وفي كتاب «فلاح السائل» نقلًا عن كتاب «الملحق بتاريخ الطبري» تأليف أحمد بن كامل بن شجرة أنه دفن في داره برحبة يعقوب ، وكفن في ثلاثة أبواب حبرة أدرج فيها إدراجاً ، وكان قد أعدّها لنفسه في حياته واستجدها ، وفي كتاب «مقامع الفضل» لولد سمينا المروج البهبهاني ، في جواب من سألته عن المراد بمحمد بن جرير الطبري المتكرر ذكره في كتب أصحابنا ما يكون صورته : محمد بن جرير الطبري رجلان أحدهما : ابن جرير بن غالب الطبري الذي هو شافعي المذهب ، ومدحه النووي الشافعي في كتاب «تهذيب الاسماء» وهو صاحب التاريخ والتفسير المشهورين والآخر محمد بن جرير بن رستم الطبري صاحب كتاب «المسترشد» و كتاب «الايضاح» ولا شبهة في كونه من الشيعة ، وهو الذي قال ابن أخته أبو بكر محمد بن عباس الخوارزمي :

بآمل مولدي و بنو جرير
فأخواني وبهكلى المر مخاله
فها أنا رافضى عن ثراث
و غيرى رافضى عن كلاله

وقد اشتبه الأمر على صاحب «معجم البلدان» حيث كذب الخوارزمي فيما نسبته إلى خاله ثم كلامه والظاهر أن الاشتباه من صاحب «المعجم» أنما هو من جهة زعمه الخوارزمي المذكور ابن اخت طبريهم المورخ المشهور ، وأنت إذا تأملت في كتب رجال الشيعة و في تقدم طبقة هذا الطبري على الخوارزمي قريباً من مائة سنة علمت أن

ابابكر المذكور ، لم يكن ابن اخته ، وإن ذكره ابن خلكان أيضاً لمنافاة هذا الكلام منه مع ما ذكره من تاريخ وفاة الخوارزمي ، وعليه فلا اشتباه في تكذيب من خال الرجل خاله ، ثم كذب من نسب إليه الرضى وأحاله ، وحق ما ذكره صاحب «المقامع» من كونه ابن أخت طبري نا المحدث الإمامي لأنه متأخر عن سميّه الأول بما يوافق خالته للثاني فليتنامل ولا يغفل .

ثم إن من جملة من تعرض من علماء رجالنا لذكر هذا الطبري بين السمين الكنديين متصليين تبعاً لسائر من جمع منّا في هذا البين ، هو الفاضل الشيخ أبو علي الحائري الرجالي المتبّع المخبير ، حيث ذكره في كتاب رجاله الكبير بمثل هذا التقرير : محمد بن جرير أبو جعفر الطبري عامي ، له كتاب «الرد على الحرقوصية» وذكر طريق خبر يوم القدير أخبرنا القاضي أبو اسحاق إبراهيم بن مخلد عن أبيه عنه النجاشي وفي الفهرست : ابن جرير أبو جعفر صاحب التاريخ عامي المذهب ، له كتاب «خبر غدير ختم» احمد بن عبدون عن الدوري عن ابن كامل عنه ، وفي «الخلاصة» : ابن جرير بالجيم والراء قبل الياء وبعدها الطبري ، صاحب التاريخ عامي المذهب ، وفي «نعم» هو ابن جرير بن غالب أقول الذي في «باب» محمد بن جرير بن يزيد الطبري صاحب التاريخ عامي له كتاب «غدير خم» وشرح امره سماه كتاب «الولاية» وفي «الحاوي» ذكر الشيخ في بعض كتبه ان اسم صاحب التاريخ محمد بن رستم بن جرير وكأنه نسبة إلى جدّه انتهى ويأتى في الذي بعينه ابن جرير بن رستم فتدبر .

والظاهر ان في كلامه و همين فتأمل وفي «مشكا» ابن جرير أبو جعفر الطبري العامي صاحب التاريخ والتفسير ، إبراهيم بن محمد عن أبيه عنه ، وابن كامل عنه ، ثم قال عقيب ذلك بلافاصلة محمد بن جرير بالجيم قبل الراء ابن رستم الطبري الآملي أبو جعفر جليل من أصحابنا كثير العلم ، حسن الكلام ، ثقة في الحديث «صه» وزاد «جش» له كتاب «المستدرشد في الإمامة» أخبرنا أحمد بن علي بن نوح عن الحسن بن حمزة الطبري ، عن محمد بن جرير بن رستم ، وفي «ست» ابن جرير بن رستم الطبري الكبير يكنى أبا جعفر دين فاضل ، وليس هو صاحب التاريخ فإنه عامي المذهب أقول في «ضح» كما مر عن «صه» وزاد وجدت بخط السيد السعيد صفى الدين بن معد ، قال

ليس هذا صاحب التاريخ ذلك عامي ، وذا إمامي انتهى .

وفى «الوجيزة» ابن جرير الطبري إثنان: أحدهما عامي ، والآخرة انتهى
ومضى في الذي قبله ما يجب ملاحظته وفي «مشكا» ابن جرير أبو جعفر الطبري
الأملي الثقة صاحب كتاب الإيضاح وغيره في الإمامة ، عنه الحسن بن حمزة الطبري
انتهى كلام الشيخ أبي علي .

وقال المولى محمد علي بن محمد رضا الساروي المازندراني في كتاب
«توضيح الاشتباه» محمد بن جرير بالجيم المفتوحة والزائين المهملتين ، ابن رستم
بالراء المضمومة الطبري الأملي بضم الميم أبو جعفر جليل من أصحابنا ثقة في الحديث
وهو غير محمد بن جرير أبو جعفر الطبري ، صاحب التاريخ عامي المذهب انتهى
كلام هذا الرجل أيضاً .

ولكن عندي مع ذلك كله شبهة عظيمة في أمر مذهب أبي جعفر الطبري المؤرخ
المفسر ، الذي هو صاحب الترجمة ، بل ظنني يذهب إلى كونه أيضاً من جملة أهل
مذهب الحق ، من جهة كونه أولاً من أهل بلدة كانوا قديمي التشيع ، بل متصليين
في هذا الأمر ؛ وخصوصاً في زمن سلاطين آل بويه الإماميين المتعظمين ، وثانياً من
جهة تأليفه في حديث الفدير بخصوصه كما عرفته ، من جملة كلمات المذكورين ، مع
أن هذا الأمر لا يرضى به أحداً من متجبي هذه الطائفة الظاهر الإسلامية ، فضلاً عن
متعصبيهم ، وثالثاً عدم قبوله أحداً من المذاهب الأربعة التي انحصرت فيها أهل السنة
كما عرفته من تصريح ابن خلكان المسلم المصدق في أمثال هذه الأمور ، ولاتأني له
في هذه الطريقة فلا داعي له إلى ذلك إلا كونه من هذه الطائفة في الباطن والحقيقة ،
وإن كان لا يظهر من جهة معرفته عند خلفاء الجور ؛ وعظماء دولة الباطل ، كما هو
شأن كثير من العلماء المشتبهة أمورهم .

وعليه فلا يبعد أن يكون كلام صاحب «المعجم» أيضاً صدقاً على معتقد نفسه في اسناد

نسبة كلام أبي بكر الخوارزمي مذهب الرّفض إلى المذكور ، بمعنى صحّة كونه ابن

أخت هذا الرجل دون ذلك الطبري المسلم ثقته وشيعته ، كما توهمه صاحب «المقامع» وإن كان في تكذيبه الرجل في كونه ولد حلال يشبه من جهة مذهبه بالخال كاذباً .

هذا من جملة ما يرجح صحة هذه النسبة ، دون الأخرى كونها منقولة برواية صاحب «المعجم» الذي هو مقدم على صاحب «المقامع» في أمثال هذه المواضع بلا مخالف ولا منازع ، وخصوصاً مع ما ظهر لك من اشتباهه أيضاً في مذهب الرجل نفسه ، حيث زعمه شافعيّاً وقد نصّ ابن خلكان الموثق المسلم عند الكلّ في أمثال هذه المراحل على خلافه ، كما عرفت هذا من جملة ما ينسب إلى الطبري الغير المتميز أيضاً هو كتاب «الآداب الحميدة» كما قال بعض أعظم أهل الحديث ، وجدت في كتاب محمد بن جرير الطبري الذي سماه كتاب «الآداب الحميدة» نقلته بحذف الأسناد عن العارث بن روح عن أبيه ، عن جده ، أنه قال لبنيه يا بني إذا هممكم أمر أو أهملكم فلا يبيتن أحدكم إلا وهو طاهر على فراش و لحاف طاهرين ولا يبيتن ومعه امرأة ، ثم ليقرء و الشمس سعباً ، و الليل سعباً ، ثم ليقل اللهم اجعل لي من أمري هذا فرجاً و مخرجاً ، فاته يأتيه آت في أول ليلة ، أوفى الثالثة ، أوفى الخامسة ، و أظنه قال أوفى السابعة ، يقول له المخرج ممّا أنت فيه . كذا قال أنس ، فاصابني رجع في رأسي لم أدركيف أتى له ، ففعلت أول ليلة ، فاتاني اثنان فجلس أحدهما عند رأسي ، و الآخر عند رجلي ، ثم قال أحدهما للآخر جسه ، فلمس جسدي كله فلمّا انتهى إلى موضع من رأسي قال احتجم ههنا و لا تحلق ، ولكن اطله بعزاً ، ثم التفت إلى أحدهما أو كلاهما فقال لي : كيف لو ضمت إليهما التين والزيتون ؟ قال فاحتجمت ، فبرأت ؛ وأنا فلمست أحدث به أحداً إلا وحصل له الشفاء انتهى .

و الظاهر ان الطبرسي المذكور أيضاً هو محمد بن جرير العاملي المشهور ، لأنّه المتبادر من هذا الاطلاق فليتفطن .

ثم ليعلم ان من جملة مناسبات هذا الحديث ، هو ماورد في بعض مؤلفات

الرجل ، أن من أراد رؤية أحد من الأنبياء ، أو الأئمة ، أو أحد من المؤمنين ، أو الناس ، أو والدين ، في يومه فعليه بهذه الآيات . ومن مناسبات هذه الحكاية هو ما ذكره أيضاً بعض أعظم المعبرين في أسناد الرواية أن من أراد رؤية أحد من الأنبياء ، أو الأئمة ، أو والدين ، أو أحد من المؤمنين ، فليقرأ الشمس والليل والقدر والجحد والإخلاص والمعوذتين ، ثم ليقرأ الإخلاص مائة مرة ، ويصلي على النبي وآله مائة مرة ، وينام على الأيمن مطهراً في فراش طاهر ولباس طاهر ، وغذاء طيب ، وقلب صاف ، وصفاء خاطر ، وعزم جازم ؛ ويقين صادق ، فإنه يرى من يريد إنشاء الله ، ويكلمهم بما يريد من سؤال وجواب هذا .

ثم ليعلم أن أبا بكر الخوارزمي المذكور هو الفاضل الأديب المتبحر والشاعر اللبيب المتميز الذي تقدم إلى ذكره الإشارة ، في ذيل ترجمة مخدمه العماد إسماعيل بن عباد ، وقد يلقب أيضاً بالطبرخزي من جهة كون أبيه من خوارزم المشرق ، وأمه كما عرفت من ناحية طبرستان ، فركب له من الأسمين هذه النسبة وقد ذكر أيضاً في حقه ابن خلكان المتقدم أنه كان إماماً في اللغة والأنساب ، أقام في الشام مدة وسكن بنواحي حلب ، وكان مشاراً إليه في عصره ، ويحكى أنه قصد حضرة القاض بن عباد ، فلما وصل إليه قال لأحد حجاجه ، قل له بالباب أحد الأدباء وهو يستأذن بي الدخول ، فدخل الحاجب وأعلمه ، فقال القاض قل له قد ألزمت نفسي أن لا يدخل علي من الأدباء إلا من يحفظ عشرين ألف بيت من شعر العرب ، فخرج إليه الحاجب وأعلمه بذلك ، فقال له أبو بكر أرجع إليه وقل له هذا القدر كاف من شعر الرجال ثم من شعر النساء ، فدخل الحاجب فأعاد عليه ما قال ؛ فقال القاض : هذا يكون أبا بكر الخوارزمي ، فأذن له في الدخول عليه ، فمره و انبسط معه ، وأبو بكر المذكور له «ديوان رسائل» و «ديوان شعر» .

وقد ذكره الثعالبي في كتاب «يتيمة الدهر» وذكر قطعة من نثره ثم أعقبها بشي من نظمه فمن ذلك قوله :

رَأَيْتَكَ إِنْ أُسِرْتَ خَيْمَتَ عِنْدَنَا مُقْسِمًا وَإِنْ أُعْسِرْتَ زُرْتُ لِمَامَا
فَمَا أَنتَ إِلَّا الْبَدْرُ إِنْ قَلَّ ضَوْؤُهُ أَغْبَىٰ وَإِنْ زَادَ الْقُضَاءُ أَقَامَا
إِلَى أَنْ قَالَ : وملحه ووادره كثيرة ، ولما رجع من الشام سكن نيسابور ،
ومات بهافي منتصف شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة انتهى .

وقد تقدم في باب الأحمدين من كتابنا هذا في ذيل ترجمة صاحب «الاحتجاج»
وكذا في مواضع آخر منها ترجمة شيخنا الطبرسي المشهور ، صاحب كتاب «مجمع
البيان» تفصيل القول في حقيقة نسبة الطبري ، وأنها أيضاً نسبة إلى ناحية طبرستان؛
التي هي عبارة أخرى عن ما زاندران المعجم ، و منبت سلاطين آل ديلم ، ومن جملة
أراضي دارالمرز الواقعة على مرزني بحر قلزم ، المحاط بالأرض من غير اتصال له
بالمحيط الأعظم ، وهي بلاد كثيرة معمورة في القديم وفي الحديث ، منها مدينة آمل
التي هي بلدة صاحب العنوان ، قال صاحب «القاموس» : و آمل كآملك بلد
بـطبرستان ، منه الإمام محمد بن جرير الطبري ، و الفضل بن أحمد الزهرى ، و بلد
على ميل من جيحون ، والعامية ، تقول آمو و الصواب آمل ، منه عبد الله بن حماد شيخ
البخارى ؛ وأحمد بن عبده شيخ أبي داود انتهى .

و أمّا الطبراني المتقدم ذكره هنا في الضمن صاحب «المعجم الكبير» و
«الصغير» فسميته كما ذكره الناسيون الأعلام إلى الطبرية التي قصبة بارض الأردن،
من ممالك حدود الشام . و هي على خلاف القياس في باب النسب ، مثل ما يقال في
النسبة إلى الهندية والسندية هندوانى وسندوانى فرقا بينهما وبين النسبة إلى الخالية منهما
عن الهاء بعد ياء النسبة الأصلية وإسمه سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير . ووفاته
سنة ستين وثلاثمائة ببلدة إصفهان كما في «وفيات الاعيان» .

٦٤٦

الشيخ أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف

بـابن السراج علي وزن البراج ❖

ذكره ابن خلكان في كتاب «وفيات الأعيان» فقال : كان أحد الأئمة المشاهير، المجمع على فضله ونبله وجلالة قدره في النحو والآداب ، أخذ عن أبي العباس المبرّد المقدم ذكره، وغيره، وأخذ عنه جماعة من الأعيان منهم أبو سعيد السيرافي، وعلي بن عيسى الرماني وغيرهما ، ونقل عنه الجوهري في كتاب «الصحاح» في مواضع عديدة .

وله التصانيف المشهورة في النحو : منها كتاب «الأصول» وهو من أجود الكتب المصنفة في هذا الشأن ، وإليه المرجع عند اضطراب النقص واختلافه ، وكتاب «جمل الأصول» وكتاب «الموجز» صغير ، وكتاب «الاشتقاق» وكتاب «شرح كتاب سيبويه» وكتاب «احتجاج القراء» وكتاب «الشعر والشعراء» وكتاب «الرياح والهواء والنار» وكتاب «الجمل» وكتاب «المواصلات» .

ورأيت له في بعض المجاميع أبياتاً منسوبة إليه ولا تحقّق صحتها ، وهي سائرة بين الناس في جارية كان يهويهما، وهي :

| | |
|---|--|
| مِيزَتْ بَيْنَ جَمَالِهَا وَفَعَالِهَا | فَإِذَا الْمَلَاخَةَ بِالْخِيَانَةِ لَا تَفِي |
| حَلَفْتُ لَنَافِثٍ لَا تَخُونُ عَمُودَنَا | فَكَأَنَّمَا حَلَفْتُ لَنَا أَنْ لَا تَفِي |
| وَاللَّهُ لَا كَلَمَتَهَا وَلَوْ أَنَّهَا | كَالْبَدْرِ أَوْ كَالشَّمْسِ أَوْ كَالْمَكْتَفَى |

و بعد الفراغ من هذه الترجمة وجدت هذه الأبيات له ، ولها قصة عجيبة ، وهي

* له ترجمة في : انباه الرواة ١٢٥:٣ ، الانساب ٢٠٥ ، بغية الوعاة ١ : ١٠٩ ، تاريخ

بغداد ٣١٩:٥ ، ربحانة الادب ١٠٧:٥٦ ، شذرات الذهب ٢٧٣:٢ ، الفهرست ٦٢ ، الكنى والالقب

٣٠٦:١ ، اللباب ٥٤٧:١ ، مرآة الجنان ٢٧٠:٢ ، معجم الادباء ٩:٧ ، المنتظم (وفيات ٣١٦)

نامه دانشوران ٣٠٦:١ ، نزهة الالباء ٢٢٩ الوافي بالوفيات ٨٦:٣ ، وفيات الاعيان ٣:٢٦٢ .

أن أبابكر المذكور كان يهوى جارية فجفته ، فاتفق وصول الإمام المكتفى فى تلك الأيام من الرقة ، فاجتمع الناس لرؤيته ، فلما رآه أبوبكر استحسنة ؛ وأنشد لأصحابه الأبيات المذكورة ، ثم أن أباعبدالله بن زنجى الكاتب أشدها لأبى العباس بن الفرات ، وقال هى لابن المعتز ، وأنشدها أبو العباس بن عبيدالله الوزير ، فاجتمع الوزير بالمكتفى وأنشده إياها ، فقال لمن هى ؟ فقال لعبيدالله بن عبدالله بن طاهر فأمر له بألف دينار ، فوصلت إليه ، فقال ابن زنجى ما أعجب هذه القضية بعمل أبوبكر ابن السراج أبياناً تكون سبباً لوصول الرزق إلى عبيدالله بن عبدالله بن طاهر . يعنى به ابن المعتز الذى نسبها إليه أبو العباس بن الفرات ظاهراً ؛ وتوقى أبوبكر المذكور فى ذى الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة رحمه الله .

٦٤٧

الطبيب الصائب المتقدم المشهور أبوبكر محمد بن زكريا الرازى ❦

صاحب كتاب «برء الساعة» وكتاب «من لا يحضره الطبيب» الذى وضع على مثاله ونسج على منواله شيخنا ابن بابويه الصدوق عليه الرحمة كتاب «من لا يحضره الفقيه» بإشارة بعض السادة الأجلة ، المنوّه على رسمه الشريف فى مفتتح كتابه المذكور ، وغير هذين المختصرين أيضاً من الكتب الآتية إلى جملة منها الإشارة هنا لإنشاء الله . قال شمس الدين الشهرزورى فى كتاب «تاريخ الحكماء» كان هذا الرجل فى بدوه صائفاً ، ثم اشتغل بعلم الأكسير ، فرمدت عيناه بسبب ابخرة العقاقير ، فذهب إلى طبيب ليعالجه ، فقال أعالجك حتى أخدمك خمسمائة دينار ، فدفع إليه ذلك فقال

* له ترجمة فى : اخبار الحكماء ١٧٨ ، تاريخ ابن العبرى ١٨٥ تاريخ الحكماء ٣٧١

الذريعة ٢ : ربحانة الادب ٢٨٦ : ٢ ، شذرات الذهب ٢٦٣ : ٢ ، طبقات ابن جليل ٧٧ ، طبقات الاطباء ٣٠٩ : ١ ، العبر ١٥٠ : ٢ ، الفهرست ٢٩٩ ، نكت الهميان ٢٢٩ ، الوافى بالوفيات ٧٦ : ٣ ، وفيات الاعيان ٢٢٢ : ٤ .

هذه الكيمياء لما اشتغلت به، فترك الأكسير واشتغل بالطب، حتى نسخت تصانيفه
تصانيف من قبله من الأطباء المتقدمين .

وقال الرئيس ابن سينا في حقه: هو المتكلم الفضولي الذي من شأنه أن ينظر في
الأبوال والبرازات، وقد صدق في ذلك، لأنه بلغ الغاية في المعالجات الطبية، وتكلم
بالعود والخبائث فيه ما سوى ذلك . ثم ذكر أن من جملة كلماته: السموم ثلاثة الشواء
المغموم، واللبن الفاسد، والسمك المنتن، وقال وله مصنفات كثيرة جداً، و مولده
ومنشأه بالرقي، وقرأ الطب على ابن زين الطبري . يعني به الحكيم أبي الحسن علي
ابن زين المتطبب المشهور .

قال القاضي ابن صاعد أن الرازي لم يتوغل في العلم الإلهي، ولا فهم غرضه
الأقصى، ولذلك اضطرب رأيه وتقلد آراء سقيمة، وذهم أقواماً لم يفهم عنهم، ولا اهتدى
لسبيلهم، وكان ينتقل في البلدان إلى أن قال: وكان في نظره رطوبة لكثرة أكل الباقلاء،
وكان يقول أنه قرأ الفلسفة على البلخي، جوياً في البلاد، حسن المعرفة بالفلسفة و
العلوم القديمة، وكان الرازي فطناً زكياً مجتهداً في جل أوقاته بالاجتهاد في انطالع
والفكر فيما دونه من الأفاضل ومن شعره :

لعمري ما أدري وقد أدت البلى بعاجل طر حالى إلى أين تر حالى
وأيّن محلّ الروح بعد خروجه من الهيكل المنحل والجسد البالى

انتهى ونقل عن ابن جليل في تاريخ الأطباء أنه دبر ما رستان الرقي ثم ما رستان
بغداد في أيام المكتفى ؛ وقد يقال أنه كان في شبته يضرب بالعود ويفنى، فلما التحى
وجهه قال كل غناء يخرج من بين شارب ولحية لا يستظرف فزع عن ذلك، وأقبل على
دراسة كتب الطب والفلسفة، إلى أن صار إماماً مسلماً في صناعة الطب، بحيث يشد إليه
الرحال في أخذها عنه .

وصنف فيها كتباً كثيرة نافعة: منها كتاب «الحاوي»، وهو من الكتب الكبار، يدخل
مقدار ثلاثين مجلداً، وهو عمدة الأطباء في النقل منه والرجوع إليه عند الاختلاف .

وكتاب « الجامع » وهو أيضاً من الكتب العباد النافعة ، وكتاب « الأعضاء » وهو أيضاً كبير ، وله أيضاً كتاب « المنصوري » المختصر المشهور ، وهو على صغر حجمه من الكتب المختارة ، جمع فيه العلم والعمل ويحتاج إليه كل أحد ، وكان قد صنفه لأبي صالح منصور بن نوح بن سامان أحد الملوك السامانية ، فنسب الكتاب إليه ، قلت : وهو غير « برع الساعة » وإن كان مثله في صغر الجثة ؛ ولا يزيد في قدره على كبر استه ورقمه أيضاً ليس باسم نفس حضرة هذا الشاه ، بل باسم وزيره أبي القاسم بن عبدالله ، وقيل وله أيضاً غير ذلك تصانيف كثيرة ، وكلها محتاج إليها .

ثم إن من جملة كلماته الطريفة إذا كان الطبيب عالماً والمريض مطيعاً فما قل لب العلة ، ومنها علاج في أول العلة بما لا يسقط به القوة .

هذا ولم يزل كان رئيس هذا الشأن وكان اشتغاله به على كبر ، يقال أنه لما شرع فيه كان قد جاوز أربعين سنة من العمر ، ومطال عمره ، فعمى في آخر عمره ، وتوفي سنة إحدى عشر وثلاثمائة ، وحكى أيضاً عن تاريخ ابن جلجل المتقدم إليه الإشارة أن الرازي المذكور صنف لمنصور الملك كتاباً في إثبات صناعة الكيمياء ، وقصده به من بعده ، فدفع له الكتاب فأعجبه وشكره عليه وحياه بألف دينار ، وقال له أردت أن تخرج الذي ذكرت في هذا الكتاب إلى الفعل ، فقال الرازي إن ذلك مما يمتعون له المؤمن ويحتاج إلى آلات وعقاقير صحيحة ، وإلى إحكام صناعة ذلك كله وكل ذلك كلفة ، فقال له المنصور كل ما احتجت إليه من الآلات ومما يليق بالصناعة احضره لك كاملاً ، حتى تخرج عما ضمنته كتابك إلى العمل ، فلما حقق عليه ذلك كبح عن مباشرة ذلك ، وعجز عن عمله ، فقال له المنصور ما اعتقدت إن حكيماً يرضى بتخليد الكذب في كتب ينسبها إلى الحكمة ، ويتمتعهم في ما لا يعود عليهم من ذلك منفعة ، ثم قال له قد كافيتك على قصدك وتعبك بما صار إليك من الألف دينار ، ولا بد من من معاقبتك على تخليد الكذب ، ثم أمر أن يضرب بالكتاب على رأسه حتى يقطع ، ثم جهزه وسيره إلى بغداد ، فكان ذلك سبب نزول الماء إلى عينيه ولم يسمح بقدها وقال قدر أيت الدنيا .

٦٤٨

الامام المسلم والعماد الاعلم أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن

عتاهية بن خنيم العربي الازدي البصري اللقوي

الشافعي الملقب بابن دريد

على وزن زبير من باب تصغير الترخيم الذي هو قياس في الأفعال، كما يقال في تصغير أسود: سويد، وفي أزهر زهير، قال ابن خلكان بعدما ساق نسبه إلى يعرب بن قحطان الذي هو أول العرب العاربة القديمة بثلاث وثلاثين واسطة، وإلى الأزدي الغوث الذي هو المشهورة بأربع وعشرين فاصلة، ووصفه بامام عصره في اللغة والأدب والشعر الفائق، قال المسعودي في «مروج الذهب» في حقه: وكان ابن دريد ينفذ آدم من برع في زماننا هذا في الشعر وانتهى في اللغة، وقام مقام الخليل بن أحمد فيها، وأورد أشياء في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين، وكان يذهب في الشعر كل مذهب، فطوراً يعجزل، وطوراً يرق، وشعره أكثر من أن نحصىه أو نأني على أكثره أو يأتني عليه كتابنا هذا، فمن جيد شعره قصيدته المقصورة التي يمدح بها البشار بن ميكال وولده وهما عبدالله بن محمد بن ميكال وولده أبو العباس اسماعيل بن عبدالله؛ ويقال أنه أحاط فيها بأكثر المقصور وأولها:

أما ترى رأسي حاكى لونه طوره صبح تحت أزيال الدجى

له ترجمة في: امل الآمل ٢: ٢٥٦؛ انباء الرواة ٢: ٩٢؛ الانساب ٢٦٦؛ البداية والنهاية ١١: ١٧٦ تاريخ بغداد ٢: ١٩٥، تأسيس الشيعة ١٥٧، الذريعة ١: ١٠٠؛ ربحانة الادب ٧: ٥١٧، شذرات الذهب ٢: ٢٨٩؛ طبقات الشافعية ٣: ١٣٨، طبقات القراء ١١٦، العبر ٢: ١٨، الكنى واللقاب ١: ٢٨٤؛ لسان الميزان ٢: ١٣٢؛ المزهر ٢: ٢٦٥؛ معالم العلماء ٢٨؛ معجم الادباء ٦: ٢٨٣؛ معجم الشعراء ٢: ٢٦٤؛ ميزان الاعتدال ٣: ٥٢٠؛ النجوم الزاهرة ٣: ٢٢٢، نزهة اللب ٢٥٦؛ نور القبس ٣٢٢؛ الوافي بالوفيات ٢: ٣٣٩، وفیات الاعيان ٣: ٢٤٨.

وَأَشْتَعَلَ الْمَبِیْضُ فِي مَسْوَدَةٍ مِثْلَ اشْتِعَالِ النَّارِ فِي جَزَلِ الْغَضَى

ثم قال المسعودي : وقد عارضه في هذه القصيدة جماعة ؛ من الشعراء منهم أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم الأنطاكي التَّنُوخِي ، وعدد جمعا ممن عارضها ، قلت أنا : وقد اعتنى بهذه المقصورة خلق من المتقدمين والمتأخرين ، و شرحوها و تكلموا على ألفاظها ، ومن أجود شروحيها وأبسطها شرح الفقيه أبي عبد الله محمد بن هشام بن إبراهيم اللخمي السبتي ، كان متأخرا ، توفى في حدود سنة سبعين وخمسة مائة ؛ و شرحها الإمام أبو عبد الله المعروف بالقرظ صاحب كتاب « الجامع » في اللغة ؛ وسيأتي ذكرها إنشاء الله تعالى ، و شرحها غيرهما أيضا .

ولابن دريد من التصانيف المشهورة كتاب « الجهرة » وهو من الكتب المعقبة في اللغة ، وله كتاب « الاشتقاق » و كتاب « السراج واللجام » و كتاب « الخيل » الكبير و كتاب « الخيل » الصغير و كتاب « الأنواء » و كتاب « المقتبس » و كتاب « الملاحن » و كتاب « زوار العرب » و كتاب « الذئبات » و كتاب « السلاح » و كتاب « غريب القرآن » [لم يكمله] و كتاب « المجتبى » وهو مع صفر حجمه كثير الفائدة ، وكذلك « الوشاح » صغير مفيد .

وله نظم رائع جداً ، وكان ممن تقدم يقول : ابن دريد أعلم الشعراء : وأشعر العلماء ، ومن ملبح شعره قوله :

| | |
|--|--|
| غَرَاءَ لَوْ جَلَّتِ الْخُدُودُ شِعَاعَهَا | لِلشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا لَمْ تُشْرِقْ |
| غَضَنُ عَلِيٍّ دَعَسَ تَأَوَّدَ فُوقَهُ | فَمَرُّ نَالِقٍ فُوقَ لَبَلٍ مُطْبِقِ |
| لَوْ قِيلَ لِلْحُسْنِ احْتَكَمَ لَمْ يَنْغِدْهَا | أَوْ قِيلَ خَاطِبٌ غَيْرُهَا لَمْ يَنْطِقْ |
| فَكَأَنَّنا مِنْ قَرَعِهَا فِي مَغْرِبِ | وَكَأَنَّنا مِنْ وَجْهِهَا فِي مَشْرِقِ |
| تَبَدُّ وَفِيهِتُفُ بِالْعِيُونِ ضِيَاؤَهَا | الْوَيْلُ حَلٌّ بِمَقْلَةٍ لَمْ تَطْبِقْ |

ولولا خوف الإطالة لذكرت كثيراً من شعره .

وكانت ولادته بالبصرة في سكة سالحة سنة ثلاث و عشرون ومائتين ، ونشأ بها ،

وتعلم فيها ، وأخذ عن أبي حاتم السجستاني والرياشي وابن أخي الأصمعي وغيرهم
ثم انتقل من البصرة مع عمه الحسين عند ظهور الزنج و قتلهم الرياشي كما سبق
في ترجمته ، وسكن عمان ، وأقام بها إثنتي عشرة سنة ، ثم عاد إلى البصرة وسكنها
زماناً ، ثم خرج إلى نواحي فارس ، وصحب ابنى ميكال ، وكانا يومئذ على عمالة
فارس ، وعمل لهما كتاب « الجمهرة » وقلدها ديوان فارس ، و كانت تصدر كتب فارس على
رأيه ، ولا ينفذ أمراً إلا بعد توقيعه ، فأفاد معهما مالاً عظيماً ، و كان مفيداً مبيداً
لا يمسك درهماً سخاء وكرماً ، ومدحهما بقصيدته المقصورة ، فوصلاه بعشرة آلاف درهم
ثم انتقل من فارس إلى بغداد ، دخلها سنة ثمان و ثلاثمائة بعد عزل ابنى ميكال و
انتقالهما إلى خراسان ، ولما وصل إلى بغداد أنزله على بن محمد الخوارى فى جواره ،
وأفضل عليه ، وعرف الإمام المقتدر خبره و مكانه من العلم ، فأمر أن يجرى عليه
خمسین ديناراً فى كل شهر ، ولم تزل جارية عليه إلى حين وفاته .

وكان واسع الرواية لم ير أحفظ منه ؛ وكان يقرأ عليه دواوين العرب فيسابق إلى
إنتمامها من حفظه ، وكان إذا قرأ عليه ديوان شعر مرة واحدة حفظه من أوله إلى آخره
قلت : وهذا أمر غريب وعجب عجاب وإن وجد نظيره فى كثير من المذكورين
فى هذا الكتاب ، وخصوصاً فى هذا الباب ، مثل المذكورين بعد هذه الترجمة على
وجه الأيعاب .

وسئل عن حاله الدار قطنى - يعنى به المتقدم ذكره فى باب العين - : أفقه هو أم
لا ؟ فقال تكلموا فيه ، و قيل أنه كان يتسامح فى الرواية فيسند إلى كل واحد
ما يخطر له ، وقال أبو منصور الأزهري اللقوى : دخلت عليه فوجدته سكران ، فلم
أعد إليه ، وقال ابن شاهين : كنا ندخل عليه و نستحيى مما نرى عنده من العيدان
المعلقة و الشراب المصفى ، وذكر إن سائلاً سأله شيئاً فلم يكن عنده غير دن
من نبيذ فوهبه له ؛ فانكر عليه أحد غلمانه ، وقال تصدق بالنبيذ ؟ فقال لم يكن

عندى شيء سواء تم اهدى له بعد ذلك عشرة دنان من التبيذ ؛ فقال لفلان : أخرجننا دنأ فجائنا عشرة .

قلت وفي رواية السيوطي أنه قرأ عند إكثار الغلام عليه ذلك قوله تعالى لن تنالوا البرحتى تنفقوا ممّا تحبون ؛ فانظر إلى عمل إبليس الملعون .
و ينسب إليه من هذه الأمور شيء كثير ، وعرض له في آخر التسعين من عمره فالج سقى له الترياق فبرأ وصحّ ورجع إلى أفضل أحواله ، ولم ينكر من نفسه شيئاً ، ورجع إلى إسماع تلامذته وإملائه عليهم ، ثم عاوده الفالج بعد حول لغذاء ضار تتناوله ، وكان يحرك يديه حركة ضعيفة ؛ من مخرمه إلى قدميه ، و كان إذا دخل عليه الداخل ضجّ وألم لدخوله وإن لم يصل إليه ، قال تلميذه أبو علي إسماعيل ابن القاسم القالي المعروف بالبغدادي المقدم ذكره : فكنت أقول في نفسي : إن الله عز وجل عاقبه لقوله في قصيدته المقصورة حين ذكر الدهر فقال :

مَارَسَتْ مَنْ لَوْهَوَاتِ الْأَفلاكِ مِنْ جَوَانِبِ الْجَوِّ عَلَيْهِ مَاشِكَا
فَكَانَ يَصِيحُ لَذَلِكَ صِيَا حَ مِنْ يَمْشِي عَلَيْهِ أَوْ يَسْلُ بِالمَسَالِ ، وَ الدَّاخلُ بَعِيدُ
مِنْهُ ، وَ كَانَ مَعَ هَذِهِ الْعَالِ ثَابِتَ الدَّهْنِ ، كَامِلُ الْعَقْلِ ، يَرُدُّ فِيمَا يَسْأَلُ عَنْهُ
رَدّاً صَحِيحاً .

إلى أن قال : وَ تَوَفَّى يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لَأَتُنْتَى عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلْتُ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَ ثَلَاثَةَ بَيْغَدَادَ ، وَ دَفِنْتُ فِي الْمَقْبَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْعَبَّاسِيَّةِ .

وَ تَوَفَّى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ [أَبُو هَاشِمٍ] عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ الْجَبَّائِيَّ فَقَالَ النَّاسُ : الْيَوْمَ مَاتَ عِلْمُ اللُّغَةِ وَ الْكَلَامِ : انْتَهَى (١) ؛ وَ فِي « طَبَقَاتِ النُّحَاة » نَقْلًا عَنْ الْأَزْهَرِيِّ الْأَمِّيَّ تَرْجُمَتَهُ قَرِيباً إِنْشَاءً لِلَّهِ أَنَّهُ قَالَ : وَ مِمَّنْ أَلْفَ الْكُتُبِ فِي زَمَانِنَا فَرَمَى بِافْتِعَالِ الْعَرَبِيَّةِ وَ نَوَلِيدِ الْأَلْفَاظِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ ، وَ قَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرَفَةَ فَعَلِمَ بَعْباً بِهِ ، وَلَمْ يُوَثِّقْ فِي رِوَايَتِهِ ، وَ الْفَيْتَةُ عَلَيَّ كَبِيرُ سَنَتِهِ سَكْرَانٌ لَا يَفْتَرُ عَنْ ذَلِكَ ، وَ زَادَ فِيهِ

أيضاً على مصنفاته كتاب « الأملالي » وكتاب « المقصود والممدود » وكتاب « فعلت و أفعلت » وكتاب « أدب الكاتب » وكتاب « المطر » وكتاب « تقويم اللسان » ونقل أنه أملى الجمهرة من حفظه سنة سبع و تسعين ومأتين ، فما استعان عليها بالنظر في شيء من الكتب إلا في الهمة واللفيف ، وكفى عجباً أن يتمكن الرجل من علم كل التمكن ، ثم لا يسلم مع ذلك من الألسن حتى قيل فيه .

| | |
|-----------------|------------------|
| أبن دريد بقره | و فيه عى وشره |
| و يدعى من حمقه | وضع كتاب الجمهرة |
| و هو كتاب العين | إلا أنه قد غيره |

و نقل أيضاً عن بعضهم أنه قال حضرنا مجلس ابن دريد وكان يتضجر ممن يخطئ في قراءته فحضر غلام وصى ؛ فجعل يقرأ ويكثر الخطاء ، وابن دريد صابر عليه ، فتعجب أهل المجلس ، فقال رجل منهم : لا تعجبوا فان في وجهه غفران ذنوبه ، فسمعها ابن دريد ، فلما أراد أن يقرأ ، قال هات يامن ليس في وجهه غفران ذنوبه ، فعجبوا من صحة سمعه مع علو سنة وقال بعضهم فيه :

| | |
|------------------------|-----------------------------|
| من يكن للظباء صاحب صيد | فعليه بمجلس ابن دريد |
| إن فيه لأوجهاً قيدتني | عن طلاب العلى باونق قيد (١) |

هذا وقد ذكر فيه أيضاً في ذيل ترجمة محمد بن أحمد بن عبد الله البصري الذهوى المعروف بالمفجع ، فقال قالت ياقوت : كان من كبار النحاة ؛ شاعراً مقلقاً شيعياً ، وبينه وبين ابن دريد مهاجاة ، صنف كتاب « الترجمان فى الشعر ومعاليه » وكتاب « المنقذ من الإيما » يشبه الملاحن لابن دريد و « عرايس المجالس و « أشعار الخوارزمى » و غير ذلك .

توفى سنة عشرين وثلاثمائة .

قلت وهذه السنة بعينها سنة وفاة محمد بن أحمد بن منصور السمرقندى ، ثم

المغدادى ، المشتهر بابن الخطاط من أعظم النحويين والنحاة ، صاحب كتاب «معاني القرآن» و«التجو الكبير» و«المقنع» في النحو ، و«الموجز» فيه ، وهو الذى حلط نحو البصريين بالكوفيين ، وناظر الزجاج والفارسي ، كما فى «طبقات النحاة» ثم ان من العجب ان شيخنا الحرّ ذكر مثل هذا الجرو فى عداد علماء الشيعة ، بمحض ان رأى ابن شهر آشوبنا المرحوم عدّه من شعراء أهل البيت عليهم السلام ، ونسب إليه هذه الأبيات :

| | |
|-------------------------------|---------------------------------|
| أهوى النّبيّ محمّداً ورّصيّته | و ابنيّه و ابنته البتول الطاهرة |
| أهل الولاء وآنسى بولابهم | أرجو السلامة والنّجاة فى الآخرة |
| أرجو بذلك رضا المهيمن وحده | يوم الوقوف على ظهور الساهرة |

مع أن ما هو أقرب من هذه إلى المقصود أعمّ من إثبات الولاية على الوجه المعمود كيف لا ، ومن الدلالة على تسننه الشديد مع كونه موافقاً للأصل بالنظر إلى مثله ، فلا يحتاج إلى إقامة دليل حكاية مهاجراته ومناقضته دائماً ، كما فى غير واحد من المواضع ؛ مع جناب المفجع الإمامي الخالص المتقدم إلى ذكره لإيماؤه ، وهو الذى ذكر فى حقه العلامة فى كتابه «الخلاصة» أنّه كبير من أعيان أهل اللغة والأدب والحديث ، نقى المذهب ، حسن الاعتقاد ثم قال رحمه الله فى مدح أهل البيت عليهم السلام أشعار كثيرة يذكر فى جملة منها أسماء الأئمة عليهم السلام ، ويظهر فيها التوجّع والتفجع الشديد على قتلهم ؛ ولذا لقبوه بالمفجع ، وله أيضاً فى تفصيل واقعة ردّ الشمس على سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام قصيدة فاخرة ، وبالجملة فليس هذا الخطاء من صاحب «الأمل» بأفقص من عدّه أيضاً أبا الفرج الأملوى الأصفهاني ، صاحب كتاب «التهو واللعب» «والأغاني» من جملة علماء الشيعة ، مع ان أهل مذهبه يضحكون من هذه النسبة ، كما قد عرفته فى ذيل ترجمته فى باب العين المهملة فليراجع ولا يخذع .

٦٤٩

الفاضل المتبحر العلامة أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار البغدادي

اللغوي النحوي الملقب بابن الأنباري ❦

إضافة إلى نسبة والده أبي محمد القاسم بن محمد الأديب الداري* هو كما قاله ابن خلكان المورخ المصري الشافعي* الهكاري : كان علامة وقته في الآداب و أكثر الناس حفظاً لها ؛ وكان صدوقاً ثقةً ديناً خيراً من أهل السنة ، و صنف كتباً كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث والمشكل والوقف والإبتداء والرد على من خالف مصحف العامة ، وكتاب «الزاهر» ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» وأثنى عليه ، وقال بلغني إنه كتب عنه وأبوه حتى ، وكان يملئ في ناحية من المسجد وأبوه فسي ناحية أخرى .

وقال أبو علي القالي : كان أبو بكر بن الأنباري يحفظ فيما ذكر ثلاثمائة ألف بيت شاهد في القرآن الكريم ، وقيل له : قد أكثر الناس في محفوظاتك فكيف تحفظ ؟ فقال : أحفظ ثلاثة عشر صندوقاً ؛ وقيل إنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً للقرآن الكريم بأسانيدھا .

ومن جملة تصنيفاته كتاب «غريب الحديث» قيل أنه خمس وأربعون ألف ورقة ، وكتاب «شرح الكافي» وهو ألف ورقة ، وكتاب «الهاءات» نحو ألف ورقة ، وكتاب

* له ترجمة في : الانساب ٢٩ ، البداية والنهاية ١١ : ١٩٦ ، بنية الوعاة ١ : ٢١٢ ، تاريخ بغداد ٣ : ١٨١ تذكرة الحفاظ ٣ : ٥٨ ، ربحانة الادب ٧ : ٣٩٥ ، شدات الذهب ٢ : ٣١٥ طبقات القراء ٢ : ٣٣٠ ، العبر ٢ : ٢١٤ ، الفهرست ٧٥ ، الكنى والالقباب ١ : ٢١٨ ، مرآة الجنان ٢ : ٢٩٤ ، المزهر ٢ : ٢٦٦ ، معجم الادباء ٧ : ٧٣ ، المنتظم (وفيات ٣٢٨) تامة دانشوران ٥ : ٢٤٨ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٢٦٩ ، نزهة الالباء ٢٦٢ ، نور القبس ٣٤٥ ، الوافي بالوفيات ٢ : ٣٤٤ و فيات الاعيان ٣ : ٤٦٣ .

«الأضداد» وكتاب «الجاهليات» وهو سبعمائة ورقة، «والمذكر والمؤنث» ما عمل أحد أتم منه، ورسالة المشكل ردّ فيها علي ابن قتيبة وأبي حاتم، وكانت ولادته سنة إحدى وسبعين ومائتين، وتوفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (١).

وذكره الحافظ السيوطي أيضاً في «طبقات النحاة» فقال قال الزبيدي، كان من أعلم الناس بالنحو والأدب وأكثرهم حفظاً، سمع من ثعلب وخلق، وكان صدوقاً فاضلاً ديناً خيراً من أهل السنة.

روى عنه الدارقطني وجماعة؛ وكان يملئ في ناحية وأبوه مقابله، وكان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهداً في القرآن، وكان يملئ من حفظه لأم كتاب.

و مرض يوم أفعاده أصحابه فرأوا من إنزعاج والده أمراً عظيماً، فطّبوا نفسه، فقال كيف لا تنزعج وهو يحفظ جميع ما ترون؟ وأشار إلى خزانة مملوءة كتباً.

وكان مع حفظه زاهداً متواضعاً، إلى أن قال: وقال أبو الحسن العروضي: اجتمعت أنا وأبو بكر ابن الأنباري عند الرازي بالله على الطعام - وكان الطباخ قد عرف ما يأكل فكان يطبخ له قليّة يابسة، قال فأكلنا نحن من ألوان الطعام وأطاييه وهو يعالج تلك القليّة، ثم فرغنا واتينا بحلواء فلم يأكل منها، وقمنا إلى الخيش فنام بين الخيشين ومنا نحن في خيشين ولم يشرب ماء إلى العصر، فلما جاء العصر قال لفلان: الوظيفة فجاءه بماء من الحبّ وترك المزمل بالثلج؛ فقاظني ذلك، فصحت فأمر الرازي باحضاري؛ وقال ما قسّك فأخبرته، فقلت: هذا يا أمير المؤمنين يحتاج أن يحال بينه وبين تدبير نفسه، لأنه يقتلها، ولا يحسن عشرتها، فضحك وقال يا أبا بكر لم تفعل هذا؟ قال أبقى على حفظي قلت له: قد أكثر الناس في حفظك، فكتم تحفظ قال ثلاثة عشر صندوقاً.

قال وسألته يوماً جارية للرازي عن شيء من تعبير الرّؤيا، فقال: أنا حافن، ثم

مضى من يومه ، فحفظ كتاب الكرمانى وجاء من الغد وقد صار معبراً للرزيا ، وكان يأخذ الرطب فيشتمه ، و يقول إناك لطيب و ، تكن أطيب منك حفظ ما وهبه الله لى من العلم .

ولما مرض مرض الموت ، أكل كل شيء كان يشتهي ، وقال هى علما الموت .
ثم قال قال الخطيب : ورأى يوماً بالسوق جارية حسناء ؛ فوقعت فى قلبه ، فذكرها للمرأضى ، فاشترأهاله وحملها إليه ، فقال لها اعتزلى إلى الاستبراء ، قال وكنى أطلب مسألة ، فاشتغل قلبى ، فقلت للخادم : خذها وامض بها ، فليس قدرها أن تشغل قلبى عن علمى ، فأخذها الغلام ، فقالت له دعنى اكلمه بحررين فقالت له : أنت رجل لك مَحَلٌّ وعَقْلٌ ، وإذا أخرجتى ولم تبين ذنبى ، ظن الناس فى ظناً قبيحاً ؛ فقال لها : مالك عندى ذنب غير أنك شغلتنى عن علمى فقالت : هذا سهل ؛ فبلغ الراضى ، فقال لا ينبغي ان يكون العلم فى قلب أحد ؛ أحلى منه فى صدر هذا الرجل (١) .

ثم قال قال الزبيدي : وكان شحيحاً ؛ وما أكل له أحد شيئاً قط ، وكان ذا يسار و حال واسعة ، ولم يكن له عيال (٢) و وقف عليه رجل يوماً ، فقال أجمع أهل سبع فراسخ على شيء ، فاعطنى درهماً حتى أفارق الإجماع ، فقال له ما هذا الإجماع ؟ قال على أنك بخيل فضحك ولم يعطه شيئاً .

واهملى كتباً كثيرة منها « غريب الحديث » إلى أن قال : بعد ذكره لما تقدم و « ادب الكاتب » وكتاب « المقصور والممدود » وكتاب « الواضح » فى النحو ، وكتاب « الموضح » فيه ، وكتاب « الهجاء » وكتاب « الآمات » و « شروح أشعار الأعشى » و « النابتة وزهير » وغير ذلك (٣) انتهى كلام صاحب الطبقات .

ومن المناسب لنا هنا الإشارة إلى ذكر جماعة من أرباب الحافظة العجيبة الغريبة

(١) تاريخ بغداد ٣ : ١٨٢ .

(٢) طبقات الزبيدي ١٧٢ .

(٣) بنية الوعاة ١ : ٢١٢ - ٢١٤ .

جمعاً بين المتناسبات البديمة الرطبية ، كما هو ديدٌ نفاى مطاوى هذا الكتاب ، طلباً لنيل الثواب ، من الله العزيز الوهاب ، و جميل دعاء الناظرين من الأحباب ، وأنا هين الجنادل والتراب ، فنقول : ومن أرباب الحوافظ الغريبة ، كما قد عرفته قريباً هواين دريد اللغوى ، والخواجه عبدالله الأنصارى ، والأديب المتقدم ذكره وترجمته على هذا العنوان ، و إمامهم الأصمعى* المسموع لك تفاصيل أحواله فى باب العين المهملة من هذا البنيان وشيخهم الرئيس حسين بن سينا المؤمى إلى شىء من سحر حافظته أيضاً فى ذيل ترجمته ، وعلى بن الحسن المؤدب النحوى الملقب بالأحمر ، حسب ما نقل عن تلميذهم المتقدم فى باب الأحمدين أنه قال فى صفته كان يحفظ أربعين ألف بيت شاهداً على النحو ، سوى ما يحفظ من القصائد ، وكان مقدماً على الفراء فى حياة الكسائى* ، وله كتاب «التصريف» وكتاب «تغير البلقاء» وأبو عمر الزاهد الذى سوف يأتى أنه أملئ من حفظه ثلثين ألف ورقة ، و بندار بن عاصم الإصفهائى* ، الذى نقل فى حقه عن «طبقات الترمذى» أنه كان يحفظ تسعماء قصيدة أول كل منها بابات سعاد ، وابن مسعود الرازى الذى نقل أنه ورد باصفهان وأملئ عن ظهر قلبه مائة ألف حديث ، فلما وقعت كتبه قوبلت بها فلم يعثر منها فى سقطه إلا فى متن حديثين ، وعن أبى الفرج ابن الجوزى* أنه قال فى كتابه «المنتظم» بعدما ذكر اسم عبد الرحمن بن أحمد بن أبى عبدالله الختلى المحدث المشهور الذى سمع أبى العباس البرقى* ، و الباغندى* ، وابن أبى الدنيا ، و روى عنه الدار قطنى المتقدم ذكره فى باب العين ، وكان مشهوراً بالحفظ فجاء إلى البصرة ، وليس معه شىء من كتبه ، فحدث شهوراً إلى أن لحقته كتبه ، فسمعه يقول حدثت بخمسين ألف حديث من حفظى إلى أن لحقتنى كتبى انتهى (١) .

وتقدم أيضاً فى ذيل ترجمة أحمد الممتنبى* ما ينبئ عن أمثال هذه الحوافظ ،

بيدائي لم أعر إلى الآن على من هو أحفظ من محمد بن عمر بن محمد المكتني بأبي بكر الجماعي التميمي الحاكم الحافظ ، وهو من أجلاء علماء الإمامية ومحدثيهم المذكورين في كتب رجالهم ؛ وكان من كبار تلامذة أبي العباس بن عقدة المتقدم ذكره في باب الاحمدين ، حيث نقل عن أبي بكر التنوخي أنه قال ماسمعنا أحفظ من أبي بكر الجماعي ، وسمعت من يقول أنه يحفظ ما نرى ألف حديث ، ويحدث في مثلها إلا أنه كان يفضل الحفاظ بأنه كان يسوق المتون بألفاظها أو أكثر الحفاظ يسمعون بذلك ، وكان يزيد عليهم بحفظ المقطوع والمرسل والحكايات ؛ وقال أبو عمر الهاشمي سمعت الجماعي يقول أحفظ أربعمئة ألف حديث ، وأذكر بستمئة ألف حديث ، وقدمات هذا الرجل ببغداد سنة أربع وأربعين وثلاثمئة بعد وفاة صاحب الترجمة بست عشرة سنة ، ثم أنه قد تقدم في مقامه الإطاعة على مراتب أحوال والد صاحب الترجمة مع جماعة آخرين مقاربين له في العصر والوصف والرسم والنسب كما قد سبق الإشارة إلى ترجمة الأنبار في باب العين المهملة ، في ذيل ترجمة الشيخ كمال الدين الأنباري ، وكذا إلى أشخاص المصنفين في أدب الكاتب وإصلاح المنطق في غير ذلك الباب في ترجمة ابن قتيبة الدينوري اللغوي المشهور فليلاحظ .

٦٥٠

البارع الحفي والسيف المستوفي محمد بن عبد الله الشافعي

البغدادى المشتهر بأبي بكر الصيرفي ❦

ذكر ابن خلكان ، أنه كان من جملة الفقهاء أخذوا الفقه عن أبي العباس بن - سريج ، واشتهر بالحذق في النظر والقياس ، و علم الأصول ، وله في أصول الفقه كتاب لم يسبق إلى مثله ، قال : وحكى أبو بكر الفقيه في كتابه الذي صنفه في الأصول

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٥: ٤٢٩ ، حسن المحاضرة ١: ١٢٥ ، ربحانة الادب ٧: ٢١٠

شذرات الذهب ٢: ٣٢٥ ، طبقات الشافعية ٣: ١٨٦ طبقات الشيرازي ١١١ العبر ٢: ٢٢٢ .

الكنى والالقب الوافي بالوفيات ٣: ٣٤٦ ، وفیات الاعيان ٣: ٣٣٧ .

إن أبا بكر الصيرفي كان أعلم الناس بالأصول بعد الشافعي ، وهو أول من انتدب من أصحابنا للشروع في علم الشروط ، وصنف فيه كتاباً أحسن فيه كل الإحسان .
توفي يوم الخميس لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاثمائة ؛
والصيرفي - بفتح الصاد المهملة - دون كسرهما كما ينطق به كثير من الناس ، وهي نسبة مشهورة لمن يصرف الدنانير والدراهم انتهى (١).

و خلافاً لهذا الرجل المذكورة في كتب أصول أصحابنا وخصوصاً في مصنفات الفاضلين ومن تقدمهما ، وكثيراً ما تذكر أفعالهم في مقابلة أقوال أبي الحسين البصري ،
و أبي بكر الباقلاني وأضرابهما كما لا يخفى .

ثم لا يذهب عليك أن هذا الرجل غير القاضي أبي بكر المغافري الآتي ترجمته قريباً ، و غير الشيخ الخافظ محمد بن عبدالله المكنى بأبي بكر الشيباني الجوزقي النيسابوري ، صاحب كتاب «الأربعين» وغيره ، فإنه يروى عن سميه أبي حامد محمد بن محمد بن الحسن الشهير بابن الشرفي ، تلميذ مسلم ، وغير محمد بن عبدالله - ابن محمد بن عبدالله المكنى بأبي نصير الأرماني الشافعي ، الذي قال في صفته ابن خلكان المتقدم قدم من بذه إلى نيسابور ، واشتغل على إمام الحرمين أبي المعالي الحويني ، وبرع في الفقه ، وكان إماماً متقناً ورعاً كثير العبادة ، وسمع الحديث من أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي صاحب التفاسير ، وروى عنه في تفسير قوله تعالى : انني لأجد ريح يوسف ان ريح الصبا استأذنت ربها عز وجل أن يأتي يعقوب ريح يوسف ، فأذن لها ، فأنته بذلك ، فلذلك يستريح كل محزون بريح الصبا ، وهو من ناحية الشرق إذا هبت على الأبدان نعمتها و لينتها و هبت الأشواق إلى الأوطان والأحباب وأنشده :

أيا جبلى نعمان يالله خلياً نسيم الصبا يخلص إلى شميمها
فإن الصباريح إذا ما تنفسمت على نفس مهموم تجلست همومها

و كانت ولادته سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، و وفاته سنة ثمان وعشرين وخمسة ، والفتاوى المستخرجة من كتاب نهاية المطلب المنسوبة إلى الأريغاني لأبي نصر المذكور ، دون أبي الفتح سهل بن علي الأريغاني المقدم ذكره .

٦٥١

خيرة البنجي وخيرة الافرنجي محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن

محمد المكنى بابي بكر الصولي الشطرنجي

كان كما ذكر ذكره ابن خلكان أحد الادباء المشاهير ، والفضلاء النحارير ، روى عن أبي داود السجستاني ، ونعلب النحوي . وأبي العباس المبرد . وغيرهم . وروى عنه أبو الحسن الدار قطنى ، وأبو عبد الله المرباطى - جامع ديوان يزيد بن معاوية اللعين - و نادم الرضى ، والمكفى ، والمقتدر من العباسيين . وله من المصنفات المشهورة كتاب «الوزراء» وكتاب «الورقة» وكتاب «أدب الكاتب» وكتاب «الأنواع» وكتاب «أخبار أبي عمرو بن العلاء» وكتاب «العبادة» و«أخبار ابن هرمة» و«أخبار السيد إسماعيل الحميرى» و«أخبار إسحاق بن ابراهيم» وجمع أخبار جماعة من الشعراء المحدثين ، وغير ذلك .

قال : وكان أوحودوقته فى لعب الشطرنج ، والناس إلى الآن يضرّبون به المثل فى ذلك ؛ حتّى أن اعتقاد خلق كثير أنّه واضع هذا العلم وموغلط ، فإنّ الذى وضعه - صقته بن داهر الهندي ، واسم الملك الذى وضع له شهرام بكسر الشين .

* له ترجمة فى : انباء الرواة ٣: ٢٣٣ ، الانساب ٣٥٧ ، البداية والنهاية ١١ : ٢١٩

تاريخ بغداد ٣: ٢٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٣: ٦٣ ، ربحانة الادب ٣: ٢٧٨ ، شذرات الذهب ٢: ٢٣٩

العبر ٢: ٢٢١ ، الكنى واللقاب ١٢: ٣٣ ، اللباب ٢: ٦٣ ، لسان الميزان ٥: ٢٢٧ ، مرآة الجنان ٢: ٣١٩ ،

معجم الادباء ٧: ١٣٥ ، معجم الشعراء ٢١ : ٢٢١ ، النجوم الزاهرة ٣: ٢٩٦ ، نزهة الادباء ٧٣ : ٢٧٣ ،

نور القبس ٣٦ : ٣٢٦ ، وفيات الاعيان ٣: ٢٧٧ .

وكان اردشير بن بابك أول ملوك الفرس الأخيرة قد وضع الرد ، و لذلك قيل
له الردشير و جعله مثالا لمدار الدنيا و أهلها ، فرتب الرقعة إثناعشر بيتا
بعدد شهور السنة ، وجعل القطع ثلاثين قطعة بعدد أيام كل شهر ، وجعل الفصوص مثل
القدر ، وتقلبه بأهل الدنيا فافتخرت الفرس بوضع الرد ، وكان ملك الهند يومئذ
بلمهيت ؛ فوضع له صفة المذكور الشطرنج ، فقضت حكماء ذلك العصر بترجيحه
على الرد لأمر يطول شرحها .

قلت: وقد ضبط صاحب الكلام في آخر الترجمة لفظه صفة بالمهملتين على
وزن قصة ، وذكر أيضا أن أردشير بفتح الهمزة وسكون الزاي الهوزية وفتح الدال
المهملة وكسر الشين المعجمة فليلاحظ ثم أنه قال ؛ ويقال إن صفة لما وضع الشطرنج
و عرضه على الملك شهرام المذكور أعجبه وفرح به كثيرا ، و أمر ، أن يكون على
بيوت الديانة ، ورآها أفضل ما علم لأنها آلة للحرب ، و عز الدين الدنيا ، وأساس
لكل عدل ، وأظهر الشكر والسرور على ما أنعم عليه في ملكه منها ؛ وقال لصته :
اقترح علي ما تشتهي ، فقال له : اقترحت أن تضع حبة قمح في البيت الأول ، ولاتزال
تضعفها حتى تنتهي إلى آخرها ، فمهما بلغت تعطيني ، فاستصغر الملك ذلك ، وأنكر
عليه لكونه قابله بالنزر اليسير ، وقد كان أضمر له شيئا كثيرا ؛ فقال ما أريد إلا هذا ،
فراده فيه ، وهو مصر عليه ، فأجابه إلى مطلوبه وتقدم له به ، فلما قيل لأرباب الديوان
حسبوه فقالوا ما عندنا قمح يفي بهذا ولا بما يقاربه ، فلما قيل للملك استنكر هذه
المقالة ، وأحضر أرباب الديوان وسألهم فقالوا له : لو جمع كل قمح في الدنيا ما بلغ
هذا المقدار ، فطالبهم بإقامة البرهان على ذلك ؛ ففقدوا وحسبوه : فظهر لهم صدق
ذلك ، فقال الملك لصته أنت في اقتراحك ما اقترحت أعجب حالا من وضعك
الشطرنج .

ثم قال : وطريق هذا التضعيف أن يضع الحاسب في البيت الأول حبة وفي الثاني

حَبْتَيْنِ ، وَفِي الثَّالِثِ أَرْبَعُ حَبَّاتٍ ، وَفِي الرَّابِعِ ثَمَانِي حَبَّاتٍ ، وَهَكَذَا إِلَى آخِرِهِ ،
 كُلَّمَا انْتَقَلَ إِلَى بَيْتٍ ضَاعَفَ مَا قَبْلَهُ وَأَثْبَتَهُ فِيهِ ، وَلَقَدْ كَانَ فِي نَفْسِي مِنْ هَذِهِ الْمِبَالِغَةِ
 شَيْءٌ حَتَّى اجْتَمَعَ بِي بَعْضُ حَسَابِ الإسْكَندَرِيَّةِ ، وَذَكَرَ لِي طَرِيقًا تَبَيَّنَ لِي صِحَّةُ مَا ذَكَرُوهُ
 وَ إِنِ اسْتَنْكَرَهُ بَعْضُ مَنْ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى حَقِيقَةِ ذَلِكَ ؛ وَهُوَ أَنَّهُ أَحْضَرَنِي وَرَقَةً كَانَ قَدْ
 قَدْ ضَاعَفَ فِيهَا الْأَعْدَادَ إِلَى الْبَيْتِ السَّادِسِ عَشَرَ ، فَابْتَدَأَ فِيهَا اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَ
 سَبْعِمِائَةً وَثَمَانِيًا وَسِتِّينَ حَبَّةً ، وَقَالَ : تَجْعَلُ هَذِهِ الْجُمْلَةَ مَقْدَارَ قَدْحٍ ، وَقَدْ اعْتَبَرْتُهَا ،
 فَكَانَتْ كَذَلِكَ وَالْمَهْدَةُ عَلَيْهِ فِي هَذَا النَّقْلِ ، ثُمَّ ضَاعَفَ الْقَدْحَ فِي الْبَيْتِ السَّابِعِ عَشَرَ ،
 وَهَكَذَا حَتَّى بَلَغَ وَبَةَ فِي الْبَيْتِ الْعِشْرِينَ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْوَبِيَّاتِ ، وَمِنْهَا إِلَى الْأَرَادِبِ
 وَلَمْ يَزَلْ يَضَاعِفُهَا حَتَّى انْتَهَى فِي بَيْتِ الْأَرْبَعِينَ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ إِرْدَبٍ وَأَرْبَعَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفٍ إِرْدَبٍ
 وَسَبْعِمِائَةٍ وَإِثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أَرْدَبًا وَثَلَاثِينَ ، وَقَالَ تَجْعَلُ هَذِهِ الْجُمْلَةَ فِي شَوْنَةٍ فَإِنَّ الشَّوْنَةَ لَا يَكُونُ
 فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ هَذَا ، ثُمَّ ضَاعَفَ الشُّونَ فِي بَيْتِ الْخَمْسِينَ فَكَانَتْ الْجُمْلَةُ أَلْفًا وَأَرْبَعًا وَعِشْرِينَ شَوْنَةً
 فَقَالَ تَجْعَلُ هَذِهِ فِي مَدِينَةٍ ، فَإِنَّ الْمَدِينَةَ لَا يَكُونُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ الشُّونِ ، وَأَيُّ مَدِينَةٍ يَكُونُ
 فِيهَا هَذِهِ الْجُمْلَةُ مِنَ الشُّونِ ثُمَّ ضَاعَفَ الْمَدْنَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْبَيْتِ الرَّابِعِ وَالسِّتِّينَ وَهُوَ
 آخِرُ آيَاتِ رَقْعَةِ الشُّطْرَنْجِ ، إِلَى سِتَّةِ عَشَرَ أَلْفَ مَدِينَةٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَأَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ مَدِينَةٍ ،
 وَقَالَ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مَدَنٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا الْعَدَدِ ، فَإِنَّ دَوْرَكَرَةَ الْأَرْضِ مَعْلُومٌ
 بِطَرِيقِ الْهِنْدَسَةِ ، وَهُوَ ثَمَانِيَةُ آلَافٍ فَرَسَخٍ ، بِحَيْثُ لَوْ وَضَعْنَا طَرَفَ حَبْلِ عَلَى أَيْ-
 مَوْضِعٍ كَانَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَدْرْنَا الْحَبْلَ عَلَى كَثْرَةِ الْأَرْضِ حَتَّى انْتَهَيْنَا بِالطَّرَفِ الْآخَرِ
 إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالتَّقَى طَرَفَا الْحَبْلِ فَادَامَ سَحْنًا ذَلِكَ الْحَبْلَ ، كَانَ طَوْلُهُ
 أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ مِيلٍ ، وَهِيَ ثَمَانِيَةُ آلَافٍ فَرَسَخٍ ، وَهُوَ قِطْعَى "لَشَكَّ" فِيهِ ، وَلَوْ لَا
 خَوْفُ التَّطْوِيلِ وَالْخُرُوجِ عَنِ الْمَقْصُودِ لَبَيَّنْتُ ذَلِكَ ؛ وَسَيَأْنِي ذِكْرُهُ فِي تَرْجُمَةِ بَنِي مُوسَى
 انْشَاءً لِلَّهِ تَعَالَى انْتَهَى (١) .

ثم ذكر في ترجمة أبي عبد الله محمد بن موسى بن شاکر أنه أحد الأخوة الثلاثة

الذين ينسب إليهم حيلَ بنى موسى ، و هم مشهورون فيها ، واسم أخويه أحمد و الحسن ، وكانت لهم همم عالية في تحصيل العلوم القديمة و كتب الأوائل ، وأظهروا عجائب الحكمة ، ولهم في الحيل كتاب عجيب نادريشتمل على كل غريبة واقد وفقت عليه فوجدته من أحسن الكتب وأمتعها وهو مجلد واحد .

قال و ممّا اختصّوا به فى ملكة الإسلام و أخر جوده من القوة إلى الفعل ، هو أنّ المأمون كان مغري بعلوم الأوائل و تحقيقها ، و رأى فيها أنّ دور كرة الارض أربعة وعشرون ألف ميل ، كل ثلاثة أميال فرسخ ، فأراد المأمون أن يقف على حقيقة ذلك ، فسأل بنى موسى المذكورين عنه فقالوا : نعم هذا قطعى . فقال أريد منكم أن تعملوا الطريق الذى ذكره المتقدمون حتى نبصر هل يتحرّر ذلك أم لا ، فسألوا عن الأراضى المتساوية فى أىّ البلاد ، فقبل لهم صحراء سنجار فى غاية الاستواء ، وكذلك وطاة الكوفة ، فأخذوا جماعة ممّن ينطق المأمون إلى قولهم ، و خرجوا إلى سنجار ؛ و جاؤا إلى الصحراء المذكورة ؛ فوقفوا فى موضع منها و أخذوا إرتفاع القطب الشمالى ببعض الآلات ، و ضربوا فى ذلك الموضع وتدأ و ربطوا فيه حبلاً طويلاً . ثم مشوا فى الجهة الشماليّة على الأستواء الارض من غير إنحراف من اليمين أو اليسار حسب الإمكان ، فلمّا فرغ الحبل ضربوا فى الارض وتدأ آخر و ربطوا فيها حبلاً ؛ و مشوا إلى جهة الشمال ، أيضاً ؛ كفعلهم الأوّل ؛ ولم يزل ذلك دأبهم حتى انتهوا إلى موضع أخذوا منه إرتفاع القطب المذكور ، فوجدوه قدزاد عن الإرتفاع الأوّل درجة ، فمسحوا ذلك القدر الذى قدره من الأرض بالحبال ، فبلغ ستّاً وستين ميلاً . و ثلثى ميل ، فعلموا أنّ كلّ درجة من درجة الفلك يقابلها من سطح الأرض ستّاً وستين ميلاً و ثلثى ميل ، ومن المعلوم إنّ درج الفلك ثلثمائة و ستين درجة لأنّ الفلك مقسوم باثنى عشر برجاً ، كلّ برج ثلاثون درجة ، ف ضربوا عدد درج الفلك فى الأميال المذكورة التى هى حصّة كلّ درجة فكانت الجملة أربعة وعشرين ألف ميل وهى ثمانية آلاف فرسخ وهذا محقق لا شكّ فيه ، فلمّا عادبنوا

موسى إلى مامون وأخبروه بما صنعوا ، وكان موافقاً لما رآه فى الكتب القديمة من استخراج الأوائل طلب تحقيق ذلك فى موضع آخر ؛ فسبّرهم إلى أرض الكوفة و فعلوه كما فعلوا فى سنجار ، فتوافق الحسابات فعلم المأمون صحة ما جوزه القدماء فى ذلك انتهى (١)

ولا يخفى أن كشف أمثال هذه العجائب من العلوم إنما هو من بركات ملوك الدنيا ؛ إذ عاشقوا الكمال ، وحشروا مع العلماء دون الجهال ، وأنشروا بعلوم منزلتهم ؛ وسمّو مرتبتهم ، مجالسة الأبطال ، على معاشره البطال ، وأهل اللعب بالنرد و الشطرنج و الأربعة عشر وأمثال هذه الأعمال.

وقد قال شيخنا البهائى فى كتابه «الكشكول» رأيت فى الكتب أن الشطرنج إنما وضعها الحكماء لملوك الرّوم والفرس ، لأنهم لم يكن لهم علم ، وكانوا لا يظلمون الجلوس مع العلماء لجهلهم ، وإذا اجتمعوا مع أمثالهم كان كما لا يتلاحظ البصر ، فوضعوا لهم ذلك ليشغلوا به ، وأمّا ملك اليونان وقدماء الفرس و الرّوم فكان لكل منهم كعب عال فى العلوم ؛ و كان لا يتفرغون عنه لأمثال هذه الأمور الواهية ، فليلاحظ .

رجعنا إلى تلمذة حديث الصولى قال ابن خلكان المتقدم حكى المسعودى فى مروج الذهب إن الإمام الرّاضى بالله أنى فى بعض متنزهاته بستاناً موفقاً ؛ وزهر أرائقاً ، فقال لمن حضره ممّن كان من ندمايه : هل رأيتم منظر أحسن من هذا ؛ فكلّ أنشأ وذهب فيه إلى مدحه ووصف محاسنه ، وإنّها لا يفى بهاشىء من زهرات الدنيا ، فقال الرّاضى : لعب الصولى بالشطرنج أحسن مما تصفون (٢).

إلى أن قال : و نواديه و ما جرياته أكثر من أن نحصى ، و مبع فضائله

والإتفاق على تفتنه فى العلوم وخلاعه وظرافته ما خلا من منقص هجاء هجواً لطيفاً، وهو أبو سعيد الغبلى فإنه رأى له بيتاً مملواً كتباً قد صفها جلودها مختلفة الألوان، وكان يقول هذه كلها سماعى وإذا احتاج إلى معاودة شيء منها قال يا غلام هات الكتاب الغلانى، فقال أبو سعيد المذكور هذه الأبيات وهى .

| | |
|------------------------------|------------------------------|
| إِذَا الصُّوْلَى شَيْخٌ | أَعْلَمُ النَّاسِ خَزَانَهُ |
| إِنْ سَأَلْنَاهُ بَعْدَهُ | طَلَبْنَا مِنْهُ إِيَّانَهُ |
| قَالَ يَا غُلَامَانِ هَاتُوا | رُزْمَةَ الْعِلْمِ فَلَانَهُ |

وتوفى الصولى المذكور سنة خمس وقيل ست وثلاثين وثلاثمائة بالبصرة مستتراً لأنه روى خبراً فى حق على بن أبى طالب رضى الله عنه فطلبته الخاصة والعامة لثقتله فلم تقدر عليه، وكان قد خرج من بغداد لإضافة لحقته، وقد سبق الكلام على الصولى فى ترجمة إبراهيم بن العباس الصولى، وهو عم والد أبى بكر المذكور (١) انتهى كلام ابن خلكان .

وأما نحن فقد قدمنا الكلام على إبراهيم المذكور فى ذيل ترجمة خاله العباس بن أحنف التمامى المشهور، وقال صاحب «القاموس» صول قرية بصعيد مصر منها محمد بن جعفر الفقيه المالكى، وباضم رجل وإليه ينسب أبو بكر الصولى، وابن عمه إبراهيم وقلمة قلت: وجبل عظيم بقصبة خوانسارنا التى تقدم ذكرها فى ذيل ترجمة مولانا الآقا حسين .

٦٥٢

المعلم الثاني والمقنن الباني محمد بن طرخان بن

اوزغ أبو نصر الفارابي التركي ☼

الحكيم المشهور صاحب التصانيف الفائقة في المنطق والموسيقى وغيرهما من العلوم، كان كما ذكره ابن خلكان أكبر فلاسفة المسلمين، ولم يكن فيهم من بلغ رتبة في فنونه، والشيخ الرئيس أبو علي بن سينا بكتبه تخرج وبكلامه انتفع في تصانيفه قال: وكان رجلاً تركياً ولد ونشأ في بلده فاراب، ثم خرج من بلده وتنقلب به الأسفار حتى وصل إلى بغداد وهو يعرف اللسان التركي وعدة لغات غير العربية، [فشرع في اللسان العربي] فتعلمه وأتقنه غاية الإتقان، ثم اشتغل بعلوم الحكمة.

ولما دخل بغداد كان بها أبو بشر متى بن يونس الحكيم المشهور، وهو شيخ كبير وكان يعلم الناس فن المنطق، وله إذذاك صيت عظيم وشهرة وافية؛ ويجتمع في حلقاته كل يوم المئون من المشتغلين بالمنطق؛ وهو يقرأ كتاب أرسطو طائيس في المنطق ويملي على تلامذته شرحه؛ فكتب عنه في شرحه سبعين سفرًا، ولم يكن في ذلك الوقت أحده مثله في فنه، وكان حسن العبارة في تأليفه لطيف الإشارة، وكان يستعمل في تصانيفه البسط والتذييل حتى قال بعض علماء هذا الفن: ما رأى إن أبو نصر الفارابي أخذ طريق تفهيم المعاني الجزالة بالألفاظ السهلة إلا من أبي بشر يعني المذكور، وكان أبو نصر يحضر حلقاته في غمار تلامذته، فأقام أبو نصر كذلك برهة، ثم ارتحل إلى مدينة حران وفيها يوحنا بن خيلان (١) الحكيم النصراني فأخذ عنه طرْفًا من المنطق أيضاً

* له ترجمة في: تاريخ ابن العبري ١٧٠، تاريخ الحكماء ٢٧٧، الذريعة ٢٨٩:١،

ريحانة الادب ٢٦١:٢، العبر ٢٥١:٢، عيون الأنباء ١٣٦:٢، الفهرست ٢٦٣، الكنى و

اللقاب ٢٠٣:٢، مجالس المؤمنين ١٧٩:٢، الوافي بالوفيات ١٠٦:١، وفيات الاعيان ٢٣٩:٢.

(١) الوافي: خيلان.

ثم إنّه فقل راجعاً إلى بغداد وأقرأ بها علوم الفلسفة ، و تناول جميع كتب أرسطاطاليس في المنطق ويقال أنّه وجد «كتاب النفس» لأرسطاطاليس وعليه مكتوب بخط أبي نصر الفارابي أنّي قرأت هذا الكتاب مائتي مرة .

ونقل عنه أنّه كان يقول : قرأت «السماع الطبيعي» لأرسطاطاليس الحكيم أربعين مرة وأرى أنّي محتاج إلى معاودة قراءته ، وروى عنه أنّه سئل : من أعلم الناس بهذا الشأن انت أم أرسطاطاليس ؟ فقال : لو أدركته لكنت أكبر تلامذته .

وذكره أبو القاسم بن صاعد القرطبي في كتاب «طبقات الحكماء» فقال : الفارابي فيلسوف المسلمين على الحقيقة ، أخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن خيلان المتوفى ببغداد في أيام المقتدر ، فبذل جميع أهل الإسلام وأربى عليهم في التحقيق لها و شرح غامضها وكشف سرّها وقرب تناولها ، وجميع ما يحتاج إليه منها ، في كتب صحيحة العبارة لطيفة الإشارة ، منبهاً على ما أعقله الكندي وغيره من صناعة التحليل وأنحاء التعاليم ، وأوضح القول فيها من مواد المنطق الخمسة ، وأفاد وجوه الإلتفات بها وعرف طرق استعمالها ، وكيف تصوّف صورة القياس في كلّ مادّة منها فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية والنّهاية الفاضلة ؛ ثمّ له بعد هذا كتاب شريف في إحصاء العلوم والتعريف باغراضها لم يسبق إليه ، ولا ذهب أحد مذهبه فيه ، ولا يستغنى طلاب العلوم كلّها عن الاهتداء به انتهى كلام ابن صاعد ؛ وذكر بعد ذلك شيئاً من تأليفه ومقاصده فيها ولم يزل أبو نصر يبغداد مكتباً على الاشتغال بهذا العلم إلى أن برز فيه وفاق أهل زمانه ، وألف بها معظم كتبه ، ثمّ سافر منها إلى دمشق ، ولم يبق بها ؛ ثمّ توجه إلى مصر ، وقد ذكر في كتابه الموسوم بـ «السياسة المدنية» أنّه ابتدأ تأليفه في بغداد وأكمله بمصر ، ثمّ عاد إلى دمشق وأقام بها ، وسلطانها يومئذ سيف الدولة بن حمدان فأحسن إليه .

ورأيت في بعض المجاميع أنّ أبا نصر لما ورد على سيف الدولة و كان مجلسه مجمع الفضلاء في جميع المعارف ، فادخل عليه وهو بزي الأتراك ، وكان ذلك زيه

دائماً فوقف فقال سيف الدولة : افعد ، فقال له : حيث أنا أم حيث أنت ؟ فتخطى رقاب الناس حتى انتهى إلى مسند سيف الدولة وزاحمه فيه حتى أخرجه عنه ، وكان على رأس سيف الدولة ممالك ، وله معهم لسان خاص يكلمهم به قل أن يعرفه أحد ، فقال لهم بذلك اللسان أن هذا الشيخ قد أساء الأدب ، وأتى سائله عن أشياء إن لم يوف بها فآخروا به ، فقال له أبو نصر بذلك اللسان : أيها الأمير إصبر فإن الأمور بموافقها ، فعجب سيف الدولة منه وقال له : اتحسن بهذا اللسان فقال نعم أحسن أكثر من سبعين لساناً فعظم ذلك عنده .

ثم أخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين في المجلس في كل فن ، فلم يزل كلامه يعلو و كلامهم يسفل حتى صمت الكل وبقي يتكلم وحده ، ثم أخذوا يكتبون ما يقوله ، فصرهم سيف الدولة وخلا به ، فقال له : هل لك أن تأكل ؟ فقال لا فقال له هل لك أن تشرب ؟ فقال لا ، فقال له : هل لك أن تسمع ؟ فقال : نعم ، فأمر سيف الدولة باحضار القيان ، فحضر كل ماعر في هذه الصناعة بأنواع الملاحى ، فلم يحرك أحد فيه آله إلا وعابه أبو نصر وقال له : أخطأت فقال له سيف الدولة : وهل تحسن في هذه الصناعة شيئاً قال : نعم ، ثم أخرج من وسطه خريطة ففتحها وأخرج منها عيداناً وركبها ، ثم لعب بها : فضحك منها كل من كان في المجلس ، ثم فكها وركبها غير تركيبها الأول ، وحرّكها فبكي كل من في المجلس ، ثم فكها وغير تركيبها وحرّكها فنام كل من في المجلس حتى البواب ، فتركهم نياماً وخرج ، و يحكى أن آلة التي تسمى القانون من وضعه ، وهو أول من ركبها هذا التركيب ، وكان منفرداً بنفسه لا يجالس الناس ، وكان مدة مقامه بدمشق لا يكون غالباً إلا عند مجتمع ماء أو مشتبك رياض ، ويؤلف هناك كتبه ، وينتاقه المشتغلون عليه ؛ وكان أكثر تصانيفه في الرّفاع ولم يصنف في الكراريس إلا القليل ، فلذلك جاءت أكثر تصانيفه فصولاً وتعليقاً ، ويوجد بعضها ناقصاً مبتوراً وكان أزهّد الناس في الدنيا لا يحتفل بأمر مكسب ولا مسكن وأجرى عليه سيف الدولة في كل يوم من بيت المال أربعة دراهم ، وهو الذي اقتصر

علیها لقناعته ، ولم یزل علی ذلك إلى أن توفی سنة تسع و ثلاثین وثلاثمئة بدمشق ، وصلى علیه سيف الدولة فی أربعة من خواصته ، وقد ناهز ثمانین سنة ، و دفن بظاهر دمشق خارج باب الصغیر .

و توفی متی بن یونس ببغداد فی خلافة الرازی هكذا حکاه ابن صاعد فی «طبقات الاطباء» (۱) .

أقول وفی «روضة الصفا» انه قتل بأیدی قطاع الطریق عند خروجه إلى سفر عسقلان ، و كان ذلك بعد ما نفذت سهامه الّتی كانت معه ، و هو تجذبها فی المحاربة معهم أو لا لكونه ماهراً فی علم الرّماية أيضاً جداً ، و لما سمع بواقعة سيف الدولة أرسل فی طلب قاتليه حتّی أخذوا جميعاً فامر بهم أن یصلبوا حیث كان به مدفن الرّجل ، و یترکوا علی الجذوع منکسّین وجوههم فوق أرجلهم إلى أن هلکوا بهذه العقوبة ، و صاروا عبرة للعالمین ، و كذلك یخزى الله القوم الظالمین .

ثم إن فی کتاب «المنیة» للمحدث النیسابوری نقل کلام یناسب درج هذا المقام عن الرّسالة الفارسیة الّتی کتبها مولانا محمد طاهر القمّی فی بطلان طریقة الفلاسفة و الطّبیعیة ، و خروجهم عن المراسم الدینیة و الشّرایع الاسلامیة ؛ و كذلك البسطامیة و الحلاجیة من الصوفیة ، الکشفیة و الکرامیة ، و هو فی ذلك الکتاب بهذه کیفیة من السّؤال و الجواب : بازیان فرمایند که مذاهب فاسده باطله فلاسفه درجه زمان و بجه سبب درمیان أهل اسلام شایع و متعارف شده ، بینوا توجروا الجواب هو المعین و الموفق ، بدان رحمک الله که فلسفه پیش از زمان مأمون رشید در میان أهل اسلام نبوده ، در کتاب «رشف النّصایح» مذکور است که أبو مرّه کندی در شام کتابی از کتابهای فلاسفه بدستش افتاد ، بنزد عبدالله بن مسعود که از صحابه بود آورد ، عبدالله مسعود طشت و آب طلب کرد چنان اجزاء کتاب را بشست که سواد مداد در بیاض کتاب ظهور یافت ، و نازمان مأمون اثری از کتابهای ایشان

ظاهر نبود، تا آنکه مأمون ارسطو را بخواب دید و از گفتگوی ارسطو محظوظ شد. ایلچی تعیین نمود بجانب فرنک فرستاد و کتب فلاسفه را از پادشاه فرنک طلب نمود، کتب را بیلاذ اسلام نقل نمودند، و فرمود که زبان دانان کتب را بزبان عربی نقل نمایند، و چون درس خواندن و نوشتن آن کتب سبب قرب خلیفه بود بنابر این سنّیان بطمع قرب و انعام خلیفه اوقات بسیار صرف فلسفه و افاده و استفاده آن کردند خصوصاً سنّیان ماوراءالنهری که بی توفیقی شعار ایشان است سعی بسیار در تحصیل فلسفه کردند، دو کس ایشان که فارابی و ابوعلی باشند در ترویج کفرهای فلاسفه سعی بلیغ نمودند، و سنّیان فارابی را معلم ثانی نام کردند، و ابوعلی را شیخ رئیس نامیدند، بر اهل بصیرت پوشیده نیست که اقوال سخیفه ضعیفه باطله فلاسفه و متفلسفه سبب خبط دماغ و سقم عقول و فساد افکار ایشان است.

مولانا نفیسی که از اعظم افاضل اطبّا است در کتاب «شرح اسباب» گفته که فارابی مبتلی بمرض مالیخولیا بوده، و نقل کرده که بسیاری از فلاسفه مثل افلاطون و نظرای او بمرض مالیخولیا گرفتار بودند، و ابوعلی چنانکه اهل تاریخ نقل کرده اند معروف بشرب خمر بوده، مریدان فارابی گفته اند که او ساز را خوش می نواخت، ساز را بعنوانی میزد که اهل مجلس بخواب می رفتند، و خودش بخواب نمی رفته، این طرفه است که این فسق را مریدانش از کمال او شمرده اند، الی آخر ما نقل عنه فی تسویه هذا المرام، بتحریر الطّارفة من الکلام، وقال صاحب «مجالس المؤمنین» بعد ایراد ستمه بعنوان: الحکیم الربّانی، والمعلم الثّانی محمد بن طرخان الفارابی قدس سرّه معلم مقالات اهل یونان متمّم کمالات نوع انسان طائر بلند پرواز عالم نفوس و عقول سائر منازل عروج و مراحل وصول فیاض معارف و علوم مسلم فارس و روم مزین صحایف لیل و نهار، مباین حقایق هفت و چهار، منکر آثار و تکلف و تصلّف مظهر انوار إشراق و تصوف بود، اوّل حکیمی است از فلاسفه اسلام که بر مسند ترجمانی نشسته، علم حکمت را از زبان یونانی بزبان عربی نقل نمود، و ملقب بمعلم

ثانی شد، صاحب «تاریخ الحکماء» گفته که پدر او صاحب خیل و حشم بود در اصل از فارس است، ایلی آن قال: و مخفی نماند که علماء اهل سنت و جماعت حتی حجة الاسلام غزالی پیش از آنکه نقل بمذهب حق امامیه نماید، بونصر را تکفیر نموده اند، و ظاهر این تکفیر ناشی از آنست که در کتب او که غالب آن ترجمان کلام حکماء یونانی است ذکر قدم عالم و انکار معاد جسمانی و أمثال آن دیده اند، ندانسته اند که در آن تصانیف مقصد او چه بوده، و گمان برده اند که أمثال آن کلمات را از روی اعتقاد ذکر نموده. با آنکه رساله فصوص که باو نسبت می دهند ظاهر در خلاف آنست.

ثم انه رحمه الله استدلل على تشيع الرجل بصلاة السلطان المبرور المذكور . على جنازته في بضعة من الفضلاء الأجلّة ، وقال انه لم يرد بذلك إلا إيقاعها على طريقة الشيعة الإمامية ، وما كان يمكنه بهذا الوجه إلا في مقام الخلوة و الظاهر أنه كان بمقتضى وصيته لهم بذلك ، والله اعلم بسرائر الأمور (۱) انتهى كلام صاحب «المجالس» ، وقد يظهر من تضعيف الكتب أن شعر الرجل أيضاً كان في نهاية الجودة و المتانة ، ومن جملة ما ينسب إليه من الشعر اللطيف في الرسالة إلى معاشرا الأحباب قوله:

| | |
|-----------------------------|------------------------------|
| ما ان تقاعد جسمي عن لفائكم | إلا و قلبي إليكم شيق عجل |
| وكيف يقعد مشتاق بحر كه | إليكم الباعثان الشوق و الأمل |
| فان نهضت فما لي غيركم و وطن | و كيف ذاك و مالي عنكم بدل |
| وكم نعرض بى الأقوام قبلكم | يستأذنون على قلبي فما وصلوا |

هذا و فاراب علي وزن داراب بلدة من بلاد المشرق ، يقال لها في هذه الأزمنة اطرار علي وزن أشنان وهي كما ذكره ابن خلكان المتقدم مدينة فوق الشان قريبة من مدينة بلاساغون ، وقاعدة من قواعد من الترك ، ويقال لها فاراب الداخلة ، ولهم فاراب الخارجة ، وهي في أطراف بلاد فارس ، وبلاساغون التي هي بلد في نغور الترك وراء نهر

سيحون بالقرب من كاشغر التي هي من المدن العظام في تخوم ممالك الصين ؛ قلت :
 وقد عده صاحب كتاب « تلخيص الآثار » من جملة بلاد الإقليم السادس ، وقال في
 ترجمته هي ولاية في تخوم الترك بقرب بلاساغون ، وهي أرض سبخة ذات غياض مقدارها
 في الطول والعرض أقل من يوم إلا أن بها بأساً ، ينسب إليها أبو نصر محمد بن أحمد بن
 طرخان صاحب العجائب ، أنه أول حكيم نشأ في الإسلام وكان سباحاً عالمياً بأنواع
 الحكمة والإكسير ، وكان معاصراً للمصاحب الكافي اسماعيل بن عباد وزير فخر الدولة
 بن بويه - وكان صاحب شديد الطلب له ، وكان حاذقاً بعلم الموسيقى ، فأخذ في
 بعض المجالس شيئاً من الملهي ، وضرب ضرباً ضحك القوم ، ثم ضرب آخر بكى
 القوم كلهم ، ثم ضرب آخر نام القوم كلهم ، ثم قام وفارقهم .

وإن أبانصر كان في قفل يمشي في فلاة ، فوقع عليهم اللصوص ، وكان حاذقاً
 في الرمي ، فقاتل حتى قتل في سنة أربعين وثلاثمائة وينسب إليها الأديب الفاضل
 اسماعيل بن حماد الجوهرى صاحب كتاب « صحاح اللغة » وكذلك خاله إسحاق بن
 إبراهيم صاحب « ديوان الأدب » ومن العجب أنهم كانوا من أقصى بلاد الترك وصاروا من
 أئمة العربية .

هذا وأما أصل تركستان ، فهي كما ذكره أيضاً صاحب هذا الكتاب اسم جامع
 لجميع بلاد الترك ، وحدها من الإقليم الأول ضارباً في المشرق عرضاً إلى الإقليم
 السابع وأكثرهم أهل الخيام ، ومنهم أهل القرى ، واثم سكان شرقى الأقاليم
 كلها من الجنوب إلى الشمال ممتازة عن جميع الأمم بكثرة العدد وزيادة الشجاعة
 والجلالة في صورة السباع ، عراض الوجوه فطس الأنوف ، عبال السواعد . ضيق الاحداق
 والغالب عليهم الغضب والظلم والقهر واكبل لحوم الحيوانات لا يريدون لها بدلاً ،
 ولا يراعون فيها نضجاً ، ولا يردن إلا ما كان اغتصاباً كما هي عادة السباع ، بها جبل ذابل
 فيه معدن الذهب والفضة ، و بها جبل النار فيها غار ، كل دابة دخله يموت من وهج
 النار ، وبها معدن البلخش واللازورد والبيجادق ، من خصائصها المسك الزكى الرائحة ،

والسُنْجَاب والسَّمُور وحجر اليشب .

٦٥٣

الفاضل الاديب ابوبكر محمد بن علي بن اسماعيل المارمي

العسكري الملقب به «ميرمان» على وزن معمران

قال السيوطي في «طبقات النحاة» ولد بطريق رامهرمز وأخذ عن المبرد ، و أكثر بعده عن الزجاج ، وكان قيماً بالتحو ؛ أخذ عنه الفارسي و السيرافي ، وكان ضيقاً بالأخذ عنه لا يقرى كتاب سيمويه إلا بمائة دينار ، فقصد أبو هاشم الجاني ، فقال له : قد عرفت الرسم ؟ قال نعم ، ولكن أسألك النظرة ، وأحمل لك شيئاً يساوي أضعاف القدر الذي تلتسمه مني ، فندعه عندك إلى أن يجيئني مال لي ببغداد فأحمل واسترجع ما عندك فتمنع قليلاً ثم أجابه ، فجاء أبو هاشم إلى زنفليجة (١) حسنة مفشاة بالأدم محلاة ، فملأها حجارة وفعلها وختمها وحملها في منديل حتى وضعها بين يديه ، فلما رأى منظرها وثقلها لم يشك في حقيقة ما ذكره ، فوضعها عنده وأخذ عليه ، فما مضت مدة حتى ختم الكتاب ، فقال له : أحمل مالي قبلك فقال : أفذ معي غلامك حتى أرفع إليه ، فأنفذه معه ، فجاء إلى منزله وكتب إليه رقعة فيها تعذر على حضور المال وأرغمني السفر ، وقد ابحتك التصرف في الزنفليجة ، وهذا خطي حجة بذلك وخرج أبو هاشم لوقته إلى البصرة ، ومنها إلى بغداد ، فلما وقف مبرمان على الرقعة استدعى بالزنفليجة فإذا فيها حجارة ، فقال : سخر منّا أبو هاشم ، ثم لحياء الله واحتال على بمالم يتم لغيره قط .

* له ترجمة في : انباه الرواة ٣ : ١٨٩ بغية الوعاة ١ : ١٧٥ ، ربحانة الادب ٥ : ١٦٦ ،

الفلاكة والمفلوكين ١١٣ ، الفهرست ٦٠ ، معجم الادباء ٧ : ٢٢٠ .

وكان مبرمان مع علمه ساقط المرأة سخيلاً إذا أراد أن يمدى إلى بعد طرح نفسه في طبق حَمَال وشده بحبل، وربما كان معه نبق أو غيره فيأكل و يرمى الناس بالنوى يعتمد رؤسهم . وربما بال على رأس الحَمَال فاذا قيل له يعتذر ولبعضهم بهجوه :

صُدَاعٌ مِنْ كَلَامِكَ يَعْتَرِينَا وَ مَا فِيهِ لِمَسْتَمِعِ بَيَانُ
مَكَابِرَةٍ وَمَخْرَقَةٍ وَ بَهْتٌ (١) لَقَدْ أَبْرَمْنَا يَا مَبْرَمَانُ

الى أن قال : وله من التصانيف «شرح كتاب سيمويه» له يتم «شرح شواهد» وشرح كتاب الأخفش «النحو المجموع على العلل» «العيون» «التلقين» «المجاري» صفة شكر المنعم .

قال الزبيدي : توفي مبرمان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة انتهى (٢)
وهو غير ابن عسكر النحوي، المالقي الغساني، فان طبعة منه من المتأخرين، وكنيته أبو عبدالله واسمه محمد بن علي بن خضر وكان الغالب عليه اللغة والفقه والتاريخ، وله في كل ذلك مصنفات منها كتاب «المشعر الروي في غريبى الهروى» و«صلة الاعلام للمسهلى» وكتاب «السلو عن ذهاب البصر» وكتاب «الاربعين حديثاً» وكان موته كما فى الطبقات أيضاً سنة ست وثلاثين وستمائة ومن شعره :

اصبر لما يَعتَرِيكَ نَغَمٌ غَنِمَتْنِي رَاحَةٌ وَأَجِيرُ
فان كَلَّ الْخَطُوبُ لَيْلٌ لَا بُدَّ يَجْلُوهُ ضَوْءُ فَجْرِ (٣)

هذا وقد مضت الإشارة إلى ترجمة عسكر بمعنيها مع ذكر جماعة من المنتسبين إليها فى أواسط باب الحاء المهملة فليراجع إليه إنشاء الله تعالى .

(١) المخارقة : ضعف الرأى والبهت : الكذب .

(٢) بغية الوعاة ١ : ١٧٥ .

(٣) بغية الوعاة ١ : ١٧٩ - ١٨٠ .

٦٥٤

البارع المتقدم في فنون العربية والادب محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم

البغدادي، ابو عمر الزاهد الملقب بالمطرز والمعروف ايضا بفلام ثعلب

كان من كبار تلامذة ثعلب النحوى المتقدم ذكره في باب الأحمدين ، وولد كما ذكره صاحب «طبقات النحاة» في سنة مائتين وإحدى وستين .

وقال القاضى النخوى فيما نقل عنه لم أرقط أحفظ منه ، أملئ من حفظه ثلاثين ألف ورقة ، ولسعة حفظه نسب إلى الكذب ، وقال ابن برهان : لم يتكلم في العربية أحد من الاولين والاخرين أعلم منه ، وقال الخطيب البغدادي فيما نقل عن تاريخه لبغداد : كان أهل اللغة يطعنون عليه ويقولون لو طار طائر في الجوّ قال حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي ويذكر في ذلك سبباً

وامّا أهل الحديث فيصدقونه ويوثقونه ، قال ولى معز الدولة شرطة بغداد مملوكا يقال له : خواجا قبلخ أبا عمرو هو على الياقوتة ، فقال : اكتبوا ياقوتة خواجا الخواج في اللغة الجوع ، ثم فرغ عليه باباً ، فاستعظم الناس من كذبه وتبعوه . فقال أبو على الحاتمي آخر جنافي «امالى الحامض» عن ثعلب عن ابن الأعرابي الخواج : الجوع قال وكان يؤدب ولد القاضى أبي عمر محمد بن يوسف ؛ فأملئ عليه يوماً نحو ثلاثين مسألة في اللغة وذكر غريبها وختمها ببيتين من الشعر وحضر ابن دريد وابن الأبارى وابن مقسم عند القاضى ، فعرض عليهم تلك المسائل ، فما عرفوا منها شيئاً ، وأنكروا الشعر

* له ترجمة فى : اعيان الشيعة ٤٥ : ٢٩٥ ، انباه الرواة ٣ : ١٧١ ، الانساب ١٣ : ٤١٣ ، البداية والنهاية ١١ : ٢٣٠ ، بغية الوعاة ١ : ١٤٢ ، تاريخ بغداد ٢ : ٣٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٢ ربحانة الادب ٥ : ٣٢٣ شذرات الذهب ٢ : ٣٧٠ ، طبقات الشافعية ٢ : ١٧١ ، العبر ٢ : ٣٦ الفهرست ٧٦ لسان الميزان ٥ : ٢٤٨ ، مرآة الجنان ٢ : ٢٣٧ ، معجم الادباء ٧ : ٢٦ المنتظم (وفيات ٣٥٢) النجوم الزاهرة ٣ : ٣١٦ ، نزهة الالباء ٣٧٦ ، وفيات الاعيان ٣ : ٣٥٤ .

فقال القاضي : ما نقولون فيها ، فقال ابن الأنباري : أنا مشغول بتصنيف مشكل القرآن ولا أقول شيئاً ، وقال ابن مقسم كذلك ، وقال أنا مشغول بالقرآن ، قال ابن دريد هذه المسائل من مصنوعات أبي عمرو لأصل لها في اللغة ، فبلغه ذلك ، فاجتمع بالقاضي و سأله دواوين جماعة الشعراء سمّاهم ، ففتح القاضي خزائنه وأخرج له تلك الدواوين ، فلم يزل أبو عمر يعمد الي كل مسألة ويخرج لها شاهداً من كلام العرب ويعرضه على القاضي حتى استوفاهما ، ثم قال : وهذان البيتان أنشدتهما لعل بحضرة القاضي وكتبهما القاضي بخطه على ظهر الكتاب الفلاني ؛ فاحضر الكتاب فوجدا على ظهره بخطه كما قال ، فبلغ ابن دريد ذلك ، فما ذكره بلفظة حتى مات ، وكان الاشراف والكتاب يحضرون عنده ليسمعوا منه فجمع جزءاً في فضل معاوية ، فكان لا يدع أحداً يقرأ عليه شيئاً حتى يبتدأ بقراءة ذلك الجزء .

وكان إبراهيم بن أيوب بن ماسي ينفذ إليه كفايته وقتاً بعد وقت فقطع عنه ذلك مدة ثم أنفذ إليه جملة رسمه وكتب إليه يعتذر من تأخيرها ، فردّه وأمر أن يكتب على رقعة : أكرمتنا فملكتنا ، وأعرضت عنا فأرحمتنا .

وله من التصانيف «اليواقيت» «شرح الفصيح» «فائت الفصيح» غريب مسند أحمد ، «المرجان الموشح» «تفسير اسماء الشعراء» «فائت الجمهرة» «فائت العين» «ما أنكره الأعراب على أبي عبيدة» «المداخل» وغير ذلك ، وله في آخر اليواقيت :
لَمَّا فَرَّ غَنَا مِنْ نِظَامِ الْجَوْهَرَةِ أَعُودَتِ الْعَيْنُ وَمَاتِ الْجُمُهرَةُ
وَوَقَّفَ التَّصْنِيفَ عِنْدَ الْقَنْطَرَةِ

مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ببغداد . وذكر و جمع الجوامع (١) انتهى كلام السيوطي .

وقال أيضاً في ترجمة أحمد بن نصر أبي الحسن النحوي المعروف بالمقوم : قال ياقوت : أنه يروي عن أبي عمر المذكور .

وذكر ابن خلكان في ترجمة أبي علي* محمد بن الحسن بن المظفر البغدادي المعروف بالحائمي: أنه أحد الأعلام المشاهير المطبقين المكثرين وأخذ الأدب عن أبي عمر الزاهد غلام ثعلب وغيره.

وله «الرسالة الحاتمية» في إظهار سرقات المتنبي و الإبانة عن عيوب شعره .

ثم إنه يكفى في الدلالة على سوء حال الرجل وبلوغه الدرجة القاصية من التصب و العداوة لاهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام حكاية الجزء الذي كان قد كتبها في فضيلة ابن آكلة الأكباد، وما كان يفعل به رؤس الأشرار مع أنه كان من رؤساء أهل الفساد واولى الأحقاد، وكبراء أرباب البغي والفساد ، ماعوناً بلسان رسول الله ﷺ في غير مكان مقصوداً أهل سلسلة بالشجرة الملعونة في القرآن .

ولنعم ما قال في صفته الحسن البصري فيما نقل عنه باسناده المتصل أبو الفرج بن الجوزي الواعظي الحنبلي البغدادي : أربع خصال كن* في معاوية لولم يكن فيه إلا واحدة منهم* لكنت موبقة ، أخذ؛ الخلافة بالسيف من غير مشاورة وفي الناس بقايا الصعابة ، واستخلافه ابنه يزيد وكان خمير إبليس الحرير ويضرب الطنابير ، وأدعاؤه زياداً ، وقتله حجر بن عدى وأصحابه ، قال السيد العيني هكذا ذكره عماد الدين صاحب حمة في تاريخه . قلت ومن الأشعار القديمة الفارسية الحاكية أربعة أخرى عن مطاعنه التي ملأت وجه الدنيا قولهم :

| | |
|--------------------------------|-------------------------------------|
| داستان پسر هند مگر نشنیدی | که ازاو و سه کس او به پیمبر چه رسید |
| پدر او اب دندان پیمبر بشکست | مادر او جگر عم پیمبر بمکید |
| خود بناحق حق داماد پیمبر بگرفت | پسر او سر فرزند پیمبر بیرید |
| بر چنین قوم چرالعن فراوان کنی | لعم الله یزیداً و علی آل یزید |

ثم أن* من التواهد على غاية نصب الرجل وشدة تعصبه على أمر الباطل . هو ما نقله سميئا العلامة المجلسي قدس سره عن خط شيخنا الشهيد الأول رضوان الله عليه أنه قال أبو بكر بن حميد الذي هو من أكابر مورخيهم الأخباريين قلت لأبي عمر الزاهد: من

هو السيارى ؟ يعنى به الشيخ أبا الحسين أحمد بن إبراهيم المتقدم ذكره الحميد ، فقال :
كان خالائى وكان رافضياً ، مكث أربعين سنة يدعونى إلى الرفض فلم أستجب له ،
ومكث أربعين سنة أدعوه إلى السنة فلم يستجب لى .

حشر محبّان عمر با عمر حشر محبّان على* با على

وسوف يأتى الكلام المفصل على معنى المطرز ومن لفت به أيضاً من النحاة
المتقدمين فى ذيل ترجمة ناصر بن أبى المكارم المطرزى* المؤلف لكتاب «مغرب
اللغة» أنشاء الله تعالى .

٦٥٥

الشيخ الامام الفاضل البارع محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن ، ابوبكر

الطار المقري النحوى المشتهر بابن مقسم نسبة الى جده الاقدم الافخم

قال ياقوت الحموى فيما نقل عن كتابه «معجم الادباء» : وُلد هذا الرجل سنة
خمس وستين ومائتين ، وسمع أبا مسلم الكجى ؛ وعلب ، ويحيى بن محمد بن صاعد .
و روى عنه ابن شاذان ؛ وابن زرقويه ، وكان ثقة من أعراف الناس بالقراءات
وأحفظهم لنحو الكوفيين ؛ ولم يكن فيه عيب إلا أنه قرء بحروف يخالف الإجماع ؛
واستخرج لها وجوهاً من اللغة والمعنى ، كقوله :

فَلَمَّا اسْتَيْسَأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ، قال : نجيا بالياء ، فشاع أمره ، فاحضر
إلى السلطان واستتابه ، فأذعن بالتوبة ، وكتب محضاً بتوبته وقيل : أنه لم ينزع عنها
وكان يقرأ بها إلى أن مات و روى الخطيب عن بعضهم قال : رأيت فى النوم أنى ألقى

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٣ : ١٠٠ ، البداية والنهاية ١١ : ٢٥٩ ، بنية الوعاة ١ :

٨٩ ، تاريخ بغداد ٢ : ٢٠٦ ، شذرات الذهب ٣ : ١٦ ، طبقات القراء للجرزى ٢ : ١٢٣ ، المعبر

٣٠١ : ٢ ، لسان الميزان ٥ : ١٣٠ ، معجم الادباء ٧ : ٢٩٨ ، المنتظم ، ميزان الاعتدال ٣ : ٥١٩

النجوم الزاهرة ٣ : ٣٢٣ ؛ الوافى ٢ : ٣٣٧ .

مع الناس و ابن مقسم يصلّي مستدبر القبلة ، فأولته بمخالفة الائمة فيما اختاره من القراءات .

وله من تصانيف «الأنوار في تفسير القرآن» «المدخل إلى الشعر» «الاحتجاج في القراءات» «كتاب في النحو» كبير ، المقصور والممدود : «المذكر والمؤنث» «الوقف والابتداء» «المصاحف» «عدد التمام» «اخبار نفسه» «مجالسات ثعلب» «مفرداته» «الموضح» «الرد على المعتزلة» «الانتصار لقراء الامصار» «اللطائف في جمع هجاء المصاحف» انتهى (١) وقيل : كان يذهب إلى ان كل قراءة توافق خط المصحف فالقراءة بها جائزة مات سنة خمس وخمسين و ثلاثمائة كما في «طبقات النحاة».

٦٥٦

الفاضل الفقيه ابو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الشافعي

البغدادى الملقب بالاجرى ❦

بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم وتشديد الراء نسبة إلى قرية في بغداد تسمى آجر، كما ذكره ابن خلكان : هو صاحب كتاب «الاربعين حديثاً» المشهور، وكان كما ذكره صالحاً عابداً .

وروى عن ابي مسلم اللخمي ، وأبي شعيب الحراني ، وخلق كثير . وذكره الخطيب البغدادي في تاريخه قال: وكان ثقة صدوقاً دينياً وله تصانيف كثيرة حدث ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة .

ثم انتقل إلى مكة وسكنها حتى توفي بها وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم:

(١) بغية الوعاة ١٠: ٨٩

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١١: ٢٩٩؛ تاريخ بغداد ٢: ٢٢٣ ربحانة الادب ١: ٢٠ ، شذرات الذهب ٣: ٣٥ ، طبقات الشافعية ٣: ١٢٩ ، المعبر ٢: ٣١٨ ، العقد الثمين ٢: ٣ ، النجوم الزاهرة ٤: ٦٠ ، الوافي بالوفيات ٢: ٣٧٣ ، وفيات الاعيان ٣: ٢١٩ .

أبو نعيم الإصفهاني صاحب كتاب «حلية الأولياء» وغيره ؛ وأخبرني بعض العلماء أنه لما دخل مكة حرسها الله أعجبه ، فقال : ألكم أرزقني الإقامة سنة ، فسمع هانفاً يقول له : بل ثلاثين سنة ، فعاش بعد ذلك ثلاثين ثم مات بها في المحرم سنة ستين و ثلاثمائة انتهى .

وغير شيخهم الاستاد أبي بكر بن فورك المتكلم الأصولي النحوي الواعظ الإصفهاني وإن كان هو أيضاً يسمى : محمد بن الحسن فإن جدّه فورك وشأنه الزهد و الموعظة والعرفان ، وبلده دار السلطنة أصبهان و طبقته متأخرة عن الأوّل بما يقرب من مائة سنة .

وذكره ابن خلكان المؤرخ في موضع على حدة فقال في ترجمته أنه أقام بالعراق مدة يدرس العلم ، ثم توجه إلى الري ؛ فسمعت به المبتدعة ، فراسله أهل نيسابور والتمسوا منه التوجه إليهم ففعل وورد نيسابور فبنوا له بها مدرسة و داراً وأحيا الله به أنواعاً من العلوم ، ولما استوطنها وظهرت بركته على جماعة من المتفقهة بها ، وبلغت مصنفاته في أصول الفقه والدين ومعاني القرآن قريباً من مائة مصنف .

دعى إلى مدينة غزنة التي تقدّمنا الإشارة إليها في ذيل ترجمة الحكيم سنائي وجرت له بها مناظرات كثيرة .

ومن كلامه : شغل العيال نتيجة متابعة الشهوة بالحلال فمأظنك بقضية شهوة الحرام . وكان شديد الرد على أصحاب أبي عبد الله بن كرام .

ثم عاد إلى نيسابور فسم في الطريق ، فمات هناك ونقل إلى نيسابور ، ودفن بالحيرة ومشهده بها ظاهر يزار ، ويستشفى به وتجاب الدعوة عنده .

وكانت وفاته سنة ستة وأربعمائة وقال أبو القاسم القشيري في «الرسالة» سمعت أبي عليّ الدقاق رحمه الله يقول دخلت على أبي بكر بن فورك عائداً ، فلما رأني دمعت عيناه فقلت له : إن الله سبحانه وتعالى يعافيك فقال لي : تراي أخاف من الموت أتما أخاف ممّا وراء الموت .

أقول وكان هذا الكلام منه ناظر إلى حديث رسول الله ﷺ : «إن أُمَامَ هذا الخلق أَلْفَعَمَةُ كَوْدُ أَهْلِهَا المَوْتُ .

و فورك بضمّ الفاء وفتح الرّاء اسم علم ، و الحيرة على وزن الجيفة محلة كبيرة بنيسابور نسب إليها جماعة من أعل العلم وهى تلتبس بالحيرة التى بظاهر الكوفة قال صاحب «المجمع» وفي الحديث ذكر الحيرة بكسر الحاء وهى البلد القديم بظاهر الكوفة ، كان يسكنه النعمان بن المنذر والنسبة إليها حارى .

٦٥٧

الاهيب الارب اللغوى المشهور ابو منصور محمد بن احمد بن

الازهر بن طاحه بن نوح الازهرى الهروى الشافعى ❦

صاحب كتاب «تهذيب اللغة» وغيره ، ذكره الحافظ السيوطى فى «طبقات النحاة» فقال : وللمسنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وأخذ عن الربيع بن سليمان ، ونفطويه ، وابن السراج . وأدرك ابن دريد ولم يدركه عنه ، وورد بغداد وأسرته القرامطة ، فبقى فيهم دهرأ طويلاً .

وكان رأساً فى اللغة ، أخذ عنه الهروى صاحب الغريمين .

وله من التصانيف «التهذيب فى اللغة» و«تفسير ألفاظ مختصر المزنى» و«التقريب فى التفسير» و«شرح شعر أبى تمام» و«كتاب الادوات» وغير ذلك وكان على الأسناد نخين الورع مات فى ربيع الآخر سنة سبعين وثلاثمائة انتهى (١) .

و ذكر ابن خلكان : انه كان شافعى المذهب غلبت عليه اللغة ، فاشتهر بها ،

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ١: ٩٠ ، ريحانة الادب ١: ١١٢ ، شذرات الذهب ٣: ٧٢ ،

طبقات الشافعية ٤: ٦٣ ، المعبر ٢: ٣٥٦ ، معجم الادباء ٦: ٢٩٧ ، الكنى ٢: ٢٢٢ ، النجوم الزاهرة ٤:

١٣٩ ، الوافى بالوفيات ٢: ٢٥٥ وفيات الاعيان ٣: ٤٥٨ .

(١) بغية الوعاة ١: ١٩ .

وكان متفقاً على فضله وثقته ودرايته وورعه ، روى عن أبي المفضل محمد بن أبي جعفر المنذرى اللغوى عن أبي العباس ثعلب وغيره ، و كان قد رحل وطاف فى ارض العراق فى طلب اللغة إلى أن قال : وصنف فى اللغة كتاب « التهذيب » وهو من الكتب المختارة يكون أكثر من عشر مجلدات وله تصنيف فى غريب الألفاظ التى يستعملها الفقهاء فى مجلد واحد ، وهو عمدة الفقهاء فى تفسير ما يشكل عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه و « كتاب التفسير » ورأى ببغداد أبا اسحاق الزجاج ، وأبا بكر بن الأبارى ، ولم ينقل أنه أخذ منهما شيئاً إلى آخر ما ذكره (١)

و أقول ان لدينا كتاباً آخر فى حل مشكلات ألفاظ الفقهاء بديع فى شأنه صنفه صاحب كتاب « تهذيب الاسماء » على رسم التعليق على كتاب « التنبيه فى الفقه » من مصنفات صاحب « مهذب اللغة » وهو فيما يقرب فى اربعة آلاف بيت سماه « التنبيه » على ما فى كتاب التنبيه وينقل فيه عن الأزهرى أيضاً كثير أفلحنا انشاء الله .

ثم ليعلم ان هذا الرجل غير ابن ابى الأزهر النحوى الذى حدث عن المبرد ، ويروى عنه ابو الفرج الاصفهاني صاحب كتاب « الاغانى » والدارقطنى وغيرهما ، فان اسم محمد بن يزيد بن محمود بن منصور الخزاعى ، و كان بعكس صاحب العنوان رجلاً كذاباً قبيح الكذب له كتاب « الهرج و العرج » فى اخبار بعض خلفاء بنى العباس وحكايات عقلاء المجانين .

ومات سنة خمس وعشرين و ثلاثمائة عن ثيف وتسعين سنة .

وكذلك هو غير الشيخ أبى عبد الله محمد بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن ابراهيم الأزهرى النحوى المالقي الاندلسى الذى ذكر انه طاف البلاد و الاصقاع للقراءة و السماع إلى أن انتقل إلى بروجرود من جملة بلاد العراق العجم ؛ فأقام بها يقرأ الأدب وله أيضاً تصانيف كثيرة منها « البيان والتبيين » فى اسباب المحذنين و « البيان فيما بهم

من الاسماء فى القرآن» و «شرح الايضاح» فى النحو فى خمسة عشر مجلداً ، و «شرح المقامات» و كتاب « شرح اليمينى » فى مجلده و أقسام البلاغة و احكام الصناعة فى مجلدين ، فانه منسوب إلى بنى زهرة المتقدم ذكرهم قريباً ، دون الازهر الذى هو جد أبى منصور المذكور ، و طبقته أيضاً متأخرة عن هذا الرجل بكثير ، وكان قد قتله التتار أيام مقامه بتلك الديار ؛ وذلك فى سنة ستة عشر و ستمائة كما ذكره أيضاً صاحب « الطبقات ».

٦٥٨

المحدث الامين ، والمؤدب المتين ، محمد بن عمران بن موسى بن

سعد بن عبدالله ، ابو عبدالله الكاتب المرزبانى ❦

الخراسانى أصلاً ، البغدادى مولداً ، صاحب المجالس المشهورة ، و المجامع الغريبة .

كان صاحب آداب و أخبار و تأليف كثيرة و كان ثقة فى الحديث مائلاً إلى التشيع ، و مات سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة ، كما نقل عن تاريخ ابن خلكان ، و عن ابن شهر آشوب المازندراني نسبة كتاب « ما نزل من القرآن فى على بن ابى طالب -

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٣ : ١٨٠ ، الانساب ٥٢١ ، البدايق والنهائة ١١ : ٣١٤ ، تاريخ بغداد ٣ : ١٣٥ ، تأسيس الشيعة ١٦٨ ، الذريعة ٢١ : ٢١٧ ، دبحانة الادب ٥ : ٢٨٢ ، شذرات الذهب ٣ : ١١١ . طبقات اعلام الشيعة (نوايخ الرواة) ٢٩٢ ، العبر ٣ : ٢٧ ، الفهرست ١٩٦ ، الفوائد الرضوية ٥٨٨ ، الكنى و الالقاب ٣ : ١٧٧ ، اللباب ٣ : ١٢٢ ، لسان الميزان ٥ : ٣٢٦ ، مرآة الجنان ٣ : ٢١٨ ، معجم الادباء ٧ : ٥٠ ، المنتظم (وفيات ٣٨٢) ميزان الاعتدال ٣ : ٦٧٢ ، النجوم الزاهرة ٤ : ١٧٨ ، السوانى بالوفيات ٤ : ٢٣٥ ، وفيات الاعيان ٣ : ٢٧٥

عليه السلام» إليه ، يروى عنه سيّدنا المرتضى رحمه الله في كتاب «الفرر و الدرر» كثيراً ، وكذلك أخوه السيد الرضى رضى الله عنه في كتاب «مجازات الحديث» ومن جملة ما حدثه عنه ويعجبني نقله في هذه العجالة قوله في ذيل تفصيله لكيفية حديث الغدير وكونه على بعض طرقه المعتبرة المنسوبة إلى الصحابة العشرة بلفظ من كنت وليّه فعلتي و وليّه ، أخبرنا بذلك أبو عبد الله المرزباني في جملة ما أخبرنا به من رواياته و مصنفاته ، إلى أن قال : وقد روى عمران بن الحصين عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : علىّ وليّ كلّ مؤمن بعدى ، و في هذا الخبر تصريح بأنه من بعده وليّ الأمر و واليه القائم مقامه فيه ، كما قال الكميّ بن زيد في ذلك :

ونعم وليّ الأمر بعد وليّه منتجع التقوى و نعم المؤدّب

٦٥٩

الحبر العماذ ؛ و الخير الاستاد ، أبو بكر محمد بن الحسن بن

عبد الله بن مسدح الاشبيلى الاندلسى المغربى

اللغوى النحوى ❦

المشهر بالزبيدي بالتصغر نسبة إلى جدّه الأعلى زبيد بن صعب بن سعد العشيرة قبيلة عمرو بن معدى كرب المشهور ، هو الحافظ المتقدم المؤرخ الذى قلّ أن يظفر بمثله أبصار الدهور صاحب كتاب «طبقات النحاة» و «مختصر كتاب العين» و «كتاب ابنية سيبويه» و «الموضح» و كتاب «لحن عوام الاندلس» و كتاب الرد

- * له ترجمة فى : انباء الرواة ٣ : ١٠٨ ، الانساب ٢٧١ ، بغية الملتبس ٥٦ ،
 بغية الوعاة ١ : ٨٢ ، تاريخ علماء الاندلس ١٣٥٧ ، جذوة المقتبس ٢٣ ، ريحانة الادب ٢ :
 ٣٦٣ ، شذرات الذهب ٣ : ٩٢ ، معجم الادباء ٦ : ٥١٨ ؛ المغرب فى حلى المغرب ١ :
 ٢٥٥ ، الوافى بالوفيات ٢ : ٣٥١ ، وفيات الاعيان ٢ : ٧

على بن مسرة وأهل مقالته سمّاه «هتك ستور الملحدين» وغير ذلك من المصنّفات
و هو شيخ إبراهيم بن محمد الافليلى المتقدّم ذكره . وقد ذكره ابن خلكان فى
« وفيات الاعيان » فقال . كان أوحده عصره فى علم النحو و حفظ اللغة وكان أخبر
أهل زمانه بالأعراب والمعانى والنوادر إلى علم السير والأخبار ، إلى أن قال :
و كان شاعراً كثير الشعر ، فمن ذلك قوله فى ابن مسلم بن فهر :

أبا مُسلمٍ إنَّ الفتى بجنانه و ميقوله لا بالمراكب و اللبس
وليس ثياب المرأة تغني قلامه إذا كان مقصوداً على قصر النفس
و ليس يفيد العلم والحلم والحجا أمسلم طول القعود على الكرسي

وكان كثيراً ما يشد هذين البيتين :

الفقر فى أوطاننا غربة و المال فى غربة أوطان
والأرض شىء كلتها واحد و الناس إخوان وجيران

وكان قد قيد الأدب واللغة على أبي على البغدادى المعروف بالغالى المتقدّم ذكره،
لمّا دخل الأندلس وسمع من قاسم بن أصبغ ، و سعيد بن فحلون ، وأحمد بن سعيد بن
حزم وأصله من جند حمص المدينة التى بالشام .

ونوفى يوم الخميس مستهل جمالى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة بأشبيلية

« انتهى » (١)

وهو غير الشيخ أبى عبد الله محمد بن يحيى بن على بن مسلم الحنفى الذى يبدى اللغوى النحوى

الذى صحب الوزير بن هبيرة .

وله من التصانيف كتاب «منار الاقتضاء» ومنهاج الاقتضاء و كتاب «الرد على ابن
الخشاب» و كتاب «العروض» «والمقدمة فى النحو» و أخرى فى الحساب و «رسالة فى القوافى»
و أخرى فى تعليل من قرأ ونحن عصبة بالمنتصب وغير ذلك فإنه مات فى ربيع الآخر

سنة خمس وخمسين وخمسمائة كما ذكره السيوطي في «طبقات النحاة» ومن جملة ما حكى عنه أيضاً نقلاً عن ابن هبيرة الوزير أنه قال : جلست مع الزبيدي من بكرة إلى قريب الظهر وهو يلوك شيئاً في فيه ، فسألته ، فقال لم يكن لي شيء ؛ فاخذت نواة اتعلل بها ، وكان يحكي منه أنه على مذهب الشلمية ويقول ان الأموات يأكلون ويشربون في القبر وان العاصي لا يلام لانه بقدر الله .

هذا وقدمضي في باب الأحمدين ترجمة رجل آخر يدعى شهاب الزبيدي من أعظم البارعين في النحو والعربية وغيرها فليراجع .

٦٦٠

أحد الاعلام المشاهير الكثيرين محمد بن الحسن المظفر

الحاتمي أبو علي البغدادي ❖

قال صاحب « البغية » : قال الخطيب ؛ روى عن أبي عمر الزاهد أخباراً في مجالس الادب .

قال ياقوت : وعن ابن دريد وكان من حدّاق أهل اللغة والأدب ، شديد المعارضة بها ، مبغضاً إلى أهل العلم ، وجاء ابن الججاج وغيره .

وقال الثعالبي في «اليتيمة» : حسن التصرف في الشعر يجمع بين البلاغة والنثر والبراعة في النظم ، ولهمع أبي الطيب المتنبي مخاطبة اقذعه فيها (١) وله من التصانيف «حلية المحاضرة» في ضاعة الشعر «الموضحة في مساوي المتنبي» ٢ تقرير الهلباجة في

* له ترجمة في : انباه الرواة ٣: ١٠٣ ، الانساب ١٤٨ ، بغية الوعاة ١: ٨٧ ، تاريخ بغداد

٢: ٢١٤ ، ربحانة الادب ٢: ٥ ، شذرات الذهب ٣: ١٢٩ ، اللباب ١: ٢٤٥ ، مرآة الجنان ٢: ٣٣٧

معجم الادباء ١: ٥٠ ، المنتظم «وفيات ٣٨٨» الوافي ٢: ٣٣٣ ، لآعيان ٣: ٤٨٢ ، يتيمة الدهر ٣: ١٠٨ .

في صناعة الشعر «سراضاعة» فيه ، «الحالي والعاقل» في الشعر ، «المجاز» فيه أيضاً ، «مختصر العربية» كتاب في اللغة لم يتم ؛ «كتاب الشراب» رسالة ، «البراعة» «منتزع الاخبار ومطبوع الاشعار» «الرسالة الحاتمية» شرح فيها ماداريمنه و بين المقتبى ، و اظهر فيها سرفاته ، و غير ذلك و مات في شهر ربيع الآخر سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة .

٦٦١

الحافظ الحكيم ، والحاكم الفخيم ، ابو عبدالله ، محمد بن عبدالله بن

محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني ❦

المعروف بالحاكم النيسابوري ، والملقب بابن البيع على وزن القيم .
كان كما ذكره ابن خلكان إمام أهل الحديث في عصره والمؤلف فيه الكتب التي لم يسبق إلى مثلها ، عالماً عارفاً واسع العلم ، تفقه على أبوسهل محمد بن سليمان الصعلوكي الفقيه الشافعي ثم طلب الحديث وغلب عليه ، فاشتهر به ، وسمعه من جماعة لا يحصون كثرة ؛ فإن «معجم شيوخه يقرب من ألفي رجل حتى روى عمن عاش بعده قال : وصنف في علومه ما يبلغ ألفاً وخمسائة جزء ، ومنها الصحيحان والعلل والامالي و فوائد الشيوخ و امالي العشيات وتراجم الشيوخ .
وأما ما انفرد باخراجه فمعرفة علوم الحديث وتاريخ علماء نيسابور والمدخل

* له ترجمة في : الانساب ، ٩٩ ، البداية والنهاية ١١ : ٣٥٥ ، تاريخ بغداد ٥ : ٣٧٣ ، تبين

كذب المقرئ ٢٧٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٢٢٧ ، الذريعة ، ربحانة الادب ٧ : ٤٢٧ ، شذرات الذهب

٣ : ١٧٦ طبقات الشافعية ٢ : ١٥٥ ، طبقات القراء ٢ : ١٨٤ ، العبر ٣ : ٩١ ، غاية النهاية ٢ : ١٨٤ ،

الكنى والالقب ٢ : ١٧٠ ، لسان الميزان ٥ : ٢٣٢ ، المنتظم ٧ : ٢٧٤ ؛ ميزان الاعتدال ... النابس ١٦٧

النجوم الزاهرة ٤ : ٢٣٨ ، الوافي بالوفيات ٣ : ٣٢٠ ، وفیات الاعيان ٣ : ٤٠٨ .

إلى علم الصحيح والمستدرک علی الصحيح ومات فرد بكل واحد من الإمامين وفضل
الإمام الشافعي وله إلى الحجاز والعراق رحلتان ، وكانت الرحلة الثانية سنة ستين و
ثلاثمائة ، وناظر الحفاظ وذاكر الشيوخ وكتب عنهم أيضاً وباحث الدار فطنى فرضيه ،
وتفقد القضاء بنيسابور فى سنة تسع وخمسين و ثلاثمائة ، وفقد بعد ذلك قضاء جرجان
فامتنع ، وكانوا ينفذونه فى الرسائل إلى ملوك بنى بويه وكانت ولادته سنة إحدى و
عشرين وثلاثمائة ونوفى سنة خمس وأربعمائة .

قال : وقال الخليلي فى الإرشاد : توفى سنة ثلاث و اربعمائة ، ثم أنه نقل عن
الخليلى أنه ضبط لفظه حمدويه بالذال المهملة المضمومة والياء المفتوحة على وزن
حمدونة بالتون ، ولكن صاحب « القاموس » ذكره فى مادة حمدان احمد بن محمد بن
احمد بن يعقوب بن حمدويه بضم الحاء وشد الميم وفتحها ، وقال أنه محدث فليلاحظ .

٦٦٢

القاضى ابوبكر محمد بن الطيب بن محمد الباقلائي

الاشعري البصري المتكلم المشهور

كان كما ذكره ابن خلكان إماماً على مذهب الشيخ أبى الحسن البندى هو
رئيس الأشاعرة ، ومؤيد اعتقاداته البائرة و سكن بغداد ، وصنف التصانيف الكثيرة
المشهوره فى علم الكلام ، قال : و كان فى علمه أوحده زمانه ؛ و انتهت إليه الرئاسة
فى مذهبه و غيره .

وسمع الحديث ، وكان كثير النظر فى المناظرة مشهوراً بذلك بين الجماعة ، وجرى
بينه وبين أبى سعيد الهارونى مناظرة ، فأكثر القاضى المذكور فيها الكلام ؛ و وسع العبارة

* له ترجمة فى : الانساب ٦١ ، تاريخ بغداد ٥ : ٣٧٩ ، تبين كذب المفترى ٢١٧

ترتيب المدارك ٤ : ٥٨٥ الديباج المذهب ٢٦٧ ، ربحانة الادب ١ : ٢٢٢ ، شذرات الذهب ٣ :

١٦٨ ، الوافى بالوفيات ٣ : ١٧٧ ، وفيات الاعيان ٣ : ٢٠٠

وزاد في الإسهاب، ثم التفت إلى الحاضرين وقال اشهدوا على أنه أن أعاده ما قلت لا غير لم اطالبه بالجواب ، فقال الهاروني اشهدوا على أنه أن أعاد كلام نفسه سلمت له ما قال .

و توفي القاضي المذكور آخر يوم السبت و دفن يوم الأحد لسبع بقين من ذى القعدة سنة ثلاث و اربع مائة وصلى عليه ابنه الحسن و دفنه في داره بدرب المجوس ثم نقل بعد ذلك : فدفن في مقبرة باب حرب .

و الباقلائي بفتح الباء الموحدة و بعد الألف كاف مكسورة ، ثم لام ألف وبعدها ون ، وهذه النسبة إلى باقلا وبيعة ، و فيه لغتان من شدد اللام قصر الألف و من خفها مد الألف و هذه النسبة شاذة لأجل زيادة التون فيها ، و هو نظير قولهم في النسبة إلى صنعا صنعائي ، و الى بهرا بهرائي وقد انكر الحريري في «درة الغواص» هذه النسبة و قال من قصر الباقلا قال في النسبة إليه باقلي ، و من مد قال في النسبة إليه باقلاوي و باقلائي ، و لا يقياس على صنعا و بهرا الآن ذلك شاذ لا يعاج إليه ، و السمعاني ما انكر النسبة الأولى والله اعلم بالصواب انتهى .

وهذا الباقلائي هو صاحب الخلافات المذكورة في كتب الاصول و غيرها مثل قوله بعدم استعمال المصطلحات الشرعية في خلاف معانيها اللفظية أبداً ولو مجازاً بزعم أن الخصوصيات المقررة من جانب الشارع المقدس شروط صحة لها خارجة عن اصول تلك الموثبات نظير ما يقوله الذاهبون مثلاً إلى وضع الحقائق الشرعية للأعم من الصحيحة منها و الفاسدة نظراً إلى صحة الإطلاق عليه ، فلا نقل عنده إلى أحد من تلك المعاني المجعولات ؛ و إن قيل إن المشهور اختياره للمذهب الثماني في الحقائق الشرعية وهو كونها مجازات لفظية فليلاخط .

و قد تعرض لذكر هذا الرجل أيضاً بالمناسبة سيدهم الشريف الجرجاني في « شرح المواقف » فقال في صفته : جمع بين العلم و الزهد و العبادة و لا تنصار لأهل السنة ، كان نادرة زمانه و أعجوبة وقته إماماً في الاصولين دارياً فبهاً فقيهاً على مذهب مالك سكن و توفي ببغداد و سمع بها و قد تقدم أيضاً الإشارة إلى بعض

احواله و مناظراته في مسألة الجبر و القدر مع علماء وقته في ذيل ترجمة شيخنا المفيد و غيره فليراجع .

ثمّ ليعلم انّ هذا الرجل غير القاضي ابي بكر محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قرية البغدادي صاحب اجوبة المسائل المضحكة التي هي بايدي المتنزهين ، فانه مات كما في « الوفيات » في سنة سبع وستين وثلاثمائة .

وقد نقل من طرائف أحوال ابن قرية المذكور انه كان قاضياً بالسندية و غيرها من أعمال بغداد ، وكان متفهنّاً حاضر الجواب من عجائب هذه الدنيا ، فكان رؤساء زمانه يكتبون إليه المسائل الغريبة المضحكة ، فكتب إليهم الجواب في أسرع زمانه على طبق ماسألوه وكان الوزير المهلب يغري به جماعة يصنعون له الأسئلة الهزلية تلى معان شتى من النوادر الطنزيّة ليجيب عنها بملك الأجوبة ، فمن ذلك ما كتب إليه العباس بن المعلى الكاتب ما يقول القاضي وقفه الله من يهودى زنى بنصرانية فولدت ولداً جسمه للبشر ووجهه للبقر و قد قبض عليهما فماترى فيهما ؟ فكتب جوابه بديها هذا من أعدل الشهود على انّ الملاحين اليهود بأنهم اشر بواحى العجل فى صدورهم حتى خرج من أ يورهم و أرى أن يياط رأس اليهودى رأس العجل ويصلب على عنق النصرانية الرأس مع الرجل و يسحبان على الارض و ينادى عليهما ظلمات بعضها فوق بعض . ولما قدم الصاحب بن عباد الى بغداد حضر مجلس الوزير المهلبى وكان فى المجلس ابوبكر المذكور فرأى من ظرفه و سرعة إجابته مع لطافتها ما عظم من تعجبه و كتب الصاحب الى ابي الفضل بن العميد كتاباً يقول فيه و كان فى المجلس شيخ خفيف الروح يعرف بالقاضى ابن قرية جارائى فى مسائل خفتها تمنع من ذكرها الا انى استطرتك من كلامه و قد سأله رجل يتطايب بحضرة الوزير ابي محمد عن حدّ القفا ، فقال :

| | |
|----------------------|--------------------|
| ما اشتمل عليه جربانك | و ادبك فيه سلطانك |
| و مارحبتك فيه اخوانك | و باسطك فيه غلمانك |

فهذه حدود اربعة و جميع مسائله على هذا الأسلوب و لولا خوف الإطالة
المورثة للبطالة لذكرت جملة منها و قد ردّ أبو محمد بن شرف القيرواني الشاعر
المشهور في كتابه الأذى سماه «ابكار الافكار» من هذه المسائل و جواباتها .

٦٦٣

أبو عبدالله محمد بن جعفر التميمي النحوي المعروف بالقزاز القيرواني ✽

كان الغالب عليه علم النحو و اللغة و الإفتنان بالتأليف ، فمن ذلك كتاب
«الجامع» في اللغة فهو من الكتب الكبار المختارة المشهورة ، وكان العزيز بن
المعز العبيدي صاحب مصر قد تقدم إليه أن يؤلف كتاباً يجمع فيه سائر الحروف التي
ذكر النحويون ان الكلام كله إسم و فعل و حرف جاء لمعنى ، وأن يقصد في تأليفه إلى
ذكر الحرف الذي جاء لمعنى ، وأن يجرى ما ألفه من ذلك على حروف المعجم .

قال ابن الجزار : و ما علمت أن نحويّاً ألف شيئاً من النحو على هذا التأليف ،
فسارع أبو عبدالله القزاز إلى ما أمره العزيز به ، و جمع المفترق من الكتب النفيسة
في هذا المعنى على أقصد سبيل ، و أقرب مأخذ ، و أوضح طريق ، فبلغ جملة الكتاب ألف
ورقة ، و ذكر ذلك كله الأمير المختار ، المعروف بالمستبحي ، في تاريخه الكبير .

وقال أبو علي الحسن بن رشيق في كتاب «الأنموذج» ان القزاز المذكور فضح
المتقدمين ، و قطع السنة المتأخرين ، وكان مهيباً عند الملوك و العلماء ، و خاصة
الناس ، محبوباً عند العامة ، قليل الخوض إلا في علم دين أو دنيا ، يملك لسانه
ملكاً شديداً ، و كان له شعر مطبوع مصنوع ربماً جاء به مفاكهة و ممالحة من غير
تحقّر ولا تحقّل ، بالغ بالرفق والدعة ، على الرّحب و السّعة أقضى ما يحاوله أهل القدرة

* له ترجمة في : انباه الرواة ٣: ٨٣ ، بغية الوعاة ١: ٧١ ، ربحانة الادب ٤: ٢٢٧ ،

معجم الادباء ٦: ٤٨٠ ، الوافي بالوفيات ٢: ٣٠٧ ، وفيات الاعيان ٤: ٩ .

على الشعر من توليد، المعاني وتوكيد المباني، علماً بتفاصيل الكلام، وفواصل النظام، فمن ذلك قوله يتفزل :

أما ومحلّ حبك في فؤادي
لوانبساط لي الآمال حتى
لصنمك في مكان سواد عيني
فأبلغ منك غايات الأمانى
فكلى نفس تجرّع كل يوم
إذا أمنت قلوب الناس خافت
فكيف وأنت دنيائي ولولا
وله أيضاً :

أحين عملت أنك نور عيني
جعلت مغيب شخصك عن عياني
وذكر له مقاطع كثيرة غير هذه ، وكانت وفاته بالحضرة سنة إثنى عشرة وأربعمائة
وقد قارب السبعين ، والمراد بالحضرة القيروان ، فإنها كانت دار المملكة يوم ذاك ؛
والقزاز نسبة إلى عمل القزويين ، وقد اشتهر به جماعة كذا ذكره ابن خلكان (١)
وقيروان بفتح القاف وضمّ الراء مدينة في بلاد المغرب كما في «القاموس» وهي من
بلاد إفريقية مضرت في أيام معاوية ، بناها عقبة بن نافع القرشي ، وكان مستجاب
الدعوة ، وبها أسطوانتان لا يدري حولهما ماهو ، وهما يرشحان ماء كل يوم جمعة قبل
طلوع الشمس كما في «تلخيص الآثار» .

٦٦٤

الامير المختار عز الملك محمد بن أبي القاسم عبيد الله بن احمد بن

اسماعيل عبدالعزيز المعروف بالمسبحي الكاتب

الحراني الاصل المصري المولد

صاحب التاريخ المشهور وغيره من المصنفات ؛ كانت فيه فضائل ولديه معارف ،
رُزق حظوة في التصانيف ، وكان على رضى الأجناد ، واتصل بخدمة الحاكم بن العزيز
المعيسى صاحب مصر في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

و جمع ثلاثين مصنفاً ، منها التاريخ المذكور الذى قال فى حقه : التاريخ
الذى يستغن بمضمونه عن غيره من الكتب الواردة فى معانيه ، وهو أخبار مصر ، وذكر
ما يتعلق بها من يتعلق بها ، و تفاصيل أحوالها ، و عجائب أمورها فى ثلاثة
عشر ألف ورقة ، و كتاب « درك البقية فى وصف الأديان و العبادات » ثلاثة آلاف
وخمسمائة ورقة « رقص الأنبياء عليهم السلام وأحوالهم » ألف وخمسمائة ورقة ، وكتاب
« المفاتيح والمناكحة واصناف المجامعة » ألف ومائتا ورقة ، وكتاب « الأمثلة للدول
المقبلة » فى النجوم والحساب خمسمائة ورقة ، و كتاب « القضايا الصائبة فى معانى
أحكام النجوم » ثلاثة آلاف ورقة ؛ وكتاب « جونة الملاشطة » فى نوادر الأخبار و
غرائب الآثار ألف وخمسمائة ورقة ، وكتاب الشجن والسكن فى اخبار أهل الهوى
ألفان وخمسمائة ورقة ، وكتاب السؤال و الجواب خمسمائة ورقة ، و كتاب « مختار
الأغاني ومعانيها » وغير ذلك (١) كما ذكره ابن خلكان وقد قال بعد جملة ذلك التفصيل

* له ترجمة فى : حسن المحاضرة ١ : ٢٢٨ ، الذريعة ٢ : ٣٢٧ ، ربحانة الادب ٥ : ٢٩٩ ،

شذرات الذهب ٣ : ٢١٦ ، المعبر ٣ : ١٣٩ المغرب (قسم مصر) ٢٦٢ ، النجوم الزاهرة ٤ : ٢٧١

الوفاء بالوفيات ٤ : ٧٠ . وفيات الاعيان ٤ : ١٢٠ .

(١) وفيات الاعيان ٤ : ١٢٠ - ٦٢ .

وله شعر حسن ، و توفي في شهر ربيع الآخر سنة عشرين وأربعمائة ، وعمره ثلاث و تسعون سنة ، ونقل أيضاً عن السمعاني أنه قال المسيحي على وزن الفاعل من التسبيح نسبة إلى الجد ، وعرف بها المسيحي صاحب تاريخ المغاربة ومصر .

٦٦٥

الشيخ أبو الحسين البصري محمد بن علي بن الطيب

المتكلم الاصولي المعتزلي العدلي

هو كما ذكره ابن خلكان أحد أئمتهم الأعلام والأعيان ، والمشار إليه في فن أصول المعرفة والكلام بالبنان ، قال : وكان جيد الكلام مليح العبارة عزيز المادة ، إمام وقته ، وله التصانيف الفائقة ، في أصول الفقه منها «المعتمد» وهو كتاب كبير ، منه أخذ فخر الدين الرازي كتاب «المحصول» وله «تصفح الأدلة» في مجلد كبير ، و «شرح الأصول الخمسة» وكتاب في الإمامة وغير ذلك في أصول الدين ، وانتفع الناس بكتبه وسكن بغداد وتوفي بها في شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وأربعمائة ودفن في مقبرة الشويزي وصلي عليه أبو عبد الله القاضي الصيمري .

٦٦٦

الشيخ أبو الفضائل محمد بن الخلف الزابط المغربي الاندلسي

شارح صحيح البخاري توفي في سنة سبع وثمانين وأربعمائة وكان في هذه السنة بعينها كما في «حبيب السير» وفاة الشيخ الحافظ أبي نصر علي بن هبة الله بن ماکولا ،

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٣ : ١٠٠ ، ربحانة الادب ٧ : ٦٣ ، شذرات الذهب ٣

٢٥٩ ، طبقات المعتزلة ١١٨ ، العبر ٣ : ١٨٧ ، لسان الميزان ٥ : ٢٩٨ ، المنتظم ٧ : ١٢٦

الوافي بالوفيات وفيات الاعيان ٣ : ٢٠١ .

صاحب كتاب «الآكمال في التاريخ» وشيخ رواية أبي سعد التميمي المؤرخ المشهور ،
كما ان من جملة شراح الصحيح المذكور أيضاً مضافاً إلى ما ذكرناه في ذيل ترجمة
البخاري ، هو الشيخ أبو الحسن علي بن خلف بن بطلال القرطبي المتوفى في سنة تسع
وأربعين وأربعمائة .

٦٦٧

القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة القصاعي المغربي ❖

صاحب كتاب « الشهاب » في جمع كلمات الحكمة النبوية على ترتيب الأبواب ،
تقدم ذكره مع الإشارة إلى جماعة من شراح كتابه المذكور في ذيل ترجمة الشيخ
عبد الواحد الآمدي صاحب «الفرر والدرر» فليراجع .

٦٦٨

السيد المرتضى الحافظ ذو الشرفين ابو المعالي محمد بن

زيد العلوي الحسيني ❖❖

نقل صاحب «حبيب السير» بعد ذكره بهذه الصفة والنسبة عن « تاريخ الياقعي »
انه يروي عن الشيخ أبي علي بن شاذان ، وصنف في حياته المصنفات المرضية ،
وكان معظماً وافر الحشمة عند أرباب الدولة ، ذا نورة عظيمة ، بحيث كان يوصل كل
سنة ألفي دينار إلى الفقراء والمستحقين من خاصة زكوة ممتلكات نفسه . و توفي
في سنة تسع و سبعين وأربعمائة ؛ ولا يبعد عندي كون الرجل بعينه هو محمد بن زيد

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١ : ٢٧٧ ربحانة الادب ٤ : ٢٢٣ ؛ شذرات

الذهب ٣ : ٢٩٣ ، طبقات الشافعية ٤ : ١٥٠ ؛ العبر ٣ : ٢٣٣ ، الباب ٢ : ٢٦٩ . الوافي
بالوفيات ٣ : ١١٦ ، وفيات الاعيان ٣ : ٣٤٩ .

** له ترجمة في : حبيب السير ... مرآة الجنان ٢ : ١٣٢ ، الناس ١٦٥ .

بن الداعي الحسيني الذي تقدم ذكره في ذيل ترجمة السيد مرتضى ابن الداعي الحسني الشيعي الأمامي ، نقلاً عن فهرست الشيخ منتجب الدين القمي فليلاحظ .

٦٦٩

الحكيم العظيم الثنا أبو ريحان محمد بن أحمد البيروني

صاحب كتاب « الآثار الباقية عن القرون الخالية » وغير ذلك من المصنفات الزاهية ، والمؤلفات المباهية .

تقدم ذكره في باب الاحمدين باعتبار ما رسمه فيه بعض نقدة المؤرخين و الرجالين ؛ و سبق ثمة أيضاً أن صاحب « طبقات النحاة » زبره في باب المحمدين ، و احتملنا في ذيل تلك الترجمة أيضاً التعدد في صاحبي الاسمين ؛ والتمايز بالابوة والبنوة في ذينك الشخصين ، و إنما أعدنا ذكر الرجل هنا دفعاً للإلتظار ، و روماً لبيان ما اسقطه القلم هناك من نبأ هذا البحر الزخار .

فنقول : قال شمس الدين الشهر زوري في « تاريخ الحكماء » عند ذكره للرجل بعنوان : أبو ريحان محمد بن أحمد البيروني و بيرون مدينة في السند وكان من اجلاء المهندسين وقد سافر في طلب العلم في بلاد الهند اربعين سنة وصنف كتباً كثيرة .

وله مناظرات مع أبي علي ولم يكن الخوض في بحار العلوم من شأنه و كل ميسر لما خلق له ، وزادت تصانيفه على حمل بعير وكان موثقاً في هذا السعي المشكور و بيرون هي التي منشأه و مولده بلدة طيبة فيها غرائب و عجائب و لا غرو فان

* له ترجمة في : بغية الوعاة ١ : ٥٠ ، حكماء الاسلام ٧٢ ، الذريعة ١ : ٥٠٧ ،

ريحانة الادب ٧ : ١١٢ ، الكنى و الالقاب ١ : ٧٨ ، اللباب ١ : ١٦٠ ، معجم الادباء ٦ :

٣٠٨ ، نامه دانشوران ١ : ٦١

الدّر ساكن الصدف .

ومن كلامه سهولة الشيء وصعوبته قلما يطلق وإنما يضافان إليه بحسب اختلاف الاحوال ، فيسهل لئلا من جهة ويتعذر من أخرى .

و قال : مدارسة اخلاق الحكماء والعلماء يحبى السّنة و يميت البدنة ، و بلغنى انه لما صنف « القانون المسعودى » أجازهُ السّلطان الشهيد بحمل فيل من النقرّة ، فردّه إلى الخزائنة بعذر الاستغناء عنه و رفض العادة في الاستغناء .
و كان مكبّاً على تحصيل العلوم منتصباً إلى تصنيف الكتب يفتح أبوابها و يخطط شواكلها و اثراها ، و لا يكاد يفارق يده القلم ، و عينه النظر ، و قلبه الفكر إلا فى يومى النيروز و المهرجان من السّنة لامتداد ماتمس الحاجة إليه من بلغة الطعام و غفلة الرّياش انتهى .

و المراد بالمهرجان الذى قوبل به يوم النيروز الذى هو يوم تحويل الشّمس إلى برج الحمل على الاصح فى القول و العمل هو وقت إنتهاء الشّمس إلى برج الميزان ، و قد يعتبر عنه العرب بالربيع الثانى بالنسبة إلى الربيع النيروزى فى مقابلة ربيعهم الشهورى ، او المراد بربيعهم الأوّل الزّمانى هو الزّمان الذى تأتى فيه الكمأة و البسور و الثانى الذى تدرك به الثمار ، فربيع الثانى لزمان إثنان ، كما ان ربيع الشهور كذلك ، و لذا قالوا لا يقال فيهما الا شهر ربيع الأوّل و شهر ربيع الثانى بخلاف اسماء سائر الشهور العربية ، فإنها تذكر مجردة عن افظا الشهر ، و إن كان شهر رمضان أيضاً يذكر دائماً كذلك تعبدّاً و ناسياً بالكتاب المنزل فيه على هذا الوجوه والسّنة النّاهية عن مثل قولهم جاء رمضان أو ذهب ، معللة بانه من جملة اسماء الله سبحانه و تعالى فلا تغفل .

وعلى الجملة فالظاهر ان علّة اختصاص الشّرف والمزية بهذين اليومين من بين سائر أّيّام السّنة هو ان ملوك العجم لما رأوا اتساوى ساعات الليل والنّهار فى

في نقطتي الاعتدالين المذكورين مع غاية اعتدال درجة الهواء فيهما أيضاً جعلوهما عيدين للأثنام واذنوا فيهما بالسلام العام ، و تجديد اليهود في القيام بمراسم التحيات والاكرام فليتفطن ولا يمكن .

وقال صاحب « مجمع البحرين » بعد الاشارة إلى جملة من هذه المراتب في مواد من الكلم: والمهرجان عيد الفرس كلمتان مركبتان من مهر وزان حمل و جان ومعناه محبة الروح و سيأتي تحقيقه في نذر إنشاء الله تعالى ، انتهى .
ولكنه لم يف بما وعده في ذلك المقام كما هو رأيه في سائر مواعيدات الارقام ، ويشهد بكثرة مسامحته في الامور و عدم تعمقه في أمثال هذه البحور ، موازنه المهر بالحمل مع انه يحمل على ثلاثة وجوه و لو قال وزان صهر لأن من هذا الشين مضافاً إلى ما قبله من رعاية المجانسة بين اللفظين .

ثم ليعلم إن هذا الرجل غير محمد بن أحمد المعموري البيهقي الحكيم المتبحر الرياضي الذي ذكره أيضاً صاحب التاريخ في ترجمة على حدة ، وقال : كان تلويني موسى في الرياضيات و كتبه في المخروطات ماسبق إليهما ، و عمر الخيامي يعترف بتبريزه في تلك العلوم و اتفق انه ارتحل إلى اصفهان بسبب الرصد الذي أمره ملكشاه فبقى هناك إلى أيام السلطان محمد ، ولما اتفق إحراق أصحاب الجبال والقلاع من الباطنية ، و قبل السلطان محمد على ذلك رأى المعموري مسيرة درجة طالعة متصلة بنحس وشعاع نجس فخاف ذلك الاتصال ، فخرج من دار السلطان ودخل دار بعض اصدقائه و اذى في زاوية بيته ، فلما أخذوا باطنياً و جروه إلى موضع الإحراق غلب الصبيان و النسوان للفرجة ؛ فعثرت امرأة على سطح ذلك البيت الذي فيه المعموري ؛ فضبت المرأة وصاحت معاشر الناس في هذا البيت فرمطى فدخلوا الدار و أخذوه وقتلوه ، فلما أخرجه مقتولاً عرفه أولياء السلطان ، فلاموا الغافة وما ينفع اللوم ولا الحذر من القضاء المحتوم ، و لا تأخير للأجل و لا مفر من

فهرس

الجزء السابع

من

روضاتُ ابْنَمَات

فِي احوال العلماء والتادات

(١) فهرست اصحاب التراجم

| الرقم | الصفحة |
|--|--------|
| ٥٩٢ - محمد بن مكى بن محمد العاملى الشهيد الاول | ٣ |
| ٥٩٣ - محمد بن محمد بن مكى العاملى | ٢٢ |
| ٥٩٤ - « علي بن ابراهيم - ابن ابى جمهور الاحساوى | ٢٦ |
| ٥٩٥ - « أبى طالب الاسترآبادى | ٣٢ |
| ٥٩٦ - « علي بن ابراهيم الفارسى الاسترآبادى | ٣٦ |
| ٥٩٧ - محمد بن الحسن بن الشهيد الثانى | ٣٩ |
| ٥٩٨ - « علي بن الحسين بن ابى الحسن الموسوى العاملى | ٢٥ |
| ٥٩٩ - « الحسين بن عبد الصمد الحارثى - الشيخ بهاء الدين العاملى | ٥٦ |
| ٦٠٠ - « حيدر الحسنى النائنى - الميرزا رفيعا | ٨٢ |
| ٦٠١ - « على الحرفوشى الحريرى العاملى الكركى | ٨٥ |
| ٦٠٢ - « محمد بن الحسن بن قاسم الحسينى العاملى العينائى | ٨٨ |
| ٦٠٣ - « علي بن نعمه الله - السيد ميرزا الجزائى | ٩١ |
| ٦٠٤ - « الحسن الشروانى | ٩٣ |
| ٦٠٥ - « الحسن بن علي بن محمد - البحر العاملى | ٩٦ |
| ٦٠٦ - محمد بن عبد الفتاح التنكابنى المازندرانى | ١٠٦ |

| الرقم | الصفحة |
|--|--------|
| ٦٠٧ - محمد بن محمد رضا بن اسماعيل المشهدي القمي | ١١٠ |
| ٦٠٨ - « الحسن بن محمد الاصفهاني - الفاضل الهندي | ١١١ |
| ٦٠٩ - « الحسن - الاقارضي الدين القرويني | ١١٨ |
| ٦١٠ - « محمد باقر الحسيني الثاني | ١٢١ |
| ٦١١ - « محمد رفيع الجيلاني البغدادي الاصفهاني | ١٢٢ |
| ٦١٢ - محمد زمان الكاشاني | ١٢٤ |
| ٦١٣ - « عبد النبي بن عبد الصانع الاخباري النيسابوري | ١٢٧ |
| ٦١٤ - « علي بن محمد علي الطباطبائي الكربلائي | ١٢٥ |
| ٦١٥ - محمد علي بن محمد رضا الساروي المازندراني | ١٤٨ |
| ٦١٦ - محمد علي بن محمد باقر البهبهاني | ١٥٠ |
| ٦١٧ - محمد علي بن محمد باقر الهزارجيري المازندراني | ١٥٣ |
| ٦١٨ - محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي | ١٥٨ |
| ٦١٩ - المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسيني | ١٦٢ |
| ٦٢٠ - مصطفى بن الحسين الحسيني القرشي | ١٦٧ |
| ٦٢١ - مفلح بن الحسين الصيمري | ١٦٨ |
| ٦٢٢ - مقدا بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السبوري | ١٧١ |
| ٦٢٣ - منصور بن محمد بن ابراهيم الحسيني الشيرازي | ١٧٦ |
| ٦٢٤ - مهدي بن ابي ذر الكاشاني النراقي | ٢٠٠ |
| ٦٢٥ - مهدي بن المرتضى بن محمد الحسيني - بحر العلوم | ٢٠٣ |
| ٦٢٦ - ميثم بن علي بن ميثم البحراني | ٢١٦ |
| ٦٢٧ - مالك بن انس بن ابي عامر الاصحبي المدني | ٢٢٣ |
| ٦٢٨ - مالك بن دينار البصري | ٢٢٨ |

- ٦٢٩- المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيناني - ابن الاخير ٢٢٢
- ٦٣٠- محدود بن آدم المشتهر بالحكيم مشناني القزويني ٢٢٦
- ٦٣١- محمد بن مسلم بن عبيد الله - ابن شهاب الزهري ٢٢٢
- ٦٣٢- « سير بن البصري - ابن عبيد الله - ابن عبيد الله ٢٢٩
- ٦٣٣- « عبد الرحمان بن ابي ليلى بن محمد الكوفي - ابن عبيد الله ٢٥٢
- ٦٣٤- « ادريس بن العباس - الامام الشافعي - ابن عبيد الله ٢٥٧
- ٦٣٥- « الحسن بن ابي سارة الثبلي الكوفي - ابن عبيد الله ٢٦٣
- ٦٣٦- « المستنير - قطرب النحوي - ابن عبيد الله ٢٦٥
- ٦٣٧- « عمر بن واقد الواقدي المدني - ابن عبيد الله ٢٦٨
- ٦٣٨- « زياد - ابن الاعرابي الكوفي - ابن عبيد الله ٢٧٠
- ٦٣٩- « الهذيل بن عبد الله - ابو الهذيل العلاف - ابن عبيد الله ٢٧٣
- ٦٤٠- « هشام بن عوف التميمي - ابن عبيد الله ٢٧٥
- ٦٤١- « اسماعيل بن ابراهيم البخاري - ابن عبيد الله ٢٧٨
- ٦٤٢- « يزيد بن عبد الاكبر - ابو العباس المبرد - ابن عبيد الله ٢٨٣
- ٦٤٣- « احمد بن ابراهيم بن كيسان النحوي - ابن عبيد الله ٢٨٥
- ٦٤٤- « عبد الوهاب بن سلام - ابو علي الجبلي - ابن عبيد الله ٢٨٦
- ٦٤٥- « جرير بن يزيد بن كثير الطبري - ابن عبيد الله ٢٨٦
- ٦٤٦- « السري بن سهل - ابن السراج النحوي - ابن عبيد الله ٢٨٨
- ٦٤٧- « زكريا الرازي - ابن عبيد الله ٢٩٠
- ٦٤٨- « الحسن بن دريد اللغوي - ابن دريد ٣٠٣
- ٦٤٩- « القاسم بن محمد بن بشار - ابن الاباري ٣٠٩
- ٦٥٠- « عبد الله ابوبكر - الصيرفي البغدادی ٣١٣

| الرقم | الصفحة |
|-------|---|
| ٦٥١- | محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس - ابوبكر الصولي ٣١٥ |
| ٦٥٢- | « طرخان بن اوزلغ - ابونصر الفارابي التركي ٣٢١ |
| ٦٥٣- | « « علي بن اسماعيل المارمي مبرمان ٣٢٨ |
| ٦٥٤- | « « عبدالواحد بن ابي هاشم - ابوعمر الزاهد ٣٣٠ |
| ٦٥٥- | « « الحسن بن يعقوب بن الحسن - ابن مقسم ٣٣٣ |
| ٦٥٦- | « « الحسين بن عبدالله البغدادي الآجري ٣٣٤ |
| ٦٥٧- | « « احمد بن الازهر بن طلحة الازهرى الهروي ٣٣٦ |
| ٦٥٨- | « « عمران بن موسى - ابو عبدالله المرزباني ٣٣٨ |
| ٦٥٩- | « « الحسن بن عبدالله الاندلسي - الزبيدي ٣٣٩ |
| ٦٦٠- | « « المظفر الحافمي البغدادي ٣٤١ |
| ٦٦١- | « « عبدالله بن محمد بن حمدويه - الحاكم النيسابوري ٣٣٢ |
| ٦٦٢- | « « الطيب بن محمد بن الباقلاني ٣٤٣ |
| ٦٦٣- | « « جعفر التميمي النهوي - الفزار القيرواني ٣٢٦ |
| ٦٦٤- | « « عبيدالله بن احمد بن اسماعيل - المسبحي ٣٢٨ |
| ٦٦٥- | « « علي بن الطيب المعتزلي ٣٤٩ |
| ٦٦٦- | « « خلف الزابط المغربي الاندلسي ٣٤٩ |
| ٦٦٧- | « « سلامة القضاي المغربي ٣٥٠ |
| ٦٦٨- | « « زيد العلوي الحسيني ٣٥٠ |
| ٦٦٩- | « « احمد - ابوريحان البيروني ٣٥١ |

(۲) فهرست الاعلام

| | |
|--------------------------------------|---|
| ابراهيم بن فخر الدين العاملى ۵۵ | آدم ﷺ ۱۳۱، ۱۹۲، |
| ابراهيم القطيفى ۵۷ | آمنة بنت وهب ۲۴۲ |
| ابراهيم القمرى ۲۱۱ | ابان بن تغلب ۳۹ |
| ابراهيم بن محمد ۲۹۴ | ابان بن عثمان ۳۹ |
| ابراهيم بن محمد الافليلى ۳۴۰ | ابراهيم بن ابراهيم العاملى ۶۲؛ ۶۳ |
| ابراهيم بن محمد الدشتكى ۱۸۱، ۱۸۳ | ابراهيم بن ادهم ۲۲۸ |
| ابراهيم بن محمد بن على الحرفوشى ۸۷ | ابراهيم بن اسماعيل الطباطبای ۲۱۲ |
| ابراهيم بن محمد القاضى الاصفهانى ۱۲۵ | ابراهيم الاصفهانى = ابراهيم بن محمد- |
| ابراهيم بن مخلد ۲۹۴ | القاضى ۱۱۴، ۱۲۵، ۱۴۳ |
| ابراهيم بن النظام ۲۷۵ | ابراهيم بن ايوب ۳۳۱ |
| ابراهيم بن هاشم ۵۳ | ابراهيم الخليل ﷺ ۱۰۰، ۲۸۵ |
| ابليس ۱۸۵؛ ۳۰۶، ۳۳۲ | ابراهيم بن زيدا لاعم ۱۸۳ |
| ابن الاثير = مبارك بن محمد ۲۳۵ | ابراهيم بن العباس = الصولى ۳۲۰ |
| احمد بن محمد ﷺ ۲۴۰؛ ۲۴۱ | ابراهيم بن عرفة ۳۰۶ |
| احمد بن ابراهيم السيارى ۳۳۳ | ابراهيم بن على بن على بن عبد العالى الميسى ۳۸ |

احمد بن ابی عمران ۲۷۲

احمد الارديلي = احمد بن محمد ۴۵،

۱۳۷، ۱۰۶۷۹، ۵۴، ۴۹، ۴۸

احمد بن اسحاق بن ابراهيم ۱۸۱

احمد بن اسحاق ۲۸۶

احمد بن اسماعيل الجزائري ۹۱

احمد بن جعفر السكين ۱۸۱، ۱۸۳

احمد بن جعفر ۱۳۵

احمد بن الحسين الكوفي ۵

احمد بن حنبل ۲۲۵، ۲۵۷، ۲۵۸؛

۲۷۹، ۲۶۰

احمد بن خاتون العاملي ۷۹

احمد بن خلکان = ابن خلکان ۲۵۴

احمد بن زين الدين الاحسائي ۲۰۲

احمد بن زين الدين البحراني ۳۳

احمد السبعي الاحسائي ۳۰

احمد بن سعيد بن خزم ۳۲۰

احمد بن شعيب النسائي ۲۸۲

احمد بن عبدالله بن المتوج البحراني ۳۲

احمد بن عبدالرحمن العضي ۶

احمد بن عبده ۲۹۸

احمد بن عبدون ۲۹۴

احمد العربي الحلبي ۱۱۳

ابو احمد العسكري ۲۷۶

احمد بن علي بن سمكة ۹۶

احمد بن علي بن نوح ۲۹۴

احمد بن فهد الاحسائي ۳۲

احمد بن فهد الحلبي ۸، ۲۲، ۳۳، ۱۶۹

احمد بن كامل بن شجرة ۲۹۳

احمد المتنبي = المتنبي ۳۱۲

احمد بن محمد بن احمد ۳۴۳

احمد بن محمد = احمد الارديلي ۲۲۲۹، ۴۹

احمد بن محمد الجافي ۲۰، ۲۶۰

احمد بن محمد بن شجاع ۲۷۲

احمد بن محمد المختاري السبزداري

۱۱۳، ۱۱۴

احمد بن محمد بن يوسف ۵۰

احمد بن محمد الاويلي ۳۲

احمد بن موسى بن شاكر ۳۱۸

احمد النراقي ۲۰۰، ۲۰۴

احمد بن نصر ۳۳۱

الاخش ۲۶۴

ابن اخي الاصمعي ۳۰۵

اردشير بن بابك ۳۱۶

| | |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| اسماعيل بن عبيد الله ٢٠٣ | ارسطاطاليس الحكيم ٣٢٢، ٣٢١، ٢٠٣، ٥٣ |
| اسماعيل بن القاسم القالي ٣٠٦ | ارسطو ٣٢٥ |
| اسماعيل بن همام ٢٠ | ارسلان شاه ٢٢٣ |
| ابوالاسود الدؤلي ٣٦٤ | الازدبن القوث ٣٠٣ |
| الاسود الغنسي ٢٤٨ | الازهر الهروي ٣٣٨ |
| الاشعري = ابوالحسن ٢٩٠ | الازهرى = محمد بن احمد ٣٣٧ |
| الاشرف الافغان ١١٧ | اسامة بن زيد ٩٣ |
| الاصمعي ٢٢٩، ٢٧٠، ٣١٢ | الاستر آبادي = محمد امين ١٢٩ |
| اصيل الدين الدشتكي ١٩٣ | اسحاق بن ابراهيم ٣٢٧ |
| ابن الاعرابي ٢٦٥ : ٢٧١، ٢٧٢، ٣٣٠ | ابواسحاق الاشعري الأسفرائني ٢٩١ |
| الاعمش ٢٤٢ | ابواسحاق الصابي ٦٤ |
| افلاطون ٢٠٣ | اسحاق بن علي ١٨٣ |
| امين استر آبادي = محمد امين = | ابواسحاق الفيروز آبادي ٢٩٢ |
| الاستر آبادي ١٠٢، ١٤٠ | اسرافيل ١٣٣، ١٩٠ |
| امام الزمان ٧٠ | اسماعيل بن ابراهيم (ع) ١٣١ |
| اميران بن اميري ١٨١، ١٨٣ | اسماعيل بن ابراهيم الديباج ٢١٢ |
| الامير صدرالكبير ١٧٧، ١٧٩، ١٨١ | اسماعيل بن حماد الجوهرى ٣٢٧ |
| اميري بن الحسن ١٨١ | اسماعيل الحاجوثي ١١٧، ١٢٢، ٢١٥ |
| ابن الانباري = ابوبكر ٢٨٥، ٣٣٠، ٣٣١ | اسماعيل بن زيد بن الحسن ٧٨ |
| انس بن مالك الصحابي ٢٢٩ | اسماعيل الصفار ٢٨٣ |
| الأنوري الشاعر ٢٢٢ | اسماعيل الصفوي - الشاه ١٩٦ |
| الأوزاعي ٢٢٢ | اسماعيل بن عباد = الصاحب ٢٩٧، ٣٢٧ |
| ابويوب ٢٧٢ | |

ابوایوب السجستانی ٢٢٥

ب

بابارکن الدین الفارسی ٨٤

الباغندی ٣١٢

الباقر = محمد بن علی ع ^ع ٢٨٩

بایزید الثانی البسطامی ٥٧

البتول = فاطمة الزهراء ٣٠٨، ٤١

البخاری ٢٥١، ٢٥٠، ٢٥٠

برقوق ١٢، ١٠

ابوالبركات المستوفی = مبارك بن

احمد ٢٣٢ : ٢٣٣

برهان الدین المالکی ١٠

برهان الدین الموصلی ١٩٩

ابن برهان ٣٣٠

بریده ٢٨٠

البشار بن میكال ٣٠٣

بشر الحافی ٢٤٨

ابن بطة ٢٨٠

بقراط ٢٠٣

ابوبکر بن ابی قحافة ٢٩، ٧٢، ٢٤٢، ٢٨٠

ابوبکر بن الانباری = محمد بن القاسم

٢٧٧، ٣١٠، ٣٣٧

ابوبکر الباقلائی ٣١٤

ابوبکر التنوخی ٣١٣

ابوبکر بن حمید ٣٣٢

ابوبکر الخوارزمی = محمد بن عباس

٢٩٧، ٢٩٥، ٢٩٢

ابوبکر بن درید = محمد بن الحسن ٣٠٤

ابوبکر السجستانی ٢٧٢

ابوبکر الصولی = محمد بن یحیی ٣٣٠

ابوبکر الصیرفی = محمد بن عبدالله ٣١٢

ابوبکر القفال ٣١٣

ابوبکر بن مجاهد ٢٨٥

ابوبکر المعافری ٣١٤

ابن بکیر ٢٥٥

بندار بن عاصم الاصفهانی ٣١٢

البویطی ٢٥٩

البهائی = محمد بن الحسین ٢٣، ٢٥، ٢٥

، ٢٥، ٢٩، ٥٥، ٤٣، ٤٨، ٧٥، ٧٨، ٨١، ١١١،

، ١٧٤، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٣١

٢٨١، ٢٨٤، ٢٩١، ٣١٩

البهبائی = محمد باقر بن محمد اکمل

٢٤٣، ٢١١، ٩٥، ٤

بهرام شاه الغزنوی ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٢

| | |
|-------------------------------------|-----------------------------------|
| جرير بن عبد الحميد ٢٤٣ | بيدمر ١٢٠ |
| جرير ٢٥٠ | الميهقي ٢٨٠ |
| ابن الجزار ٣٣٦ | بادشاه اليزدي البيابانكي ١٤ |
| الجزائري = المحدث الجزائري = | تاج الدين الحلبي ٢١٢ |
| نعمت الله ٢٥٠، ٧٩، ١٨ | تاج الدين الدين العاملي ٢٦١ |
| جعفر بن ابي طالب ٢١١ | تاج الدين بن معية ٥ |
| جعفر بن احمد السكين ١٨٣، ١٨١ | ترمذي ٢٨٠ |
| ابو جعفر البواد ١٥ | التفتازاني ١١٥ |
| جعفر بن الحسام ٩٠ | التملكبري ١٨٢ |
| جعفر بن الحسن ٢١١ | التموخي ٣٣٠ |
| جعفر بن خضر الجناحي النجفي ٢٠٢ ، | نيمورلنك ١١ |
| ٢٠٤ | الثعالبي ٣٤١، ٢٩٧ |
| ابو جعفر الطوسي ٢٢٨، ١٦٠ | نعلب ٢٧٠، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٨٦، ٣١٠، ٣١٥ |
| جعفر القاضي ٢٠٦ | ٣٣٧، ٣٣٣، ٣٢٠ |
| جعفر بن كمال الدين البحراني ١٢ | الثوري = سفيان ٢٦٨ |
| جعفر بن محمد الدورستي ١٦٦ | ثماعة بن ابرس |
| جعفر بن محمد السيد ١٨٢ | جابر بن سمرة ١٣١ |
| جعفر بن محمد = الصادق ١٣٣، ١٣٢، ١٣٤ | جابر بن عبد الله الانصاري ١٣١ |
| ٢٧٩، ٢٦٠، ٢٥٦، ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٢٥ | جاماسب ١٣١ |
| جعفر النجفي = جعفر بن خضر ١٤٠ ، | الجامي ٢٣٨ |
| ١٥٦ | الجبائي = محمد بن عبد الوهاب ٢٩١ |
| ابو جعفر = محمد بن علي ١٥٩ | جبرائيل ١٩٠ |

حجاج بن يوسف ٢٥٩
 الحجة ٣٧ : ١٣٠
 حجر بن عدى ٣٣٢
 ابن الحجر العقلاى ١٤٠ ، ١٣٦ ، ١٥١
 ابن الحجر المكى ٢٤٢
 الحر العاملى = محمد بن الحسن ، ٨٨
 ٢١ ، ١٥٨ ، ٣٠٨
 حرز الدين الاوابلى ٣٢
 الحريرى ٣٤٤
 ابو الحسن الاشعري ٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨
 ٣٤٣ ،
 حسن بن ايوب ٧ ، ٩٠
 حسن البصري ٢٢٩ ، ٢٥٠ ، ٢٧٥ ، ٣٣٢
 حسن النخعي ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٩٧ ، ٣٣٢
 حسن بن جعفر الاعرجى ٧
 حسن الحائنى (حسن بن على بن احمد)
 ١٤٦ ، ٢٧٠
 حسن بن حسن بن حسن ٢٨١
 حسن بن حسن الجنى ٢٨١
 الحسن بن الحسين الميرى ١٨٧ ، ١٨٣
 حسن بن حمزة الطبرى ٢٩٢ ، ٢٩٥
 جعفر بن دقائى الحسينى ١٧٢
 حسن بن رشيق ٣٤٦

جلال الدين الدوانى ٨٧ ، ٨٨ ، ١١٧ ، ١٧٨
 ١٩٨ : ١٩٩
 جلال الدين الرومى ٢٣٧
 ابن جلدن ٣٠١
 جمال الدين على بن على العاملى ٥٢
 ابن ابى جمهور = محمد بن على ٣٢ : ١٧٣
 الجواد البغدادى ٧٩
 جواد العاملى ٢٠٤ ، ٢١٢
 ابن الجوزى ١٥ ، ١٧٣ ، ٢٢٤ ، ٢٤٨
 الجوهري ٢٩٩
 ابوجهم ٢٦٠
 الجيلانى ٥٢
 ابو حاتم السجستاني ٢٨٣ ، ٣٠٥ ، ٣١٠
 الحاجب جمال الدين ١٦٢
 الحارث بن فوج ٢٩٦
 الحارث الهمداني ٦٠ ، ٧٦ ، ٢٣٨
 الحاكم بن البيهقي ٢٧٩
 الحاكم بن العزيز ٣٤٨
 ابو حامد الغزالي = محمد بن محمد ٥٦
 ١٤٥ ، ٢٣٥
 حبة المرئى ٢٦٠
 حميد الشيرازى ١٩٣

الحسن بن الفتح الواعظ ١٦١
 ابو الحسن الكاشي ١٧٩، ١٨٠
 حسن بن محمد طاهر ١٤٢، ١٤٣
 حسن بن محمد بن علي ١٠٥
 حسن بن محمد بن مكى ٢٢
 حسن بن المطوع الاحسائي ٣٢
 الحسن بن موسى بن شاكر ٣١٨
 الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي =
 العلامة ١٠٣، ١٨٣
 حسين بن ابراهيم القزويني ٢٠٦
 حسين بن ابي القاسم جعفر الخونساري ١٠٧
 ١٢٠، ١٤٣، ١٥٢، ٢٠٦، ٢٠٧، ٣٣٠
 ابو الحسن البصري ٣١٤
 حسين بن الحسن الحسيني ٦
 د « الحسن الموسوي ٣٢، ٥٦، ١٦٩
 د « الحسن بن يونس ٩٠
 د « حيدر العاملي الكركي ٦، ٢٩، ٣٤
 ٣٥، ٥٦، ٨٧، ١٠٧، ١١٤، ١٦٩، ١٩٨، ٢٠٦
 حسين الخونساري = حسين بن ابي القاسم
 حسين بن سينا = ابن سينا ٣١٢
 د « شمس الدين الصاعدي ٥٧، ١٩٨
 د « شهاب الدين العاملي ١٣٩-١٤١

حسن بن زين العابدين ١٥٨
 حسن بن سليمان الحلبي ٧
 حسن بن شرف الدين الاصفهاني
 ١١٣ - ١١٥
 حسن بن الشهيد الثاني ٩، ٢٣، ٢٤، ٢٥
 ٣٩، ٤٣ - ٥٢، ٥٩، ٦١، ١٠٥، ١٠٦
 الحسن بن صالح ٢٢٥
 الحسن بن عباس البلاغي ٩٥، ١٢٩
 الحسن بن عبدالله ٢٢٦
 حسن بن عبد الصمد العاملي ٢٢
 حسن بن عبد الكريم القتال ٣٢
 ابو الحسن العروضي ٣١٠
 الحسن بن العشرة ٧، ٢٢، ٣٠
 حسن بن علي عليه السلام ٨٧، ١٣٤، ٢١١
 ٢٢٧
 حسن بن علي بن عبدالله الشوشتری ٨٠، ١٠٣
 ١١٣، ١١٤
 حسن بن علي المسكري ١٣٠، ١٣٢
 ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦
 الحسن بن علي العيني ٩٠
 حسن بن علي بن محمد البحر العاملي ١٠٤
 ابو الحسن القروي ١٣٩

| | |
|--|---|
| حمدویه ۲۵۵ | حسین الظهیری ۹۷ |
| حمزة بن عبدالمطلب ۲۶۵ | حسین بن عبدالصمد العاملی ۵۴؛ ۷۵؛ ۷۶؛ ۸۱ |
| الحمیدی ۲۷۹ | حسین علی <small>علیه السلام</small> ۸؛ ۱۳؛ ۳۵؛ ۴۱؛ ۷۰؛ ۷۵ |
| ابوحنیفه ۶۷، ۲۲۴، ۲۲۵، ۲۲۸، ۲۵۲ | ۸۷، ۱۰۸، ۱۳۱؛ ۱۳۳؛ ۱۳۴؛ ۱۵۱؛ ۱۸۲ |
| ۲۶۳، ۲۶۰؛ ۲۵۸، ۲۵۶، ۲۵۵ | ۱۸۳، ۱۸۶، ۱۸۷، ۲۱۱، ۲۲۷، ۲۴۵، ۲۶۲ |
| ابو حیان التوحیدی ۲۷۱، ۲۸۵ | ۳۰۵ |
| حیدرالاملی ۱۳۳؛ ۱۳۴ | حسین الفوزینی ۲۰۸ |
| حیدر = علی بن ابی طالب <small>علیه السلام</small> ۲۳۹؛ | حسین بن محمد بن جعفر بن البحرانی ۱۳۸ |
| ۲۴۰ | حسین محمدالرادی ۲۵۵ |
| حیدر بن علی بن علی ۵۲ | حسین محمد السیوری ۱۷۲ |
| حیدر بن المولی میرزا ۹۵ | حسین محمد العاملی ۵۵؛ ۵۰ |
| خ | حسین محمد بن طلی ۶۳ |
| خارجة بن زید الانصاری ۲۴۴ | حسین محمد الماحوزی ۱۲۵؛ ۲۰۱؛ ۲۰۲ |
| ابن الخازن الحائری ۱۳ | حسین مسعود البغوی ۱۳۵ |
| الخرکوشی ۲۸۰ | الحسین المشقری ۴۵ |
| خضر النبی ۲۴۰ | حسین بن مفلح ۱۷۰ |
| الخطیب البغدادی ۲۶۵، ۲۶۹، ۲۸۰، ۲۸۵ | حسین منصور الحلاج ۶۶ |
| ۳۰۹، ۳۱۱، ۳۳۰، ۳۳۴، ۳۴۱ | حسین موسی الاردبیلی ۷۹ |
| خلاد بن خالد المنقری ۲۶۲ | حسین المیبیدی ۲۹۰ |
| خلف بن بشکوال الاندلسی ۲۲۸ | حسین میرزا بایقرا التیموری ۱۷۷ |
| ابن خلکان = احمد ۱۶۲، ۲۲۳، ۲۲۸، ۲۲۹ | حماد بن ابی حنیفه ۲۵۳ |

الدمیری ٢٥٩

ابن ابی الدنيا ٣١٢

الدواني = جلال الدين ١٩٤، ١٧٩

الدوری ٢٩٤

ذ

ابوذر الغفاری ٢٩، ٩١، ١٣١

الذعبي ٢٧٩

ذوالفقار حاکم بغداد ١٨٠

ر

ابودافع ٢٨٠

الرافعی ٢٥٧

الراضي بالله ٣١٠، ٣١١، ٣١٥،

٣٢٢، ٣١٩

الربيع بن سليمان ٣٣٦

ربيعة الری ٢٢٤، ٢٦٠

رزین بن معاوية العبدري ١٣٥، ٢٨٣

الرشتي ٢١٥

الرشيد ٢٦٨

الرضا = علي بن موسى ^{عليه السلام} ٢٧، ٥٨،

٧٠، ٩٧، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٧، ٢٠٤

الرضی الاسترآبادی ١٢٠

رضی الدين الخونساری ١٢٠

→ ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٥٠

٢٥٢، ٢٥٧، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٨

٢٨٦، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٣

٣٠٩، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٦

٣٣٢، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٧

الخليل بن احمد النحوی ٢٦٤، ٣٠٣

الخليل بن الغازي القزويني ٧٩، ٨٥،

١١٨، ١٢٠

الخليلى ٣٤٣

خير الدين بن عبد الرزاق ٢٥

د

الدارقطني ٢٥٩، ٣٠٥، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٥

٣٣٧، ٣٤٣

الداماد = محمد باقر ١٥٥، ١٨٤، ٢١٥

أبوداودا السجستاني ٢٨٦، ٢٩٨، ٣١٥

داود بن مشافير ٨٢

دجال ١٣١

ابن درستويه ٢٦٢

ابن دريد = محمد بن الحسن ٢٩٢، ٣٠٢

٣٠٧، ٣١٢، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٤١

ابودلف العجلي ٢٦٦

رضى الدين بن الشهيد ٤٦

رضى الدين بن طاوس ١٦١

رضى الدين القزوينى = محمد بن الحسن

١١٩ : ١٣٩

الرضى = محمد بن الحسين ١٦٥، ٣٣٩

الرضى النحوى ٢

رفيع الدين الثائمينى ٧٩

روح بن عبادة ٢٩١

الرياشى ٣٠٥

ز

زيد بن صعب ٣٣٩

الزبيدى ٢٦٤، ٢٧٢، ٢٨٥، ٣٢٩ -

٣١١، ٣٤١

الزبير بن بكار ٢٧٦

زبير بن العوام ٢٠، ٢٩، ٢٦٨

الزجاج ٣٠٨، ٣٣٧، ٣٢٨

ابن زرقويه ٣٣٣

الزغفرانى ٢٥٨

ابن زكريا البصرى ١٨٢

الزمخشري ١١١

الزهري = محمد بن مسلم ٢٢٤، ٢٤٣

٢٢٢ : ٢٤٨، ٢٢٩، ٢٧٧

زيد الاعثم ١٨١

زيد بن الحسن ٢١١

زيد بن على بن الحسين ١٨٢

زيد بن يحيى ٢٣١

زين الدين محمد بن الحسن بن الشهيد

٣٧، ٤٥، ٨٠، ٩٧

زين الدين بن عيين على الخونسارى ١٠٧

زين العابدين = على بن الحسين عليه السلام

١٣٤، ١٨١، ١٨٣، ٢٣١، ٢٤٥

س

سديد الدين = محمود ١٥٩

السراب = محمد بن عبد الفتاح ١٠٩

ابن السراج = محمد بن السرى ٣٠٠

٣٣٦

ابو السعادات ٢٢١

سعد بن ابى وقاص ٢٨٠

سعد بن عبادة ٢٠

سعد بن الحموى ١٣٤

السعدى الشيرازى ١٩٠

سعيد بن جعفر الجعفى ٢٧٩

ابو سعيد الخدرى ٢٨٠

| | |
|--|---|
| ابوسعید السیرافی ٢٩٩ | سلیمان بن عبدالله بن علی السراوی ١٣٨ |
| ابوسعید العقیلی ٣٢٠ | سلیمان بن علی بن راشد البحرانی ٨٠ |
| سعید بن المبارک الدهان ٢٣٢ ، ٢٣٥ | سلیمان الفاری الفارسی ١٧٦ |
| سعید بن مخلون ٣٤٠ | السعانی ٣٨ ، ٢٨٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ |
| ابوسعید الهارونی ٣٤٣ ، ٣٤٤ | سنائی = مجدود بن آدم ٢٣٩-٢٤٢ |
| صفیان بن سعید الثوری ٢٢٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ | سنجر بن ملکشاہ ٢٣٩ ، ٢٤١ |
| صفیان بن عیمہ ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٨ ؛ ٢٧٦ | سهل بن علی الارغیانی ٣١٥ |
| ابن السکیت ٢٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ | السیاری ٢٥٥ |
| السلطان حسین الصفوی ١١٧ | سیبویه ٢٦٥ |
| سلطان الروم ١٩٢ | السید الداماد = الداماد ٦٩ |
| السلطان محمد الساجوقی ٣٥٣ | سید الساجدین = زین العابدین ٧٧ |
| السلطان محمود العثماني ١٢٩ | السید الشریف الجرجانی ١٩٤ ؛ ٢١٧ ؛ ٢٩٠ |
| السلطان مصطفى العثماني ١٢٩ | ٣٢٢ |
| سلمان الفارسی ٢٩ ، ١٢٤ ، ١٣١ | سید الشهداء = حسن بن علی علیہ السلام ٤١ |
| ام سلمة ٢٨٠ | السید ضیاء الدین ٩ |
| سلم بن قیس الہلالی ١٣١ | السیرافی ٢٨٤ ، ٣٢٨ |
| سلیمان بن احمد بن ایوب ٢٩٨ | سیرین ٢٢٩ |
| سلیمان بن اشعث السجستانی ٢٨٢ | ابن سیرین ٢٥٠ ، ٢٥١ |
| سلیمان الصفوی (الشاه - ١٠٤) | سیف الدولة بن حمدان ٣٢٢-٣٢٤ |
| سلیمان بن عبدالله البحرانی ١٢ ؛ ٥٠ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ | ابن سینا = حسین ٧٣ ؛ ٣٠١ |
| | السیوطی = جلال الدین ١٢١ ، ٢٣٥ ، ٢٥٩ - |

→ ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٦، ٣٠٦، ٣١٠، ٣٢٨،

٣٣١، ٣٣٦، ٣٣١

ش

ابن شاذان ٣٣٣

شافع بن السائب ٢٥٧

الشافعي = محمد بن ادريس ٢٢٤، ١٨٧

٣١٤، ٢٦٣-٢٥٨، ٢٢٥

ابن شاهين ٣٠٥

الشاه سليمان الصفوي = سليمان ٩٤، ٨٤

الشاه صفى الصفوي ٨٤

شاه عالم التيمورى ١٢٨

الشاه عباس الاول ٨٠٠، ٧٣، ٦٩، ٦٧، ٤٩

ابن شبرمه ٢٥٢

شرف الدين الدمشقى ٢١

شريك بن عبدالله النخعى ٢٥٦، ٢٥٥

شعبة بن الحجاج ٢٢٥

الشعبى ٢٥٢، ٢٤٩

ابوشعيب الحرانى ٣٣٢

شمس الدين الشهر روزى ٣٥١، ٣٠٠

الشمنى ٢٨٤

ابن شهاب الزهرى = محمد بن مسلم ٢٢٤

٢٢٦

شهاب الزبيدى ٣٤١

ابن شهر آشوب المارندرانى ٣٢٨، ٣٠٨

شهرام ٣١٤، ٣١٥

الشهر ستافى ٣٥٤

الشهيد الاول ١٤٠٨، ٣٠٠، ٢٥٠، ٢٢٦

٢٧١، ٢١٢، ١٧٤-١٧٢، ١٧١؛ ١٦٦، ١٠٢

٣٢٢

الشهيد الثانى ٣، ٧، ٩، ١١، ١٩، ٢٠، ٢٣،

٨٨، ٨١، ٧٦، ٦٠، ٥٧، ٥٤، ٥١، ٤٩، ٤٧

١٦١، ١٥٨؛ ١٤٢، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٢، ٩٨

٩٠، ٢٠٦، ١٩٨،

الشيخ الرئيس = ابن سينا ٢٠٣

الشيخ الطوسى ١٦٨، ١٦٦، ١٤١

الشيطان ٢٨٩، ٢٢٥، ١٨٥، ١٢٦، ٨٨

صاحب الامر = امام الزمان = القائم ١٣٠

١٣١

صاحب الزمان = صاحب الامر ١٢٨

الصاحب بن عباد - اسماعيل ٢٩٢، ٣٤٥

الصادق == جعفر بن محمد عليه السلام ١٥،

٢٧٥، ٢٥٣، ٢٢٧؛ ٢٢٦، ١٨٢

ابن صاعد = ابو القاسم ٣٢٢، ٣٠١

صالح بن عبد القدوس ٢٧٢

صالح بن عبد الكريم البحرانى ٥٢

ابن الصباغ المالكي ٢٦٢

| | |
|----------------------------------|------------------------------------|
| ابوطالب بن عبدالمطلب ٢١١ | الصدرا (محمد بن ابراهيم) ١٥٥ |
| ابن طاوس ٢٤٣ | صدر الدين بن احمد ١٨٢، ١٨٣ |
| طاوس اليعاني ١٦٢ | صدر الدين العاملي ٢١٢ |
| طاهر بن رضى الدين الاسماعيلي ١٩٧ | صدر الدين القمي ١١٤ |
| الطبرسى ٢٩٨ | صدر الدين منصور ١٩١ |
| طلحة ٢٠ | الصدوق ٣٠٠، ٢٥٦، ٢٤٧، ١٦٦، ١٣٥، ٢ |
| طليحة بن خويلد ٢٦٨ | صصة بن داهر الهندى ٣١٦، ٣١٥ |
| طمان بن احمد العاملي ٦ | صفى الدين بن عبد الرحمن الايجى ٨٨؛ |
| الطوسى = الشيخ = محمد بن الحسن ٢ | ١٩٩ |
| ٢٤٢، ٢١٥، ١٦٥، ١٦٠، ١٣٥، ٩٧ | صفى الدين بن فخر الدين الطريحي ١٢٣ |
| ٢٤٣ | صفى الدين بن معد ٢٩٤ |
| طهماسب الصفوى ٣٤، ١٧٨، ١٩٢ | الصلاح الصفدى ٢٨٥، ٢٦٤ |
| ع | صهيب بن عباد ١٨٢ |
| عامر بن شراحيل = الشعبى ٢٥٨ | الصولى = محمد بن يحيى ٢٨٣، ٣١٩ |
| عايشه ٢٤٣ | ٣٢٠ |
| العباد ١٨٢ | ض |
| عباد بن جماعة ١٠، ١٢، ١٤ | ضياء الدين عبدالله ٥ |
| العبادة ٣١٥ | ضياء الدين على بن محمد بن مكى ٢٣ |
| العباس بن اخنف التمامي ٣٢٠ | ط |
| ابوالعباس ٢٧٠ | ابوطالب خان النهاوندى ٩٥ |
| ابوالعباس البرقى ٣١٢ | طالب بن ابى طالب ٢١١ |

ابو عبدالله الزنجي ٣٠٠
 عبدالله بن ذكوان ٢٤٤
 عبدالله بن السيد البطيوسي ٢٦٦
 عبدالله بن شهاب ٢٤٤
 عبدالله بن صالح البحراني ٤٤ ، ٦٧ ، ٢٢٠
 ابو عبدالله الصيمري ٣٢٩
 عبدالله بن عباس ٢٩ ، ٢٢٣
 عبدالله بن عبدالرحمان الدوري ٢٨٢
 عبدالله بن علي البلادي ٣٣
 عبدالله بن فتح الله القمي ٣٣ ، ١٧٤٠
 ابو عبدالله القزاز ٣٠٤
 ابو عبدالله بن كرام ٣٣٥
 ابو عبدالله المحدث ٢٢٥
 عبدالله المحض ٢١١
 عبدالله بن محمد الحسيني ١٥
 عبدالله بن محمد درضا البشر ٢٠٤
 عبدالله بن محمد بن سيرين ٢٢٩
 عبدالله بن المقداد السيوري ١٧١
 عبدالله بن محمد بن ميكال ٣٠٣
 عبدالله بن محمود الشوشتری ٥٧ ، ١٩٨
 ابو عبدالله المرزباني ٣١٥
 عبدالله بن مسعود ٣٢٢

ابو العباس بن سريخ ٣١٣
 ابن عباس = عبدالله ٢٤٤ ، ٢٦٠ ، ٢٧٧ ،
 ٢٨٠
 عباس بن عبدالمطلب ٢٩
 العباس بن عبدالمطلب ٢٢٣
 ابو العباس بن عقدة ٣١٣
 ابو العباس بن الفرات ٣٠٠
 ابو العباس بن فهد ٣٢
 عباس بن علي عليه السلام ٢١١
 ابو العباس المبرد = المبرد ٤٤٨
 العباس بن المعلى الكاتب ٣٢٥
 عبدالله بن اسعد الوراق ٢٨٦
 عبدالله بن الانصاري ٣١٢
 عبدالله البيدجلي القاساني ١٢٤
 عبدالله التستري (الشوشتری) ٥٥ ؛ ٧٨
 ١٦٨ ، ١٦٢
 عبدالله التوني ١٠٦ ؛ ٢١٥
 عبدالله بن جعفر الحميري ١١٣
 عبدالله بن جمعه السماهيجي ١٢٣
 عبدالله بن الحسين = عبدالله التستري ١٦٧
 عبدالله بن حماد ٢٩٨
 ابو عبدالله الحميدي ٢٢٥

عبدالله اليزدى ٤٨

عبد الباقي بن محمد حسين ١٨٣، ٢٠٨، ٢٠٦

عبد الجبار المعزلى ٢٩١

عبد الحفيظ بن محمد اشرف ١٨٤

عبد الحميد بن محمد التواني ١٤٣

عبد الرحمن بن احمد الختلى ٣١٢

عبد الرحمن بن احمد النيسابورى ١٦٥، ١٦٤

عبد السلام بن ابي علي الجبائى ٣٠٦

عبد السلام بن محمد الحر ٩٧

عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب ٢٩١،

٢٩٢

عبد الصمد بن الحسين ٦٨

عبد العالي بن علي الكركي ٣٥ ؛ ٥٦

١٨٤١٦٨؛

عبد علي بن عبدالله البحراني ٢١٠

عبد علي بن محمد البحراني ٢٠٤، ٢٠٥

عبد علي بن محمود الجابلقى ١٦٤

عبد الكريم ٢٠٨

عبد الكريم بن احمد بن طائوس ٢٢١؛ ٢١٦

عبد المطلب الحلبي ٥

عبد الملك بن احمد ١٧٤

عبد الملك بن اسحاق القمي ٣٣

عبد الملك بن مروان ٢٤٤، ٢٤٦

عبد مناف ٢٥٧

عبد النبي الجزائري ٩٢

عبد الواحد الآمدى ٣٥٠

عبد الواحد بن محمد النيسابورى ١٨٦

عبدالله بن عبدالله بن طاهر ٣٠٠

ابو عبيدة ٢١٠، ٢٧٠

عثمان بن عفان ٢٠، ١١٤، ٢٣٩، ٢٨٠

ابن العربي ٢٧٣

عرب شاه بن اميران ١٨١، ١٨٣

عروة بن الزبير ٢٤٣

عزرائيل ١٢٧

عز الدين ابي الحسن بن الاثير ٢٣٣

العزير بن المعز العبيدى ٣٤٦

العسكري — حسين بن علي ١٥، ٢١٣

عضد الدين الايجي ١٤٠٦

عطاء ٢٥٣

عطاء الله الآمدى ٣٤

عطاء الله بن فضل الله الدشتكى ١٧٧

عطاء ملك الجويني ٢١٧

عطار النيسابورى ٢٣٧

عقبة بن نافع القرشى ٣٢٧

| | |
|---|--|
| عقيل بن ابي طالب ٢١١ | علي بن الجزائري ٢٤ |
| عكرمة ٢٧٧، ٢٦٠ | « د جعفر ١٨١؛ ١٨٣ » |
| عكرمة الخارجى ٢٨٠ | ابو علي الحاتمي ٣٣٠ |
| علاء الدولة السمناني ١٣٣ | ابو علي الحائري ٢٩٤ |
| علاء الدين بن زهرة ٥ | علي بن الحسن بن الشهيد الثاني ٤٤ |
| علاء الدين گلستانه ٩٥ | « د الحسن بن العلا ١٧١ » |
| العلامة الرشتي ٣٩ | « د حسن بن محمد الخازن ٨ » |
| العلامة الحلبي = حسن بن يوسف ١٠٢، ٥ | الحسن المؤدب ٣١٣ |
| ٣٠٨، ٢٣٣، ١٩٧، ١٧٤ | « د الحسين، ابو الحسن العاملي ٥٤ » |
| العلامة الطباطبائي = محمد مهدي بن | « د الحسين الاصفر ٢٤٧ » |
| مرضي ٢٠٢، ١٧٣، ١٦٧، ١٤٣ | « د الحسين = زين العابدين عليه السلام ٤١ » |
| علم الهدى (علي بن الحسين) ١٥٥ | ٢٤٨، ٢٤٦، ٢٣٣، ٩٧ |
| علي بن ابي الحسن العاملي ١٠٧ | « د الحسين الشافعي العاملي ١٥ » |
| علي بن ابي طالب عليه السلام ١٨٠، ١٥؛ ٢٨، ٢٩ | علي خان بن احمد المدني الشيرازي ٣٥ |
| ١٠١، ٧٧، ٤١؛ ١٠٣، ١٨٢؛ ١٨٣، ٢١١، | ١٩٧؛ ١٧٨، ١٤١، ١٢١، ٩٩، ٦١؛ ٥١ |
| ٣٣٩، ٢٦٢، ٢٦٠، ٢٣٣، ٢٤١، ٢١٦ | علي بن الخازن الحائري ٨ |
| علي بن احمد الكوفي ٢٢٠ | « د خلف بن بطلال ٢٨٠، ٣٥٠ » |
| « د احمد المزيدي ٥ » | ابو علي الدقاق ٣٣٥ |
| « د احمد بن موسى الرضوي ٢٢١ » | ابو علي الرجالي ٢٤٥ |
| « د احمد الواحدي ٣١٤ » | علي بن زين الطبري ٣٠١ |
| ابو علي الجبائي = الجبائي = محمد بن | « د سليمان البحراني ٢١٩، ٤٤ » |
| عبد الوهاب ٢٨٨، ٢٨٧ | |

- علي بن سليمان بن درويش (زين الدين) ٨١
 ابو علي = ابن سينا ٣٢١، ٣٢٥، ٣٥١
 ابو علي بن شاذان = ابن شاذان ٣٥٠
 علي الصائغ ٤٨، ٥٢، ٥٧
 علي بن محمد (ابن صباغ المالكي) ١٣٥
 علي بن طائوس ٩٢
 علي بن طران المطار آبادي ٥
 ابو علي الطوسي ١٦١
 علي بن عثمان بن الخطاب ٨٧
 « عبدالله الناشي ٢٩١
 « عبدالحميد بن فخار ١٦٦
 « عبدالعالي الكركي ٣٦، ٣٤، ٣٣، ٣٢
 : ١٩٦، ١٩٢، ١٧٨، ١٦٩، ١٦٨، ١١٣، ٨١
 ١٩٧
 علي بن عربشاه ١٨١، ١٨٣
 « علي بن ابي الحسن العاملي ٥٠
 « علي بن الحسين الموسوي العاملي ٨٥
 « عيسى الرمانى ٢٩١، ٢٩٩
 ابو علي بن الفارسي ٣٢
 ابو علي القالي = اسماعيل بن القاسم ٣٠٩
 ٣٢٠
 علي بن المبارك الاربلي ٢٣٥
 « محمد الانطاكي ٣٠٤
 علي بن محمد الحر العاملي ١٠٥
 « محمد بن الحسن الشهيد الثاني ٢١، ٢٢، ٢٣
 ٢٢٠، ١٠٧، ٥٤، ٢٧، ٢٤
 « محمد الخواري ٣٠٥
 « محمد بن علي الحر ٤٠
 « محمد بن علي الخزاز ٢٢٣، ٢٢٧
 « محمد بن قتيبة ١٨٦
 « محمد الكندي ٢٦٤
 « محمد بن محمد الجزري ابن الاثير ٢٣٦
 « محمد المشهدي ١٠٧
 « محمد بن مكى ٢٢
 « محمد بن مكى الجبيلي ٢٣
 « محمد بن مكى العاملي = ضياء الدين
 ٢٢
 « محمد نجيب الدين ٢٦
 « محمد النقي ١٣٣، ١٣٤
 « محمود الحمصي ١٦٢
 « محمود العاملي ٢٠، ٨٠، ٩٧
 علي مراد خان ١٢٤
 علي بن منصور بن محمد الدشتكي ١٧٩، ١٨٠
 « موسى الرضا ١٣٢، ٢٨٥
 « مؤيد ١١

عناية الله القهبائي ١٤٩

عنوان البصري ٢٢٧

ابرعوف ٢٠

ابوعيسى الترمذى ٢٧٨

عيسى بن عمر ٢٦٤؛ ٢٦٦

عيسى بن مريم ٢٤٠؛ ٢٨٥

العيناني (السيد - ٣٣٢

العيني ٢٧٩

غ

الغزالي (احمد ٢٣٧

الغزالي (محمد بن محمد ١٥١؛ ١٧٩؛ ٣٢٦

الغضائري ١٨٢

غياث الدين = منصور بن محمد الدشتكي

١٧٧؛ ١٧٩؛ ١٨٠؛ ١٩٢؛ ١٩٣؛ ١٩٤

ف

الفارسي ٣٢٨٣٠٨

الفاضل الهندي (محمد بن الحسن) ٨٧

فاطمة الزهراء ٧١؛ ٧٧؛ ٨٣؛ ١٣١؛ ٢٦٢

فاطمة بنت الحسين ٢١١

فاطمة بنت الشهيد ٧

فاطمة بنت قيس ٢٦٠

على النصيبي الشاعر ١٨١؛ ١٨٣

على بن نعمة الله الجزائري ٩٢

على النوري ١٢٢

على بن هلال الجزائري ٢٧؛ ٣٠؛ ٣٢؛ ٣٣

١٦٩؛ ١٧١

عماد الدين الطوسي ٢٢٥

عمار الدهني ٢٥٣؛ ٢٥٤

عمار بن ياسر ٢٩؛ ١٣٢

عمر الاطرف ٢١١

عمر البصري ٦٦

عمر بن الخطاب ٧٢؛ ٣٢٣

عمر الخيافي ٣٥٣

عمر بن دينار ٢٢٥؛ ٢٢٢

ابو عمر الزاهد = محمد بن عبد الواحد

٢٢٨؛ ٣١٢؛ ٣٣١؛ ٣٣٢

ابن عمر = عبد الله ٢٢٢

عمر بن عبد العزيز ٢٤٢

ابو عمر الهاشمي ٣١٣

عمران بن الحصين ٣٣٩

عمران بن الحطان ٢٧٩

ابو عمر والداني ٢٦٢

عمر بن معديكرب ٣٣٩

عميد الدين (السيد - ٩

فاطمة بنت محمد بن معية ٢٥

فاطمة بنت محمد بن مكى ٢٢، ٢٤

فتح على شاه قاجار ١٩٢، ١٤٦، ١٥٤

فخار بن معد الموسوى ٦

فخر الدين الرازى ١٦٤، ٢٧٣، ٣٢٩

فخر الدين الطريحي ٨٠

فخر الدين بن العلامة ١٧٤، ٥٤

فخر الدين المتوج ٣٢

الفراء ٢٦٤، ٢٦٦، ٣١٢

ابو الفرج الاصفهاني ٣٠٨، ٣٣٨

ابو الفرج بن الجوزى ٣١٢، ٣٣٢

ابو الفرج النيلي ١٨٢

فرزدق ٢٥٠

فرعون ٢٥٣

ابن فضال ٢٥٥

الفضل بن احمد ٢٩٨

فضل الله الراوندى ١٦٦

ابو الفضل بن شاذان ١٨٦

الفضل المرافى ١٦٢

ابو الفضل بن العميد ٣٤٥

ابن فهد ٢٧

الفيروز آبادى ٣٨

فيض الله التفرشى ٩٢، ٦٦

فيض الله بن عبد القاهر الحسينى ١٦٨

الفيض الكاشانى ١١١

ق

القائم بالله ٣٨، ٦٧، ١٣٦

ابو القاسم بن ابي حامد بن نصر البيان ١٧٦

قاسم بن اصبح ٣٤٠

ابو القاسم بن حسين الخونسارى ٢٠٤، ٢١١

ابو القاسم الحسينى المدرس ١٢٢

ابو القاسم بن صاعد القرطبى ٣٢٢

ابو القاسم بن عبد الله ٣٠٢

القاسم بن عميد الله الوزير ٣٠٠

ابو القاسم القمى ١٠٧

قاسم القهباني ١٠٧، ١٢٨

القاسم بن محمد الدارمى ٣٠٩

قايمار بن عبد الله بن الخادم ٢٣٣

ابن قتيبة ٢٧٠، ٣١٠، ٣١٣

القسيرى ٢٣٠، ٢٥٠، ٣٢٥

قطرب (محمد بن المستنير) ٢٦٦

القنبرى ٢٢٥

قوام الدين الكرالى ١٩٣

قوطية ام ابراهيم ٢٦٧

٢٨٢، ٢٦٨، ٢٦٠ - ٢٥٨، ٢٤٤ ←
 مالك بن دينار البصري ٢٣١، ٢٢٨
 المامون الرشيد ٣١٩، ٣١٨، ٢٦٩، ٢٦٨
 ٣٢٤
 المبارك بن محمد الجزري (ابن الاثير) -
 ٢٣٢، ٢٣٢
 المبرد ٢٦٤، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٩٩، ٣١٥، ٣٢٨
 ٣٣٧
 متى بن يونس الحكيم ٣٢١
 المتنبى ٣٢٢، ٣٢١، ٣٢٢
 المجتبى بن حمزة بن زيد ١٦٥
 المجتبى بن الداعي ١٦٥، ١٦٦
 مجدود بن آدم السنائي ٢٣٦، ٢٢١
 المجلسي الاول = محمد تقى ٧٦، ٩٥
 ١٢٣، ١٤٨
 المجلسي الثاني = محمد باقر ١٢، ٣٧،
 ٣٨، ٦٣، ٩٥، ١٠٣، ١٠٧، ١١٠، ١١٤،
 ١٢٢، ١٢٥، ١٤٢، ١٤٤، ١٨٣، ٢٠١، ٢٠٦
 ٢٠٨، ٣٣٢
 المحدث التستري = الجزائري = -
 نعمة الله ٦٦
 المحدث القاساني ١٣٨
 المحدث النيسابوري ٣١، ٣٨، ١١٤، ١١٨،
 ١٢٢، ١٥٨، ٢٠٢، ٢٢٤

قيس بن عباد ٢٥١

ك

الكاظم ١٣٢
 ابن كامل ٢٩٤
 كزراياريتمى ام الجان ١٣١
 الكسائي ٢٦٤، ٢٧٠، ٣١٢
 الكشي ٢٥٤، ٢٥٥
 الكعبي ٩١
 الكلبي ٢٨٠
 الكليني ١٢٥، ٢٥٥
 كمال الدين الانباري ٣١٣
 الكميت بن زيد ٣٣٩
 الكندي ٣٢٢
 ابو كهش ٢٥٢

ل

لبيد الشاعر ٢٦١
 ابن ابى ليلي ٢٥٢، ٢٥٦

م

الماجد البحراني ٧٩
 المازني ٢٨٣
 مالك بن انس الاصمعي ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٧ ←

| | |
|------------------------------------|--|
| محمد بن ابی نصر الحمیدی ٢٨٢ | محسن الفیض ١٢٣ |
| » « احمد بن کیسان ٢٨٥ | محسن بن محمد الرضوی ٣٣؛ ٢٧ |
| » « احمد الازهری ٣٣٦، ٣٣٨ | المحقق الاردبیلی = احمد ٥٠ |
| » « احمد البیرونی ٣٥١ | المحقق الحلّی ٥ |
| » « احمد الترمذی ٢٥٩، ٢٧٢ | المحقق الخونساری ٩٥ |
| » « احمد بن حمدان ٨٣، ٢٨١ | المحقق السبزواری ١٠٦ |
| » « احمد بن سلیمان ٣٣٧ | المحقق النراقی ١٨ |
| » « احمد بن عبدالله البصری ٣٠٧ | محمد الآوی شمس الدین ١١ |
| محمد بن احمد المعموری ٢٥٣ | محمد ابراهیم الکلباسی ١٢٢، ١٥٧، |
| » « احمد بن منصور السمرقندی ٣٠٧ | ٢١٠؛ ٢٠٤ |
| » « احمد الموسوی ٣٢ | محمد ابراهیم النعمانی ١٣٥ |
| » « احمد بن نعمه الله ٥٧ | محمد ابراهیم الدشتکی شیرازی ١٨١ |
| » « احمد الوشاء ٢٨٦ | محمد ابراهیم بن محمد الخوزانی القاضی - |
| » « احمد بن هشام ٢٧٧ | ٢٠٢، ١٨٤ |
| محمد الاخباری ١٥٢ | محمد بن ابراهیم الشیرازی = صدر ٢١٧ |
| محمد بن ادريس الحلّی ٥٨؛ ١٥٩ | » « ابی بکر «ابو الفتح» ٨٢؛ ٢٨١ |
| » « ادريس الشافعی ٢٥٧؛ ٢٤٢ | » « ابی جعفر المنذری ٣٣٧ |
| محمد الاردکانی ٥٧ | » « ابی الحسن العاملی ٤١ |
| محمد الاسترآبادی = محمد امین ٢٣، | » « ابی ذر ٢٠٢ |
| ١٨٢، ٩٢ | » « ابی شریف المقدسی ٨٢؛ ٢٨١ |
| محمد بن اسحاق الدشتکی ١٨١، ١٨٣ | » « ابی طالب الاسترآبادی ٣٤ |
| » « اسعد = الدوانی ١١٥ | » « ابی طالب الحسینی الحائری ٣٥ |
| » « اسماعیل = البخاری ٨٣؛ ٢٧٨، ٢٨١ | |

- محمد بن اسماعیل بن بزیر ۲۰۴
 « اسماعیل فرغانی ۱۳۶
 « اسماعیل القرشیدی ۸۲
 « اسماعیل القرطبی ۲۸۱
 محمد اسماعیل بن محمد الخاجوئی ۲۰۲
 « اشرف الحسینی ۱۲۵
 « اکبر شاه الثاني ۱۲۹
 « اکمل الاصفهانی ۹۵
 د امین = محمد الاسترآبادی =
 الاخباری ۱۳۸، ۱۳۸، ۱۸۲
 محمد امین خان بن مصطفی قلنی خان ۱۲۹
 « باقر الخراسانی ۱۰۶
 « باقر = الداماد ۱۵۴
 « باقر السبزواری = المحقق السبزواری
 ۱۱۰
 « باقر = المجلسی الثاني ۸۳، ۸۴، ۱۰۳
 « باقر بن محمد اکمل البهبهانی ۱۲۲ ؛
 ۱۳۹، ۲۰۱، ۲۰۵، ۲۰۷، ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۹۳
 محمد باقر بن محمد الحسینی گلستانه ۱۲۵
 « باقر بن محمد علی البهبهانی ۱۳۸
 « باقر بن محمد مؤمن السبزواری ۲۰۶
 « باقر الهزار جریبی ۱۱۴، ۱۲۵، ۱۴۳ ،
 ۱۵۶، ۱۸۲، ۲۰۵
 محمد تقی الالماسی ۱۲۲
 « تقی المجلسی ۸۰، ۷۸۳، ۲۰۸۱، ۲۸۱
 محمد بن التمیم ۲۸۱
 محمد بن التمیم ۸۳
 محمد الجالوشی ۴
 « بن جریر بن رستم الطبری ۲۹۳
 « « جریر الطبری ۲۹۲، ۲۹۳، ۲۹۴ ،
 ۲۹۶، ۲۹۸
 « « جعفر التمیمی (القزاز القیروانی) ۳۴۶
 « « جعفر المالکی ۳۲۰
 « « جعفر بن محمد علی ۱۵۲
 « « جعفر المشهدی ۵
 « « جمال الدین الاسترآبادی ۳۶
 محمد جواد الکاظمی ۸۶، ۸۷
 محمد بن جهم الاسدی ۲۲۱
 « « حبیب الله ۲۹، ۵۷، ۲۶۶
 « « الحسن (ابوبکر بن فورك) ۳۳۵
 « « الحسن بن ابی سارة النیلی ۲۶۳
 محمد الحارثی ۹۷
 محمد الحارثی العاملی ۱۲۳، ۱۴۴
 محمد الحارثی فوشی ۴۲
 محمد بن الحسام العاملی ۹۰

| | |
|-------------------------------------|---|
| محمد بن الحسن الحر العاملي ٢٢، ٩٦ | محمد بن الحسن بن يعقوب (ابن مقسم) ٣٣٣ |
| ١٠٥-١٠٣، ٩٧٤ | ٣٣٢ |
| » » الحسن الاصفهانى ١١٣، ١١١ | » » الحسين الآجرى ٣٣٢ |
| » » الحسن = ابن دريد ٣٠٣ | محمد حسين الخاتون آبادى ١٠٧، ١١٣، |
| » » الحسن بن دينار ٢٦٤ | ١١٧، ١٢٥، ١٨٣، ٢٠١، ٢٠٢ |
| » » حسن رجب المقابى ٨٠ | محمد بن الحسين الخونسارى ١٢٠، ٢٠٢ |
| » » الحسن بن زين الدين العاملى ١٤٩ | » » حسين بن عبد الصمد = البهائى ٥٦، |
| » » الحسن الشروانى ٩٣ | ٦٠، ٨٣، ٨٦، ١٠٤، ١٠٧، ٢٨٠ |
| » » حسن الشيباني ٢٢٢، ٢٦٠، ٢٦٣ | محمد الحسينى ٢٠٨ |
| » » حسن بن الشهيد الثانى ٣٩، ٢٠، ٢٣ | محمد بن الحنفية ١٣٣، ٢١١ |
| ٥٧، ٤٦، ٤٤ | » » حيدر الحسنى (الميرزا رفيعا) ٨٢ |
| » » الحسن الصقار ٢٢٦ | » » خاتون العاملى ٩١ |
| » » الحسن الطوسى ١١٣، ١٨٢ | محمد خان القاجار ١٢٩ |
| » » الحسن بن عبدالله الزبيدى ٣٣٩ | محمد الخفرى ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨ |
| » » الحسن العسكرى = القائم ١٣٠، | محمد بن الخلف الزابط ٣٢٩ |
| ١٣٤-١٣٦ | » » داود الاستر آبادى ٣٦ |
| » » الحسن العلامة = فخر المحققين ٦ | » » داود (ابن المؤذن) ٢٢، ٢٣ |
| ١٠، ٩ | ابو محمد بن الدهان ٢٣٥ |
| » » الحسن بن على (ابن ابى جمهور) ٢٩ | محمد الرجالى الاستر آبادى ١٦٧ |
| » » الحسن القزوينى ١١٨ | محمد رحيم بن محمد جعفر السبزواري ١٢٥ |
| محمد حسن بن محمد باقر الاصفهانى ١٤٢ | محمد رضا بن محمد اسماعيل القمى ١١٠، ١١١ |
| محمد بن الحسن بن المظفر ٣٣٢، ٣٤١ | محمد رضا بن محمد بن الحسن الحر ٦١ |

| | |
|---------------------------------------|--------------------------------------|
| محمد شفيع اللامي جاني ۱۰۷ | محمد رضا بن محمد بن عبد الفتاح ۱۰۷ |
| محمد بن شهاب الزهري = محمد بن مسلم | محمد رضا بن محمد مهدي بحر العلوم ۲۱۶ |
| ۲۴۳ | محمد رضا النجفي ۲۱۴ |
| محمد بن شيبة ۲۴۳ | محمد در فيع النائيني ۱۰۴ |
| محمد الشيرازي ۱۹۳ | محمد الروي دشتي ۱۰۴، ۷۹ |
| محمد صادق بن محمد بن عبد الفتاح ۱۰۷ ، | محمد بن زكريا الرازي ۳۰۰ |
| ۲۰۶ ، | » « زياد الكوفي ۲۷۰ |
| محمد بن صالح ۶ | » « زياد المقرئ ۲۷۳ |
| محمد صالح بن احمد المازندراني ۲۵ ؛ | » « زيد الشهيد ۱۸۲ |
| ۱۴۸ ، ۸۰ | » « زيد العلوي ۳۵۰ |
| محمد صالح بن عبد الواسع الخاتون آبادي | » « سالم الجمحي ۲۷۱ |
| ۹۵ : ۱۴۲ ، ۱۴۳ | » « السري بن سهل ۲۹۹ |
| محمد بن صالح القروي ۳۴ | » « سلامة القضاي ۳۵۰ |
| محمد صدر الدين ۱۷۹ | » « سليمان الصماوكي ۳۴۲ |
| محمد طاهر القمي ۳۲۴ | » « سيرين البصري ۲۴۹ |
| محمد طاهر بن مقصود علي الاصفهاني | » « سيف الدين العلاني ۲۸۱ |
| ۱۲۵ ، ۱۸۴ ، ۱۰۱ | » « الشجاع القطان ۱۷۲ - ۱۷۴ |
| محمد الطباطبائي البروجردي ۲۰۸ | ابو محمد شرف الفيرواني ۳۴۶ |
| محمد الطباطبائي الكر بلائي ۱۲۹ | محمد الشرواني ۲۸۱ |
| محمد بن طرخان الفارابي ۳۲۱ : ۳۲۵ | محمد شفيع بن محمد در فيع القزويني ۸۵ |
| ۳۲۷ | محمد شفيع بن محمد علي الاستر آبادي - |
| محمد بن طلحة الشافعي ۱۳۶ | ۱۴۸ ، ۱۰۷ |

محمد بن عبد الفتاح التمشكناي = سراب

١٠٦ ، ١١٠ ، ١٢٥ ؛ ١٢٨

محمد بن عبد الكريم الطباطبائي ٢٠٨

» « عبد النبي النيسابوري الاخباري

١٢٧ ؛ ١٢٠

محمد بن عبد الواحد البزاز ٨٣ ، ٢٨١

» « عبد الواحد (ابو عمر الزاهد)

٣٣٠

محمد بن عبد الوهاب = الجبائي = ابو علي

٢٨٦

محمد بن عبيد الله المسبحي ٣٢٨ ؛ ٣٢٩

» « علي بن ابراهيم الفارسي ٣٦ ؛

٣٧ ، ٣٩

محمد بن علي بن ابراهيم - ابن ابي جمهور

الاحسائي ٢٦ - ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٥٧

محمد علي بن ابي طالب الزاهدي ٣٥

محمد علي بن احمد الاسترآبادي ١٢٨ ؛

١٠٧

محمد بن علي التقي رحمته الله ١٣٢

» « علي الجبائي ٧ ، ١٤ ، ١٥

» « علي بن جعفر ١٨١ ، ١٨٣

محمد الطوسي (نصير الدين) ٢١٧

محمد بن الطيب بن محمد الباقلاني ٣٤٣ ، ٣٤٤

محمد العاملي العينائي ١٦

محمد بن عباس الخوارزمي ٢٩٣

محمد بن عبد الله رحمته الله ١٦ ، ٢٩ ، ٧٢

٨٨ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ٢٤٧ ، ٣٠٨

محمد بن عبد الله (ابو بكر الصيرفي) ٣١٣

محمد بن عبد الله الارغواني ٣١٢

محمد بن عبد الله الجوزقي النيسابوري ٣١٢

» « عبد الله الحاتمي = محي الدين بن

العربي ٢٧٣

محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ٣٤٢

» « عبد الله الحضرمي ١٣٦

» « عبد الله المعافري ٢٧٣

» « عبد الرحمن بن ابي ليلى ٢٥٢ ؛

٢٥٣

» « عبد الرحمن (ابن قريظة) ٣٢٥

» « عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي

٢٨١ ، ٨٣

» « عبد الصانع = النيسابوري ٢٠٢

» « عبد الصمد الشهباني ٢٨١

» « عبد العالي الكركي ٧

محمد بن علي بن محمد علي الطباطبائي ٢٣ ،
١٢٥، ٢٢، ٢٤

» علي بن محمد بن مكى ٢٤

» علي بن نعمه الله الجزائري ٩١

» علي الهادى ١٣٣

» عمر الجعابى ٣١٣

» عمر بن عبدالعزيز - ابن قوطية

٢٦٧

» عمر بن واقد الواقدي ٢٦٨

» عمران = ابو عبدالله المرزبانى

٣٣٩؛ ٣٣٨

» عيسى ٢٥٥

» عيسى الترمذى ٢٨٢

» فتح الله الواعظ القزوينى ٨٤

» فلان الواقفى ٢٢٦

» فليح كيكلىدى العلاتى ٨٢

» القاسم = ابن الابازى ٣٠٩

محمد قاسم بن محمد رضا الطبري ٢٠١

محمد قاسم بن محمد رضا الهزار جريبي

١٢٥

محمد القرشى (نظام الدين) ٨٠

محمد بن علي الحائرى الطباطبائي ٢٨١

» علي بن الحسين بن بابويه ١١٣

» علي بن الباقر (ع) ١٣١، ١٣٤،

٢٤٣، ٢٥٥

» علي بن الحسين الموسوى العاملى

٤٧-٥٥، ١٠٥

» علي بن حيدر العاملى ١٤٣

» علي بن خضر ٣٢٩

» علي بن الطيب ٣٤٩

» علي العاملى = محمد العاملى ٨٠

» علي بن عبدالرحمان ٢٧٣

» علي مبرمان ٣٢٨، ٣٢٩

محمد علي بن محمد باقر البهبهاني ١٠٧

١٢٥؛ ١٥٠، ١٥١، ٢٠٧

محمد علي بن محمد باقر النجفى ١٢٥

محمد علي بن محمد باقر الهزار جريبي

١٥٣، ١٨٢، ٢٠٧

محمد علي بن محمد البلاغى ١٢٩

محمد بن علي بن محمد الحر ١٠٥

محمد بن علي بن محمد الحر فوشى ٨٥

محمد علي بن محمد رضا الساروى ١٢٨،

٢٩٥

محمدالکربلائی ۲۰۴

محمد بن ماجد البحرانی ۸۳

محمد محسن الفیض الکاشانی ۷۹

محمد محسن الکاظمی ۲۰۴

محمد بن محمد بن ابی اللطیف المقدسی

۸۲

محمد بن محمد باقر النائینی ۱۲۱

» محمد البویهی الرازی ۵

» محمد الحارثی ۵

» محمد الحر العاملی ۱۰۵

» محمد بن الحسن بن الشرقي ۳۱۴

» محمد رفیع الجیلانی البید آبادی

۱۲۲-۱۲۲

» محمد زمان الکاشانی ۱۲۲،

۲۰۱، ۱۸۲

» محمد بن الصدر الثاني ۱۸۲

» محمد بن عبدالکریم - ابن الانیر

۲۳۶

» محمد بن علی الهمدانی ۱۶۱

» محمد العینانی ۶۳

» محمد الفسوی ۱۱۴

» محمد اللاهیجی (میرزا باقر -

النواب) ۱۵۴

محمد بن محمد المقدسی ۲۸۱

» » محمد بن مکی ۲۴، ۲۲، ۱۱

» » محمد بن النعمان ۱۱۳

» » محمد بن یزید - ابن ماجه ۲۸۲

» » المراغی ۸۲، ۲۸۱

» » المرتضی = محمد مهدی

بحر العلوم ۲۰۵

» » المستنیر - قطرب ۲۶۵، ۱۵۹

» » مسلم النقی ۱۵۴، ۲۵۲؛ ۲۵۵

» » مسلم الزهری ۲۴۲

» » مسلم بن محمد الحنبلی ۸۲، ۲۸۱

» » معیه ۲۴، ۲۲، ۱۶۶، ۲۱۱

» » مکی العاملی الشہید ۳، ۵، ۸،

۱۷۱، ۲۲، ۱۹، ۱۶؛ ۱۲؛ ۹

» » مکی العاملی شمس الدین ۲۱

» » منصور الدشتکی ۱۸۰

» » المؤذن الجزینی ۱۷۲

» » موسی الاحسانی ۳۴

» » موسی الحسینی ۳۰

» » موسی بن شاکر ۳۱۷

محمد مؤمن الاستر آبادی ۵۰

محمد مؤمن بن محمد ناصر الشیرازی ۶۳

- محمد بن يوسف العزيزي ۸۳ ، ۲۸۱
 » » يوسف القبري ۲۷۸
 » » يوسف القرشي ۵
 » » يوسف بن كبنار البحراني ۸۳
 » » يوسف الكنجي ۱۳۵
 محمود الافغان ۱۱۷
 محمود بن الامير الحاج العاملي ۳۰
 محمود بن حسام الدين الجزائري ۸۰
 محمود بن الحسن الحمصي ۱۵۹ ، ۱۶۰
 ۱۶۱ ، ۱۶۲
 محمود السدادي السلماي ۸۷
 محمود الشيرازي ۱۱۵ ، ۱۷۹
 محمود بن عبد السلام ۱۰۲
 محمود بن علاء الدين الطالقاني ۳۴
 محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي
 ۱۵۸
 محمود بن علي الحسيني المازندراني ۵۷
 محمود بن علي الرازي ۱۶۴
 محمود بن علي نقی ۲۰۹
 محمود الغزنوي ۲۴۲
 محيي الدين بن حسين ۱۸۴
 محيي الدين بن العربي - محمد ۱۳۳ ، ۲۷۳
- محمد مهدي بن ابي ذر النراقی ۱۲۵
 محمد مهدي بن محمد الفتوني ۱۴۳ ،
 ۲۰۳ ، ۲۰۵ ، ۲۰۷
 محمد مهدي الموسوي الشهرستاني ۱۳۸
 ۲۰۲
 د » النجفی - بحر العلوم ۱۰۷ ،
 ۱۵۶ ، ۲۰۳ ، ۲۱۱ ، ۲۱۳ ، ۲۸۱
 محمد مهدي الهرندي ۲۰۲
 محمد بن نجده ۷
 د » الهذيل العلاف ۲۷۳
 » » هشام بن ابراهيم اللخمي ۳۰۴
 » » هشام الشيباني السعدي ۲۷۵ ،
 ۲۷۶
 د » يحيى ۲۷۶
 د » يحيى الصولي ۳۱۵
 د » يحيى بن علي الزبيدي ۳۴۰
 د » يحيى بن هشام ۲۷۷
 د » يزيد = المبرد ۲۸۳
 د » يزيد بن محمود ۳۳۷
 د » يعقوب = الكليني ۵۸
 د » يوسف - ابو عمر القاضي ۳۳۰
 د » يوسف الزرندي ۲۶۲

مسلم بن الحجاج القشيري ٢٨٢، ٣١٢

٣٢١

ابن مسلم بن فهد ٣٤٠

ابو مسلم الكجي ٣٣٣

ابو مسلم اللخمي ٣٣٤

مسمع بن عبد الملك ٥٣

مسيح ^{عليه السلام} ١٣١، ١٣٧

مسليمة الكذاب ٢٤٨

مصطفى التفرشي ٩، ٣٤، ٤٦، ٤٢، ١٦٧

مصعب بن الزبير ٢٤٤

مصعب الكوفي ٢٢٧

مطرف بن عبدالله ٢٧٩

مظفر التبكجر الجرجاني ٣٥

مظفر الدين علي ٨٠

مظفر الدين بن علي ٢٣٤

معاذ بن مسلم الهراء ٢٦٣، ٢٨٤، ٢٨٠

المعافي بن زكريا ٢٩٢

ابو المعالي الجويني ٢٦٣، ٣١٤

معاوية بن ابي سفيان ٢٥٦، ٢٦٠، ٣٣١،

٣٣٢، ٣٣٧

ابن المعتز ٣٠٠

فخر الدولة بن بويه ٣٢٧

معز الدولة ٣٣٠

محيي الدين النوى ٢٥٩

المرضى بن الحسين الشجري ١٦٦

المرضى بن حمزة الحسيني ١٦٦

المرضى بن الداعي بن القاسم الحنفي ١٦٢

٣٥١، ١٦٦

المرضى علم الهدى = علي بن الحسين

١٦٦، ١٦٥، ١٤١، ٧٨، ٧٤، ٧٣، ٦٤، ١٦٦،

٢١١، ٢١٣، ٣٣٩

المرضى بن علي بن محمد الديباجي ١٦٦

مرضى بن محمد امين الدسوقي ١٦٧

المرضى بن محمد الحنفي ١٦٦

مرضى بن محمد الطباطبائي ١٦٦، ٢٠٨

المرضى بن المنتهي بن الحسين ١٦٦

المرزباني = ابو عبدالله ٢٧٦

المروج البهبهاني = محمد باقر ١٤٥

المسبحي = محمد بن عبيد الله ٣٤٦

المستنصر ٢٣٤

ابن مسعود الرازي ٣١٢

مسعود بن مودود ٢٣٣

المسعودي (علي بن الحسين) ١٠٠، ٢٦٩

٢٧٤، ٣٠٣، ٣٠٢، ٣١٩

| | |
|--|-------------------------------------|
| ابن المنجم ۲۶۶ | ابن معية الحسنی ۷ |
| منصور بن نوح بن سامان ۳۰۲ | المفضل بن محمد الضبی ۲۷۰ |
| منتجب الدين بن علی بن بابويه القمي ۱۵۸ | مفتح بن الحسين الصيمري ۱۶۹، ۱۶۸ |
| ۱۵۹ ، ۱۶۱ ، ۱۶۶ | المفيد = محمد بن محمد بن النعمان ۴؛ |
| ابوموسی الاشعري ۱۸۸ | ۳۴۵، ۱۵۵، ۱۴۱، ۷۸ |
| موسی بن جعفر <small>عليه السلام</small> ۲۲۶؛ ۲۲۷ | المقتدر ۳۲۲، ۳۱۵، ۳۰۵ |
| موسی بن علی البحرانی ۱۳۷؛ ۱۳۸ | مقداد السیوری ۱۷۱، ۱۵۰، ۱۲؛ ۱۱، ۷ |
| موسی بن عمران ۲۵۳ | المقداد بن الاسود ۱۷۳؛ ۱۷۳، ۱۳۲، ۲۹ |
| مهدي بن ابي ذر الثراقی ۲۰۰-۲۰۲ | ۱۷۶ |
| مهدي بن الحسن الرضوی ۲۹ | ابن مقسم ۳۳۰ ، ۳۳۱ |
| المهدي بن المرتضى = محمد مهدي ۱۴۵ | مقصود بن العابد بن الاسترآبادی ۱۰۷ |
| مهنابن سنان المدنی ۵ | المكتفی ۳۱۵، ۳۰۱، ۳۰۰ |
| ميثم التمار ۲۲۱ | مكحول ۲۴۴ |
| ميثم بن علی بن میثم البحرانی ۲۱۶ ، | مکی بن محمد بن حامد الجزیني ۶ |
| ۲۲۰ ، ۲۲۱ | ابن ملجم ۲۷۹ |
| میرزا جان شیرازی ۱۷۹ | ملكشاه الساجوقی ۳۵۳، ۲۴۱ |
| ابنی میکال ۳۰۵ | المنتهى بن المرتضى الحسيني المرعشي |
| میکائیل ۱۹۰ | ۱۶۱ |
| میلان ۲۷۹ | ابو منصور الازهری ۳۰۵ ، ۳۰۶ |
| ابن میمون ۲۸۰ | منصور الدوائقي ۲۵۳ ، ۲۷۷ |
| ناصر الدين ۱۲۱ | منصور بن عبدالله شیرازی راست گو ۵۷، |
| ناصر بن ابی المکارم المطرزی ۳۲۰ | ۱۹۹ ، ۱۹۷ ، ۷۸ |
| | منصور بن محمد الحسيني الدشتكي ۱۷۶، |
| | ۱۸۳، ۱۸۱ |

| | |
|---------------------------------------|---|
| نفاع بن ابي نعيم ٢٢٢ | نفظويه ٢٦٥ ، ٢٨٣ ، ٣٣٦ |
| نافع مولى عبدالله بن عمر ٢٢٢ | النقى الهادى ١٥ |
| ابن النجار ٢٧٦ | نقى الدين الجبلى الخيامى ١٢ |
| النجاشى ٢٢٠ ، ٢٩٤ | التمزود ١٠٠ |
| نجم الدين بن طوفان ٦ | نوح ^{عليه السلام} ١٣١ ، ٢٢٠ |
| نجم الدين المحقق الحلى ٢٢١ | النورى الشافعى ٢٩٣ |
| النراقى ١٢٦ ، ١٦٧ | هادى بن محمد صالح المازندراني ٢٥ |
| نرجس ١٣٣ | هادى الهمداني ١٣٧ |
| ابن نزار ٣٢ | ابو هاشم الجباني = عبدالسلام ٣٢٨ |
| ابو نصر البخارى ٢١٢ | ابو الهذيل = محمد بن الهذيل ٢٧٢ |
| ابو نصر الفارابى = محمد بن طرخان ٣٢٣ | الهروى ٢٦ - ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣٦ |
| ٣٢٦ ، | هشام بن الحكم ٢٢٢ |
| نصر الله بن محمد الجزرى ٢٣٢ ، ٢٣٦ | هشام بن عبدالملك ٢٢٢ |
| نصر الدين الطوسى ٤ ، ١٦١ | ابن حمام ١٨٢ |
| نظام بن حسين الساوجى ٨٠ | الوائق بالله ٢٧٦ |
| نظام الدين بن احمد الدشتكى ١٩٣ | الواقدى ٢٢٧ ، ٢٦٩ |
| النعمان بن المنذر ٣٣٦ | ورام بن ابي فراس ١٥٨ ؛ ١٦١ ، ٢٣١ |
| نعمه الله بن احمد ٧٩ ، ١١٣ | ٢٥٣ ، ٢٢٨ |
| نعمه الله بن عبدالله الجزائرى ٦٧ ، ٨٧ | الوزير المهملبى ٣٢٥ |
| ٩١ ، ١٢٣ | الوزير بن هبيرة ٣٣٠ ، ٣٢١ |
| ابو نعيم الاصفهاني ١٣٥ ، ٢٢٥ ، ٢٨٠ | ابو الولي بن شاه محمود الحسينى الشيرازى |
| ٣٣٥ | ٣٦ ، ٥٧ ، ٨٨ |
| | ياقوت ٣٠٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ؛ ٣٢١ |

| | |
|---|--------------------------------------|
| يوحنا بن خيلان ٣٢١ ، ٣٢٢ | يحيى بن الحسن اليزدي ١٠٧ ، ٢٠٦ |
| يوسف بن احمد البحراني ١٢٥ ، ١٣٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ | يحيى بن حسين بن عشرة البحراني ١٦٩ |
| يوسف جوائه فرنكسيس المسيحي ١٣٦ | يحيى بن خالد ٢٧٤ |
| ١٣٧ | يحيى بن سعيد ٢٢٤ ، ٢٧٩ |
| يوسف بن راشد القطيفي ٣٣ | يحيى بن محمد بن صاعد ٣٣٣ |
| يوسف بن عبدالبر ١٣٦ | ابو يزيد البسطامي ٢٢٨ |
| ابو يوسف القاضي ٢٦٣ | يزيد بن عبدالملك ٢٤٤ |
| يوسف الهمداني ٢٣٨ | يزيد بن معاوية ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٣١٥ ، ٣٣٢ |
| يوسف بن يحيى ١٢ | يعرب بن قحطان ٣٠٣ |
| يوسف بن يعقوب ٢٢٠ ، ٣١٤ | يعقوب بن عبدالله البصري ٢٨٦ |
| يونس بن الحر فرش ٤٢ | يعقوب النبي ٣١٤ |
| | ابو يعلى ٢٨٠ |

٣ - فهرس الاسم والقبائل والفرق

| | |
|------------------------------------|----------------------------|
| الاکراد ٢٩٠ | آل بويه ٢٩٥ |
| الامامية ١٨٩، ١٨٧، ١٣٣؛ ١٢٣، ٨١، ٥ | آل داود ١٨٨ |
| ١٩٦، ٢٠٥، ٢٥٨، ٣١٢ . | آل ديلم ٢٩٨ |
| الانصار ٢٩٩ | آل الرسول ٢٦٢ |
| اهل البيت ٤، ١٣، ٢٨، ٧١، ٩٣، | آل زياد ١٨٧ |
| ١١٩، ١٤٠، ١٨٩؛ ١٩٦، ٢٣٨؛ | آل محمد ٢٣٩؛ ٢٤٧، ٢٤١، ٢٤٣ |
| ٢٤٥، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٠٨ | آل ياسين ٢٤١ |
| اهل السنة ٦٦، ١٩٣، ١٩٦، ٢٢٣، | آل يزيد ٣٣٢ |
| ٢٢٧، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٥٨، ٢٨٠؛ ٢٨٢ | الانراك ٣٢٢ |
| ٢٩٥، ٣١٠ | الاخباريون ١٠٣ |
| الائمة ١٠٠، ١٠٢ | الاسلام ١٣٨، ١٧٧، ١٨٨، ٢١٣ |
| الائمة الاثنى عشر ١٣٢ | ٢٥١، ٢٦٠، ٣١٨ |
| ائمة السنة ٢٢٤ | الاسماعيلية ٣٥٢ |
| ب | الاشاعرة ٢٧٥ |
| الباطنية ٣٥٢ | الافغان ١٢٢ |

| | |
|------------------------------------|-------------------------------|
| الجلولية ١٦٢ | بنو آدم ٤ ، ١٠٩ ، ١٥٩ |
| الخوارج ٢٨٠ | بنو امية ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ |
| الدولة الصفوية ٣٥ | بنو بويه ٣٤٣ |
| الرافضة ٦٦ ، ١٣٦ ؛ ٢٥٣ ، ٢٦٢ | بنو جرير ٢٩٣ |
| الردة ٢٤٨ | بنو الحر ١٠٢ |
| الروافض ١٦ | بنو الحسام ٩٠ |
| الزنج ٣٠٥ | بنو زهرة ٣٣٨ |
| سبائية ١٣٣ | بنو سامة بن لوى ٢٢٨ |
| سلاطين الشيعة ٤٩ | بنو سهم بن اسلم ٢٤٨ |
| سلاطين الصفوية ٩٣ ، ١١٦ | بنو شافع ٢٥٧ |
| الشافعية ١٨٩ | بنو العباس ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٣٢٧ |
| الشيعة ٢٥٤ ؛ ٢٦٤ ؛ ٢٨١ ؛ ٢٩٣ ، ، | بنو عبد القيس ٢٧٢ |
| ٢٠ ؛ ٢٥ ، ٨١ ، ١١٨ ؛ ١٤٦ ، ١٧٨ ، ، | بنو عبد القيس ٢٧٢ |
| ٢٢٠ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ؛ ٢٨٥ ، ٣٢٦ ؛ ٣٥٤ | بنو عبد المطلب ١٨٣ ؛ ٢٥٧ |
| الصابئة ٤٦ | بنو مروان ٢٢٨ |
| الصفوية ٨٠ ، ١١٦ ، ١١٧ | بنو معية ٢١٢ |
| الصفوية ٣٠ ، ٤٦ ؛ ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٥١ | بنو موسى ٣١٦ - ٣١٩ ، ٣٥٣ |
| ٢٥٠ ، ١٦٢ ، ١٥٢ | بنو هاشم ٢٩ ، ٢٥٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ |
| بنو العباس ٢٢٥ ، ٢٥٢ | التصوف ٥٨ ، ٦٧ ، ١٨٨ |
| العجم ٢ ، ٨٣ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، | الثنوية ٢٧٢ |
| ١٨٨ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ | الجن ١٠٨ |

| | |
|------------------------------------|--|
| مذهب الامامية ١٢ ، ٢٠ | العرب ٨٣، ١٥٢، ١٥٥، ١٧٣، ١٨٨ |
| مذهب الشافعي ٧١ | ١٩٦ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ؛ ٢٤٨ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، |
| مذهب الشلمية ٣٤١ | ٢٧٦ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٥٢ |
| مذهب الشيعة ١٩٦ | علماء البحرين ٨٢ |
| مذهب مالك ٣٤٤ | علماء جبل عامل ٩٦ |
| المزدكية ٣٥٤ | علماء الشيعة ١٢ ، ٩٠ ، ١٠٨ ، ١٧٠ ، ٣٠٨ |
| المسلمون ٦٦ ، ٨٩ ، ١٣٢ ، ١٨٨ ، ١٨٩ | علماء العرب ١٠٤ |
| المشركين ٢٤٢ | الفرس ٢٧٧ ، ٣١٩ |
| المعتزلة ٢٧٥ ؛ ٢٨٦ ؛ ٢٩١ | الفقهاء ٢٦ ، ١٧٣ ، ٣١٣ |
| المعتزلة النظامية ٢٦٦ | الفلاسفة ٣٢٤ |
| الملاحدة ٦٦ ؛ ١٠٣ | الفرامطة ٣٣٦ ، ٣٥٢ |
| ملوك العجم ٣٥٢ | قريش ٢٤٢ |
| ملوك الفرس ٣١٦ | كيسانية ١٣٣ |
| ناوسية ١٣٣ | المتكلمون ٢٦ ، ١٤١ ، ٢٧٢ |
| النصارى ١٣٦ ، ١٨٩ | المجتهدون ٥٤ ، ١٠٣ |
| اليهود ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٣ | المجوس ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٦٠ |
| ٣٤٥ | المخمسة ١٣٣ |
| يوم بدر ٢٥٧ | مذهب ابي حنيفة ٢٥٩ |

٤- فهرس الاماكن والبلدان

| | |
|------------------------------|-------------------------------|
| ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٣، ١٦٩، | آجر ٣٣٤ |
| ٢٠٢، ٢١١، ٢٩٨، ٣١٢، ٣٥٣، ٣٣٥ | آذربيجان ١٦٩، ١٩٦، ٢٠٨ |
| افريقية ٣٤٧ | آمل ٢٩٣ |
| الاندلس ٢٧١، ٢٨٢، ٣٤٠ | الاحساء ٢٨ |
| الاهواز ١٦٩، ٢٧٦ | اربيل ٢٣٤، ٢٣٥ |
| اوال ٨٢ | الاردن ٢٩٨ |
| ايران ٩٦، ١١٦، ١٥٢، ١٩٦؛ ٢٠٩ | الاسميجان ٢٧١ |
| ب | استرآباد ٧٩ |
| البحر الخضم ٢١٩ | الاسكندرية ٣١٧ |
| بحر قلزم ٢٩٨ | اشبيلية ٣٤٠ |
| البحرين ٦٤، ٨٠، ٨١، ٨٢، ١٧٠، | الاشيان ١١٥ |
| ٢٢٠ | اصفهان ٣٦، ٤٥، ٥٩، ٦٧، ٦٨، ٧٨ |
| بخارا ٩٦؛ ٢٧٩؛ ٢٨٠ | ٧٩، ٨٤؛ ٨٦، ٩٠، ٩٣، ٩٢، ١٠٣ |
| بدر ٢٢٢ | ١٠٤، ١٠٩، ١١٢، ١١٦، ١٢١، |
| بروجرد ٢٠٨ | ١٢٢، ١٢٣، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣؛ |

| | |
|--------------------------------------|-------------------------------|
| ترمد ٢٨٢ | البصرة ٦٦، ١٦٩، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٦٤ |
| تكية الخاقان ١٢٨ | ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٦، ٣٠٤، ٣٠٥، |
| تكية مولانا الافا حسين الخونساري ١٢٣ | ٣١٢، ٣٢٠، ٣٢٨ |
| تقيفة بنى ساعدة ٢٩ | بغداد ٥٨، ١٧٥، ٢٥٩، ٢٦٩، ٢٧٨ |
| جامع قزوين ٨٥ | ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٢، ٢٩٣، |
| الجبال ٢٧٨ | ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣١٣، ٣٢٠ |
| الجباية ٢٨٦ | ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، |
| جبع ٥٠، ٩٧ | ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، |
| الجيل ٢٧١ | ٣٤٩، |
| جبل عامل ٣، ٢٧، ٩٠، ١٤٠ | بقيع ١٧٦، ٢٢٤، ٢٢٥ |
| جد حفص ٨٢ | بلاد العجم ٨١، ٩٩، ٢٨٢ |
| جر جان ٣٤٣ | بلاد المغرب ٣٤٧ |
| جزيرة ابن عمر ٢٣٢، ٢٣٦ | البلاد الهندية ١١١ |
| جزيرة الخضراء ١٣٦ | بلاساغون ٣٢٦، ٣٢٧ |
| جزين ٣ | بعلبك ٦٢، ٦٨ |
| جند حمص ٣٤٠ | بنارس الهند ٣٦ |
| جيحون ٢٩٨ | بيروت ١٢ |
| حائر الحسين = كربلا ٥٨ | بيرون ٣٥١ |
| الحجاز ٦، ٧٩، ٢٠٤، ٢١٣، ٢٤٤، ٢٤٥ | بلوركان = فلورجان ١١٥ |
| حران ٣٢١ | نخت فولاد ٨٤، ١٠٩، ١١٦، ١٢٣؛ |
| حرم الحسين عليه السلام ١٢٧ | ١٢٢ |
| حرم العباس ١٢٧ | تركستان ٣٢٧ |
| الحلب ٢٩٧ | |

| | |
|---------------------------------|----------------------------------|
| حلة ١٧٠، ١٧٤، ٢١٧ | ر |
| حماة ٣٣٢ | رامهرمز ٣٢٨ |
| حمص ١٦٣ | رجبة يعقوب ٢٩٣ |
| الحواف ١٧٦ | رفان ١٢٣ |
| حيدرآباد ٩١، ١٤١ | الروسية ٩٦ |
| الحيرة ٣٣٥، ٣٣٦ | الروم ٢٣٧، ٣١٩ |
| الخرابات ٣٨ | روی دشت ١١٢، ١١٥ |
| خراسان ١١، ٣١، ٥٥، ٨١، ١٠٥، | الري ١٦٢، ١٦٣، ٣٠١، ٣٣٥ |
| ١٨٢، ٢١١، ٢٣٧، ٢٧٨، ٢٧٩، | س |
| ٣٥٤، ٣٠٥ | ساباط ٨٧ |
| خرتنك ٢٧٨، ٢٧٩ | سامراء ٧٠، ٢٦٧ |
| خوارزم ١٩ | سجستان ٢٥ |
| خوافسار ١٠٨، ٣٢٠ | سرقسط ٢٨٣ |
| خوزستان ١٦٩ | سكة صالح ٣٠٢ |
| خوزان ١٢٥ | سلمانباد ١٧٠ |
| خیابان محلة خواجو ١٠٩ | سمرقند ٢٧٩ |
| دارا صاحب بن عباد ١٢٩ | سنجار ٣١٨، ٣١٩ |
| دارالمأمون العباسي ٢٩١ | السند ٣٥١ |
| دمشق ٩٠٣، ١٢٠، ١٩، ٣١، ٣٢٢، ٣٢٣ | سیحون ٣٢٧ |
| ديار العجم ١٢٢، ١٥٣، | سيور ١٧٢ |
| الديلم ١٦٩ | ش |
| الدويع ٢٢٠، ٢٢١ | الشاس ٣٢٦ |
| الدينور ١٦٩ | الشام ٣، ١٠، ١١، ٥٠، ٥١، ٧١، ٧٩- |

۱۹۶؛ ۱۷۸؛ ۱۶۹؛ ۱۶۶؛ ۱۴۵؛ ۱۰۸، ۹۷، ۵۸

۲۲۰، ۲۱۸، ۲۱۷؛ ۲۱۱، ۲۱۰؛ ۲۰۷، ۲۰۴

۳۵۴، ۳۴۳، ۳۳۷، ۳۳۵، ۲۷۸

العراق العجم ۱۵۲، ۲۸۲، ۳۳۷

عسقلان ۳۲۴

عسكر المهدى ۲۶۸

العسكريين = سامراء ۵۸

عمان ۳۰۵

العينائى ۸۹

الغرى ۱۴۳، ۲۰۵، ۲۰۸، ۲۱۰

غزنة ۲۳۶

فاراب ۳۲۶

فارس ۱۶۹، ۲۷۷، ۳۰۵

الفخ ۲۱۲

فدك ۷۲

فرنك ۱۳۷، ۳۲۵

فلورجان = پلورگان ۱۱۵

فلسطين ۲۴۵

القرافة الصغرى ۲۵۹

فرميسين ۱۵۲

قزوين ۸۵، ۱۴۷، ۲۸۲

قلعة دمشق ۱۳

۸۷، ۹۰، ۱۶۳، ۱۸۶، ۲۴۵؛ ۲۴۶؛

۲۷۸، ۲۹۷، ۲۹۸، ۳۲۴، ۳۳۰،

شاه سيد على اكبر ۱۵۷

شروان ۹۶، ۱۹۶

شيراز ۲۵، ۱۷۶،

ص

صعيد مصر ۳۲۰

صفين ۸۷

صول ۳۲۰

صيدا ۱۰، ۱۲

صيمر ۱۶۹

الصين ۳۲۷

ط

طبرستان ۲۹۸

الصبرية ۲۹۸

طهران ۲۵، ۱۲۸

طوس ۲۷، ۳۰، ۶۳، ۷۰، ۸۷، ۹۷

ع

العباسية ۳۰۶

العراق ۱۱، ۲۷، ۳۰، ۴۲، ۴۳، ۴۸، ۴۹، ۵۴

| | |
|--------------------------------------|-----------------------------------|
| قلعة الشام ١٠ | ماوراءالنهر ٢٧٩ |
| قم ١١٨ | مدرسة الحاحمية ١٦٢ |
| قميشه ١٥٧ | مدرسة الشاه ١٢٢ |
| القيروان ٣٤٧ | مدرسة المنصورية ١٧٦ |
| كاشان ٢٠٠، ١٩٦ | مدرسة ميرزا جعفر ٩٦ |
| الكاظمين ٢٦٧، ١٤٦، ١٢٩، ٥٨ | المدينة المنورة ٢٢٢، ١٨٢، ١٣٣، ٦٨ |
| كربلاء ٢٢٨، ٢٠٣، ١٤٩، ٨٧، ٧٠، ٤٣، ٤٠ | ١٢٦٠، ٢٢٦٢٢٦ |
| كرک نوح ٢٧ | مزار خديجة الكبرى ٤٥ |
| كرمانشاهان ٢٠٨، ١٥٢ | مسجد الكوفة ١٣٧، ٧٥ |
| الكوفة ٣١٨، ٢٧٦، ٢٦٤، ٢٥٥، ٢٥٢، ٢٢٠ | مسجد المدينة ٢٥٩، ٢٥١، ٢٢٣ |
| ٣٣٦، ٣١٩ | مشعر ٩٧ |
| کيج ٢٧ | مشهد الحسين = كربلاء ٧٨، ٤٤ |
| ل | المشهدى الرضوى ٥٥، ٤٩، ٣٢، ٣١، ٢٧ |
| لبنان ٣ | ٦٨، ٥٩، ٦٨، ٧٩، ٨١، ٨٩، ٩٦، ١٠٣، |
| لنجان ١١٥ | ١٩٧، ١٧١، ١٠٩، ١٠٥ |
| م | دسر ٣٢٩، ٣٤٨، ٢٧٨، ٢٥٩ |
| الماحوز ٢٢٠ | المصلى ٨٢، ٦٥، ٦٤ |
| ماربين اصفهان ١٢٣ | مقابر باب الكوفة ٢٨٢ |
| مارستان بغداد ٣٠١ | مقابر البستان ٢٩٢ |
| مارستان الرى ٣٠١ | مقبرة الشونيزى ٣٤٩ |
| مازندران ٢٩٨ | مقبرة مقداد ١٨٥ |

| | |
|------------------------------------|---------------------------------|
| مكة ٣٩، ٣٧، ٢٠، ٢٢، ٤٣، ٤٥، ٥٠، ٥١ | فراق ٢٠٠ |
| ٨١، ٨٥، ١٦٥، ١٩٩، ٢١٠، ٢٢٤، ٢٥٩، | نيسابور ٢٩٨، ٣١٢، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٣ |
| ٣٣٥، ٣٣٢، ٢٧٦ | هجر ٦٥ |
| مكران ٢٧ | الهرة ٢٧، ٥٨، ٨١ |
| منى ٢٥٨ | هلمنا ٢٢٠ |
| الموصل ٢٣٣، ٢٣٦ | همدان ١٢٩، ١٦٢ |
| نابين ٨٤ | الهند ٢٣٧، ٣١٦، ٣٥١ |
| نجف = الفري ٣٩، ٤٩، ٥٨، ٦٨، ٧٠، | اليزيدية ٩٦ |
| ٩٠، ٩٤، ١٢٢، ١٢٤، ١٥٧، ٢٠٣، ٢١٣ | اليمن ١٧٢ |
| ٢١٦ | اليونان ٣١٩ |

٥ - فهرس الكتب والرسائل

| | |
|---------------------------------|--------------------------------------|
| احتجاج القراء ٢٩٩ | الآثار الباقية ٢٥١ |
| الاحتجاج فى القراءات ٣٣٢ | الآداب الحميدة ٢٩٦ |
| احصاء العلوم ٣٢٢ | آيات الاحكام ٣٧، ٣٨، ٩١ |
| اخبار ابن مقسم ٣٣٤ | آئين اكبرى ١٣٣ |
| اخبار ابن هرمة ٣١٥ | الابانة ٢٨٠ |
| اخبار ابى عمرو بن العلاء ٣١٥ | ابكار الافكار ٣٣٦ |
| اخبار اسحاق بن ابراهيم ٣١٥ | ابواب الجنان ٨٥ |
| اخبار الزمان ١٠٠ | اثبات المحصل ٢٣٢ |
| اخبار السيد اسماعيل الحميرى ٣١٥ | اثبات الهداة ٩٨، ١٣٢ |
| اخبار الصحابة ٢٣٦ | اثبات الواجب ١٩٦، ١٩٧ |
| الاخلاق المنصورى ١٧٩ | الاننى عشريات ٥٨، ٥٩ |
| ادب الكاتب ٣٠٦، ٣١١، ٣١٥ | الاننى عشرية ١٦، ٦٣، ١٣٢، ٢٢٦، ٢٦٣ |
| ادب النفس ٨٩ | الاننى عشرية فى المواعظ العددية ٨٨ |
| الاربعون حديثاً ٩ | الاننى عشرية فى تحقيق امر القبله ١٢٥ |
| الاربعين ٥٨، ٦٩، ١٣٥، ٣٧١، ٣١٤، | الاحاديث الفقهية ٢٦ |
| ٣٣٢، ٣٢٩ | الاحتجاج ٢٩٨ |

| | |
|---------------------------------|--|
| اصلاح العمل ١٤٦ | ارجوزة في المنطق ١٢٠ |
| الاصوات ٢٦٥ | ارجوزة في النحو ١٢٠ |
| الاصول لابن البراج ٢٩٩ | الارشاد ٥٠ |
| اصول الكافي ١٤٩ | الارشاد الاذهان ٣٢٣، ٥٨ |
| الاضداد ٣١٠، ٢٦٥ | ارشاد القلوب ٢٢٩ |
| اطواق الذهب ١٢١ | ارمذات العماد ٢٧٣ |
| الاعتذار ١٢٨ | الازمنة ٢٦٥ |
| اغراب القرآن ٢٨٤، ٢٦٦ | الاساس في علم الهندسة ١٧٩ |
| الاعضاء ٣٠٢ | الاستبصار ٥٨ |
| الاغاني ٣٣٧، ٣٠٨ | الاستدراك ١٢ |
| الافراد والجمع ٢٦٢ | الاستغانة في بدع الثلاثة ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩ |
| اقسام البلاغة ٣٣٨ | استقصاء النظر ٢٢١، ٢٢٠ |
| الاقطاب ٢٦ | الاستيعاب ١٣٦ |
| الاكمال في التاريخ ٣٥٠ | الاسطرلاب ٦٠ |
| اكمال الدين ١٣٥ | الاسعاف ١٤٠ |
| الالفاظ ٢٧١ | اسماء القبائل ٢٦٧ |
| الالف واللام ٢٨٣ | الاشارات ١٢٢، ١٥١ |
| الفية ابن مالك ٢١٤، ٥٨ | الاشارات في الاصول ٢٠٣ |
| الالفية في فقه الصلاة اليومية ٩ | الاشباه ٢٦٥ |
| الامالي لابن دريد ٣٠٧ | الاشباه والنظائر ١٢١ |
| امالي الحامض ٣٣٠ | الاشتقاق ٣٠٢، ٢٩٩، ٢٨٤، ٢٦٥ |
| امالي العباس ١٢٨ | اشعار الخوارزمي ٣٠٧ |

الامثال على افضل ٢٦٧

الامثلة للدول المقبلة ٣٢٨

امل الامل ٢٢، ١٥، ١١، ٩، ٧، ٦، ٤، ٣، ٢٤،

٣٧، ٢٦، ٤٣، ٤٦، ٥٢، ٥٥، ٦٠، ٦٣،

٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٩،

٩٠، ٩١، ٩٦، ٩٨، ١٠٢، ١٠٣،

١٠٥، ١١١، ١١٨، ١٤٠، ١٤٤،

١٥٨، ١٦٣، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١،

١٧٢، ١٩٧، ٢١٦، ٢٩٨، ٣٠٨

الاتصار بقاء الامصار ٣٣٤

الانساب ١٣٦، ٢٣٦

انساب العين ١٢٨

الانصاف ٢٣٢

الانموذج ١١٥، ٣٤٦

انموذج العلوم ٩٣، ٩٥، ١٩٨

الانموذج في المنطق ٥٧

انموذج المتراضين ١٢٨

الانواء ٢٦٧، ٢٧٧، ٣٠٤

الانوار في تفسير القرآن ٣٣٢

الانوار النعمانية ٢٩، ٨٧

الانواع للمصطفى ٣١٥

ايس التاجرين ٢٠٠

انيس المشتقلين ١٥٧

ايضاح العلامة ١٤٨، ٢٩٣، ٢٩٥

الايفاظ من الهجعة ٩٨

ب

البارع ٢٦٦

الباقيات الصالحات ٩

الباهر في الفروق ٢٣٥

بحار الانوار ١٤، ١٥، ٢٦، ٣٨، ١٠٢،

١٣٢، ١٣٦، ١٣٧، ٢٢٥، ٢٢٧،

٢٢٧، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٦٢،

بحر الحساب ٦١

البحر الزاخر ١٥٦

البحر الموج ١١٤

بداية الهداية ٩٩، ١٢١، ١٥٨،

البدر الباهر ١٥٦

البدع المحدث ٢٢٠

البيديع في شرح الفصول ٢٣٢

البراءة ٣٤٢

براء الساعة ٣٠٠، ٣٠٢

البرهان ٢٨، ١٢٨

بصائر الدرجات ٢٢٦

بغية الوعاة ٢٨٣، ٣٤١

بلغة الرجال ٥٠ ، ٨٠

البنين والبنات ٢٣٥

المهجة لثمرة المهجة ١٦١

البيان فيما ابهم من الاسماء فى القرآن

١٠ ، ٣٣٦

البيان فى احوال صاحب الزمان ١٣٥

البيان والتبيين ٣٣٧

البيان فى الفقه ٩ ، ١٠

ت

تاريخ ابن بشكوال ٢٨٠

تاريخ ابن جليل ٣٠٢

تاريخ ابن خلكان = وفيات الاعيان ٣٣٨

٣٤٥

تاريخ الاطباء ٣٠١

تاريخ الاندلس ٢٦٧

تاريخ البخارى ٢٧٨

تاريخ بغداد ٢٦٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ؛ ٣٠٩

٣٣٠

تاريخ الحكماء ٣٠٠ ، ٣٢٦ ؛ ٣٥١

تاريخ الخلفاء ٢٦٧

تاريخ علماء نيسابور ٣٤٢

تاريخ القبائل ٢٧١

تاريخ كزیده ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٤٢

تاريخ المغربى ٣

تاريخ الياقنى ٣٥٠

تبر المذاب فى منقبة الآل و الاصحاب

٢٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢

تبصرة العوام ١٦٥

تبصرة المستبصرين ١٥٧

التبيين والتنقيح ١٥٨

تقمة ابواب الجنان ٨٥

التجريد فى اصول الفقه ٢٠٠

التجريد فى الحكمة ١٧٩

التجويد البراعة ١٧٢

التحفة ١٢٨

تحفة الابرار ٢٠٣

تحفة الامين ١٢٨ ، ١٢٩

تحفة اهل الايمان ٨١

التحفة الحاتمية ٦١

تحفة الدهر ٤٠

التحفة الرضوية ٢٠٠

تدارك المدارك ٧٣

| | |
|--------------------------------------|---------------------------------|
| التقريب فى التفسير ٣٣٦ | الترجمان فى الشعر ومعانيه ٣٠٧ |
| تقريب الهلجاجة ٣٤١ | تسليه القلوب الحزنية ١٢٧ |
| تقويم الرجال ١٢٨ | تسليه المجالس ٣٥ |
| تقويم اللسان ٣٠٦ | التسهيل ٢٧٣ |
| التكملة ١٩٧ | تشریح الافلاك ٥٩ ، ٦١ |
| تكملة القواعد ١٥٦ | التشكيك ٨٢ |
| تلخيص الآثار ١٦٣ ، ٢٣٦ ، ٣٢٧ ، ٣٤٧ | التصريح ٢١٢ |
| تلخيص كتاب الشفاء ١١٢ | التصريف ٣١٢ |
| التلقين ٣٢٩ | التصنيف ٢٤٢ |
| التمحيص ١١٥ | تصفح الادلة ٣٢٩ |
| تنبيه الخواطر ٢٥٣ | تعديل الميزان ١٧٩ |
| التنبية فى الفقه ٣٣٧ | التعليق العراقى ١٥٨ ؛ ١٦١ ، ١٦٢ |
| التنبية على غرائب من لا يحضره الفقيه | تغير البلغاء ٣١٢ |
| ١٦٩ | تفسير آيات الاحكام ١٠٦ |
| التنبية على ما فى كتاب التنبية ٣٣٧ | تفسير آية النور ٣٥ |
| التنقيح ٧ | تفسير اسماء الشعراء ٣٣١ |
| التنقيح الرائع فى شرح الشرائع ١٧١ | تفسير الفاظ مختصر المزنى ٣٣٦ |
| ١٧٣ | تفسير الامثال ٢٧١ |
| تنقيح المقال ٩٥ ، ١٢٩ | تفسير الثعلبى ١٣٥ ؛ ٢٣٢ |
| تهذيب الاخبار ٥٨ | تفسير سورة هل أتى ١٧٩ |
| تهذيب الاسماء ٢٩٣ ؛ ٣٣٧ | تفسير نور الثقلين ١١٠ |
| تهذيب الاصول ٥ ، ٥٧ ؛ ١٩٧ | تفصيل وسائل الشيعة ٩٧ |

| | |
|------------------------------------|-----------------------------------|
| تہذیب البیان ۵۹ | الجاهلیات ۳۱۰ |
| تہذیب فصول ابن الدہان ۲۳۵ | الجمفریة ۳۴ |
| تہذیب اللغة ۳۳۶ | جمع بین الصحاح ۱۳۵ |
| تہذیب المنطق ۴۸ | جمع بین الصحیحین ۱۳۵ |
| التہذیب فی النحو ۶۱ | جمع الجوامع ۳۳۱ |
| تہذیب الوصول = تہذیب الاصول ۸۸ | الجمد ۲۹۹ |
| توراة ۱۳۱ | جمل الاصول ۲۹۹ |
| توضیح الاشتباہ ۱۴۸ ، ۲۲۱ ، ۲۹۵ | الجمہرة ۳۰۲ ، ۳۰۵ |
| توضیح المقاصد ۶۱ ، ۷۹ | جواب ثلاث مسائل ۶۱ |
| ث | جواب مسائل الشیخ صالح الجزائری ۶۱ |
| الثاقب فی المناقب ۲۴۵ ، ۲۴۶ | جواب مسائل المدنیات ۶۱ |
| الثمرة ۸۴ | جوامع الکلم ۹۱ ؛ ۹۲ |
| ج | الجواهر السنیة ۹۷ |
| الجامع ۳۰۲ | جواهر الکلام ۱۴۲ ، ۲۱۴ |
| جامع الاسرار ۱۳۳ | جواهر الکلمات ۱۶۸ |
| جامع الاصول ۲۳۲ | جونة الملاشطة ۳۲۸ |
| جامع البین فی فوائد الشرحین ۹ | ح |
| جامع السعادات ۲۰۰ | حاشیة الاثنی عشریة ۶۱ |
| الجامع العباسی ۵۹ ، ۶۱ ؛ ۶۷ ، ۸۰ ؛ | حاشیة الاستبصار ۴۶ ، ۵۴ |
| الجامع فی اللغة ۳۰۴ | حاشیة اصول الکافی ۴۰ |
| الجامع فی النحو ۲۸۶ ، ۳۴۶ | حاشیة الفیة الشہید ۴۶ ؛ ۵۵ ، ۵۵ |

- حاشية على القواعد الشهيدية ٥٩ ، ٦١
 حاشية القوانين ١٥٦
 حاشية الكشف ١٧٩ ، ١٩٢
 حاشية مختلف الشيعة ٢٠ ، ٥٩ ،
 حاشية المدارك ٢٠ ، ١٠٦
 حاشية المطالع ١٩٢
 حاشية المطول ٢٠ ، ٦١ ؛ ١٤٠
 حاشية المعالم ٢٠ ، ١٢٩ ، ١٠٦ ، ١٥٦
 حاشية المغنى ٢٨٢
 حاشية النهاية ١٩٧
 الحالى والعاطل ٣٢٢
 الحاوى ٢٩٤
 الحاوى فى الرجال ٩٢
 الحاوى فى الطب ٣٠١
 الحبل المتين ٢٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ؛ ٧٦
 حبيب السير ١٧٧ ؛ ٢٢١ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠
 الحجة ٢٥٩
 حجة الكلام ١٧٩
 الحجر الملقم ١٢٨
 حدائق الابرار ٨٩
 حدائق الشيعة ٢٦١
 حدائق الصالحين ٦١
- حاشية الهيات الشفاء ١٧٩ ، ١٩٨
 حاشية تفسير البضاوى ٥٩ ، ٦١ ، ١٢٠
 ١٩٧
 حاشية التهذيب ٣٧ ، ٣٨ ؛ ٤٦ ، ٥٢ ،
 ١٢٩
 حاشية حاشية الخفرى ٩٣
 حاشية حاشية الدوانى ٩٣
 حاشية حكمة العين ٩٣
 حاشية الخلاصة ٦١ ؛ ٢٢٠ ، ٢٢٢
 حاشية الرجال ٤٠
 حاشية شرح الاربعين ٦٨
 حاشية شرح التجريد ١٩٤
 حاشية شرح تهذيب الاصول ٧٩
 حاشية الشرائع ١٥٦
 حاشية شرح الشمسية ١٩٢
 حاشية شرح العبدى ٦٠
 حاشية شرح العقائد النسفية ١١٥
 حاشية شرح اللمعة ٢٠ ، ٢٠٨
 حاشية شرح مختصر الاصول ٩٥ ، ١٩٤
 حاشية شرح المختصر العبدى ٩٣
 حاشية شرح المطالع ٩٣
 حاشية الفقيه ٤٢ ، ٦١ ، ١٢٩

الحقائق الناضرة: ٥٢، ٥٣، ١٣٨،

١٥٢، ٢٠١

حديقة الحقيقة: ٢٣٨، ٢٤٦

الحديقة الهلالية، ٦٠، ٦١

حرز الحواس ١٢٨

حسن الاتفاق في تحقيق الصداق ١٢٨

حقيقة الايمان في معرفة الانسان ١٢٨

حقيقة الشهود ١٢٨

حلال الفواض ١٥٦

حلية الاولياء ٢٢٥، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٨٠

٣٣٥

حليه المحاضرة ٣٤١

الحملة الحيدرية ٨٥

حواشي تشریح الافلاك ٦١

حواش الزبدة ٦١

حواشي شرح التذكرة ٦١

حواشي الكشف ٦١

حياة الحيوان ٢٣١ - ٢٥٩

خ

خبر غدير خم ٢٩٢ الخزائن

(للنراقى) ١٨

خزانة الخيال ٦٢

الخصائص للمطبرى ٢٨٠

خلاصة الاعتبار في الحج والاعتمار ٩

خلاصة الاقوال ٢٩٤، ٥٨، ٣٠٨

خلاصة التلخيص ١٧٩

خلاصة الحساب ٥٩، ٦٠

خلق الانسان ٢٦٦، ٢٧٧، ٢٨٦

خلق الفرس ٢٦٦، ٢٨٦

الخور الربعة في اصول الشريعة ١١٥

الخيال ٢٧٧

الخيال الصغير ٣٠٢

الخيال الكبير ٣٠٢

د

الدراية ١٦١

الدر الفريد ١٢٨

الدر المنظوم والمنثور ١٠٤٠، ٢١٠، ٢٣٣، ٢٣٤

٢٢٠، ٥٤٠، ٤٤٧

الدرة الباهرة ١٢

درة الفواض ٣٢٢

الدرة المنظومة ٢٠٥، ٢١٤

درك البغية ٣٤٨

الدروس الشرعية في فقه الامامية ٨، ١٠

الرد على حاشية التهذيب ١٧٩

الرد على حاشية الدواني ١٧٩

الرد على الحرقوصية ٢٩٤

الرد على سيبويه ٢٨٢

الرد على المعتزلة ٣٣٤

الرد على الملحدين ٢٦٦

رسالة في آداب البحث ٢٢١

» » في آداب الحج ١٧

» » اثني عشرية ٦٠

» » في احكام سجود التلاوة ٦١

» » في احوال الصحابة ٩٩

» » في احوال المعاد ١٩٧

» » في استحباب السورة ووجوبها ٦١

» » في الامامة ٢١٦

» » في اموزج العلوم ١٩٧

» » في انوار سائر الكواكب مستفادة

من الشمس ٦١

» » في تجريم تسمية صاحب ١٣٨

» » في تحقيق الجهات ١٧٩

» » في تركية الراوى ٢٠

» » التسبيح والفانحة ٢٠

» » التسليم في الصلاة ٤٠

دلائل النبوه ٢٧٣

دوائر العلوم وجداول الرسوم ١٣٢، ١٢٨

الدوامى ٢٦٥

ديوان الادب ٣٢٧

ديوان الرسائل ٢٩٧، ٢٣٦

ذ

الذباب ٢٧١

الذخيرة ٢٠٦، ١٤٤

ذخيرة الالباب ١٣٢، ١٢٨

ذخيرة المعاد ١٠٦

الذكرى ١٨٦، ٩

ذكر المهدي ١٣٥

ر

رجال ابن داود ١٦٩

رجال النيسابورى ٨١، ٣٥

الرجعة ٥٠

الرحلة ١٠٥

رحلة المسافر ٦٣

الرد على بن الخشاب ٣٢٠

الرد على اموزج العلوم ١٧٩

| | |
|-------------------------------------|---|
| رسالة في طريقة العمل ١٤٠ | رسالة في تفسير قل لا اسألکم ٥٢ |
| » د في الطهارة ٦٠، ٢٤ | » د التكليف ٩ |
| » د في العالم ٢١٦ | » د في تنزيه المعصوم ٩٩ |
| » د في عينية وجوب صلاة الجمعة ١٠٦ | » د التهجيد ١١٨ |
| » د القبلة ٦١، ١١٨ | » د تواتر القرآن ٩٩ |
| » د القشيرية ٣٣٥ | » د الجمعة ٩٨ |
| » د في القصر والتخيير ٦١ | » د الحاتمية ٣٣٢، ٣٤٢ |
| » د في قصر الصلاة ٥٩ | » د في الحج ٦٠ |
| » د في قصر من سافر بقصد الافطار و | » د في حل اشكالي عطارد والقمر ٦١ |
| التقصير ٩ | » د في حل لا ينحل ١٩٧ |
| رساله في القوافي ٤٠ | » د الخال ٨٦ |
| » د الكر ٦١ | » د في خلق الكافر ٦٨ |
| » د في الكلام ٢١٦ | » د في الدراية ٦٠ |
| » د في مباحث الكر | » د في ذبائح اهل الكتاب ٦٠ |
| » د في مسألة وجوب صلاة الجمعة عيناً | » د الرجال ٩٩ |
| ١٣٨ | » د في الرضا <small>عليه السلام</small> ١٤٢ |
| » د المشارق ١٧٩ | » د في الزكاة ٦٠ |
| » د المشكل ٣١٠ | » د الزوراء ١٧٩ |
| » د المقادير ١١٨ | » د شير وشكر ١١٨ |
| » د المناظرة ٢٣ | » د الصمدية = الفوائد الصمدية ٦٨ |
| » د في المواريث ٦٠ | » د في الصوم ٦٠ |
| | » د الصيد ٣٥ |

رسالة في نجاسة ابوالدواب الثلاث ١٣٨
« في نسبة اعظم الجبال الى قطر الارض »

٦١

« النوروز ١١٨ »

« دفي وجوب غسل الجمعة ١٣٨ »

« في الوحي والالهام ٢١٩ »

دشف النصائح ٣٢٤

الرعاية لاهل الرواية ١٣٦

الرمل ١٩٧

الرواشح ٢١٥

الروضة ٢٨٣

روضة الاحباب ١٧٧

روضة الخواطر ٢٠

روضة الصفا ٣٢٤

روضة الواعظين ٣٢

الرياح والهواء والنار ٢٩٩

رياض الرضوان ١٧٩

رياض العلماء ٢٥ ، ٩٤ ، ١٦٢ ، ١٧١

ز

زاد المسافرين ٢٦ ، ٣١

الزاهر ٣٠٩

زبدة الاصول ٥٩ ، ٦٠ ؛ ١٠٤ ،

الزبدة في اصول الدين ١١٥

الزهرة البارقة ٢١٥

زوارالعرب ٣٠٤

زواهر الجواهر في نوادر الزواجر ١٢١

زينة المجالس ٣٥

س

السبعة بعلمها ٢٧٣

السرائر ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٦

الشرح واللجام ٣٠٢

سر الصناعات ٣٤٢

سر الصنعة ٢٣٤

سر العالمين ١٦٥

سعد السعود ٩٢

السفير في الهيئة ١٧٩

سفينة النجاة ١٠٦ ؛ ١٣٨

الصلاح ٢٦٥ ، ٣٠٤

السلافة البهية في الترجمة الميمنية ٢١٦

سلافة العصر ٣٧ ؛ ٥١ ، ٦١ ، ٨٦ ،

٩٩ ، ١٠٠ ، ١٤١ ، ١٩٧

سلم السماوات ١٧٦

- شرح الاصول الخمسة ٣٣٩
 « اصول الكافي ١٤٩
 « الفقيه ابن مالك ٢٧٣
 « الفقيه الشهيد ٢٦ ، ١٧٢
 « الايضاح ٣٣٨
 « الباب الحادي عشر ٢٦ ، ٣٠ ، ١٧١
 ١٩٧
 شرح التجريد ٩٣ ، ١٧٩ ، ١٩٧ ، ٢١٧
 « التلخيص ١١٥
 « تهذيب الاحكام ٤٣٠ ، ٤٣٠
 « التهذيب ٨٦
 « تهذيب الحديث ٦٨ ، ٧٢
 « تهذيب الاصول ١٩٧
 « التهذيب الجمالي ٨
 « الجزرية ٧
 « الجعفرية ١٩٧
 « كلمة العين ١٧٩
 « دعاء روية الهلال ٥٨ ، ٥٩
 « دعاء الصباح ٥٨ ، ٥٩
 « الذريعة ١٦٦
 « رسالة الاثنى عشرية ٢٣
 « رسالة ادب الكاتب ٢٦٧
 « الرسالة الصومية ٧٩

- السلو عن ذهاب البصر ٣٢٩
 السماع الطبيعي ٣٢٢
 سنة الهداية ١٥١
 سوانح سفر الحجاز ٥٩ ، ٦١
 السياسة المدنية ٣٢٢

ش

- الشافعي في شرح مسند الامام الشافعي ٢٣٢
 الشافعي للفيض ١٧٩
 المشافعية في الطب ١٧٩
 الشجرة الالهية ٨٤
 شذور العقود ٢٢٤
 شرائع الاسلام ٤٥ ، ٥٨ ،
 شرح اثبات الواجب ١٧٩ ، ١٩٤
 « الاثنى عشرية ٤٠ ، ٥١ ، ٥٩
 « الاربعين ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١
 « الارشاد ١٢٩
 « الاسباب ٣٢٥
 « الاستبصار ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤
 « الاشارات ١٧٩
 « الاشارات البحرانية ٢١٩
 « اشعار الاعشى والناطقة وزهير ٣١١

| | |
|------------------------------------|--------------------------------|
| شرح الكافية ١١٢ | شرح زاد المسافرين ٣٠ |
| « اللامية ٣٥ | « الزبدة ٨٦ |
| « اللمعة دمشقية ٤ ، ١١ ، ١٠٦ ؛ | « الزيارة الجامعة ١٢١ |
| ١٥٦ | « السنة ١٣٦ |
| « المائة كلمة ٢١٦ | « شرائع الاسلام ٩٣ ، ١٦٨ ، ١٧٠ |
| « مبادئ الاصول ١٧١ | « شرح الرومى على الملخص ٦١ |
| « المختصر الاصول العضدى ٢٨ ، ٢٩ | « شرح الفطر ٨٦ |
| ١٧٩ | « شرح الكافي ج ٨٦ |
| « المختصر النافع ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٥ | « الشمسية ٢٨ |
| « مسند الشافعى ٢٣٥ | « شعرا بى تمام ٣٣٦ |
| « مشكازات التنبيه ٢٥٩ | « شواهد الكتاب ٢٨٤ ، ٣٢٩ |
| « المطالع ٢٨ ، ١٧٩ | « الصمدية ٨٦ ، ١٢١ |
| « المفتاح ٢١٧ | « صحيح البخارى ٣٤٩ |
| « المقامات ٣٣٨ | « العوامل المائة ١١٢ |
| « من لا يحضره الفقيه ١٢٤ | « الفرائض ٦١ |
| « المواقف ٣٢٤ | « الفصول ١٧٢ |
| « الموجز ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ | « الفصحى ٣٣١ |
| « نهج البلاغة ١٢٠ ، ١٥٢ ، ٢١٦ ، | « قصيدة الحميرى ١١٢ |
| ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٤٣ ، | « قواعد الشهيد ٨٦ ، ١١٢ |
| « نهج المسترشدين ١٧١ | « كتاب الاخفش ٣٢٩ |
| | « كتاب سيمويه ٢٩٩ ، ٣٢٩ |
| | « الكافى للقالى ٣٠٩ |

صحيح النسائي ٢٨٣
 الصحيفة بالحق ١٢٨
 الصحيفة السجادية ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٩٧
 ١٧٨ ، ٩٩
 صحيفة الصفاء في ذكر اهل الاجتباء
 ١٣٩
 الصفات ٢٦٥
 صفة الزرع ٢٧١
 صفة شكر المنعم ٣٢٩
 صفة النخل ٢٧١
 صلة الاعلام ٣٢٩
 الصمدية = الفوائد الصمدية ٦١
 صواعق المحرقة ١٣٦
 ضرورة الشعر ٢٨٦
 ضيافة الاخوان وهدية الخلان ١١٨ ، ١٢٠
 ضياء القلوب ١٠٦
 طبقات الترمذی ٣١٢
 طبقات الحكماء ٣٢٢
 طبقات الشعراء ٢٦٧
 طبقات الفقهاء ٢٩٢
 طبقات القراء ٢٦٤ ، ٢٧١

شرح هياكل النور ١٧٩ ، ١٨٠
 « الوافية ٢١٥
 « اليميني ٣٣٨
 شرف النبي ٢٧٠
 شريعة الشيعة ودلائل الشريعة ١٤٤
 الشعر والشعراء ٢٩٩
 الشعرة الفارية ١٢٨
 شفاء الصدور ٢٧٣
 الشكوك ٢٧٢
 شمس الحقيقة ١٢٨
 الشهاب ٣٥٠
 الشهاب الناقب ١٢٨
 شواهد ابن الناطم ٥٥

ص

الصارم البتار ١٢٨
 الصافي ١٤٣
 صحاح اللغة ٢٩٩ ، ٣١٧
 صحيح البخاري ٧١ ، ٨٢ ، ١٣٥ ، ٢٧٨
 ٢٨٠ ، ٣٥٠
 صحيح الترمذی ٢٨٢
 صحيح مسلم ١٣٥

العوائد ٢٠٠

عين الحياة ٤١

العيون ٣٢٩

غ

غاية المراد في شرح الارشاد ٨، ٩

الغرر والدرر ٣٣٩، ٣٥٠

غريب الحديث ١٣٥، ٢٤٦، ٣٦٧، ٢٨٥

٣٠٩، ٣١١

غريب القرآن ٢٧٣؛ ٣٠٤

غريب مسند احمد ٣٣١

الغريبين ٣٣٦

غاط ادب الكاتب ٢٨٥

غنية المسافر ٥٢

غوالي المثالي ٢٦، ٣٠، ٣٢؛ ٣٣

الغيبة ١٣٥

فائت العين ٣٣١

فائت الجمهرة ٣٣١

فائت الفصيح ٣٣١

فتح الباب الى الحق والصواب ١٢٨

فتوحات المكية ١٣٣، ١٣٤

الفضالك ١٥١

طبقات النحاة ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٦

٣٠٥، ٣٠٨؛ ٣١٠، ٣١١، ٣٢٨

٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٥١، ٣٤١

طبقات النحاة البصريين ٢٨٤

طرائف النظام ٨٦

الطهر الفاصل ١٢٨

عارضة الاحوذى في شرح صحيح الترمذى

٢٧٣

عدد التمام ٣٣٢

العدة للمشيخ الطوسى ١١٩، ١٤١، ١٦٠

عدة الداعى ٨، ١٦٩

عرايس المحاسن ٣٠٧

العروة الوثقى ٥٨، ٦٠؛ ١٣٣

العروض ٢٨٤؛ ٣٤٠

العقد الطهماسى ٨١

عقود الدرر ١٤٠

العلل ٢٦٥

علل النحو ٢٨٦

العمدة ٢٧٣

العمدة الجليلة ٧

عمدة الطالب ٢١١

فرائد الاصول ١٦٧

الفرق ٢٤٥

الفرق للوشاء ٢٨٦

الفرردوس ٢٥٣

فصل الخطاب ١٢٨

فصوص ٣٢٦

الفصول التسعين ٨٥

الفصول المهمة ٩٩، ١٣٢، ٢٦٢

الفصح ٢٨٢

الفنائل ٢٢٥

فضائل احمد ٢٨٠

فعل وافعل ٢٦٥، ٢٦٦

فعلت وافعلت ٣٠٦

فلاح السائل ٢٩٣

الفهرست للحسين بن عبد الصمد ١٧٢

الفهرست للطوسي ٢٩٢

الفهرست للقمي ١٦٦، ٣٥١

فهرست وسائل الشيعة ٩٨

الفوائد البهية ١٢٠

فوائد الحكماء ٨٩

فوائد الرجالية ٢١٥

الفوائد الصمدية ٥٩

الفوائد الطوسية ٩٨، ٩٩، ١٣٩

فوائد العلماء ٨٩

الفوائد الغروية ١٢٣، ١٤٢

الفوائد المدنية ٥١

الفوائد المكية ٥١

الفصل ٢٦٢

ق

قاموس المحيط ٣٨، ٩٦، ١٣٦، ١٤٢

١٦٩، ١٧٤، ٢٢٢، ٢٥٧، ٢٧٢، ٢٧٣

٢٧٣، ٢٩٣، ٢٩٨، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٤٧

القانون ٧٣

قانون السلطاني ١٧٩

القانون المسعودي ٣٥٢

قبسة المجول ١٢٨

القرآن ٢٩، ٢٣، ٩٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣٢

١٣٢، ١٣٧، ١٢٣، ١٥٢، ١٧٠، ١٨١

١٨٨، ١٩٠، ٢٢٤، ٢٦٣، ٢٧٢، ٣٠٩

٣٣٥، ٣٢٢، ٣١٠

قرب الاسناد ١١٣

| | |
|------------------------------------|---------------------------------------|
| كتاب في الامامة ٣٤٩ | القسورة ١٢٨ |
| كتاب التفسير ٣٣٧ | قصص الانبياء ٣٣٨ |
| كتاب سيبويه ٢٦٤ | القضايا الصائبة ٣٢٨ |
| كتاب الشجن والسكن ٣٢٨ | قطع المقال في رد اهل الضلال ١٥١ |
| كتاب الشراب ٣٤٢ | قلع الاساس ١٢٨ |
| كتاب الكرمانى ٣١١ | ابانماس ٢٣٢ |
| كتاب في النحو ٣٣٤ | القواعد والفوائد ٨ |
| كتاب النفس ٣٢٢ | قواعد الاحكام ٤، ٢٦، ٥٨، ٩٤، ١١٢، ١١٣ |
| كحل الابصار ١١٨ | قواعد الاصول ٢١٥ |
| الكشاف ٢٣٢ | القواعد في اصول الدين ٢٢١ |
| كشف البراهين لشرح زاد المسافرين ٣١ | قواعد المرام ٢١٩ |
| كشف التعمية في حكم التسمية ٩٨ | القوافى ٢٦٥ ، ٢٨٤ |
| كشف الغمة ٢٤٥ ، ٢٢٨ | القوانين ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٥٥ ، ١٥٦ |
| كشف القناع ١٢٨ | القول السديد ١٢٥ |
| كشف اللثام ١١٢ ، ١١٥ | ك |
| كشف المخفى في مناقب المهدي ١٣٥ | الكاشف ١١٥ |
| الكشكول ٥٩ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٢٠٠ ، ٢٢٠ | الكافي ٥٨ ، ٨٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٥ |
| ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٣١٩ | كامل التواريخ ٢٣٦ |
| الكفاية ٢٠٦ ، ٢٢٣ | الكامل للمبرد ٢٨٣ |
| كفاية الاثر ٢٤٧ | كتاب ابنية سيبويه ٣٣٩ |
| كليد بهشت ١٢ | كتاب الادوات ٣٣٦ |
| كليات الرجال ١٢٨ | |

لؤلؤة البحرين ١٢، ٢٩، ٣٣، ٣٤ ؛
 ٣٧، ٤٣، ٥٠، ٥٣، ٥٥؛ ٦٧، ٨١،
 ٨٢، ١٠٢، ١٤٣، ١٤٢، ١٦٦، ١٧٢
 ٢١٦، ٢٢١

م

ما انفق لفظه و اختلف معناه ٢٦٥ ،
 ٢٨٤
 ما اختلف فيه البصريون و الكوفيون
 ٢٨٦

ما انكر الاعراب على ابي عميدة ٣٣١
 ما نزل من القرآن في على بن ابي طالب
 ٣٣٨

المبتداء لكسائي ١٣٥

المبين في اثبات امامة الطاهرين ١٢٨

المثل السائر ٢٣٦

المثنوى ٢٣٧

المجاري ٣٢٩

مجاز القرآن ٢٦٦

المجاز في الشعر ٣٤٢

مجازات الحديث ٣٣٩

مجالس المؤمنين ١٤؛ ٢٧، ١٧٨،

١٩٢؛ ١٩٣، ١٩٤، ١٩٧؛ ٢١٧، ٢٢١

٢٣٧؛ ٢٤٧، ٣٢٥، ٣٢٦ .

كنز الدقائق وبحر الغرائب ١١١

كنز العرفان في فقه القرآن ١٧١

كنز الكنوز ١٥٦

كنز اللغة ٢١٢

الكواكب الباهرة ١٥٦

كوثر الاسرار في شرح معضلات الاخبار

١٣٧

ل

اللامات ٢٨٥، ٣١١

اللائلي السنية ٨٦

اللاي العزيزية ٢٦

اللاي المتلألة ١٥٦

لحن عوام الاندلس ٣٣٩

لسان الخواص ١١٨ - ١٢٠، ١٣٩

اللطايف في جمع هجاء المصاحف ٣٣٤

اللغات ٣٠٤

لفز الزبدة ٦٠

اللمعة الدمشقية ٨ - ١١

لوامع الاحكام ٢٠٠

اللوامع الالهية ١٧٢

اللوامع والمعارج ١٧٩

| | |
|--|---|
| المختلف والمؤلف ٢٦٧ | مجالى الانوار ١٢٨ |
| مختلف النجاة ٨٦ | مجالى المجالى ١٢٨ ، ١٣٢ |
| مخزن الاسرار ١٥٦ | المجتبى ٣٠٢ |
| المخلاة ٦١ | المجلد ٣٢، ٣٠، ٢٦ |
| المداخل ٣٣١ | مجمع البحرين ٨٠ ، ١٤٣ ، ١٧٣ ، ٣٣٦ ، ٢٢١ |
| مدارك الاحكام ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٥٦ | مجمع البيان ٢٩٨ |
| المدخل الى الشعر ٣٣٢ | مجمع العرائس ١٥٦ |
| المدخل الى علم الصحيح ٣٢٢ | محاسن الكلمات ١٧٠ |
| المذكر و المؤنث ٢٨٦ ، ٣١٠ ، ٣٣٦ | محافل المؤمنين ١١٨ |
| مرآت الزمان ١٢٥ | المحاكمات ١٧٩ |
| المرجان الموشح ٣٣١ | المحجة البيضاء ٧ |
| مروج الذهب ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٩ | محرر القلوب ٢٠٠ |
| المزار ٩ | المحصول ٣٢٩ |
| المسائل ٥ | محيى الرفاة ١٥٧ |
| المسائل الغير المنصوصة ٥ | مختار الاغاني ٣٢٨ |
| المستدرك على الصحيحين ٣٢٣ | مختصر الاغاني ١٢٠ |
| المسترشد ٢٩٣ | مختصر بصائر الدرجات ٧ |
| المستغنيين بالله ٢٢٨ | مختصر الصحاح ١٦٨ |
| المستند ٢٠٠ | مختصر العربية ٣٢٢ |
| مستدأبى يعلى ٢٨٠ | مختصر العين ٣٣٩ |
| | المختصر النافع ١٠ ، ٢٣ ، ٥٨ |
| | المختلف ٩٠ |

| | |
|---------------------------------------|---------------------------------------|
| مظهر المختار ١٥١ | مسند احمد بن حنبل ٢٥٣ ٢٦٠ |
| المعالم ٢٣ ، ٢٩ ، ٥٠ ؛ ٥٤ ، ٩٢ ، | مسند علي ١٣٥ |
| ١٧٣ ، ١٠٧ | مسند فاطمة ١٣٥ |
| معاني الشعر ٢٧١ | مشايخ الشيعة ١٧٠ |
| معالم الشفاء ١٧٩ | المشجر ٢٦٧ |
| المعاني المخترعة في صناعة الانشاء ٢٣٦ | المشجر الروي في غريب الهروي ٣٢٩ |
| معاني القرآن ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٨٣ ، | مشرق الشمسين ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٦ |
| ٣٠٨ ، ٢٨٥ | مشكاة الانوار ١٤٣ |
| المعتمد ٣٤٩ | مشكاة اليقين في اصول الدين ١٦٢ |
| معتمد الشيعة في احكام الشريعة ٢٠٠ | مشكلات العلوم ١٩ ، ٢٠٠ |
| معترك الاقوال في احوال الرجال ١٥١ | المصايح ١٣٥ ، ٢١٥ |
| معارج التحقيق ٥٧ | مصايح الكتاب ٢٨٦ |
| معجم الادباء ٣٣٣ | المصاحف ٣٣٤ |
| المعجم الاوسط ٢٧٣ | مصادر الانوار ١٢٨ |
| معجم البلدان ٢٩٣ ؛ ٢٩٥ ، ٢٩٦ | المصطفى والمختار في الادعية و الاذكار |
| المعجم الصغير ٢٩٨ | ٢٣٢ |
| المعجم الكبير ٢٩٨ | المصنف الغريب ٢٦٦ |
| المعراج السماوي ٢١٩ | مطالب السؤل ١٣٦ |
| معين المعين ٢٦ | المطالب المظفرية في شرح الرسالة |
| مغرب اللفه ٣٣٣ | الجمعرية ٣٥ |
| المغنى ٢٧٦ | مطالع الانوار ١٠٢ ، ٢٠٣ |
| المفاتيح والمناكحة ٣٤٨ | المطر ٣٠٦ |

| | |
|------------------------------------|-----------------------------------|
| المقصور والممدود لابن الانباري ٣١١ | مفاتيح الاصول ١٢٥ |
| المقصور والممدود لابن دريد ٣٠٦ | مفاتيح الشريعة ١٢٢ |
| المقصور والممدود للوشاء ٢٨٦ | مفتاح الفلاح ٥٩ ، ٦١ ، ٦٧ |
| المقنع ٣٠٨ | مفتاح الغيب ١٣٣ ، ١٣٤ |
| مقنع الطلاب ٧ | مفتاح الكنوز ١٥٦ |
| الملاحم ١٣٥ | مفتاح المجامع بمفاتيح الشرايع ١٥١ |
| الملاحن ٣٠٤ | مفردات ثعلب ٣٣٢ |
| ملخص التلخيص ١١٢ | المفضليات ٢٧٠ |
| الملحق بتاريخ الطبري ٢٩٣ | مقالات العارفين ١٧٩ |
| منار الاقتضاء ٣٢٠ | المقامات ٦٦ ، ٦٨ ، ٩١ |
| المناسك الكبير = النسك الكبير ١٧٠ | مقامات الحريري ١٢١ |
| المناقب ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ | مقامع الفضل ١٤ ، ٢٩ ، ٥١ ، ١٥١ ، |
| المناعل في فقه آل الرسول ١٤٥ | ١٥٢ ؛ ١٦٥ ، ٢٥٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ؛ |
| المناهج السوية ١١٢ | ٢٩٦ |
| من استجيب دعوته ٢٦٧ | المقابس ٣٠٤ |
| منبه الحرص على فهم شرح التلخيص ١١٥ | المقنض ٢٨٣ |
| منتخب الاخبار ٩٠ | المقتل ٣١ |
| منتخب الخلاف ١٦٨ | المقدمات ١٥ |
| منتزع الاخبار ومطبوع الاشعار ٣٢٢ | المقدمة في الحساب ٣٢٠ |
| المنتظم ٣١٢ | المقدمة في النحو ٣٤٠ |
| المنتقى ٢٦ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٥٢ ، ٥٣ | المقصور والممدود ٢٦٧ ، ٢٨٣ ، ٣٣٤ |
| منتهى الادراك ١٩٦ | |

- المنتهى المقال ١٥٠ ، ١٦٧ ، ٢٠٢ ، ٢٢٣
 ٢٤٥
 المنصوري ٣٠٢
 المنظوم الفصيح ٨٩
 المنقذ من الايمان ٣٠٧
 من لا يحضره الامام ٩٨
 من لا يحضره الطبيب ٣٠٠
 من لا يحضره الفقيه ٥٨ ؛ ٧٦ ، ١٦٦ ، ٣٠٠
 المنمن ٢٦٧
 المنهاج ١٢٢ ، ٢٠٣
 منهج المقال ٢٢٣
 منية المرتاد ١٢٠ ، ١٢٤ ؛ ١٢٨ ، ١٣٧
 ٣٢٤
 مهاديو ١٣٠ ، ١٣١
 مهج السداد في واجب الاعتقاد ١٧٢
 المذهب ٨ ، ١٦٩ ، ٢٨٥
 مذهب اللغة ٣٣٧
 مهر جان ١٦٩
 موارد الرشاد ١٢٨
 المواصلات ٢٩٩
 الموجز ٨ ، ١٦٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨
 الموشا ٢٦٨
 الموضح ٢٧٣ ، ٣١١ ؛ ٣٣٤ ، ٣٣٩
 الموضحة في مساوي المتبني ٣٤١
 الموطأ ٢٢٣ ، ٢٥٨ ؛ ٢٨٢
 ميزان الاعتدال ٢٧٩
 ميزان التميز في العلم العزيز ١٢٨ ، ١٣٣
 ن
 النبات ٢٧١
 النبأ العظيم ١٢٨
 نبراس العقول ١٢٨
 نشر اللاكي ٢٦
 النجاة في القيامة ٢٢٠
 نجات الطالب ١١١
 نجم انولاية ١٢٨
 النحو الكبير ٣٠٨
 النحو المجموع على الملل ٣٢٩
 نزهة الاسماع في حكم الاجماع ٩٩
 النسب ٢٦٧
 نسب الخيل ٢٧١
 نسب عدنان وقحطان ٢٨٢
 نشر الاخوان في مسألة الغليان ١٢٨

| | |
|-----------------------------------|--|
| هداية الامة إلى احكام الائمة ٩٨ | نصيحة الملوك ٢٣٥ |
| هداية المسترشدين ١٢٥ | نضد القواعد ١٧٢ |
| هدية الابرار ١٣٩ | نظام الاقوال ٨٠ |
| الهرج والهرج ٣٣٧ | النظام في شرح شعر المتنبى وادبى تمام ٢٣٢ |
| الهزة ٢٤٦ | نفحات الانس ٢٤١، ٢٣٨ |
| الوافى بالوفيات ٢٨٥ | نفثة المصدور ١٢٨ |
| الوافى المفيض ١٣٢، ٢٥٣، ١٤٣، ٧٩ | الفلية ٩ |
| الوجيز ٢٩٥ | نقائض جرير والفرزدق ٢٤٧ |
| الورقة ٣١٥ | نقد الرجال ١٦٧، ٣٦ |
| الوزراء ٣١٥ | نقض الموجز ١٥٨ |
| الوسائل الى النجاة ١٤٦ | نهاية الادراك ١٩٦ |
| وسائل الشيعة ٣٣، ٦٠، ٩٦، ٩٩، ١٠٣ | النهاية في اللغة ٢٣٢ |
| الوشاح ٣٠٢ | نهاية المطلب ٣١٥ |
| الوشى المرقوم ٢٣٦ | نهج البلاغة ٩٥، ١٢٥، ٢١٩ |
| وفيات الاعيان ٢٢٣، ٢٤٤، ٢٥٧، ٢٥٩ | النوادر ٢٧١، ٢٦٥ |
| ٢٦١، ٢٧٢، ٢٨٣، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٢٥، ٣٣٠ | نوادرنى فقص ٢٧١ |
| الوقف والابتداء ٣٣٢ | نوادر الزبيرين ٢٧١ |
| الوقف والابتداء الصغير ٢٤٢ | النور المقذوف ١٠٨ |
| الوقف والابتداء الكبير ٢٤٤ | نور الهدى ١٢٥ |
| الولاية ٢٩٤ | الهاءات ٣٠٩ |
| ومضة النور من شارق الطور ١٢٨، ١٣٢ | هتك ستور الملحين ٣٤٠ |
| يتيمة الدهر ٢٩٧، ٣٢١ | الهجاء ٣١١ |
| اليواقيت ٢٢٨، ٣٣١ | هداية الابرار ١٢٠، ١٢١ |

تم فهرس الجزء السابع من «روضات الجنات في احوال العلماء والسادات

ويليه الجزء الثامن واوله محمد بن محمد الفزالي ٩/٢/٥٢